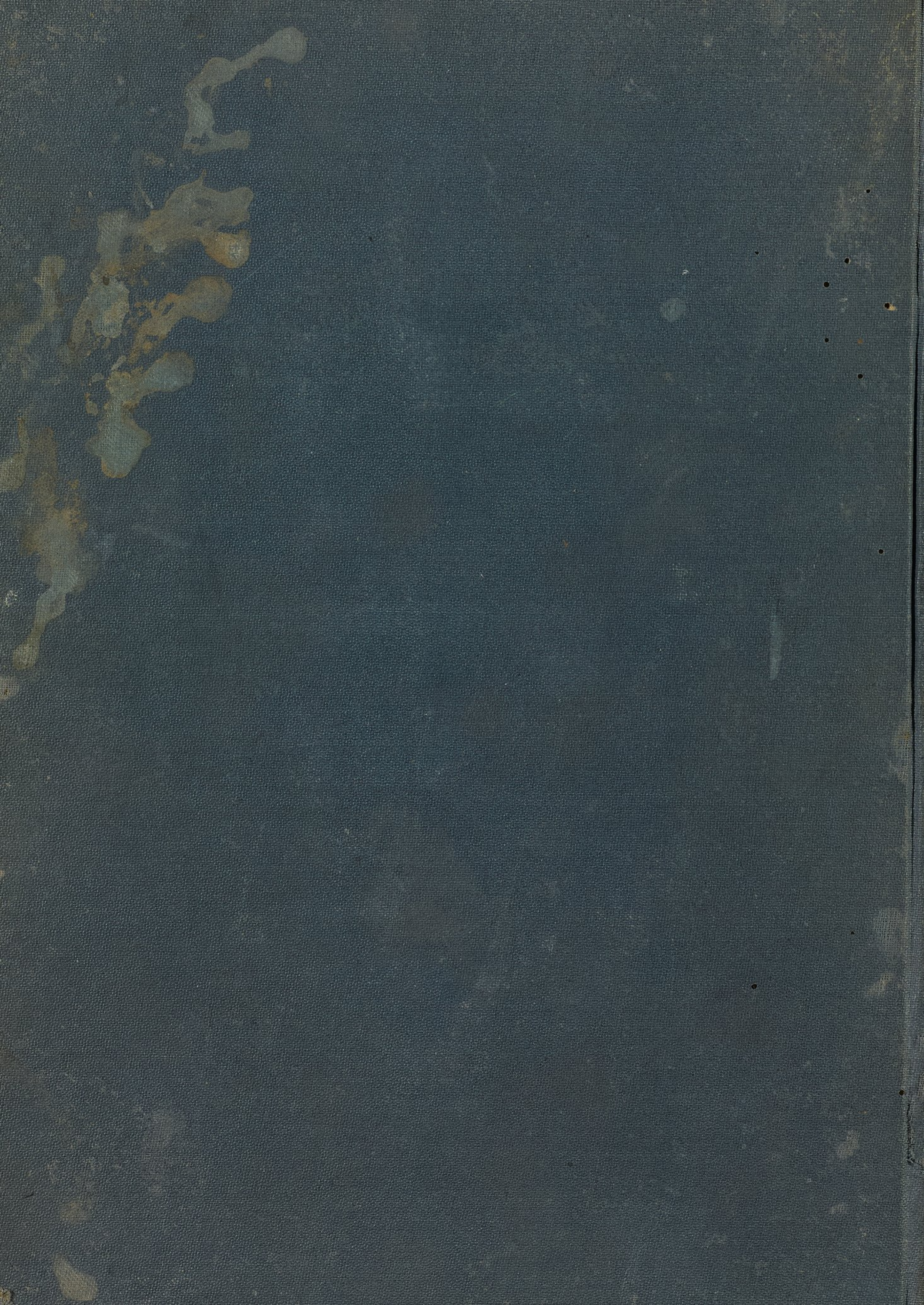
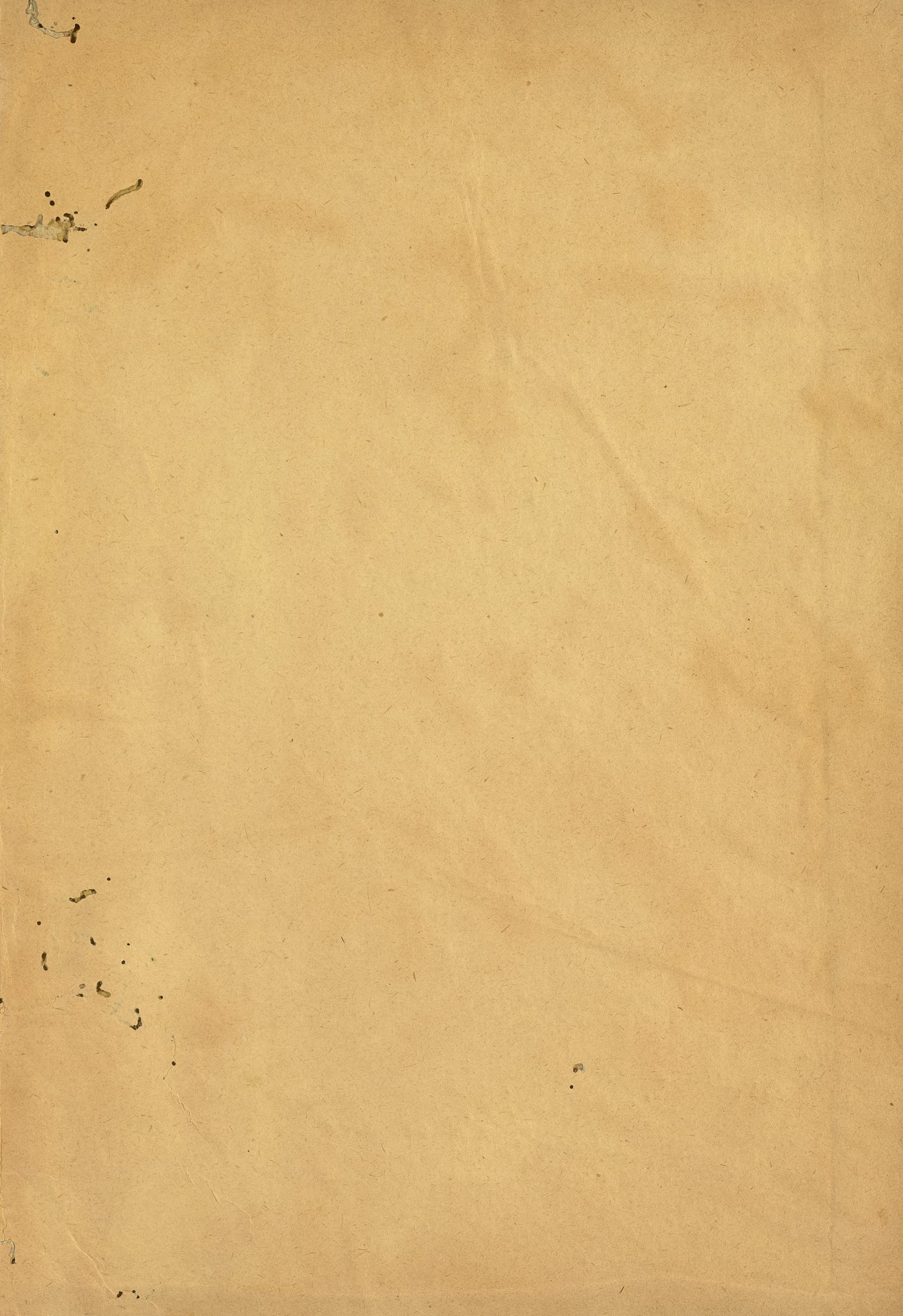
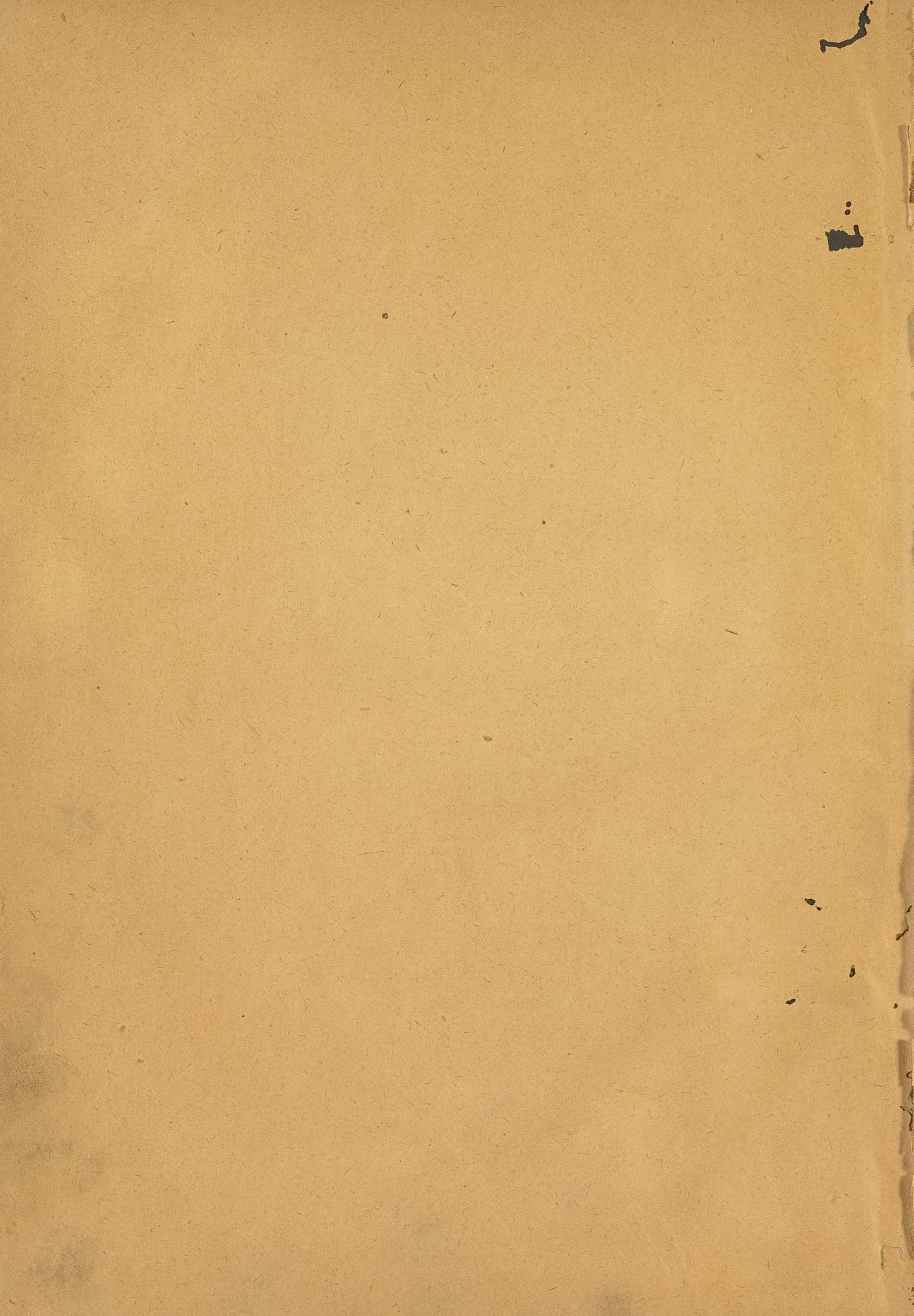
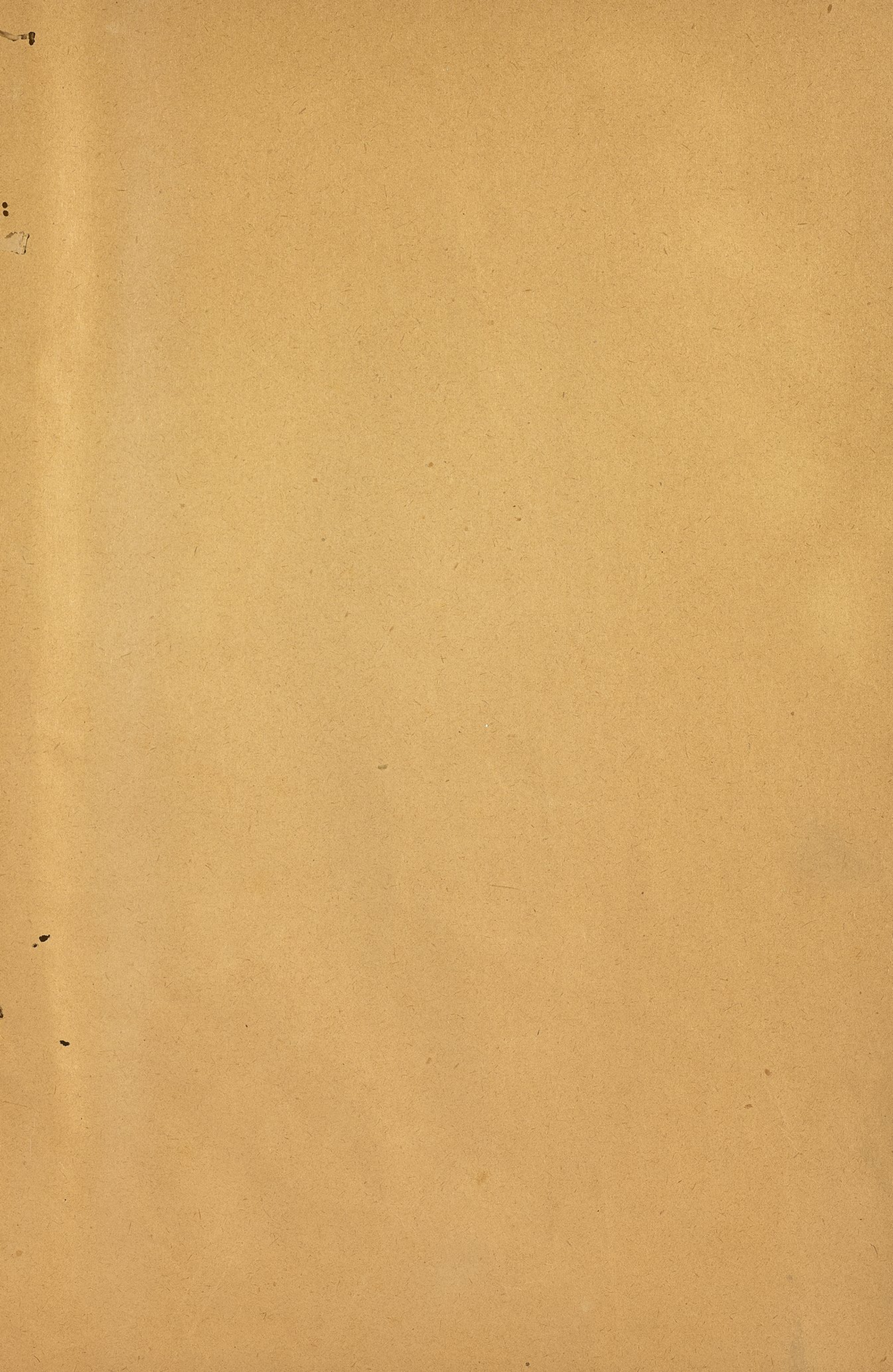
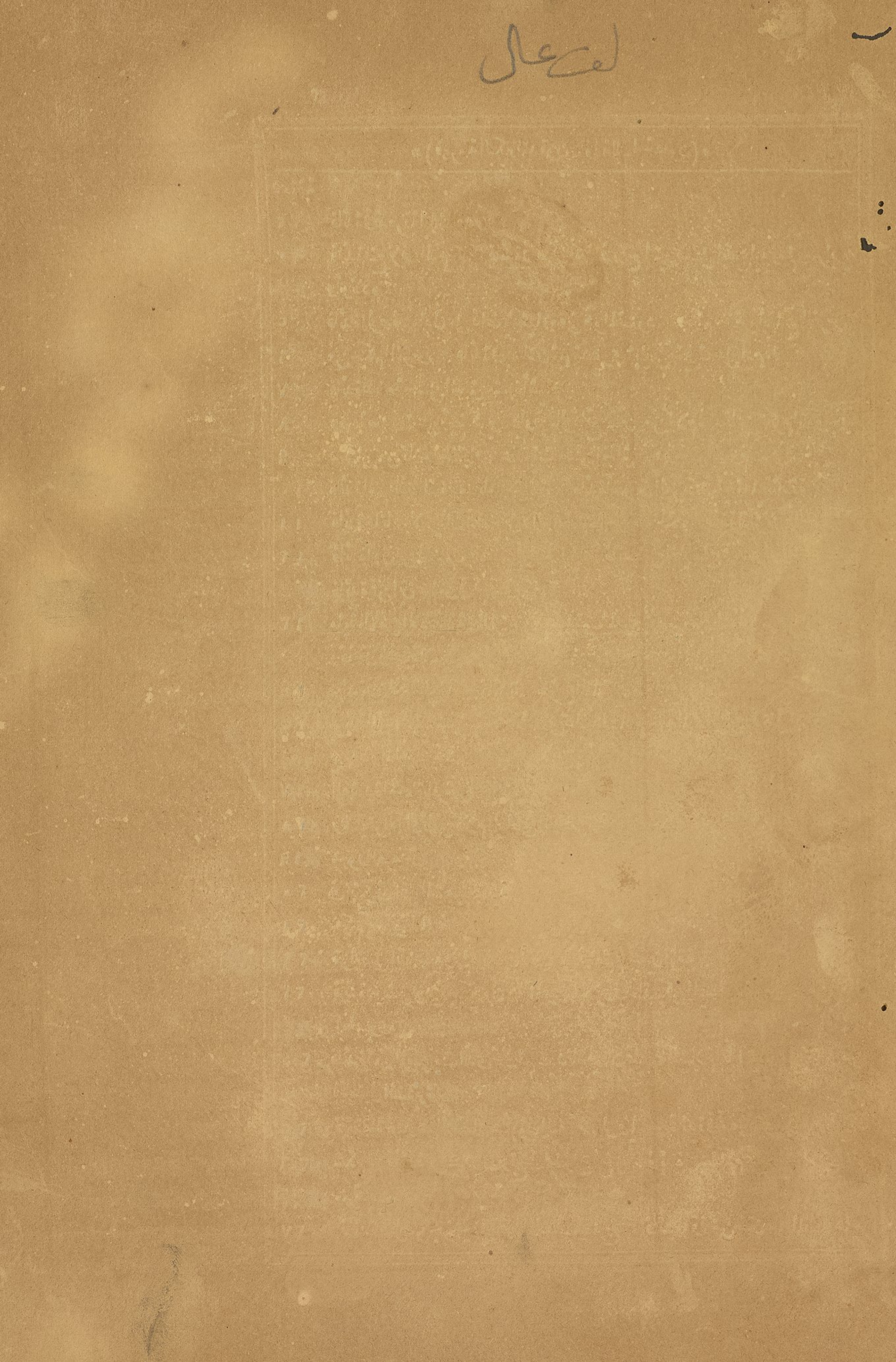










(فهرسة الكنز المدفون والفلك المشحون)

سؤال

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة	

لا

صحيفة

صحيفة

صحيفة

(تمت)

كتاب الكنز المدفون والفلك المشحون

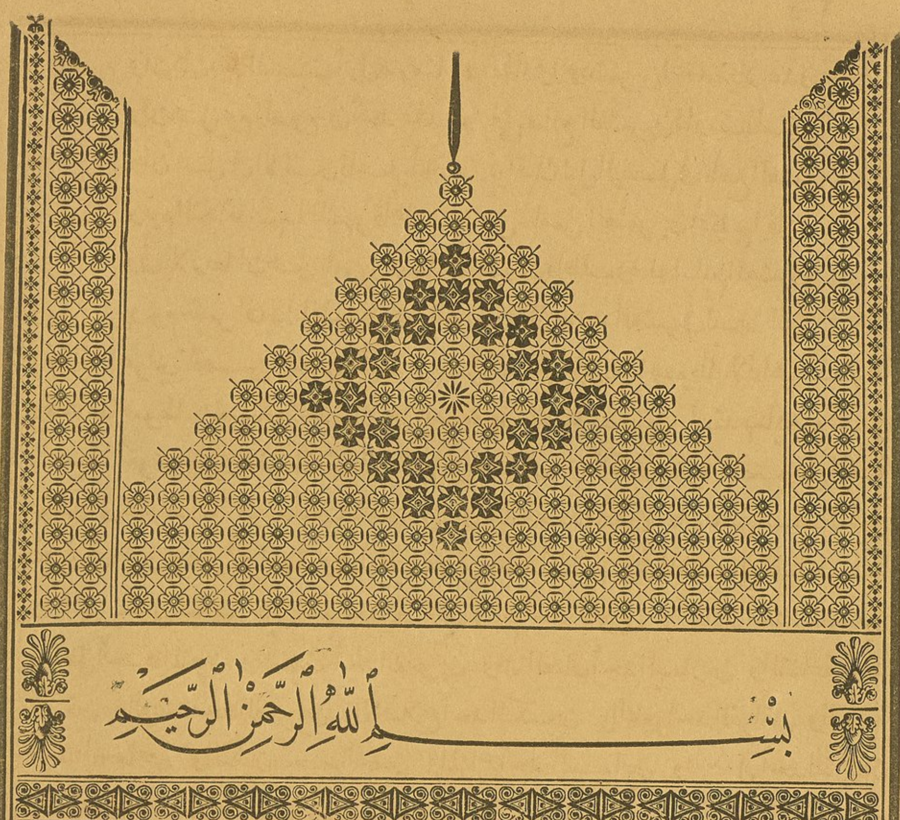
المنسوب للعالم العلامة الشيخ

جلال الدين الاسيوطى

نفعنا الله به

آمين

م



الحمد لله الذى أخفى فى كل قضاء لطفا وأعطى نعمه لمن استغنى ولمن استكفى فسبحانه نعم الرب لقد وفى بحقه مالم يوفى أحمده سبحانه وتعالى على نعم لاتحصى وأشكره شكرا دائما ليس يفنى وأشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له اله أنعم علينا بالاسلام نعما ليست تستقصى وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما دائمين متلازمين ما عبد الله عابد أو أثنى (وبعد) فقد استخرت الله تعالى على تحصيل هذه الجواهر النفيسة والحكايات والنوادر واللطائف الظريفة والاحاديث الجليلة وأسأل الله الهداية والعون انه على مايشاء قدير وبالاجابة جدير وهو على كل شئ قدير فنعم المولى ونعم النصير (وسميته) بالكنز المدفون والفلك المشحون وأرجو من الله ان ينفعني به أنا والمسلمين وان يكون خالصا لوجهه الكريم (أقول) وبالله العون والتوفيق والعناية والتحقيق جاء فى الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله تعالى ملكا له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورأسه تحت العرش ورجلاه تحت الارض السابعة وعليه بعدد خلق الله تعالى ريش فاذا صلى رجل أو امرأة من امتى على أمره الله تعالى ان يغمس نفسه فى بحر من نور تحت العرش فينغمس فيه ثم يخرج وينفض جناحيه فيقطر من كل ريشة قطرة فيخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يستغفر له الى يوم القيامة (قال) بعض الحكماء العلوم ثلاثة علم يرفع وعلم ينفع وعلم يزين الرافع العلم الشرعى والنافع الطب والمزين الادب (فائدة) من كلام الشيخ محيي الدين بن العربى فى معرفة ليلة القدر

فائدة فى معرفة ليلة القدر

وانا جميعا ان نصم يوم جمعة * ففى تاسع العشرين خذ ليلة القدر

وان

وان كان يوم السبت أول صومنا * فحادى وعشرين اعتمده بلا عذر
وان هل يوم الصوم فى أحد فخذ * ففى سابع العشرين مارمت فاستقر
وان هل فى الاثنين فاعلم بأنه * يوافيك ليل الوصل فى تاسع العشر
ويوم الثلاثا ان بدا الشهر فاعتمد * على خامس العشرين تحظ بها فادر
وفى الاربعا ان هل يامن يرومها * فدونك فاطلب وصلها سابع العشرى
ويوم خميس ان بدا الشهر فاجتهد * توافيك بعد العشر فى ليلة الوتر

(قال) اعرابى للحسن البصرى أيها الرجل الصالح علمنى دينا وسوطا لاذاهبا شطوطا ولاهابطا هبوطا المصيبة واحدة فان جزع صاحبها كانت له مصيبتين استدم مايحب تحسن الصحبة أقوى القوى عليك نفسك قيل الوعد سحاب والانجاز مطره الصبر على الغصة يؤدى الى الفرصة الوعد أحد العطاءين والجاه أحد المالين قال بعض السلف الخيل تجرى فى المروج على اعراقها وفى الحلبة على جدود أربابها وفى الطلب على اقبال فرسانها وفى الهزيمة على آجالهم قيل القلم أحد اللسانين والعم أحد الابوين والخازن أحد المتصدقين والمطل أحد المنعين والتثبت أحد العفوين وقلة العيال أحد اليسارين والقناعة أحد الرزقين والوعيد أحد الضربين والاصلاح أحد الكسبين والهجر احد الفراقين والرواية أحد الهجاءين والتأبين أحد النجعين والمزاح أحد السبابين والكحل أحد القرابين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من أتى بهن أو بواحدة منهن وجب له الجنة من سقى هامة صادية أواطعم كبدا هافية أوكسا جلدة عارية أوحمل قدما حافية أواعتق رقبة عانية صدق الله العظيم ورسوله الكريم الخضاب أحد الشبابين والسلامة أحد الغنيمتين وراوى الكذب أحد الكذابين اتق قرناء السوء فانك متهوم باعمالهم (قال الموصلى) رأيت بين يدى الفضل بن جعفر بن يحيى كلبا فقلت له أتنادم كلبا فقال نعم يمنعنى أذاه ويكف عنى أذى سواه يشكر قليلى ويحرسنى فى مبيتى ومقيلى ان قلت لاتخف أوخفت لاتقل (دخل) معن بن زائدة على المنصور فقال له المنصور الى اين صيرك الكبر قال ياأمير المؤمنين الى ان عثر بنقرة وتقيد فى شعرة فقال وكيف حالك فقال ياأمير المؤمنين ان جعت حردت وان أكلت ضجرت وان كنت فى ملا نعست وان أويت الى فراشى قلقت فقال المنصور يزاد فى رزقه ويعفى من الخدمة * ارض من صاحبك اذا ولى ولاية بعشر وده قبلها سأل رجل سعيد بن عبد الملك كتاب شفاعة وكان راكبا فكتب كتابى هذا ممتعن بمن كتب فيه واثق بمن كتب اليه ولن يضيع حامله بين العناية والثقة والسلام فرد عليه قد سمعت وأطعت فما كان من نقص فعلى وما كان من زيادة فله والسلام مباحات العوام سيآت الابرار وحسنات الابرار سيآت المقربين اعتبر بغيرك قبل ان تكون عبرة له الصبر قبر العيوب والغالب بالشر مغلوب قيل لحكيم كيف صار الثقيل أثقل من الحمل الثقيل قال لان الحمل الثقيل يشارك البدن الروح فى حمله والثقيل تنفرد الروح بحمله وقيل وصف أعرابى ثقيلا فقال ما الحمى الى الاضرار والدين على الاقتار وشدة السقم فى الاسفار الأخف من لقائه ووصف آخر ثقيلا فقال كيف لاتحمل الامانة أرض حملته وكيف احتاجت الى الجبال بعدما أقلته قيل

للاعمش ما الذى أعمش عينيك قال النظر الى الثقلاء اذا علم الثقيل انه ثقيل خف قيل حمى الروح من مجالسة الثقيل لا تكن ممن يلعن ابليس فى العلانية و يواليه فى السر ما الجزع فيما لا بد منه وما الطمع فيما لا يرجى الحجر المغصوب فى الدار رهن بخرابها قال جعفر بن حميد أجمعت العلماء والحكماء ان النعيم لا يدرك الا بترك النعيم الحاسد يرى زوال نعمتك نعمة عليه اذا أدبر الدهر عن قوم كفى عدوهم أسمح الناس من بذل دنياه فى طلب آخرته *(فائدة) لمنع نزف الدم يؤخذ كراث المائدة ويخرط مثل الملوخية ويغمر بالماء و يطبخ حتى يستوى ثم يصفى ماؤه و يبرد و يسقى منه المنزوف وتحمل فى فرجها الثفل فانه ينقطع عنها باذن الله تعالى مجرب مرارا عديدة عن الشيخ موسى السقطى والله أعلم *(فائدة) فى ذكر عدد أزواج النبى صلى الله عليه وسلم وسراريه وأولاده قال ابن الكلبى ان النبى صلى الله عليه وسلم تزوج خمس عشرة امرأة ودخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة وتوفى عن تسع فأولهن خديجة بنت خويلد وكانت قبله تحت عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ومات عنها وتزوجها بعده أبو هالة بن زرارة بن النباش التميمى فولدت له هند ثم مات عنها وتزوجها بعده النبى صلى الله عليه وسلم فولدت له ثمانية القاسم والطيب والطاهر وعبد الله وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة فاما الذكور فماتوا وهم صغار وأما الاناث فبلغن ونكحن وولدن ولم يتزوج على خديجة أحدا وكان موتها قبل الهجرة بثلاث سنين * ثم بعدها سودة بنت زمعة وقيل عائشة فكانت بنت ست سنين فدخل بها فى المدينة الشريفة وهى ابنة تسع ومات عنها وهى ابنة ثمان عشرة وماتت سنة ثمان وخمسين * وأما سودة فكانت امرأة ثيبا وكانت قبله عند السكران بن عمرو بن عبد شمس ومات عنها فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل بها بمكة * ثم تزوج بعدها حفصة بنت عمر بن الخطاب وكانت قبله عليه السلام تحت خنيس ابن حذافة السهمى وكان بدريا ولم يشهد من بنى سهم بدرا غيره وماتت بالمدينة فى خلافة عثمان * ثم تزوج بعدها ام سلمة ابنة أبى أمية المخزومية وكانت قبله عليه السلام تحت أبى سلمة بن عبد الاسد المخزومى شهد بدرا واصابته جراحة يوم احد فمات عنها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاحزاب وماتت سنة تسع وخمسين وقيل بعد قتل الحسين * ثم تزوج زينب بنت خزيمة من بنى عامر بن صعصعة و يقال لها ام المساكين وتوفيت فى حياته ولم يمت غيرها وغير خديجة فى حياته صلى الله عليه وسلم وكانت زينب قبله عليه السلام تحت الطفيل بن الحرث ابن عبد المطلب * ثم تزوج جويرية ابنة الحرث بن ابى ضرار الخزاعية من بنى المصطلق وكانت تحت مالك بن صفوان ثم تزوج ام حبيبة بنت أبى سفيان بن حرب وكانت قبله تحت عبيد الله ابن جحش وكانت من مهاجرة الحبشة فتنصر ومات بها فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشى فخطبها عليه وتزوجها وهى بالحبشة وساق النجاشى لها المهر عن النبى صلى الله عليه وسلم أربعمائة دينار وقيل بل خطبها الى عثمان بن عفان فزوجها منه وبعث بها الى النجاشى فأمهرها كما ذكرنا وأرسلها اليه وماتت فى خلافة أخيها معاوية * ثم تزوج زينب بنت جحش وكانت قبله تحت زيد بن حارثة مولاه فزوجها الله له وبعث فى ذلك جبريل عليه السلام فكانت تفتخر على نساء النبى صلى الله عليه وسلم وتقول أنا أكرمكن وليا وسفيرا وهى أول من توفى

فائدة لمنع نزف الدم

فائدة فى ذكر عدد أزواج النبى صلى الله عليه وسلم وسراريه واولاده

من أزواجه عليه السلام بعده ماتت فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه * ثم تزوج عام خيبر
صفية بنت حيي بن أخطب وكانت قبله تحت سلام بن مشكم فتوفى عنها وخلف عليها كنانة بن
الربيع بن أبي الحقيق فقتله محمد بن سلمة صبرا بأمر النبى صلى الله عليه وسلم وتزوجها وماتت
سنة ست وثلاثين * ثم تزوج ميمونة ابنة الحرث الهلالية وكانت قبله تحت عمير بن عمرو الثقفى
فمات عنها وخلف عليها أبو زهير بن عبد العزى ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده فى عمرة
القضاء بسرف وهى خالة ابن عباس وخالد بن الوليد ثم تزوج امرأة من بنى كليب يقال لها شاة
بنت رفاعة وقيل سنا بنت أسماء بن الصلت وقيل ابنة الصلت بن حبيب توفيت قبل أن يدخل بها
وقيل الشنباء دخل بها ومات ابنه ابراهيم فقالت لو كان نبيا ما مات ولده فطلقها * ثم تزوج غزية
ابنة جابر الكلابية قال ابن الكلبى غزية هى أم شريك فلما قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم
وأراد أن يخلو بها استعاذت منه فردها ثم تزوج العالية ابنة ظبيان فجمعها ثم فارقها * ثم تزوج
قتيلة ابنة قيس أخت الاشعث فتوفى عنها قبل أن يدخل بها فارتدت ثم تزوج فاطمة ابنة الضحاك
وقيل تزوج خولة ابنة الهذيل بن هبيرة وليلى ابنة الخطيم عرضت نفسها عليه فتزوجها وفارقها
وأما من خطب النبى صلى الله عليه وسلم من النساء ولم ينكحها فأم هانئ بنت أبى طالب خطبها
ولم يتزوجها وضباعة ابنة عامر من بنى قشير وصفية بنت بشامة الاعور العنبرى وأم حبيبة
ابنة عمه العباس فوجد العباس أخاه من الرضاعة فتركها وجمرة ابنة الحرث بن أبى حارثة خطبها
فقال أبوها بها سوء ولم يكن بها وجع فرجع اليها فوجدها قد برصت (وأما) سراريه فمارية ابنة
شمعون القبطية ولدت له ابراهيم عليه السلام وريحانة ابنة زيد القرظية وقيل هى من بنى
النضير والله أعلم (فائدة) الوصف ما دل على ذات باعتبار معنى هو المقصود الاعمال المفروضة
تذكرة للعبد بربه لئلا يغلب عليه نسيانه * ما ظفر من ظفرت به الايام فسالم تسلم الناس من خوف
الذل فى ذل * (حكم) * من أيقن بالخلف جاد بالعطية أسرع الناس جوابا من لم يغضب اطلب
المال اقصد طلب واصرفه فى أجمل مذهب الصبر على مضض الاخ خير من معاتبته والمعاتبة
خير من القطيعة والقطيعة خير من الوقيعة أفضل ما ادخرت التقوى وأجمل ما لبست الورع
وأحسن ما اكتسبت الحسنات أشجع الناس من رد غضبه حلمه ان من السكوت ما هو أبلغ
من الجواب كفى بالظفر شفيعا للذنب قيمة كل انسان ما يحسن قبل الموت باب الآخرة
والاعمال الصالحة مسهلة على الناس دخول هذا الباب افرح بما لم تنطق به من الخطا مثل
فرحك بما نطقت به من الصواب أحزم الناس من وقى نفسه بماله ودينه بنفسه الحاسد
مغتاظ على من لا ذنب له بدن لا يشتكى مثل مال لا يتزكى الدين هم الدين الاخوان فى الله
عز وجل ذخائر الشدائد ما أنصفك من منعك ماله وكلفك اجلاله من لم يتواضع عند نفسه
لم يرتفع عند غيره التواضع أوله مودة وآخره مسودة أحق الناس بالزيادة فى النعم أشكرهم
لما أوتى منها احتمل من أدل عليك واقبل من اعتذر اليك الحرية كلها رفض الشهوات
لا يقوم عز الغضب بذل الاعتذار أكثر التعلم وأقلل التحفظ اتقوا زلة اللسان ومضض
الجواب أقيلوا عثرات الكرام واجتنبوا مقارنة اللئام * (من نصائح الفرس) * ما أقبح
الخضوع عند الحاجة والتكبر عند الاستغناء يقال ثمرة القناعة الراحة قيل فى ذلك

حكم

من نصائح الفرس

امت مطامعي فارحت نفسي * فان النفس ماطمعت تهون
فأحييت القنوع وكان ميتا * ففي احيائه عرضي مصون
اذا طمع يحل بقلب عبد * علته مهانة وعلاه هون

وثمرة التواضع المحبة وثمرة الكبر المقت أقل الناس صديقا الفاحش الحديد الانس يذهب المهابة والانقباض يضيع المودة تباعدوا في الديار وتقاربوا في المحبة مجرى القدر يغلب الحذر اعادة الاعتذار تذكير بالذنب استئناس بالوحشة من جليس السوء المرض حبس البدن والهم حبس الروح العافية كنز مغفول عنه من قل كلامه قلت آثامه (من حكم الفرس) عدل السلطان خير من خصب الزمان لا يكون العمران حيث يجور السلطان أولى الناس بالرحمة عالم بين جهال العفاف زينة الفقير والشكر زينة الغنى نعم القرين الصمت وبئس الصاحب الكلام ما ندم ساكت الا قليلا ولا اغتبط متكلم الا قليلا والسكوت سلامة والكلام ندامة استعينوا على الكلام بالصمت وعلى الصواب بالفكر وعلى صحة الفكر بالخلوة الحازم لا يأمن عدوه على كل حال من عرض نفسه للتهم فلا يلومن من أساء به الظن (فائدة) اعلم ان هذه الشبهة التى ذكرها ابليس لعنه الله من قوله أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين انما ذكرها على سبيل التعنت والا فامتناعه من السجود لآدم عليه السلام انما كان عن كبر وكفر ومجرد اباء وحسد ومع ذلك فما أبداه من الشبهة فهو داحض لانه رتب على ذلك انه خير من آدم لكونه خلق من نار وآدم خلق من طين ورتب انه لا يحسن منه الخضوع لمن هو دونه وهو خير منه وهذا باطل من وجوه (الاول) ان النار طبعها الافساد والاتلاف بخلاف التراب (الثانى) ان النار طبعها الخفة والطيش والحدة والتراب طبعه الرزانة والسكون والثبات (الثالث) ان التراب يتكون منه وفيه أرزاق الحيوان وأقواتهم ولباس العباد وزينتهم وآلات معايشهم ومساكنهم والنار لا يكون فيها شئ من ذلك (الرابع) ان التراب ضرورى للحيوان لا يستغنى عنه البتة ولا عما يتكون فيه ومنه والنار يستغنى عنها الحيوان البهيم مطلقا وقد يستغنى عنها الانسان الايام والشهور فلا تدعوه اليها ضرورة (الخامس) أن التراب اذا وضع فيه القوت أخرجه أضعاف أضعاف ما وضع فيه فمن بركته يؤدى ما استودع فيه اليك مضاعفا ولو استودعته النار لخانتك وأكلته ولم تبق ولم تذر (السادس) ان النار لا تقوم بنفسها بل هى مفتقرة الى محل تقوم به يكون حاملا لها والتراب لا يفتقر الى حامل فالتراب أكمل منها لغناه وفقرها (السابع) ان النار مفتقرة الى التراب وليس بالتراب فقر اليها لان المحل الذى تقوم به النار لا يكون الا متكونا من التراب أو فيه فهى الفقيرة الى التراب وهو الغنى عنها (الثامن) ان المادة الابليسية هى المارج من النار وهو ضعيف تتلاعب به الاهوية فيميل معها كيفما مالت ولهذا غلب الهوى على المخلوق منه فأسره وقهره ولما كانت المادة الآدمية هى التراب وهو قوى لا يذهب مع الهوى قهر هواه وأسره ورجع الى ربه فاجتباه واصطفاه وكان الهوى الذى مع المادة الآدمية عارضا سريع الزوال وكان الثبات والرزانة أصلا له فعاد اليه وكان ابليس بالعكس من ذلك فعاد كل منهما الى أصله وعنصره آدم الى أصله الطيب الشريف واللعين الى أصله الخبيث الردىء لعنه الله (التاسع) ان النار وان

من حكم الفرس

فائدة فى بطلان شبهة دعوى ابليس خيريته على آدم

حصل بها بعض المنفعة والمتاع فان الشر كامن فيها الا يصدّها عنه الا قسرها وحبسها ولولا ذلك لافسدت الحرث والنسل والتراب الخير والبركة كامن فيه كلما أثير وقلب ظهرت بركته وخيره وثمرته فاين أحدهما من الآخر (العاشر) ان الله تعالى أكثر ذكرها فى كتابه وأخبر عن منافعها وخلقها وانه جعلها مهادا وفراشا وبساطا وقرارا وكفاتا للاحياء والاموات ودعا عباده الى التفكر فيها والنظر فى آياتها وعجائبها وما أودع فيها مما لا ينحصر عدا ولم يذكر النار الا فى معرض العقوبة والتخويف والعذاب الا فى موضعين ذكرها فيهما بانها تذكرة ومتاع للمقوين أى تذكرة بنار الآخرة ومتاع لبعض افراد الناس وهم المقوون أى النازلون بالقواء وهى الارض الخالية اذا نزلها المسافر تمتع بالنار فى منزله فاين هذا من أوصاف الارض فى القرآن (الحادى عشر) ان الله تعالى وصف الارض بالبركة فى غير موضع من كتابه خصوصا وأخبر بانه بارك فيها وقدر فيها أقواتها فهذه بركة عامة وأما البركة الخاصة ببعضها فقوله تعالى ونجيناه ولوطا الى الارض التى باركنا فيها وأمثال هذه الآية كثيرة فى القرآن * وأما النار فلم يخبر انه جعل فيها بركة أصلا بل المشهور عنها انها مذهبة للبركة ممحقة لها فاين المبارك فى نفسه المبارك فيما وضع فيه من مزيل البركة وماحقها (الثانى عشر) ان الله تعالى جعل الارض محل بيوته التى يذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال عموما وبيته الحرام خصوصا الذى جعله قياما للناس مباركا وهدى للعالمين فلو لم يكن فى الارض الا بيته الحرام لكفاها ذلك شرفا وفخرا على النار (الثالث عشر) ان الله تعالى أودع الارض من المعادن والانهار والعيون والثمرات والحيوانات والاقوات والجبال والرياض والمراكب البهية والصور البهيجة مالم يودع فى النار شيأ منها فأى روضة وجدت فى النار أو جنة أو معدن أو صورة أو عين جارة أو نهر مطرد أو ثمرة لذيذة (الرابع عشر) ان غاية النار انها وضعت خادمة لمن فى الارض فالنار اذن محلها محل الخادم لهذه الاشياء فهى خادمة فقط اذا استغنيت عنها أبعدتها وطردتها واذا احتجت اليها استدعيتها كما يفعل المخدوم مع خادمه (الخامس عشر) ان اللعين لقصور نظره وضعف بصيرته رأى ان صورة الطين تراب ممتزج بماء فاحتقره ولم يعلم ان الطين مركب من أصلين الماء الذى جعل الله تعالى كل شئ منه حيا والتراب الذى جعله الله خزانة المنافع والنعم هذا وكم يجئ من الطين من المنافع والامتعة فلو تجاوز نظره الى بدايته ونهايته لرأى انه خير من النار وأفضل ثم لو سلم بطريق الفرض الباطل ان النار خير من الطين لم يلزم من ذلك أن يكون المخلوق منها خيرا من المخلوق من الطين فان القادر على كل شئ يخلق من المادة المفضولة من هو خير ممن خلقه من المادة الفاضلة فاعتبار تكامل النهاية لا بنقص المادة فاللعين لم يتجاوز نظره محل المادة ولم يعبر منها الى كمال الصورة ونهاية الخلقة والله أعلم (فائدة) علامة حسن الخلق عشرة أشياء قلة الخلاف وحسن الانصاف وترك طلب العثرات وتحسين ما يبدو من السيآت والتماس المعذرة واحتمال الاذى والرجوع بالملامة على النفس والتفرد بمعرفة عيوب نفسه دون عيوب غيره وطلاقة الوجه للكبير والصغير ولطف الكلام لمن هو دونه وفوقه (أخرى) أقبح شئ يرى يوم القيامة ذو شيبة بيضاء بيده صحيفة سوداء (أخرى) بالادب يستغنى عن الحسب لكل شئ بذر وبذر العداوة المزاح اصحب الدنيا صحبة جميلة فان المدة فيها قليلة اذ انقاد لك الدهر فشاده

فائدة علامة حسن الخلق عشرة أشياء

وصية صدرت عن شيخ كبير

واذا طمح بك فلمن له فقد البلاء نعمة وفقد النعمة بلاء القلوب اوعية خيرها أوعاها للخير أشد من فوت الحاجة طلبها الى غير أهلها أعرف الناس بعوار الناس المعمور العلم مفتاح الشبهة والجهل قفل على باب الحكمة العاقل يسالم عدوه اذا اضطر اليه (هذه وصية صدرت عن شيخ كبير عارف بالوقائع بصير اصدرها عن نية خالصة صحيحة وأوردها قاصدا بها النصيحة الشيخ لايخاشن والنذل لايحاسن والتركى لايغضب والمحبوب لايضرب والاحمق لايعتب ومخل الود لايقرب والسلطان لايوادد والقاضى لايعاند والوالى لايخاصم والاب لايحاكم وصاحب الحق لايشاتم والشرير لايكلم والنحس لايقدم والكريم لايغتنم والامرد لايشاكل والفاجر لايجامل والفلاح لايعامل والمبتلى لايؤاكل والصاحب لايعدم والغائب لايشتم والشاب لايفلت والمصاب لايشمت والزوجة لاتجلد والحق لايجحد والكذاب لايعاشر والنمام لايسارر والعاجز لايشاور والكبير لايكابر والهارب لايستخبر وبالجبان لايستنصر واللئيم لاينصف والرائح لايسلف والقبطى لايؤمن والعجمى لايسكن اليه ولايركن والخائن لايدخل والمجالس لاتنقل والشاهد لايشاحن والاعزب لايساكن والعدو لايغفل عنه ولاينام وطالب الرزق من وجهه لايلام والصديق لايداجى والابخر لايناجى واللغوى لايسمع والوضيع لايرفع والبكر لايسلم عليها والامة لايتودد اليها والشاعر لايعادى والبخيل لايهادى والنساء لايسمح لهن بشرب المدام ولاينام بين القعود ولايقعد بين النيام والبغى المستتر لايحاقق والحبيب لايفارق والعبد لايمازح والجار لايقابح والرفيق لايشاحح والظنين لايسامح والفاسق لايسامر والشريف لايفاخر والخسيس لايكارم والجاهل لايكالم والحقود لايصافى والحسود لايلافى والفاجر لايركن اليه ولايستند ومن يحب التعظيم لايعتقد والمعرض يغضب منه والزنديق ليس له توبة والمرأة لايحسن بها الظن وكل فن لايؤخذ الامن أهل ذلك الفن والخير لايؤخر والجليل لايصغر والشر لايعجل والضعيف لايهمل والباغى لاينصر والصغير لايحقر والرسول لايقتل والهدية من كل أحد لاتقبل والدعاء لايترك وبالله العظيم لايشرك والانبياء صلوات الله عليهم لايذكرون الابالتعظيم وقولهم لايتلقى الابالتسليم والصحابة رضى الله عنهم لاينسب لهم فعل قبيح ولايضعف قول أحد منهم الابدليل صحيح ولفظ صريح والخلق لايعاملون الابالاحسان وكما تدين تدان والسلام (قال) يحيى بن معاذ العقلاء ثلاثة من ترك الدنيا قبل أن تتركه وعمر قبره قبل أن يدخله وأرضى خالقه قبل أن يلقاه وقال أيضا كن لله كما يحب يكن لك كما تحب (قال) بعضهم رأس الحمق الحدة والسكوت عن الاحمق جوابه الحيلة ابلغ من القوة العاقل من عمل بما يعلم وسأل عما يجهل التوانى فى العمل تضييع للفرص انفق فى الحقوق ولاتكن خازنا لغيرك اذا رضيت بالله وكيلا وجدت الى كل خير سبيلا دولة الجاهل عبرة العاقل اذا كان الشر يكفيك تركه فاتركه

من كلام سيدنا على كرم الله وجهه

*(من كلام سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه) لاتكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويؤخر التوبة لطول الامل ويقول فى الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين ان أعطى منها لم يشبع وان منع لم يقنع يعجز عن شكر مااوتى ويبتغى

الزيادة فيما بقي ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل بأعمالهم ويبغض
المسيئين وهو منهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على ما يكره الموت له ان سقم ظل نادما وان
صح أمسى لاهيا يعجب بنفسه اذا عوفي ويقنط اذا ابتلى تغلبه نفسه على ما يظن ويغلبها على
ما يستيقن لا يثق من الرزق بما ضمن له ولا يعمل من العمل بما فرض عليه ان استغنى بطر
وفتن وان افتقر قنط وحزن فهو من الذنب موقر يبتغي الزيادة ولا يشكر يتكلف من الناس
ما لم يؤمر ويضيع من نفسه ما هو أكثر ويبالغ اذا سأل ويقصر اذا عمل يخشى الموت ولا
يبادر الفوت يستكثر من معصية غيره ما يستقل أكثره من نفسه ويستكثر من طاعته ما يحقره
من غيره فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن اللهو مع الاغنياء أحب اليه من الذكر مع
الفقراء يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره وهو يطاع فيعصى ويستوفي فلا يوفي
فرحم الله من سمع فوعى ودعى الى الخير فدنى وأخذ بحجزة هاد فنجى وراقب ربه وخاف
ذنبه وقدم صالحا وعمل خالصا واكتسب مدخورا واجتنب محذورا ورمى غرضا وأحرز
عوضا وكابر هواه وكذب مناه وحذر أجلا ودأب عملا وجعل الصبر رغبة حياته والتقى
عدة وفاته فيظهر دون ما يكتم ويكتفي بما قل مما يعلم لزم الطريقة الغراء والمحجة البيضاء
واغتنم المهل وبادر الاجل وتزود من العمل (من كلام الحكماء) التاجر صاحب فخ أو شرك

ذكر شيء من كلام الحكماء

وصيده الاحمق أو الغمر أعجز الناس من قصر في معرفة الاخوان وأعجز منه من ضيع من
ظفر به منهم لله در الحسد ما أعدله بدأ بصاحبه فقتله من قل عقله كثر هزله الصبر مطية لا تكبو
وسيف لا ينبو اذا غلب عليك عقلك فهو لك واذا غلب عليك هواك فهو لعدوك (وقيل) خير
المال ما أغناك وخير منه ما أكفاك وخير اخوانك من راساك وخير منه من كافاك (قال) كعب
الاحبار حصون المؤمن من الشيطان ثلاثة ذكر الله سبحانه والقرآن والمسجد * أنصف
مظلومك قبل ان ينصفه الدهر منك الجهل مطية سوء من ركبها ذل ومن صحبها ضل الحين
ولا ركوب الشين قليل الشر يمحق المحاسن (علامات حسن الخلق) أن يكون المؤمن كثير

علامات حسن الخلق

الحياء قليل الاذى كثير الصلاح صدوق اللسان قليل الكلام كثير العمل قليل الزلل
قليل الفضول برا وصولا وقورا صبورا رضيا شكورا حليما رفيقا عفيفا شفيقا لا لعان
ولا سباب ولا نمام ولا غضاب ولا عجول ولا حقود ولا بخيل ولا حسود هشاش بشاش
يحب في الله ويبغض في الله ويغضب في الله (قال حاتم الاصم) المؤمن مشغول بالفكر والعبر
والمنافق مشغول بالحرص والامل المؤمن آيس من كل أحد الا من الله والمنافق راج
كل أحد الا الله والمؤمن يقدم ماله دون دينه والمنافق يقدم دينه دون ماله والمؤمن يحسن
ويبكي والمنافق يسيء ويضحك والمؤمن يحب الوحدة والخلا والمنافق يحب الخلطة والملا
والمؤمن يزرع ويخشى الفساد والمنافق يقلع ويرجو الحصاد والمؤمن يأمر وينهى
للسياسة فيصلح والمنافق يأمر وينهى للرياسة فيفسد العاقل من عقل لسانه والجاهل من
جهل قدره الهلكة ولا سوء الملكة الردى ولا شماتة العدى (قال بعضهم) الصوم ثلاث
درجات صوم العموم وصوم الخصوص وصوم خصوص الخصوص فأما صوم العموم فهو

درجات الصوم

كف الفرج والبطن عن الشهوة وأما صوم الخصوص فهو كف السمع والبصر واللسان

واليد والرجل وسائر الجوارح عن الآثام وأما صوم خصوص الخصوص فصون القلب
عن الهمم الدنية والافكار الدنيوية وكفه عما سوى الله بالكلية جعلنا الله تعالى منهم
بمنه وكرمه بمحمد وآله من رضى بالمقدور قنع بالميسور الفضل بالعقل والادب لا بالاصل
والحسب تعلم العلم يصلح فاسدك ويرغم حاسدك مات الكرام وبقى اللئام قال

مات الكرام وولوا وانقضوا ومضوا * ومات من بعدهم تلك الكرامات
وصرت بين أناس لا خلاق لهم * اذا رأوا طيف ضيف فى الكرى ماتوا

(قال المامون) أغاظ الناس طبعا من لم يكن فى الربيع ذا صبوة *(فائدة)* اسم الذى لقط
سيدنا موسى عليه السلام من البحر حين كان فى التابوت صابوت ذكره النقاش * الصدق
والاخلاص علامة الخلاص الحمام ولا ظفر للئام *(فائدة) أسواق العرب فى الجاهلية
ثلاثة مجنة وكانت بالظهران وعكاظ بين نجد والطائف وذو المجاز بالجانب الايسر اذا وقفت بعرفة
اصدق من تشير عليه وان منعك ما فى يديه من عاشر العلماء وقر ومن خالط الانذال حقر
(جاءت امرأة) الى قاض فقالت مات زوجى وترك أبويه وولدا وأهلا وامرأة فقال لابويه
الثكل ولولده اليتم ولامرأته الايم ولاهله القلة والذلة والمال يحمل الى ههنا لئلا تقع بينكم
الخصومة (كتب) عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى عمرو بن العاص ان صف لى البحر
وراكبه فكتب اليه عمرو بن العاص انى رأيت خلقا كبيرا ركبه خلق صغير ليس الا السماء
والماء ان ركد خرق القلوب وان تحرك أراع العقول يزيد فيه اليقين قلة والشك كثرة
هم فيه دود على عود ان مال غرق وان نجا شرق فقال عمر رضى الله عنه والذى بعث محمدا
بالحق لا احمل فيه مسلما أبدا (وسئل) سنا قدس السكيت عن المركب فكتب بيت بلا اساس
قبر مؤلف وسئل عن العالم ما هو فكتب استدارة سرمدية كل الموجودات وسئل عن الله
سبحانه فكتب معقول مجهول واحد لا نظير له مطلوب غير مدرك سبحانه لا اله الا هو
* الجاهل يطلب المال والعاقل يطلب الكمال ازهد فيما يزول واعتقل لنفسك ما يدوم
واستدل بما كان على ما يكون افراط القساوة من الكبر وافراط البشاشة من السخف
(قيل) لسنا قدس السكيت صف لنا المرأة فكتب هم الرجل سر لا يوصف ابوة فى شعارك أفعى
منشورة بالثياب حرب لا سلم معها راقدة تنبهك حزن دائم هلاك السخيف آلة الفحشاء
غول انسية آلة لبقاء الصورة * وسئل عن الموت فكتب نوم لا انتباه معه راحة المرضى نقيض
النسبة انفصال الاتصال الرجوع الى العنصر شهوة الفقراء فزع الاغنياء سفر البدن
فقدان الاخدان * وسئل عن الهرم فكتب شر يتمنى مرض الاصحاء موت الحياة صاحبه ميت
يتحرك * وسئل عن المال فكتب خادم الشهوات هم فى كل يوم شر محبوب * وسئل عن الحسن
فكتب تصوير طبيعى زهرة تذبل * وسئل عن الشمس فكتب عين الفلك النهارى علة العورات
سبب الثمرات * وعن القمر فكتب عقب الشمس سراج الليل * وسئل عن الانسان فكتب
ملعبة البخت مطلوب السنين امنية الارض * وسئل عن الارض فكتب قاعدة الفلك وسط
العالم أصل ثابت فى الهواء أم الثمرات * وسئل عن الفلاح فكتب خادم الغذاء الاعداء أربعة قال

انى بليت بأربع لم يخلقوا * الا لشدة شقوتى وعنائى

فائدة اسم الذى لقط سيدنا موسى الخ

فائدة أسواق العرب فى الجاهلية ثلاثة

ابليس والدنيا ونفسى والهوى * كيف الخلاص وكلهم اعدائى

من سقطت كلفته دامت ألفته من خفت مؤنته دامت مودته اذا كثر الخطاب وازدحم الجواب خفى الصواب من عمر دنياه ضيع ماله ومن عمر آخرته بلغ ما له لأن تموت طالبا للعلم خير من ان تعيش راضيا بالجهل (ولبعضهم)

يا بائعا حظه منى ولو بذلت * لى الحياة بحظى منه لم أبع
ته أحتمل واستطل أصبر وعز أهن * وول أقبل وقل أسمع ومر أطع

(مثله)

أعرض وعرّض وجر واعدل وصد وصل * واخشن ولن وارض واغضب واعف وانتقم
فى كل حال أنا الجانى المسىء وأنـ * ـت المحسن الحسن الاخلاق والشيم

(دو بيت وهو تجنيس القلب)

الحب سخا وطرف أعداى خسا * من حيث سرى والنجم فى الغرب رسا
للوصل سعى وطالما قالت عسى * والريق سقى من بعدما كان قسا

(شعر)

ليهنك أن لى ولدا وعبدا * سواء فى المقال وفى المقام
فهذا سابق من غير سين * وهذا عاقل من غير لام

(قال أبو محمد الخزاعى) سمعت بعض المشايخ يقول بلغ خالد بن عبد الله القسرى وكان عاملا لعبد الملك بن مروان على مكة قول الشاعر

يا حبذا الموسم من موفد * وحبذا الكعبة من مشهد
وحبذا اللائى يزاحمننا * عند استلام الحجر الاسود

فقال خالد أما هن فلا يزاحمنك بعدها فأمر بالتفريق بين الرجال والنساء فى الطواف فهو اول من فرق بين الرجال والنساء فى الطواف فاستمر ذلك الى اليوم وكان يجلس لهم حرسا عند كل ركن معهم السياط يفرقون بينهم (فائدة) التفكر فى الخير يدعو الى العمل به والتفكر فى الشر يدعو الى تركه (غيرها) من عاد الى ذنبه اجترأ على ربه انما هذه الايام حوانيت ماتركت فيها وجدته جهد البلاء كثرة العيال (فائدة) هاتان الآيتان تجمع كل واحدة منهما حروف المعجم بكمالها ليس فى القرآن غيرهما احداهما فى سورة آل عمران والاخرى فى سورة الفتح الاولى ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا الى والله عليم بذات الصدور والاخرى من قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار الى قوله وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما اذا كتبت منهما على قرن فول فيه ست فولات وكتبت بعدها عطف قلب فلان بن فلانة على فلانة بنت فلان وجعلتها فى صندوق رأيت لذلك أثرا عظيما مجرب (صفة للغزيل والخلط) سباسلهما انين منين بطين خلع هلع ياقرنا ميا توابع يا جان يا متمردين يا أهل النظرة يا كل من جا بسوء يا أولاد ابليس أجمعين جاءكم جبرائيل بغضب من الله وميكائيل بسخط من الله واسرافيل بنفخة صعق وعزرائيل بشدة القبض ان عصيتم اسم الله جاءكم كل ملك بحربة ليخرجكم بأسماء الله تعالى نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ويعذب

(فائدة) هاتان الآيتان تجمع كل واحدة منهما حروف المعجم

صفة للغزيل والخلط

بنار عذابه من يشاء ان عذاب ربك لواقع ماله من دافع اخرجوا اخرجوا اخرجوا ياقرناء
ياتوابع ياجان يامتمردين يااهل النظرة يا كل من جاء بسوء يا أولاد ابليس أجمعين من وجه فلان بن
فلانة أو فلانة بنت فلانة بالذى أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى فسيكفيكهم الله وهو السميع
العليم ألف ألف لا اله الا الله على اكتاف فلانة بنت فلانة أو فلان بن فلانة ليرفع عنه بها السائقات
البلاء والقضاء اذا نزلت ويدفع عنه بها شر كل جنى وجنية ومارد وماردة وتابع وتابعة وناظر
وناظرة وطارق وطارقة وقرين وقرينة ومن شر كل ريح سوء ومن شر كل دابة أنت آخذ
بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (قيل) اذكر عند الظلم عدل الله
فيك وعند القدرة قدرته عليك من سر بحسن المواهب سىء بقبح المصائب من أيقن
بالموت والحساب رغب فى الآخرة والثواب المصيبة واحدة فان جزع صاحبها كانت له
مصيبتين أنت خادم لمن احتجت اليه ومخدوم لمن احتاج اليك العاقل اذا لم يفتح له الباب
لم يزاحم البواب بادروا بتعليم الاطفال قبل اشتغال البال من طلب الدنيا فقد أخطأ الطريق
وعدم التوفيق قوة اليقين فى صحة الدين *(فائدة)* أول من نصب أنصاب الحرم سيدنا

فائدة أول من نصب أنصاب الحرم الخ

ابراهيم عليه السلام برؤية جبريل عليه السلام ثم لم تحرك حتى كان قصى فجددها ثم لم تحرك حتى
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عام الفتح تميم بن اسد الخزاعى فجددها ثم لم تحرك حتى
كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه فبعث أربعة من قريش كانوا يتبدون فى نواديها فجددوا
أنصاب الحرم منهم مخرمة بن نوفل وأبو هود سعيد بن يربوع المخزومى وحويطب بن عبد العزى
وأزهر بن عوف الزهرى ثم لم تحرك حتى كان عثمان بن عفان رضى الله عنه فبعث على الحج
عبد الرحمن بن عوف وأمره ان يجدد أنصاب الحرم فبعث عبد الرحمن نفرا من قريش منهم
حويطب بن عبد العزى وعبد الرحمن بن أزهر وكان سعيد بن يربوع قد ذهب بصره فى خلافة
عمر وذهب بصر مخرمة بن نوفل فى خلافة عثمان فكانوا يجددون انصاب الحرم فى كل سنة فلما
ولى معاوية رضى الله عنه كتب الى مكة فأمر بتجديدها ثم لما حج عبد الملك بن مروان أرسل
الى اكبر شيخ يعلمه من خزاعة وشيخ من قريش وشيخ من بنى بكر وأمرهم بتجديد انصاب الحرم

فائدة من الايضاح فى أسرار النكاح

(فائدة من الايضاح فى أسرار النكاح) يستحب آن يكون فى المرأة أشياء لتزداد بها حسنا وهو
سواد أربعة العينين والحاجبين وشعر الاجفان وشعر الرأس وبياض أربعة الاسنان والبشره
وفرق الرأس وبياض بياض العين وحمرة أربعة اللسان والشفتين والوجنتين واللثتين
وتدوير أربعة الوجه والرأس والركبتين والكعبين وطول أربعة القامة والحاجبين والعنق
والشعر وطيب أربعة الفم والانف والابط والفرج وسعة أربعة الجبهة والصدر والعينين
والوركين وضيق أربعة الاذنين والمنخرين والسرة والفرج وصغر أربعة الكفين والفم

فائدة عن ابن عباس

والثديين والقدمين (فائدة) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انما سميت منى منى لان جبريل
عليه السلام حين اراد أن يفارق آدم قال له تمن قال أتمنى الجنة فسميت منى لأمنية آدم
عليه السلام (وعن) مطرف انما سميت منى لما يمنى بها من الدماء أى يهدر (وقال) ابن الكلبى
انما سميت الجمار جمارا لان آدم كان يرمى ابليس فيجمر من بين يديه والاجمار الاسراع (قال)

لبيد من قصيدة

واذا حركت غرزى أجمرت * أو قرابى عدو جون قد ابل

واسم الجبل الذى مسجد الخيف بأصله الصفائح واسم الجبل الذى وجاهه على يسارك اذا أتيت من مكة القابل *(حكم)* أول التصدق النذالة اذكر الاسقام فى حال الصحة لئلا تأشر واذكر الفاقة فى حال الغنى لئلا تبطر الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت من اتبع هواه ضل ومن استقل برأيه زل لاخاب من استخار ولاندم من استشار الحكمة ضالة المؤمن يطلبها حيث يجدها لاعال من اقتصد الاقتصاد نصف المعيشة خير الامور الوسط حب التناهى غلط

{ما يقال من الادعية فى المراسلات عقب المدح بحسب حال الممدوح من وال وأمير وقاض ونحو ذلك}

لازالت السعادة تضرب عليه خيامها والرياسة تسلم اليه زمامها ثبت الله قواعد مجده وجدد أوقات سعده أدام الله سعادته وضاعف نعمته وأعلى كلمته وكبت اعداءه وحسدته أدام الله سعادته وجددها وثبت نعمته وخلدها وفرق جموع أعدائه وبددها أدام الله سعده وابد مجده وأقر النعمة عنده أدام الله علوه وضاعف سموه وكبت عدوه وحقق من الخير أمله ومرجوه أدام الله اقباله وبلغه من السعادة آماله صان الله من الغير جانبه وحمى من الكدر مشاربه حرس الله معاليه وأسعد أيامه ولياليه وشكر احسانه وأياديه ووفق خواتيم أمره ومباديه رفع الله قدره وشرح صدره وأعلى ذكره وجمع على التقوى أمره ضاعف الله نعمته وأعلى أبدا قدره وكلمته أجزل الله له المواهب وأحمد له العواقب ووقاه مكروه النوائب لازال قدره عاليا واحسانه متواليا لازال نجم سعده مشرقا وغصن مجده مورقا لازال السعد حافا ببابه والعز لائذا بجنابه لازالت السعادة من خدامه والايام شاكرة لايامه وعناية الله شاملة له فى حالتى ظعنه ومقامه والنصر والتوفيق مقرونين بجدى رأيه وحسامه لازال شهاب سعده مشرق الانوار على المنار محروسا من تغيرات الليل والنهار لازال يمنح العوارف ويوليها ويصيب بالصنائع مستحقيها لازالت صدقاته مساعفة ومكارمه تعود على أصحابه بكل عارفة لازال يولى المعروف ويأخذ بيد الملهوف لازال يقلد الاعناق مننا ويدخر عند الله أجرا حسنا لازالت رفعته تتجدد ومسرته تتضاعف وتتأكد *(حكم)* تزود من الخير فما أقرب منك الرحيل من تعزز بالله لم يزل سلطانه ومن توكل عليه لم يضره انس ولا جان من صح دينه صح يقينه توقوا نفار النعمة فما كل شارد بمردود تعلم من العلماء ما جهلت واعمل بما علمت وعلم الجهال ما تعلمت تحبب الى العوام فانهم ألسنة المحامد والمذام افضل الناس من كان بعيبه بصيرا وعن عيب غيره ضريرا تفكر المرء فى الخير يدعوه الى العمل به وتفكره فى الشر يدعوه الى تركه من آمن بالله التجأ اليه ومن وثق بالله توكل عليه الرشيد من أخلص فى الطاعة والغنى من آثر فى القناعة بقاء نعيم الدنيا والآخرة بثلاثة شكر الله على ما اعطى والصبر على ما أبلى والتوقى عما نهى بئس القلادة قلادة الدين والبغى سائق الى الحين من رضى بقضاء الله لم يسخطه أحد ومن قنع بعطائه لم يداخله حسد (بعض الاندلسيين)

قلت يوما لدار قوم تفانوا * أين سكانك الكرام علينا

فاجابت هنا أقاموا قليلا * ثم ساروا واستعلم اينا

(غيره)

أحسنوا ايام دولتكم * انكم منها على خطر
واجعلوا مادام أمركم * نافذا بالنفع والضرر
انما الدنيا وزينتها * طيب ما يبقى من الخبر

الدين سور واليقين نور

(وقال بعضهم)

وتركي مواساة الاخلاء بالذى * حوته يدى ظلم لهم وعقوق
وانى لاستحيي من الله ان أرى * بحالى اتساعا والصديق مضيق

(مدح فى أحدب)

قسما بحسن قوامك الفتان * يا أوحد الامراء فى الحدبان
أنت الحسام زهى بحرهف حدبه * فاقت على الخطية المران
يا مشبه الغصن الرطيب اذا انثنى * من حدبة قد ماس بالرمان
يا مخجلا شكل الزمان بقده * حاشاك ان تعزى الى نقصان
ماعاب قامتك الحسود جهالة * الا اجبت مقالة ببيان
هل تحسن الحركات الا أن يرى * ذو حدبة فى حلبة الميدان
أم هل يزين المرء الا ردفه * حسنا فكيف بمن له ردفان
ولذا سنم اسنمة الجمال وحملها * ذات الجمال لملتقى الاظعان
لولاك ما اشتقنا قباب المنحنى * من حاجر والتل من عسفان
والعود احدب وهو يلهى مطربا * ولقد سمعت بنغمة العيدان
وانظر سفين البحر لولا حدبة * فى ظهره لم يقو للطوفان
ومدبر الاكسير يدعى احدبا * فى علمه والقسط فى الميزان
واذا اكتسى الانسان قيل تمثلا * بالمدح قامت حدبة الانسان
يفديك فى الحدبان كل مكربج * يمشى الهوينا مشية السرطان
متجمع الكتفين اقنص قد بدا * فى هيئة المخوف الضعفان

(حكم) تجرع الغصة لتظفر بالفرصة أحسن السياسة فى طلب الرياسة من وثق بالله اغناه الله ومن توكل على الله كفاه الله ومن خافه قلت مخافته ومن عرفه تمت معرفته

(بعضهم)

حروف الجر من والى وحتى * وعن وعلى ومنذ ومذ فصلها
وفى وخلا ورب كذا وكاف * عدا حاشا وعد الباء منها

فائدة فى الائمة الستة

(فائدة) الائمة الستة أصحاب المذاهب المتبوعة فى الامصار هم مالك وأبو حنيفة والشافعى وأحمد بن حنبل وسفيان الثورى وداود الظاهرى رضى الله عنهم أجمعين وقد جمعوا فى بيتين وهما

وان شئت أركان الشريعة فاستمع * لتعرفهم واحفظ اذا كنت سامعا
محمد والنعمان مالك أحمد * وسفيان واذكر بعد داود تابعا

فائدة فى جموع القلة

(فائدة) جمع القلة خمسة وهى أفعل كافلس وافعال كاجمال وافعلة كاكسية وفعلة كصبية

والخامس جمع السلامة كقائمين وهندات وهذا مذهب سيبويه وقيل انها للكثرة وقد نظمت في بيتين وهما

بأفعل وبافعال وافعلة * وفعلة نعرف الادنى من العدد
وسالم الجمع ايضا داخل معها * في ذلك الحكم فاحفظها ولا تزد

(فائدة في ذكر المواقيت)

عرق العراق يلملم اليمني * وبذي الحليفة يحرم المدني
ولمصر بجحفة ان مررت بها * ولاهل نجد قرن فاستبن

(فائدة) في قوله عز وجل حكاية عن سيدنا عيسى عليه السلام قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا الآية فكان أول شئ تكلم به اقراره بالعبودية ليكون أبلغ في الحجة على من يدعى انه اله (فائدة) قتل قابيل أخاه هابيل عند عقبة جبل حراء (فائدة) الذى ألقى عليه شبه سيدنا عيسى عليه السلام اسمه قلطيانوس وقيل اسمه أشوع وهو الذى دلهم عليه فقتل وصلب (فائدة) أول من أرضع النبي صلى الله عليه وسلم ثويبة مولاة أبي لهب واسم أبي لهب عبد العزى (فائدة) في قوله تعالى عن خمر الجنة لا فيها غول أى لا تسكر (أخرى) قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما أى دائمة فان الحسوم الدائم (قتل الناقة) كان يوم الاربعاء والذى قتلها اسمه قدار بن سالف وهو الذى عنى الله سبحانه بقوله اذ انبعث أشقاها (حكم) الزم الاستقامة ان أردت السلامة انظر في العواقب تسلم من النوائب من لم تنفعك صداقته لم تضرك عداوته لم يبق فيها الا حاسد نعمة أو فرح بنقمة ظاهر العتاب خير من مكنون الحقد ثمر الاحسان حاصل اما شكر عاجل أو ثواب آجل أو هما جميعا من أحب الله عاش ومن أحب الدنيا طاش والاحمق يغدو و يروح في لاش كلامى لغيرى وسمعى لي أسمع فاعلم وأسكت فاسلم كم من أخ لم تلده أمك القرابة تحتاج الى مودة والمودة لا تحتاج الى قرابة ثلاثة في المجلس ولا يسوا فيه الحاقن بوله والمريض جسمه والمشغول قلبه ثق بأن من غضب من يسير أرضاه مثله جرح اللسان انكى من جرح السنان الثقة بالله أقوى أمل والتوكل عليه أفضل عمل الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له ثقات الاخوان اذا فقدوا كقطع الاعضاء عن الجسد جلوسك مع الصالحين دليل على رشادك قال الجدار للوتد لم تشقني قال سل من يدقني ما تركني ورائي الحجر الذي ورائي (التنوخي)

فكأنما تلك القصور عرائس * والزهر وشي فهي فيه ترفل
قد ووجه وشعر * غصن وليل وبدر
فدبج وموشح ومدنر * ومعمل ومحبر ومهلل
نشر وريق وثغر * مسك وخمر ودر

(دو بيت مردوف)

يا مرتحلا الى الحمى مصرفه خذ معك كتاب * لي ثم رشا عساك تستعطفه في رد جواب
ان عرض بي فقل نعم أعرفه قد دق وذاب * ما يتركه هواك أو يتلفه من جزعتاب

(ولبعضهم)

تشاكلت ملح فى الحسن أربعة * ما فى الرياض وما فى الآس من ملح

(غيره)

خد وثغر ونهد واختضاب يد * كالورد والطلع والرمان والبلح

(ولبعضهم)

ومخاضبة بعض اطرافها * فاطرافها بين بيض وسود

لقد جمعت لى بألوانها * نهار الوصال وليل الصدود

(وقال بعضهم)

ولقد سألت الدار عن أخبارهم * فتبسمت عجبا ولم تبدى

حتى مررت على الكنيف فقال لى * أموالهم ونوالهم عندى

(غيره لبعضهم)

أيها المرء ان دنياك بحر * طافح موجه فلا تأمنها

وسبيل النجاة فيها مبين * وهو أخذ الكفاف والقوت منها

(ذم أعرابى رجلا فقال)

ان سال ألحف وان سئل سوّف وان حدث حلف واذا وعد أخلف واذا صنع أتلف واذا طبخ أقرف واذا سامر نشف واذا نام خوّف واذا هم بالفعل الجميل توقف ينظر نظر الحسود ويعرض اعراض الحقود بينما هو خل ودود اذا هو خل ودود فناؤه شاسع وضيفه جائع وشره شائع وسره ذائع ولونه فاقع وجفنه دامع وداره بلاقع ردىء المنظر سيئ المخبر يبخل اذا أيسر ويهلع اذا أعسر ويكذب اذا أخبر ويكفر اذا كبر ان عاهد غدر وان خاصم فجر وان حل أوقر وان خوطب نفر (قال بعض العارفين) من سمع باذنه حكى ومن سمع بقلبه وفى ومن سمع بعقله وعى ومن سمع بروحه استغنى واكتفى (أبو العتاهية)

وعظتك أحداث صمت * ونعتك أزمان خفت

وتكلمت عن أوجه * وأنت حى لم تمت

ولربما انقلب الشما * ت فحل بالقوم الشمت

(وقال بعضهم)

سألته فى حاجة * أقل من قيمته

فردنى ردا عنا * أقبح من خلقته

(قال عبد الملك بن عمير) رأيت فى هذا القصر عجبا رأيت رأس الحسين على ترس بين يدى عبيد الله بن زياد ثم رأيت رأس ابن زياد بين يدى المختار ثم رأيت رأس المختار بين يدى مصعب بن الزبير ثم رأيت رأس مصعب بين يدى عبد الملك بن مروان قيل وكان بين يدى عبد الملك فلما سمع منه ذلك أمر بهدم القصر وهى عجيبة * وجد مكتوبا على قصر سيف ابن ذى يزن هذه الابيات

من كان لا يطأ التراب برجله * وطئ التراب بصفحة الخد

من كان بينك فى التراب وبينه * شبران كان بغاية البعد

لو بعثر الناس الثرى ورأوهم * لم يعرفوا المولى من العبد

(قيل) سئل ابن شاهين عن معنى مع فقال مع على معنيين مع الخاصة بالنصر والكلاءة قال الله

تعالى

تعالى اننى معكما أسمع وأرى ومع العامة بالعلم والاحاطة (قيل لبعضهم) كيف تكتم السر قال أجحد المخبر واحلف للمستخبر (حكمة) بدنك يبلى ومالك يفنى وعملك يبقى وذنوبك لاتنسى والديان حى لايموت * (العقيدة المسماة بالمرشدة) * اعلم أرشدنا الله واياك ان الله عزوجل واحد فى ملكه خالق العالم بأسره العلوى والسفلى والعرش والكرسى والسموات والارض ومافيهما ومابينهما جميع الخلائق مقهورون بقدرته لاتتحرك ذرة الاباذنه ليس معه مدبر فى الخلق ولاشريك فى الملك حى قيوم لاتأخذه سنة ولانوم عالم الغيب والشهادة لايخفى عليه شئ فى الارض ولافى السماء يعلم مافى البر والبحر وماتسقط من ورقة الايعلمها ولاحبة فى ظلمات الارض ولارطب ولايابس الافى كتاب مبين أحاط بكل شئ علما وأحصى كل شئ عددا فعال لمايريد قادر على مايشاء له الملك والغنى وله العزة والبقا وله الحمد والثنا وله الاسماء الحسنى لادافع لماقضى ولامانع لماأعطى يفعل فى ملكه مايريد ويحكم فى خلقه مايشاء لايرجو ثوابا ولايخاف عقابا ليس عليه حق ولاعليه حكم فكل نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل لايسئل عمايفعل وهم يسئلون موجود قبل الخلق ليس له قبل ولابعد ولافوق ولاتحت ولايمين ولاشمال ولاامام ولاخلف ولا كل ولابعض ولايقال متى كان ولاأين كان ولا كيف كان كون الاكوان ودبر الزمان لايتقيد بالزمان ولايختص بالمكان ولايلحقه وهم ولايكيفه عقل ولاينحصر فى الذهن ولايتمثل فى النفس ولايتصور فى الوهم ولايتكيف فى العقل لاتلحقه الاوهام والافكار جل عن الشبيه والنظير ليس كمثله شئ وهو السميع البصير (قيل) وجد مكتوبا على باب مكة أنا الله رب مكة مفقر الزناة ومعرى تارك الصلاة أرخيها والاهراء فارغة وأغليها والاهراء ملاى أنا الله رب مكة أرزق من لاحيلة له وفى رواية أخرى أغلى الاسعار والاهراء غزار وأرخصها والاهراء قفار صدق الله العظيم (قيل) لايتم المعروف الابثلاث تصغيره وتعجيله وستره اعتزال العامة مروءة تامة الدهر وهوب لماسلب سلوب لماوهب كالصبى اذالعب من لم يحركه الربيع وازهاره والعود وأوتاره فهو فاسد المزاج ليس له علاج الدنيا امامتلائت دارمنها خيرة الاامتلائت بعدها عبرة من أعجب بقوله أصيب فى فعله الوعد نافلة وانجازه فريضة حسك تتزوج بعجوز تتكسح جهلك عليك أشد من فقرك جودوا بالمال تتم لكم الافعال (قيل) اذاعدل السلطان فيمن قرب منه صلح له من بعد عنه أى اذاعدل فى الخاصة صلحت له العامة فضل الملوك فى الاعطاء وشرفها فى العفو وعزها فى العدل (للحريرى) وهو مما اذالم ينقط أويشكل لايقرأ لانه متشابه الالفاظ

زينت زينب بقد يقد * وتلاه ويلاه نهد يهد

جندها جيدها وظرف وطرف * ناعس ناعش بجد يجد

قدرها قدزها وتاهت وباهت * واعتدت واغتدت بخد يخد

فارقتنى فأرقتنى وشطت * وسطت ثم نم وجد وجد

فدنت فذبت وحنت وحيت * مغضبا مغضيا بود يود

(مثله)

دلها دلها فضنت قضيب * واعتدت واغتدت بعتب تعيب

غدرها عذرها تصدت فصدت * ليتها ليتها بذنب تذيب
شددت سددت وعيدى وعندى * وقفت وفقت بحيث تجيب
قلت قلب حشته خشية خلف * حلف وقد وقد أنبت أنيب
فتنتنى فبينت شأن شان * ساهد شاهد بسبب يشيب

(غيره)

يا أبانا انا أتانا أخانا * ويزيد بريد يريد بدفينا

(غيره)

ان آن ان نلتقى درينا * من من من أهالنا علينا
وعاد غاد دعاود ارا * زادودادا وما اشتفينا
لولو لوصب فى رضاهم * لولو لوا بالبكا علينا

(مثاله) يابني نابني مصيبة مضنية أمرضني أمرضني محذور عليه من علته بفرغ يفزع قلبى قلبى واله واله أحمد أحمد (غيره) غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاحش فاخش فعلك فلعلك ان تهذا بهذا ياروح روح اخرج اخرج خراج يحيي يحيى خراج خراج فقد فقد واليها والتها (غيره) زرر زرر زرد دينك قبل فتل حبل حبل العامل بالعمل فقد فقد اليوم النوم بنا بنا يبابنا بناتنا تناوله يمن يمن يمن ثمن ثمن ثمن من من من من بن عن عن عن (ومما يقرأ مقلوبا من كلام القاضى الفاضل وغيره) دام علا العماد سر فلا كبا بك الفرس نافع خوخ عفان يلعب على سج حبس هزم حمزه طالب بلاط انم يحيى معنا ماسح حسام راجل جار كلم ملك دوس اسود من يس نم مركب كرم بجوخي خرج مقرى رقم قرير مق يدرك تحت كردى يمور تحت رومى رمح أحمر يسرك تحت كرسى فرس سرف حمار رامح سلم أملس كمالك تحت كلامك ارض خضرا بهرام مارهب راق عقار كل فى فلك مودتى اعلى تدوم سيف نفيس كبرت آيات ربك ربك بر صقر قص عقارب براقع عيد بديع مغنى بنغم اريب حفر برفع بيرا ربك فكبر كل مارام لك عقرب تحت برقع كل الجلال جلالك انس لكل سنا كل العلا ابا العلالك كريم أميرك أول لوا يا نعم عناى فاخر خاف بكر دكب سبق فقبس هل أنت تناله ضيف يفيض قلم ملق مغنانم وأشباه هذا كثير (الصفى الحلى أسماء أنغام الموسيقى)

رست رهوى وبوسليك حسينى * وحجاز وزنكلا وعراق
والنوى والبزرك ثم زيرا فكنـد كذا الاصبهان والعشاق

(وله وقد جمع فيه حروف المعجم)

قد غض لحظ كثيف شخصه * مذ عجزت سرا بنوط

(وله فى اسماء طيور الواجب)

عقاب وعناز وصرع وحبرج * وكى وكركى ووز والغلغ
وتم وازبوق ونسر ومرزم * شبيطر شرط والانيسة أبلغ

(حكم) جزاء من كذب أن لا يصدق فيما بعد ومن خان لا يؤتمن العاقل من عقله فى ارشاد ومن

حكم

ورأيه في امداد جزعك في مصيبة أخيك أحمد من صبرك وصبرك في مصيبتك أحمد من جزعك
(قال اعرابي يصف قوما) هم ليوث غابات وغيوث جدبات مافي عهودهم خور ولافي صفوهم كدر ولافي خدودهم صعر ولافي عيونهم خزر ولافي صدورهم وغر ولافي حديثهم زور ولافي قولهم خلف (الصفي الحلي)

ما كان ودك اذ عتبتك في الجفا * كابن الطفيل ولا أبي حسان
وجهي أبو المقداد منك من الحيا * والقلب منك حكى أباسفيان

(وله أيضا)

مولاي مثلي لايضا * ع ولايضار ولايضام * وبمثل ودي لايقا * س ولايقال ولايقام
ولدي سرك لايذا * ع ولايذال ولايذام * فلذا السر بي لايرا * ع ولايزاد ولايرام

(في مدح من أهدى له موزا)

(يامهدي الموز تبقى * وميمه لك فاه) فوز
(وزايه عن قريب * لمن يعاديك تاه) موت

(في بحور العروض الستة عشر لصفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي)

(الطويل) طويل له دون البحور فضائل * فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل
(المديد) لمديد الشعر عندي صفات * فاعلاتن فاعلن فاعلات
(البسيط) ان البسيط لديه يبسط الامل * مستفعلن فاعلن مستفعلن فعل
(الوافر) بحور الشعر وافرها جميل * مفاعلتن مفاعلتن فعول
(الكامل) كمل الجمال من البحور الكامل * متفاعلن متفاعلن متفاعل
(الهزج) على الاهزاج تسهيل * مفاعيلن مفاعيل
(الرجز) في أبحر الارجاز بحر يسهل * مستفعلن مستفعلن مستفعل
(الرمل) رمل الابحر ترويه الثقات * فاعلاتن فاعلاتن فاعلات
(السريع) بحر سريع ماله ساحل * مستفعلن مستفعلن فاعل
(المنسرح) منسرح فيه يضرب المثل * مستفعلن مفعولات مستفعل
(الخفيف) ياخفيفا خفت به الحركات * فاعلاتن مستفعلن فاعلات
(المضارع) تعد المضارعات * مفاعيلن فاعلات
(المقتضب) اقتضب كما سألوا * فاعلات مفتعل
(المجتث) ان جثت الحركات * مستفعلن فاعلات
(المتقارب) عن المتقارب قال الخليل * فعولن فعولن فعولن فعول
(المحدث) ويسمى الخبب والمخلع وطرد الخيل
حركات المحدث تنتقل * فعلن فعلن فعلن فعل

(وله فيما قيد به حدود القوافي الخمسة)

حصر القوافي في حدود خمسة * فاحفظ على الترتيب ما انا واصف

متكاوس متراكب متدارك * متواتر من بعده المترادف

أربع متحركات بعدها ساكن
ثلاث متحركات بعدها ساكن
متحركان بعدهما ساكن
متحرك بعده ساكن
ساكنان

(فيما قيد به حركاتها الست على الترتيب)

ان القوافى عندنا حركاتها * ست على نسق بهن يراد
رس واشباع وحذو ثم تو * جيه ومجرى بعده ونفاد

حركة ماقبل التأسيس
حركة الدخيل
حركة ماقبل الروى المطلق
حركة ماقبل الروى المقيد
حركة الروى
حركة هاء الوصل

(وله فيما قيد به حروفها الست)

تجرى القوافى فى حروف ستة * كالشمس تجرى فى علو بروجها
تأسيسها ودخيلها مع ردفها * ورويها مع وصلها وخروجها

أن تلزم المدة قبل الروى والدخيل
حروفه تتغاير وقوعه بين الروى والتأسيس
أحد حروف العلة قبل الروى
ما تبنى عليه القصيدة
ما بعد الروى من هاء أو حرف علة
ما بعد هاء الوصل من حروف العلة

قال عليه الصلاة والسلام سرك أسيرك فاذا تكلمت به صرت أسيره قال المغيرة اشكر لمن أنعم عليك وأنعم على من شكرك (غيره) من حذرك كمن بشرك من حق النعمة أن يرى أثرها جرد قلبك من السهو ونفسك من اللهو ولسانك من اللغو ثم اسلك حيث شئت

(فى تقييد زحاف الشعر الثمانية)

زحاف الشعر قبض ثم كف * بهن الاحرف الاخرى تغص
وخبن ثم طى ثم عصب * وعقل ثم اضمار ووقص

وسائر ما عدا عال طوارى * لها فى الشعر أمكنة تخص

(شعر)

توق سبعة أيام قد اطردت * فى كل شهر هلالى مناحسها
فثالث الشهر مذموم وخامسه * وثالث العشرة الوسطى وسادسها
ثم اخش حادى عشريه تخشيته * حزم ورابعها يخشى وخامسها

(غيره)

لكل شئ آخر وينقضى * ماغاب الايام الامن رضى

قال بعض الحكماء ما مر عليك ساعة من يومك ولا أمسك الا بقطعة من نفسك

(غيره) توق شرب الماء فى خمسة * فانها جالبة للسقام
عقيب حمامك والنوم والا عياء والباه وأكل الطعام

(بيت)

فجعلت أطلب وصلها بتملق * والشيب يغمزها بأن لا تفعلى

(حكم) جرب الانسان واختبره من فعله لا من كلامه فكثير من الناس يستحسن كلامهم وأفعالهم قبيحة ذميمة الغضب أوله جنون وآخره ندم جهل الشباب معذور وعمده مغفور ليس للدين عوض ولا للايمان بدل ولا للنفس خلف جود فكرك وأطل ذكرك يحمد أمرك حسن النية أبلغ من العمل أعقل الناس محسن خائف واحمق الناس مسئ آمن من التعذيب تهذيب الذيب اذا أردت أن يهون عليك شئ مما تشتهيه فانظر ما يدخل عليك من عيبه أو نقصه يهون عليك تركه حسبك من العمل أن تخشى الله عزوجل وحسبك من الجهل أن تعجب بعملك من نصر الحق قهر الخلق (قال الاسكندر) لشخص رآه يكثر الانهزام فى كل ساعة ما اسمك فقال اسكندر قال اما ان تغير اسمك أو تغير فعلك أفضل الربح ربح النفس حصر الكريم اذا سأل وحصر اللئيم اذا سئل خف من الله وخف ممن لا يخاف من الله من حفظ ماله ضيع رجاله ومن بان عجزه زال عزه من فعل ما شاء لقى ما ساء اذا مشيت فوق الارض اذكر من تحت الارض كيف كانوا أمما فصاروا رمما خير من حياة فى ذل وعجز موت فى قوة وعز

(شعر)

من شاء يملك حفظ صحة جسمه * ويفوز طول حياته بدوامها
فليجعلن غذاءه من أربع * لا تقبل التغيير فى أقسامها
من لحم ساعته وخبز نهاره * وطعام ليلته وقهوة عامها

(مواليا)

واعظ رقى فاق افتتن سائر الوعاظ * غزال حلو اللمى محلاه فى وعظو
رشا رشيق قصد دون الورى وعظى * تبارك الله ما أحلاه من واعظ
لافظ وحلو اللفظ ما أحلاه فى الالفاظ * فصيح حبر جميع الفصح فى لفظو
يقول للفصح قيفوا واسمعوا لفظى * يتعجبوا من حلاوة لفظ ذا اللافظ
لاحظ اذا مالحظ غزال بالالحاظ * قد حير الحور والولدان من لحظو

رناوقال الظبا تعرف ظبي لحظي * فقلت يابدر يامعشوق لي لاحظ
حافظ ولوذهن رايق أعجز الحفاظ * مابها بجمالو وما اروق سنا حفظو
يقول يارب كن لي في الورى حفظي * فأنت يارب نعم الرب والحافظ

(مثله)

حبيب فكاه في خدو زكا وردو * بروض خدو ادار الآس حول الورد
وأحمي بنرجس لحاظو خده الوردي * مليح رؤية جمالو تنعش الوارد
كم ذا طردني ولا أحقد على طردو * أصلا ولا زادني بالطرد الا طرد
ولي أعادي يوزوه على طردي * ونا بحبو كحب الطاير الطارد
لوريق رايق حلا بارد ومع بردو * لونشر عطرو عطر في حرها والبرد
بمبرد الصد كم ذا يقتصد بردي * ولا يرق برشف المنهل البارد
ان شردوه العدا عني على شردو * اصبر اذا ثار من أرياح صد وشرد
وقول اذا ماقوي بي في الهوى شردي * بالروح أفدي الغزال النافر الشارد

(قال بعضهم)

قد أولع الناس في الدنيا بأربعة * أكل وشرب وملبوس ومنكوح
وغاية الكل ان فكرت فيه الى * روث وبول ومطروح ومفضوح

(قوله) صلى الله عليه وسلم ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة وذكر صلى الله عليه وسلم ان منهم فرقة ناجية فتأملت فرق المبتدعة والطوائف المجمعة فاذا أصولها ست طوائف وكل طائفة اثنتا عشرة فرقة فبلغ جملتهم اثنين وسبعين يقودها بأجمعها ابليس اللعين الى النار وهم الحرورية والجهمية والقدرية والجبرية والرافضة والمرجئة فالحرورية تنقسم على هذه الفرق وهم الازارقة والاباضية والشبيبية والعجاردة والحزية والصلتية والمكرمية والشيبانية والاخنسية والمحكمية والميمونية والمعتزلة والجهمية تنقسم على هذه الفرق وهم المعطلة والحرفية والمريسية والملترقة والواردية والزنادقة والغبرية والمخلوقية والفانية والوقفية والقبورية واللفظية والقدرية تنقسم على هذه الفرق وهم الاحمرية والثنوية والمغيرية والكيسانية والشيطانية والشركية والوهمية والمتبرية والدينوية والناكثية والقاسطية والنظامية والجبرية تنقسم على هذه الفرق وهم المطرية والنقالية والمفروغية والنجارية والمانية والمعينة والكشكية والسائقية والحسبية والخنسية والكوفية والصفاتية والرافضة تنقسم على هذه الفرق وهم العلوية والامرية والشيعة والاسحاقية والناووسية والامامية والزيدية والعباسية واللاعنة والتناسخية والرجعية والمتربضة والمرجئة تنقسم على هذه الفرق وهم التاركية والمشبهة والبهيسية والعلمية والمنقوضية والمستثنية والحشوية والظاهرية والبدعية والبشرية والهذلية والحائطية وهؤلاء يتشعبون أيضا الى فرق كثيرة منهم والمعمرية المزدارية والثمامية والهاشمية والجهمية والجبائية والجاحظية والضرارية والكلابية والداوودية والكرامية والسفيانية والبرغوثية والزعفرانية والمضرية والمعيدية والباقرية

والابطحية

والابطحية والكاملية والاسماعيلية والموسوية والغيلانية والنضيرية والمنصورية والخطابية والكيالة والعمانية ولولا انى أخشى الاطالة لذكرت معتقد الجميع أعاذنا الله تعالى من اعتقادهم وجعلنا من الفرقة الناجية وأماتنا على الكتاب والسنة انه على ذلك قدير بمنه وكرمه آمين (مواليا)

لك خوص ور ياحب مع قدال * ثلاثه تركوا ظهرى شبيه الدال
مسامعى فيك قد صمت من العذال * يامنتهى املى يام ح م د ال

(فائدة) دمشق تسمى جيرون وانما سميت بدمشق بن النمروذ لعنه الله (أخرى) المعروف ماتسكن اليه النفوس وتطمئن اليه القلوب والمنكر اظهار كراهة الشئ لما فيه من الفساد اللطف مع الضعف فتضاعف ما أمكنك حرص الحريص يسوقه الى الهم وحسد الحسود يؤديه الى الغم وبخل البخيل يوجب عليه الذم من كثر اعتباره قل عثاره خير الاعمال عند العاقل أحمدها عاقبة وخيرها عند الجاهل أعجلها نفعا (قال على كرم الله وجهه) يوم العدل على الظالم شر من يوم الجور على المظلوم خير ماساس الانسان به نفسه ضبط اللسان خصلتان لايجتمعان الكذب والمروآة خير المعروف مالم يتقدمه المطل ويقارنه التعبيس ويتبعه المن خف الله خوفا لاتيأس فيه من رحمته وارجه رجاء لاتأمن فيه عقابه رب حيلة أهلكت المحتال اذا نزل القضاء كان العطب فى الحيلة خفاء عيب الانسان عليه أشد عموبه مضرة عليه أول الحرب شكوى وأوسطها نجوى وآخرها بلوى الحيوان جسم نام حساس اذا ارتفع الوضيع وضع الرفيع علة الفرار فى الحرب المعصية دليله قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الآية (من ألغاز الحريرى) قال ماتقول فيمن توضأ ثم لمس ظهر نعله قال انتقض وضوءه بفعله (النعل) الزوجه قال فان توضأ وعليه صوم قال يعيد ولو صلى مائة يوم (الصوم) ذرق النعام قال فان سجد على شماله قال لابأس بفعاله (الشمال) جمع شملة قال فان أكل الصائم بعدما أصبح قال هو أحوطه وأصلح (أصبح) أى استصبح بالمصباح قال فان أصلى مملوكه النار قال لااثم عليه ولاعار (المملوك) العجين الذى قد أجيد عجنه حتى قوى قال ماتقول فى ميتة الكافر قال هو حل للمقيم والمسافر (الكافر) البحر وميتته السمك قال أيمنع الذمى من قتل العجوز قال معارضته فى العجوز لاتجوز (العجوز) الخمر وقتلها مزجها (الغز فى النار نثرا) ماشئ له عين ولسان وليس له جوف ولا أسنان يتلون فى البنات ويصير كجسم الجماد ليس له عقل ولاحس ولاجن ولاانس يجزع منه الشجاع وتبعث به ذات القناع اسود أحمر أزرق أخضر أبيض أصفر يكون فى لحظة فى ألف بلد ويولد له فى ساعة واحدة ألف ولد من غير مباضعة ولاجماع ولا حمل ولارضاع استغفر الله العظيم مما كتبته مما لانفع فيه (لغز فى ٢ ١ ٣) ماقولكم فى شئ يطير بغير جناح يبيض ويفرخ فى البطاح رأسه فى ذنبه وعينه موضع قدمه يسمع بأذن واحدة وينظر بعين زائده له قرن كالنخلة السحوق يعجب من ينظره ويروق ويصلى الى الغرب بالليل ويسجد طول ليله الى سهيل يتقرب به الملوك الى الخالق ويوحدونه بقول صادق النصارى تتقرب اليه واليهود والكتب المنزلة بذلك شهود ريشه كثير ووبره غزير طعامه الجوز والعسل وبه يضرب فى الدنيا المثل شرابه اللبن والخمر ونقله الملح والتمر يكره النسوان

ويهوى الغلمان يحمل الاثقال وهو ضعيف ويفترس الاسد وهو نحيف ان طلب أدرك
وان طلب اهلك يقطع الارض فى ساعة بلا حالة ولا بضاعة تعرفه الملوك ولا تنكره وتفهمه
السوقة وتخبره يسكن بالنهار القصور ويأوى بالليل القبور يبكى على الاحباب ويندب
فقد الشباب ما ملكه قط بشر ولا حازه أنثى ولا ذكر تلعب به الاطفال ويتلى فى سورة
الانفال يصلى ويصوم ويقعد ويقوم خلقته لا تحصى وصفته لا تستقصى فسروه فان
هذا يعجز عن وصفه الرجال والحمد لله على كل حال (لغز فى الميزان) يا معشر العلماء ماشئ نزل من
السماء وعلق فى الهواء خلق من ثلاثة أجناس وهو عار من اللباس تضعضعه الانفاس
وفى داره حراس فقير لا يعقب غناه ولا يرشد من عصاه ليس عليه ان جار عقاب ولا له ان عدل
ثواب أخرس اللسان فى أذنيه قرطان وذكره مكرر فى القرآن ينطوى اذا نام كالصل
وفعله المستقبل المعتل وله فى الآخرة أعلى محل (قال على كرم الله وجهه) من سعادة المرء ان
زوجته موافقه واخوانه صالحون وأولاده أبرار ورزقه فى بلده الذى هو فيه (فائدة) اسم
العفريت الذى قال لسيدنا سليمان عليه السلام أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك كودن ذكره
ابن منبه (قال الاسكندر) سعد من لا يعرفنا ولا نعرفه انا اذا عرفناه طلبنا يومه وان رضينا
عنه أتعبناه وان غضبنا عليه عطبناه يقال ولدك سبع سنين أسير وسبعا أمير وسبعا أسير ثم ان
أحسنت فنظير ونصير وان أسأت فعسير وبصير (قال المأمون) للحسن بن سهل نظرت فى اللذات
فوجدتها مملولة خلا سبعا قال وما السبع يا أمير المؤمنين قال خبز الحنطة ولحم الغنم والماء البارد
والثوب الناعم والرائحة الطيبة والفراش الموطأ والمنظر الحسن من كل شئ قال وأين أنت
يا أمير المؤمنين من محادثة الرجال قال صدقت وهى أولى منهن (قال هشام بن عبد الملك) قد
قضيت الوطر من كل شئ فأكلت الحلو والحامض حتى لا أجد لواحد منهما طعما وشممت
الطيب حتى ما أجد له رائحة وأتيت النساء حتى ما أبالى امرأة أو جذم حائطا فوجدت شيأ الذ من
جليس تسقط بينى وبينه مؤنة التحفظ (وقال عبد الملك بن مروان) قد قضيت الوطر من كل شئ
الا من محادثة الاخوان فى الليالى الزهر على التلاث العفر (من الامثال السائرة) الرعب
موجب لقلة النصر من أعظم الذنوب تحسين العيوب أى ملك عدل فى حكمه واقضيته استغنى
عن جنده ورعيته قال بعضهم وا أسفا من فراق قوم هم المصابيح والحصون والمدن والمزن
والرواسى والامن والجفن والسكون لم تتغير لنا الليالى حتى توفتهم المنون فكل نوم لنا
سهاد وكل شوك لنا جفون (وفى الامثال) نعم الظهير الوزير (قال حذيفة) من اقتراب الساعة
أن تكون امراء فجرة ووزراء كذبة وأمناء خونة وعلماء فسقة وعرفاء ظلمة (قال بعضهم)
أشرف منازل الآدميين النبوة ثم الخلافة ثم الوزارة اعلم أن حقيقة السعادة القوية
الدنيوية والاخروية بعد اداء الوظائف الشرعية والتأدب بالآداب السنية أن يكون للمرء
مسكن يؤيه وضيعة قريبة غلتها تكفيه ولا تزيد على كفايته فتطغيه وزوجة مؤمنة توافقه
وتواتيه وولد بار له يسليه وجار صالح لا يؤذيه وخادم عن مهنة نفسه يحميه وما وراء ذلك فلا
حاجة له فيه انتهى حكم المبارة ما أسديته للاخيار (قال شخص) لصديقه يا أخى ما اشتاق الى
غائب اذا حضرت ولا انتفع بحاضر اذا غبت اذا ملك الاراذل هلك الافاضل أفضل من

السؤال

السؤال ركوب الاهوال من حسد الناس بدأ بمضرة نفسه (قال عمر بن عبد العزيز) ثلاث من اجتمعن فيه فقد سعد من اذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق واذا رضى لم يدخله رضاه فى باطل واذا قدر عف وكف (قال) ابن عباس أفضل العدة الصبر على الشدة (سئل) بعضهم عن الصبر فقال تجرع المرارة مع غير تعبيس يقال الصبر لله غنى والصبر بالله بقاء والصبر فى الله بلاء والصبر مع الله وفاء والصبر على الله جفاء (اوحى) الله تعالى الى بعض أنبيائه عليهم الصلاة والسلام اذا نزل بعبدى بلائى فدعا فماطلته بالاجابة فشكانى قلت أى عبدى كيف أرحمك من شئ به أرحمك (قال) ارسطاطاليس النفس الذليلة لا تجد ألم الهوان والنفس الشريفة يؤثر فيها يسير الكلام (قال) رجل للحكم بن عوانة انما أنت عبد فقال والله لاعطينك عطية مايهبها عبد فاعطاه مائة رأس من السبى * ضرب رجل سالم بن نوفل سيد بنى كنانة بسيف فاخذ وجئ به اليه فقال له ما الذى فعلت أما خشيت انتقامى فقال ماسودناك الا أن تكظم الغيظ وتعفو عن الجانى وتحلم عن الجاهل وتحمل المكروه فى النفس والمال فخلى سبيله (فائدة) التعبير هو الاخبار بما يؤل اليه أمر الرؤيا (أبو الفضل الاربلى)

ان هجروا واستبدلوا وبانوا * فانهم بين الحشى سكان
قبيحهم عندى مليح وهم * طيب الحياة ان وفوا أو خانوا
عيناى عن عيوبهم كليلة * فكل ما يأتوا به احسان

(الشيخ كمال الدين الزملكانى)

عند ابن ادريس شروط كفاءة * فى خمسة تأتى بقول شافى
نسب ودين صنعة حرية * وخلو عيب والغنى بخلاف

(فائدة) الشيطان الذى يعرض للانسان فى الصلاة خنزب والشيطان الذى يعرض له فى الوضوء اسمه الولهان * قيل ان شريفا نسب غيره سقراط بسقوط نسبه فقال نسبى عار على وأنت عار على نسبك ما أحسن هذا الكلام (فائدة) الصرف النافلة والعدل الفريضة * قيل خير الاحداث من أعرض عن الفضول ولبس وقار الكهول وشر الشيوخ من خلا من الادب وصبا الى الطرب (ابن المبارك فى جاريته)

فائدة فى معنى الصرف والعدل

هبت الريح من الشرق * فجاءتنى بريحك
كيف انساك وروحى * صنعت من جنس روحك

(ذم) بعض أهل المدينة قاضيا عند بعض الولاة فقال جمع فأوعى وسئل فأكدى وحكم فتعدى يقبل الرشوة ويحكم فى العشوة ويطيل النشوة (قال بعضهم) الشعر على ثلاثة أصناف فشعر يكتب ويروى وشعر يسمع ولا يوعى وشعر ينبذ ويرمى * وصف بعض الكتاب القلم فقال القلم أصم يسمع النجوى وأخرس يفصح بالدعوى وجاهل يعلم الفحوى * سمع شخص اعرابيا يدعو ويقول اللهم انى أسألك قلبا تو ابا لا كافرا ولا مرتابا فأعجبه دعاؤه فقال له ادع لى أيها الانسان فقال حفظك الله على كل جنب وفرج عنك كل كرب وغفر لك كل ذنب (كان) بالمدينة رجل مغن أبوه نائحة أمه فكلمه انسان فأغضبه فقال أتكلمنى وأنا ابن الطرب والحرب * ذم بعضهم نبطيا فقال رأسه قتب ورقبته عصب ومشيه خبب ورجله خشب

(قيل) لاعرابي ما أفضل ما يلقى الله تعالى به قال صحيحة من قلب وتوبة من ذنب واستخلاص مؤمن من كرب * وقفت على فوائد الشيخ كمال الدين الزملكاني منها عند الكلام على قوله تعالى وأوحى ربك الى النحل ذكر خصائص النحل وعجائبها فذكر منها أنها اذا شردت من الخلايا تحيل الناس على ردها باسماعها نوعا من الموسيقى فترجع (قلت) حكى القرطبي وغيره قولين في انها تمج النحل من أفواهها وتخرجه من دبرها * وحكى الغزنوي المعز أن ارسطاطاليس تحيل لتحقيق ذلك فاتخذ لها بيوتا من زجاج يرى باطنها من ظاهرها فلم تصنع شيأ حتى طلت باطنها بالطين منعا لاحد أن يراها فسبحان القادر (وقد رأيت) في فنون ابن عقيل قال ذكر أن بالبحر طائرا اسمه لاحرالثبه ولا نهضة وان ساقيه غليظتان اذا جاع جمع بينهما وفيهما نوع تعريج وتضرس فيضرب بمنقاره عليهما فيظهر لها صوت تطرب له الطيور حتى تتساقط عليه فيأكل منها ويتقوت (حكم) أحسن يحسن اليك القلب اذا كره عمى والخاطر اذا مل كل (مجنون ليلى)

كأن القلب ليلة قيل يغدى * بليلى العامرية أو يراح

قطاة عزها شرك فباتت * تجاذبه وقد علق الجناح

كنت أحفظ غرها بالغين المعجمة والراء المهملة الى أن رأيته في تفسير القرطبي عزها بالعين المهملة والزاي ذكره عند قوله وعزني في الخطاب مستشهدا به على أن العزة هي القوة والغلبة والشرك لا يغر الطائر (بعض السلف) الاعمال كلها نية ان لم تنضجها النية (غيره) من اصطنع قوما احتاج اليهم (في تفسير الشيخ علم الدين السخاوي) عند قوله تعالى قال الله اني منزلها عليكم قيل انه عز وجل أنزلها يوم الاحد وتتابع انزالها الى أربعين يوما فلهذا اتخذ النصارى الاحد عيدا (قلت) وسبب اتخاذ اليهود السبت انهم اعتقدوا بفسادا ذهانهم أن الله تعالى فرغ من المخلوقات يوم الجمعة وأنه استراح يوم السبت وأما المسلمون فان الله تعالى اختار لهم يوم الجمعة وما أحقه بذلك لما فيه من الخصائص ولو لم يكن الا أن الله تعالى خلق فيه آدم لكان كافيا * ذكر الامام عبد القادر التميمي في الاسماء والصفات أن الضمير في قوله صلى الله عليه وسلم فان الله خلق آدم على صورته يعود على آدم والمعنى انه خلقه يوم خلقه على صورته التي كان عليها في الدنيا وفائدة ذلك الاعلام بانه لم يغير خلقته حين أهبط من الجنة كما غيرت خلقة ابليس والحية والطاوس وان ذلك كان عقوبة لهم خاصة وهذا معنى حسن ظاهر لكن السياق يقتضي خلاف ذلك لمن تأمله والحديث رواه مسلم (حكم) من اصطنع قوما احتاج اليهم يوما الكذب بهت والحلف مقت لم ينج من الموت غني لماله ولا فقير لاقلاله (سمعت) بعض الشيوخ يقول أشد الناس بلاء وأكثرهم عناء من له لسان مطلق وقلب مطبق فهو لا يستطيع أن يسكت ولا يحسن يتكلم * وسمعته يقول انما كره الصوفية قول أنا ونحن وعندي ولي لقول ابليس أنا خير منه وقول القائلين ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقول فرعون أليس لي ملك مصر وقول قارون انما أوتيته على علم عندي (فائدة) من عجيب ماوقع في الجموع جمع الثمرة على ثمار ثم جمعوا الثمار على ثمر ثم جمعوا الثمر على أثمار فهو جمع جمع الجمع ومثله فيقة وهو اللبن المجتمع في الضرع فجمع فيقة فيق وجمع فيق أفواق وجمع أفواق أفاويق ومثله شيعة جمعها شيع وجمع شيع أشياع ومثله عل وعلل واعلال (فائدة) أهبط آدم عليه السلام بوادي سرنديب بالهند على

فائدة من عجيب ماوقع في الجموع الخ قوله ومثله شيعة ليس مثله اذ ماقبله جمع فيه جمع الجمع وهذا لم يجمع فيه الا الجمع فقط وقوله عل الخ لم نر ذلك بعد مراجعة الصحاح والقاموس

فائدة كل من جنى جناية فهو المطالب بها الخ

جبل يقال له نود وحواء بجدة والحية باصبهان وابليس لعنه الله بالابلة وتبع آدم من الجنة الحجر الاسود وعصا موسى (فائدة) كل من جنى جناية فهو المطالب بها ولا يطالب بها غيره الا فى صورتين أحدهما العاقلة تحمل الدية فى الخطا وشبه العمد والثانية اذا قتل الصبى المحرم صيدا فالجزاء فى مال الولى على الاصح وكذلك سائر الكفارات * الاحتمال قبر العيوب المقل غريب فى بلدته (قال بعضهم)

وقائلة ما بال دمعك أبيضا * فقلت لها يا علو هذا الذى بقى
أما تعلمى ان البكا طال عمره * فشابت دموعى مثل ما شاب مفرقى

دعوا الضغائن فانها تدعوا الى التباين من لم يكف أذاه لقى ما ساءه ليس بالشان من ليس له اخوان (فى الامثال القديمة) كاد الحكيم أن يكون نبيا أنت مزر بنفسك ان صحبت من هو دونك (فائدة) أول من ختن من النساء سيدتنا هاجر (فائدة) أنزلت التوراة لست مضين من رمضان والانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وأنزل الفرقان لاربع وعشرين خلت من رمضان * سأل بعض الخلفاء بعض الحكماء عن ولد الرومية فقال صلف معجب بخيل قيل فولد الصقالبية قال طفس زهم قيل فولد السودانية قال شجاع سخى قيل فولد الصفراء قال هن أنجب أولادا والين أجسادا وأطيب أفواها قيل فولد اليهودية قال دغل قذر قيل فولد الفارسية قال مكر وخدعة * قيل لامرأة قد أسر الحجاج زوجها وابنها وأخاها اختارى أيهم شئت فقالت الاخ فان الزوج موجود والابن مولود والاخ مفقود فقال الحجاج قد عفوت عنهم بحسن كلامها فلولا هى من نسب ما نطقت بهذا الكلام (قال) عبد الملك بن مروان لغيلان أخبرنى عن أفضل البنين قال الشاب البار المأمون منه العار قال فأفضل البنات قال المتعجلة الى القبر المفيدة أباها سنى الاجر قال فأفضل الاخوان قال الشديد العضد الكريم المشهد الذى اذا شهد سرك واذا غاب برك قال فأفضل الاخوات قال التى لا تفضح أخاها * وصف العتابى رجلا فقال ان وجد مادحا مدح وان وجد قادحا قدح وان استودع سرا فضح قيل عليك بالمجاملة لمن تروم مواصلته * ذم اعرابى حاكما فقال يقضى بالعشوة ويطيل النشوة ويقبل الرشوة * قال رجل لعبد أشتريك قال لا لانى آكل فارها وأمشى كارها * وقال آخر لعبد أشتريك قال لا قال ولم ذاك قال كيف تتخذنى عبدا بعد ان اتخذتنى مشيرا * قيل لاعرابى ما تصنعون بعبيدكم حتى يقال فى الدعاء باعك الله فى الاعراب فقال نجيع كبده ونعرى جلده ونطيل كده ونكثر حده ونلطم خده * دخل بعضهم على جارله مخنث يعوده فقال كيف تجدك قال جاءتنى العلة طاقات والعافية باقات قيل العلة تحمل على الجمال والعافية تحمل على النمال * قيل لابن القرية ما الدهاء قال تجرع الغصة وتوقع الفرصة * كتب زياد لابن عباس أن صف لى الشجاعة والبخل والجود والجبن فكتب اليه الشجاع هو المقاتل عمن لا يعرفه والجبان يفر من عرسه والجواد يعطى من لا يلزمه حقه والبخيل يمنع نفسه (حكم) أفضل الفعال صيانة العرض بالمال فى الاسفار يبدو الاختبار أفسد كل حسب من ليس له أدب * قال بعضهم لو لم أدع الكذب تأثما لتركته تكرما وقال آخر لو لم أدع الكذب تورعا لتركته تصنعا * قال ابن الاعرابى دفع رجل رجلا من

فائدة أول من ختن من النساء هاجر

سؤال لبعض الخلفاء

العرب فقال المدفوع لتجدنى ذا منكب مزحم وركن مدعم ورأس مصدم ولسان مرجم ووطء ميسم فأى تنكير * قال بعض السلف العلوم أربعة الفقه للاديان والطب للابدان والنجوم للازمان والنحو للسان * قال أبو عمرو بن العلاء ما رأينا شيأ يمنع سوددا الا وجدناه فى سيد من السادات أول ذلك الحداثة تمنع السودد وقد ساد أبو جهل لعنه الله قريشا وما طر شاربه ودخل دار الندوة وما استوت لحيته والبخيل لا يسود وقد ساد أبو سفيان بن حرب والعاهر لا يسود وقد ساد عامر بن الطفيل والظالم لا يسود وقد ساد كليب بن وائل وحذيفة بن بدر والاحمق لا يسود وقد ساد عيينة بن حصن قال عليه السلام فيه ذاك الاحمق المطاع وقليل العدد لا يسود وقد ساد شبل بن معبد بلا عشيرة والفقير لا يسود وقد ساد عتبة بن ربيعة * قيل الاخلاق المانعة للسودد الكذب والكبر والسخف والتعرض للعيب وفرط العجب والغدر والخبث والجور والحدة والبخل والخلف والحسد والجبن * قيل تزوج بعض الاعراب فقيل له كيف وجدتها قال رصوفا رشوفا أنوفا الرصوف التى فى فرجها ضيق والرشوف طيبة المقبل والانوف التى تأنف من القبيح * قال أبو عمرو بن العلاء رأيت اعرابيا عن بلدة عمان فقلت صفها لى فقال جبل صلدح وكثيب أصبح وفضاء صحصح فقلت وما مالك فيها فقال النخل قلت صفه لى فقال ثمرها غذاء وسعفها صلاء وليفها رشاء وجذعها بناء * ووصف آخر النخل فقال هن الراسخات فى الوحل المطعمات فى المحل تخرج أسفاطا عظاما وأوساطا كأنما ملئت رياطا ثم تتفرى عن قضبان اللجين منظومة باللؤلؤ الابيض وتصير ذهبا أحمر منظوما بعد أن صارت زبرجدا أخضر ثم يصير عسلا فى لحاء معلقا بالهواء ليس فى قربة ولا سقاء بعيدا من التراب لا يقربه الذباب دونه الحراب ثم يصير ورقا فى اكياس الرجال يستعان به على نفقة العيال * وقيل وجه عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجلا من الانصار الى بعض ملوك العجم يدعوه الى الاسلام فقدم عليه فى وقت اثمار بلاده فجعل يريه عجائب ثمارها ويقول يا عربى هل رأيت مثل هذا قط فقال له عندنا شجر ينبت على ساق فمنها ما يناله القاعد ومنها ما يسمو فيرتقى اليه اذا كان ابان حملها خرج فيه مثل آذان الحمر ثم لم ينشب أن ينشق عن مثل اللؤلؤ ثم لم ينشب أن يصير مثل الزبرجد ثم لم ينشب أن يصير مثل الياقوت الاحمر والاصفر ثم لم ينشب أن ييبس فيصرم فيدخر فنه طعام المقيم وزاد المسافر وتحفة الصبى اذا بكى فقال الاعجمى ان كنت صادقا فهذه الشجرة التى هبط بها آدم عليه السلام من الجنة أهلها يغلبون على شرق البلاد وغربها * قيل من جالس الجهال فليستعد للقيل والقال كثرة العلل آية البخل * قال معاوية لصعصعة بن صوحان صف لى الناس قال خلق الله الناس أطوارا فطائفة للعبادة وطائفة للسياسة وطائفة للفقه والسنة وطائفة للبأس والنجدة ورجوعة بين ذلك يغلون السعر ويكدرون الماء * كنية سيدتنا عائشة رضى الله عنها أم عبد الله * وسئل انسان عن زوجته فقال هى افنان قصبها يهتز ونبتها لا يجز أثلة وجنى نخلة ولمس رملة ورطب نخلة * وصف أعرابى أجمة فقال مناقع نز ومراعى أوز قصبها يهتز ونبتها لا يجز * قال رجل لآخر أنت والله ممن اذا سأل الحف واذا سئل سوف واذا حدث حلف واذا وعد أخلف واذا صلى اعترض واذا ركع ربض ينظر نظر الحقود ويعرض اعراض الحسود * قال أبو العيناء قال مالك لبنيه صفوا الى شهواتكم

قوله وقد ساد أبو سفيان هذا الكلام لا يليق بأبى سفيان فانه صحابى جليل رضى الله عنه

من

من النساء فقال الاكبر تعجبنى القدود والخدود والنهود وقال الاوسط تعجبنى
الاطراف والاعطاف والارداف وقال الاصغر تعجبنى الشعور والثغور والنحور
(وصف) أعرابى رجلا فقال ان ملك عسف وان حدث حرف وان صافيته تكبر وان أظهرت
له النصح أنكر النظر اليه غيظ والصبر عنه غصة والفكر فيه حيرة والقرب منه معرة
(قال) بعض قدماء العرب أفضل النساء أطولهن اذا قامت وأعظمهن اذا نامت وأصدقهن
اذا قالت التى اذا غضبت حلمت واذا ضحكت ابتسمت واذا صنعت جودت التى تلزم بيتها
ولا تعصى بعلها العزيزة فى قومها الذليلة فى نفسها * نظر زاهد الى باب ملك فقال باب
حديد وموت عتيد ونزع شديد وسفر بعيد * رؤى على قبر نعم المسكن لمن أحسن * رب تعزز
يورث ذلا اذا أردت طرد الحر فسمه الهوان كفر النعمة لؤم وصحبة الاحمق شؤم * سب
رجل الشعبى بقبائح نسبها اليه فقال الشعبى ان كنت كاذبا فغفر الله لك وان كنت صادقا فغفر
الله لى * وقال رجل للاحنف بن قيس ان قلت لى كلمة أسمعتك عشرا فقال الاحنف لكنك لو قلت
لى عشرا لم تسمع منى واحدة * وقال رجل لابى بكر الصديق رضى الله عنه لأسبنك سبا يدخل
معك فى قبرك فقال أبو بكر معك والله لا يدخل معى * وسب رجل بعض الحكماء فقال له
الحكيم لست أدخل فى حروب الغالب فيها شر من المغلوب * قال لقمان لابنه ثلاث لا يعرفون
الا عند ثلاث لا يعرف الحليم الا عند الغضب ولا يعرف الشجاع الا عند الحرب ولا يعرف
أخوك الا عند الحاجة اليه * وسب رجل بعض الحكماء فأعرض عنه فقال اياك أعنى فقال
وعنك أعرض * فى الحكمة مكتوب من أطاع الغضب حرم السلامة ومن عصى الحق غمره
الذل * اذا غلب على الرجل أربع خصال فقد عطب الرغبة والرهبة والشهوة والغضب
* رب ملوم لا ذنب له سبب الحرمان التوانى راحة القلب الاعراض عن السفيه * وقال
رجل لاخيه مررت بفلان وهو يقع فيك قال لأغيظن من أمره يغفر الله لى وله قيل ومن
أمره قال الشيطان * قال رجل لبعض الصالحين ان فلانا يقع فيك ويذكر أشياء حتى رحمتك
منها فقال هل سمعتنى أذكره بشئ قال لا قال فاياه فارحم * مر جرير بن عبد الله برجل فنال
منه فقال له ولده يا أبت لم سكت عنه قال يا بنى أو أوسع جرحى * وصف بعض النبلاء بخيلا فقال
هو جمل أى مقص من حيث جئته وجدت لا * قال بعض الحكماء أيها الجامع لا تخدعن
فالمأكول للبدن والموهوب للمعاد والمتروك للعدو * وكان مورق العجلى يتلطف بادخال الرفق
على اخوانه فيضع عندهم ألف دينار ويقول أمسكوها حتى أعود اليكم ثم يرسل لهم أنتم
فى حل منها * قال بعض الحكماء متى أشفى غيظى حين أقدر فيقال لو عفوت أو حين أعجل فيقال
لو صبرت * كان اسماء بن خارجة يقول ما أحب ان أرد أحدا عن حاجته ان كان كريما أصون
عرضه وان كان لئيما أصون عرضى (حكم) ربما كان حتف امرئ فيما تمنى ربما كان السكوت
جوابا اياك والخديعة فانها خلق اللئيم أمحض أخاك النصيحة حسنة كانت أو قبيحة رب
ساب قد هاجه العتاب الغنا رقية الزنا القناعة مال لا ينفد اذا نزل القضاء عمى البصر
ستساق الى ما أنت لاق الصدود أقربه المقت كل عزيز تحت القدرة ذليل لكل زمان رجال
من سأل فوق قدره استحق الحرمان ليس كل طالب يصيب ولا كل غائب يؤب بعض الجهل

أبلغ من الحلم لا وفاء للملوك العمر أقصر من أن يحتمل الهجر الشباب شعبة من الجنون ان
من الفساد اضاعة الزاد من حلم ساد ومن تفهم ازداد لا ترغب فيمن يزهد فيك رب
بعيد أقرب من قريب المزاح يورث الضغائن الآداب حلل مجددة الزهد ثروة سل عن
الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار كفى بالحلم ناصرا الفكر مرآة صافية الصدقة
دواء منجح الجاهل صبي أبدا من جد المسير أدرك المقيل استر عورة أخيك لما تعلم فيك
لا تكثر المزاح فتذهب هيبتك ولا الضحك فيستخف بك خير الرزق ما سلم من الآثام
في الاكتساب والذل والخضوع عند السؤال والدناءة في الصناعة ومعاملة الاوغاد والظلمة
من أكثر من شيء عرف به المنة تهدم الصنيعة نعم الشفيع الهدية بين يدي الحاجة رضا
المرء بالقناعة منتهى الغنى رداء الحلم أفضل ما ارتدى به فان لم تكن حليما فتحلم فانه قل من
يتشبه بقوم الا كان منهم وربما نصح غير الناصح وغش المستنصح فاعل الخير خير منه وفاعل
الشر شر منه الكلام فيما ينفعك خير من السكوت والسكوت فيما يضرك خير من
الكلام دع مجالسة أهل الريب على كل حال فانك ان سلم دينك لم تسلم من سوء المقال الكرم
شكر البلاء واللؤم كفر النعماء أكرم البضائع سلامة الصدور لن تسلم من الناس حتى يسلموا
منك كثرة النوم تميت القلب رب كلمة صالحة خير من صدقة كثيرة الحذر يدل على ضعف
اليقين محادثة الحمقى والسفهاء تورث سوء الخلق من أعظم الفجائع اضاعة الصنائع زوال
الجبال عن مواضعها أقرب من اجتماع القلوب بعد منافرتها من لا يستمع الحديث فارفع عنه
المؤنة من حدث من لا يفقه كمن قدم مائدة لاهل القبور زهد العبد في الدنيا على قدر رغبته
في الآخرة الدليل على الحمق اعجاب المرء بنفسه من قطع عليك فلا تحدثه فليس بصاحب أدب
الرجل عبد هواه من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يقبل صدقه * قال
بعض العارفين ليس في الاقوال أعون على الاثقال من لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
(قيل) أوحى الله الى نبي من أنبياء بني اسرائيل أن قف على المدائن والحصون وأبلغهم عني
حرفين لا تأكلوا الا طيبا ولا تتكلموا الا بالحق * كتب بعضهم الى صديق له اما بعد فان قرابتك
من قرب منك خيره وابن عمك من عمك نفعه وعشيرتك من احسن عشرتك والسلام (غيره)
من وصل من يحسده قوى عدوه من غضب على من لا يقدر عليه طال حزنه لولا جهل الجاهل
ما عرف عقل العاقل اغتفر زلة صديقك من خاف ربه كف ظلمه كسل الفقير هلاكه شح الغني
فضيحته كل شيء لا يوافق الاحمق فهو الصواب لا تستنطق من تكذبه من لم يتورع في كلامه
ظهر فجوره من لم يعرف الخير من الشر فألحقه بالبهائم * ولما دخل يزيد الرقاشي على عمر
ابن عبد العزيز قال عظني يا يزيد قال اعلم يا أمير المؤمنين انك أول خليفة تموت فبكى عمر ثم قال
زدني يا يزيد قال يا أمير المؤمنين ليس بينك وبين آدم الا أب ميت فبكى عمر وقال زدني يا يزيد قال
يا أمير المؤمنين ليس بين الجنة والنار منزل فسقط مغشيا عليه * ولقد أصاب ابن السماك لما
قال له الرشيد عظني وبيده شربة من ماء فقال يا أمير المؤمنين أرأيت لو حبست عنك هذه
الشربة أكنت تفديها بملكك قال نعم قال يا أمير المؤمنين فلو حبس عنك خروجها أكنت
تفديها بملكك قال نعم قال لا خير في ملك لا يساوي شربة ماء ولا بولة فبكى الرشيد عند ذلك

(وقال) على كرم الله وجهه لأسقف قد أسلم عظنى قال يا أمير المؤمنين ان كان الله عليك فمن ترجو قال أحسنت فزدنى قال ان كان الله معك فمن تخاف قال أحسنت فزدنى قال هب ان الله غفر ذنوب المسيئين أليس قد فاتهم ثواب المحسنين قال حسبى حسبى وبكى على أربعين صباحا (بيت مفرد)

فان كنت لاتدرى متى الموت فاعلمن * بأنك لاتبقى الى آخر الدهر

(وقال) سليمان بن عبد الملك لحميد الطويل عظنى قال يا أمير المؤمنين ان كنت اذا عصيت الله تعالى ظننت أنه يراك فقد اجترأت على رب عظيم وان كنت تظن أنه لايراك فقد كفرت برب كريم (قال) الاصمعى ان النعمان بن امرئ القيس الاكبر الذى بنى الخورنق أشرف على الخورنق يوما فأعجبه ما أوتى من الملك والسعة فى الدنيا ونفوذ الامر واقبال الوجوه نحوه فقال لاصحابه هل أوتى أحد ما أوتيت فقال له حكيم من حكماء أصحابه أهذا الذى أوتيت شئ لم يزل ولايزال أم شئ كان لمن قبلك وزال عنه فصار اليك قال بل شئ كان لمن قبلى زال عنه وصار الى وسيزول عنى فقال فسررت بشئ تذهب عنك لذته وتبقى تبعته قال فأين المهرب قال اما أن تقيم فتعمل بطاعة الله تعالى أو تلبس مسوحك وتلحق بجبل تعبد ربك حتى تموت قال فاذا فعلت ذلك فمالى قال حياة بلاموت وشباب لايهرم وصحة لاتسقم وملك لايبلى قال فأى خير فيما يفنى والله لاطلبن عيشا لايزول فانخلع من ملكه ولبس المسوح وانفرد بعبادة الله تعالى هو والحكيم الى أن ماتا (قال) وهب بن منبه أصبت على غمدان وهو قصر سيف ذى يزن بأرض صنعاء اليمن وكان من الملوك الاجلة مكتوبا بالقلم المسند فترجم بالعربية واذا هى أبيات جليلة وموعظة عظيمه

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم * غلب الرجال فلم تمنعهم القلل
واستنزلوا من أعالى عز معقلهم * وأسكنوا حفرا يابئس ماسكنوا
ناداهم صارخ من بعد مادفنوا * أين الاسرة والتيجان والحلل
أين الوجوه التى كانت محجبة * من دونها تضرب الاستار والكلل
فأفصح القبر عنهم حين ساءله * تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
قد طال ما أكلوا دهرا وماشربوا * فأصبحوا بعد طول الاكل قد أكلوا

(بيتان فى كريم)

ياواحد العرب الذى * أضحى وليس له نظير
لو كان مثلك آخر * ماكان فى الدنيا فقير

(قرئ) على القاضى أبو الوليد شعرا لبعض الحكماء فاهتز له طربا وهو

ويحك يا أسماء ماشانى * أظلنى من ليس ينسانى
الموت حق فاعلمى نازل * فيسرى لحدى وأكفانى
قد كنت ذا مال فلا والذى * أعطانى المال وأغنانى
ماقرت العين به ساعة * الا تذكرت فأشجانى
على بأنى صائر للبلى * وفاقد أهلى وجيرانى

وتارك مالي على حاله * نهبى لشيطان ابن شيطان
لامرأة ابني أو لزوج ابنتي * يالك من غبن وخسران
يسعد في مالي وأشقى به * قوم ذوو غل وشنآن
ان أحسنوا كان لهم أجره * وخف من ذلك ميزاني

(قيل) ان بالهند يوما يخرج الناس فيه الى البرية فلا يبقى بشر الا خرج من صغير وكبير وذكر وأنثى وحر وعبد وهذا اليوم يكون بعد انقراض مائة سنة من يوم مثله عند تمام القرن فاذا اجتمع الخلائق في صعيد واحد نادى منادى الملك لا يصعدن هذا الحجر وهناك منصوب مجلس عليه الملك ومن معه من خواص مملكته ووزرائه وحكمائه وأرباب دولته الا من حضر في الجمع الذي قد خلا فربما جاء الشيخ الهرم قد ذهبت قوته وعمى بصره وفنى شبابه وتجيء العجوز وهي تزحف لم يبق منها الا رسمها وربما لم يجئ أحد وقد فنى القرن كاملا بأسره فيصعد من بقى على الحجر ويقول الشيخ الفاني حضرت الجمع الاول من مائة عام وأنا طفل صغير مع والدي وكان الملك فلانا والوزير فلانا والقاضي فلانا ويصف الجيوش الماضية والامم السالفة والسنين الخالية وكيف طحنهم البلا وصاروا تحت أطباق الثرى ويقوم خطيب القوم فيعظ الناس ويذكرهم الموت وحسرة الفوت فيبكي القوم ويتوبون من المظالم ويكثرون الصدقات ويخرجون عن التبعات ويصلحون على ذلك مدة رحم الله من اتعظ آمين * قال مالك بن أنس رضي الله عنه بلغني ان ملكا من ملوك بني اسرائيل ركب يوما في زي عظيم وموكب هائل ولم يترك شيأ من سنن الملوك الاقدمين حتى فعله فهال ذلك الجند والناس فمر برجل يعمل شيأ مكبا عليه ولم يلتفت الى جهة الملك فوقف الملك عليه وقال له أرى كل الناس ينظرون الى الا أنت فقال الرجل أيها الملك اني رأيت ملكا مثلك وكان على هذه المدينة مات هو ومسكين في يوم واحد فدفن الى جنبه فكنت أعرفهما بشخصيهما ثم كنت أعرفهما بقبريهما ثم جاءت ريح عاصفة فنسفت قبريهما وكشفت عنهما وخالطت بين عظاميهما فلم أعرف الملك من المسكين فلذلك أقبلت على عملي وتركت النظر اليك قال فتضاءل لها الملك وانصرف وتركه على حاله فسبحان مفني الامم ومعيد الرمم سبحانه وتعالى جل ذكره وتعالى جده (فائدة) أهل الحضرة على أربعة أقسام قسم منهم خوطب فصار كله اذنا وقسم منهم كوشف فصار كله عينا وقسم منهم المصطلم تحت أنوار التجلي وقسم منهم وهو الرابع وهو لسان حال الشريعة وهو الاكمل (وروى) ان داود عليه السلام بينا هو يسيح في الجبال اذ وفى على غار فنظر فاذا فيه رجل وهو خلق عظيم واذا عند رأسه مكتوب انا ديسم الملك ملكت ألف عام وفتحت ألف مدينة وهزمت ألف جيش وافترعت ألف بكر من بنات الملوك وصرت الآن على ما ترى فصار التراب فراشي والحجر وسادي فمن رآني فلا تغره الدنيا بعدي * وقال وهب بن منبه مر عيسى صلوات الله وسلامه عليه ومعه الحواريون بزرع أمكن من الفرك فقالوا يا نبي الله انا جياع فاوحى الله تعالى اليه أن ائذن لهم في قوتهم فاذن لهم فتفرقوا في الزرع يفركون ويأكلون فبينماهم كذلك اذ جاء صاحب الزرع وهو يقول زرعي وأرضي ورثتها من آبائي باذن من تأكلون فدعا عيسى عليه السلام ربه فبعث الله سبحانه وتعالى جميع من ملك تلك الارض من لدن آدم عليه

فائدة أهل الحضرة على أربعة أقسام

السلام الى ساعته فاذا عند كل سنبلة ماشاء الله من رجل وامرأة كلهم ينادون زرعى وأرضى ورثتها عن آبائى ففزع الرجل منهم وكان قد بلغه أمر عيسى عليه السلام وهو لايعرفه فقال معذرة اليك يانبى الله انى لم اعرفك ومالى لك حلال فبكى عيسى عليه السلام وقال ويحك كلهم قد ورثوا هذه الارض وعمروها ثم ارتحلوا عنها وأنت مرتحل وبهم لاحق ويحك ليس لك أرض ولامال وتركه وانصرف صلى الله عليه وسلم *(فائدة)* لمنع السوس من القمح عن المشايخ الثقاة وهى هذان البيتان

فائدة لمنع السوس من القمح

ألا كل من لايقتدى بأئمة * فقسمته ضيزى عن الحق خارجه

فخذهم عبيد الله عروة قاسم * سعيد أبو بكر سليمان خارجه

معجزة نطق الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم

(فائدة) قيل ان اعرابيا أتى النبى صلى الله عليه وسلم وفى كمه ضب وقال لولا ان العرب تسمينى عجولا لقتلتك وسررت الناس بقتلك فقال عمر رضى الله عنه دعنى يارسول الله أقتله فقال عليه السلام أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبيا قال ثم أقبل الاعرابى على النبى صلى الله عليه وسلم وقال والله لا آمنت بك أو يؤمن هذا الضب وأخرجه من كمه قال فعند ذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم ياضب فأجاب بلسان فصيح لبيك وسعديك يارسول الله فقال من تعبد قال الذى فى السماء عرشه وفى الارض سلطانه وفى البحر سبيله وفى الجنة رحمته وفى النار عذابه قال فمن أنا قال رسول رب العالمين قد أفلح من صدقك وخاب من كذبك قال فقال الاعرابى أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله حقا ولقد أتيتك وما على وجه الارض أحد أكثر بغضا لك منى ولقد صرت الآن أذهب من عندك وما على وجه الارض أحد أكثر محبة لك منى ولأنت الساعة أحب الى من أهلى وولدى وما ملكت يدى فقد آمن بك شعرى وبشرى وداخلى وخارجى وسرى وعلانيتى فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى هداك لهذا الحمد لله الذى يعلو ولا يعلى عليه ولكن لايقبله الله الا بصلاة قال فعلمنى ياحبيبى قال فعلمه سورة الفاتحة والاخلاص وقال من قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن فقال الهنا يقبل اليسير ويعفو عن الكثير قال ثم سأله عليه السلام ألك مال فقال ياحبيبى ليس فى بنى سليم أحق منى قال فقال عليه الصلاة والسلام لاصحابه أعطوه فأعطوه حتى أثقلوه قال فقال عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه يارسول الله عندى ناقة نجارية أدفعها له فقال عليه الصلاة والسلام ادفعها له ان الله سيعطيك ناقة فى الجنة من درة قوائمها من الزبرجد وعينها من الياقوت وعليها هودج من السندس تمر على الصراط كالبرق الخاطف فخرج الاعرابى من عنده عليه السلام فتلقاه ألف فارس من المشركين يريدون قتل النبى صلى الله عليه وسلم قال فأخبرهم بقصته فأسلموا كلهم عن آخرهم

خواص الضب

(الخواص) قلب الضب يذهب الخفقان وشحمه يطلى به الذكر يزيد فى الباه وكعبه يشد على وجع الضرس يبرأ واذا جعل على وجه فرس لايسبقه شئ وبعره ينفع المبرود والكلى طلاء ومن أكل لحمه لايعطش زمنا طويلا

فائدة لترحيل النمل

(فائدة لترحيل النمل) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يانميلة يابنت النمال بعث اليك سليمان بن داود عليه أفضل الصلاة والسلام ذنوب تسع رؤساء تحمليهم والا ارتحلى من هذا المكان فترحل باذن الله تعالى

فائدة لقطع الدم

(فائدة لقطع الدم) حسكه عسكه مسكه انقطع أيها الدم الدعام كما انقطعت الرحمة عن مشايخ الحارات ورؤساء القرى

حكم

(قال) ابن عباس رضى الله عنهما الايتم المعروف الابثلاث تعجيله وتصغيره وستره فاذا عجله فقد هناه واذا صغره فقد عظمه واذا ستره فقد تممه (قال) أبو بكر الوراق ليس السخاء أن يعطى الواجد المعدم انما السخاء أن يعطى المعدم الواجد (قيل) أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام من صبر علينا وصل الينا (محمد بن حازم)

لا الفقر عار ولا الغنى شرف * ولا سخاء فى طاعة سرف

مالك الاشئ تقدمه * وكل شئ أخرته تالف

من لم يملكه عقله لم يملك نفسه من أظهر محاسنه ودفن مساويه كمل عقله اذا لم تنتفع بصادقة الاحياء فأت أهل القبور من عادى من فوقه أبغضه من تحته العاقل اذا فاته الادب لزم الصمت العاقل يتهم رأيه والجاهل يقيم على جهله اذا كان لك جار أو صديق ولم تنتفع به فصور مثله فى الحائط فانه أزين للحائط وأخف للمؤنة (روى) ان النعمان بن المنذر خرج متصيدا ومعه عدى بن زيد فمر بشجرة فقال عدى أيها الملك أتدرى ماتقول هذه الشجرة قال لا قال انها تقول

من رآنا فليحدث نفسه * انه موف على ظهر زوال

فصروف الدهر لاتبقى لها * ولا تبقى لهاصم الجبال

رب ركب قد أناخوا حولنا * يشربون الخمر بالماء الزلال

عصف الدهر بهم فانقرقوا * وكذاك الدهر حال بعد حال

(قال) ثم جاوزا الشجرة فمر بمقبرة فقال عدى أيها الملك أتدرى ماتقول هذه المقبرة قال لا قال انها تقول

أيها الركب المجنو * ن على الارض المجدون فكما أنتم كنا * وكما نحن تكونون

قال النعمان قد علمت ان الشجرة والمقبرة لايتكلمان وعلمت انك أردت عظتى فما السبيل التى تدرك بها النجاة قال تدع عبادة الاوثان وتعبد الله وحده قال أوفى هذه النجاة قال نعم قال فترك عبادة الاوثان وتنصر وأخذ فى الاجتهاد * (فائدة جليلة لرد الضائع) * تقرأ والضحى فى أربع جهات المكان فى كل جهة مرة ثم تقول اللهم أنت تعلم أين ضالتى وأين ضلت اللهم ياراد الضالة وياهادى من الضلالة ويا جامع الناس ليوم لاريب فيه اجمع على ضالتى انك على كل شئ قدير * (فائدة) * الذى كشف عنه من التاريخ من انتهاء الانيال المباركة من الاكثر والاقل من الهجرة النبوية الى الآن (من الاعلى) خمسمائة عام وستة أعوام تنتهى من احدى وعشرين ذراعا وكسر عام واحد وذلك فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة من عشرين ذراعا وكسر ثمانية عشر عاما من تسعة عشر ذراعا وكسر سبعة وأربعون عاما من ثمانية عشر ذراعا وكسر مائة واثنان وثلاثون عاما من سبعة عشر وكسر ثلثمائة وثمانية أعوام (من الاقل) ثلثمائة وثمانية وأربعون تنتهى من ستة عشر ذراعا وكسر مائتان وثمانية عشر عاما من خمسة عشر وكسر ثمانية وثمانون عاما من أربعة عشر ذراعا وكسر تسعة وعشرون عاما من ثلاثة عشر ذراعا وكسر ثمانية أعوام من اثنى عشر ذراعا وكسر أربعة أعوام من تسعة أذرع وكسر عام واحد وذلك فى سنة سبع وعشرين من الهجرة النبوية * والذى وجد فى تواريخ تذكر فى قواعد النيل

فائدة جليلة لرد الضائع

فائدة فى مقدار زيادة النيل من الهجرة الى زمن المؤلف

المبارك من الهجرة النبوية الى الآن فى الاقل سنة خمس من الهجرة القاع ذراع واثنان وعشرون اصبعا (سنة) أربع وخمسين من الهجرة القاع ذراع وستة عشر اصبعا (سنة) أربع وستين ومائة من الهجرة القاع ذراع وستة عشر اصبعا (سنة) خمس وستين ومائة من الهجرة القاع ذراع وعشرة أصابع (سنة) سبعين وثلثمائة من الهجرة القاع ذراع سواء (سنة) خمس وثمانين وأربعمائة من الهجرة القاع ذراع وعشرة أصابع (سنة) ثمان وتسعين وخمسمائة من الهجرة القاع ذراع وعشرة أصابع (سنة) ثمان وعشرين وستمائة من الهجرة القاع ذراع وأربعة عشر اصبعا (والذى) لم يوجد فى القاع منه شئ (سنة) سبع وستمائة القاع خال (وفى) الاكثر (سنة) ثلاث وتسعين وأربعمائة القاع عشرة أ ‍رع وستة عشر اصبعا (سنة) عشرين وثمانمائة القاع عشرة أذرع سواء (سنة) ثمان وثلاثين وثمانمائة القاع احد عشر ذراعا وعشرة أصابع (سنة) خمس وأربعين وثمانمائة القاع عشرة أذرع وأربعة عشر اصبعا (سنة) احدى وخمسين وثمانمائة القاع أحد عشر ذراعا واثنا عشر اصبعا (وعلى زمن الملك محمد بن قلاوون فى (سنة) ثمان وسبعمائة كان الوفاء تاسع عشر بابه (سنة) خمس عشرة وسبعمائة الوفاء سابع عشر توت (سنة) ثمان عشرة وسبعمائة الوفاء ثالث توت (سنة) تسع عشرة وسبعمائة الوفاء ثانى النسئ (سنة) احدى وعشرين وسبعمائة الوفاء ثالث النسئ (سنة) خمس وعشرين وسبعمائة الوفاء عاشر توت (فى دولة الناصر) حسن بن محمد بن قلاوون (فى سنة) ست وثلاثين وسبعمائة الوفاء أول توت (سنة) احدى وأربعين وسبعمائة الوفاء سابع عشرى توت (أيام الملك الاشرف) شعبان بن حسين (سنة) خمس وسبعين وسبعمائة بلغ المنتهى فى النيل جميعه الى آخر خامس عشرى مسرى ولم يثبت خمس عشر ذراعا واثنين وعشرين اصبعا وهى سنة الشراقى (أيام الملك الناصر) فرج سنة ست وثمانمائة الوفاء سادس توت (سنة) خمس وعشرين وثمانمائة فى زمن الملك الاشرف برسباى الوفاء ثامن عشرى أبيب (سنة) أربع وثلاثين وثمانمائة الوفاء ثامن عشرى أبيب (سنة) خمس وأربعين وثمانمائة (فى زمن الظاهر جقمق) الوفاء سادس عشرى أبيب (سنة) ست وأربعين وثمانمائة الوفاء ثامن عشرى أبيب (سنة) أربع وخمسين وثمانمائة انتهاء النيل كان ثالث عشرى مسرى خمسة أذرع واحدى وعشرين اصبعا وكسر (النيل) فى العشرين من توت بغير تخليق على خمسة عشرة ذراعا وستة عشر أصبعا (حكم) من غلب عقله هواه لم يفتضح العاقل ليس فى مصادقته خديعه من استشار عدوه فى صديقه أمره بقطيعته

(حكم)

كن عن همومك معرضا * وأسلم أمورك للقضا
فلربما اتسع المضيق * وربما ضاق الفضا
ولرب أمر متعب * لك فى عواقبه رضا
الله يفعل مايشا * فلا تكن متعرضا

(حكى) الشيخ أبو عبد الله محمد بن شاكر الكتبى عفا الله عنه قال رأيت مكتوبا بخط الامام الحافظ العلامة علم الدين البرزالى رحمة الله تعالى عليه ما صورته قال دفع الى المولى جمال الدين بن الغوريه ورقة فيها بعض أموال سيف الدين بن سلار عندما قبض عليه الملك الناصر محمد بن

ماخلفه ابن سلار من الاموال وغيرها ممايدل على سعة غناه

قلاوون فى أيام متفرقة أولها (يوم الاحد) ياقوت أحمر بهرمان رطلان بلخش رطلان ونصف
زمرذ ريحانى وذبابى تسعة عشر رطلا صناديق فصوص ستة فصوص ماس وعين الهر ثلثمائة
قطعة كبار لؤلؤ مدور كبار من مثقال الى درهم ألف ومائة وخمسون حبة ذهب عين مائتا ألف
دينار (يوم الاثنين) فصوص مختلفة رطلان ذهب عين خمسة وخمسون ألف دينار دراهم نقرة ألف
ألف درهم مصاغ وعقود ذهب أربع قناطير فضيات مثل طاسات وطشوت وأطباق وهواوين
ستة قناطير (يوم الثلاثاء) ذهب عين خمسة وأربعون ألف دينار دراهم نقرة ثلثمائة ألف
وثلاثون ألف درهم قفازيات وأهلة وطلعات صناجق فضة ثلاثة قناطير (يوم الاربعاء) ذهب
عين ألف ألف دينار دراهم نقرة ثلثمائة ألف درهم أقبية بفروقاتم ثلثمائة قباء أقبية حرير
ملونة عمل الدار مقرية بسنجاب أربعمائة قباء ومن السروج المزركشة مائة سرج تفاصيل
طردوحش وعمل الدار ألف تفصيلة ووجد له خام برسم السفر ستة عشر نوبة ووجد له أيضا
خمسون ألف دينار عين كانت وصلت معه من الشوبك خلع ملونة ثلثمائة خلعة ووجد
عنده جركاه زركش كسوتها حرير أطلس أحمر معدنى مبطن بأزرق مروزى وبابها مزركش
ووجد له من الخيول ثلثمائة فرس لم تملك ومن البغال مائة وعشرون قطارا ومن الجمال مائة
وعشرون قطارا ومن الاغنام والابقار والاملاك والمماليك والعبيد والجوارى مالا يحصى
لكثرته ودل مملوك من بعض المماليك على مكان مبنى فى داره فوجدوا حائطين مبنيتين فيهما
أكياس ذهب ما علم عدتها وفتح فى الطهارة مكان فوجدوا فيه فسقية مملوأة ذهبا بلا أكياس
ووجد فى حواصله ثلثمائة ألف أردب غلة ووجد له غير ذلك مما لا تسعه العقول ومع هذا
كله مات بالجوع رحم الله المؤمنين والمؤمنات الفاعلين للخيرات وذلك لانه لما أمسكه
السلطان الملك الناصر رحمة الله عليه سجنه بالقلعة فأحضر له الموكلون به الطعام فأبى الاكل
وأظهر الحرد فطولع السلطان بذلك فأمرهم بأنهم لا يعودون يحضرون له طعاما فبقى أياما ومات
جوعا وقيل انهم جاؤا اليه وهو فى السياق فقالوا له ان السلطان قد عفا عنك فقام ومشى
خطوات من الفرح ووقع ميتا رحمه الله (وكان) عفا الله عنه صاحب صدقات كثيرة ويوالى
الصغار وكان أسمر اللون لطيف القد أسيل الخد لحيته فى حنكه وهو من التتار وكان نظيفا
فى لبسه اقترح أشياء فى اللبس منسوبة اليه الى الآن وكذلك فى المناديل وفى قماش الخيل
وآلة الحرب فسبحان القاهر فوق عباده سبحانه (حكم) أهل الدنيا كركب يساربهم وهم
نيام تنزل المعونة بقدر المؤنة مصادقة الكرام غنيمة ومصادقة اللئام ندامة السكوت عن
الاحمق جوابه صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله مجئ القدر يسبق الحذر من سخر من
شئ حاق به ومن عير بشئ بلى به * وفى منثور الحكم المصيبة بالصبر أعظم المصيبتين قيل
لبعض الحكماء ما أصعب الاشياء على الانسان قال أن يعرف نفسه ويكتم سره (مروى) ان
رجلا أودع سره عند صديق له فقال له أفهمت قال بل جهلت قال أحفظت قال بل نسيت
قال كسرى لاصحابه أى شئ أضر بابن آدم قالوا الفقر قال كسرى الشح أضر من الفقر
لان الفقير اذا وجد شبع والشحيح لا يشبع أبدا (فى قوله) تعالى فاصبر صبرا جميلا الذى
لا شكوى فيه ولا بث وفى المثل من بث لم يصبر (فى قوله) تعالى سنستدرجهم من حيث

(حكم)

لا يعلمون

أسماء الشمس

لايعلمون وأملى لهم ان كيدى متين جاء فى التفسير أصب عليهم النعم وأنسيهم الاستغفار أستغفر الله العظيم (فائدة فى أسماء الشمس) الغزالة البيضاء يوح الجارية العين الجونة السراج يوح الاهة الضحى الضح الشرق حناذ الزبرقان (لبعضهم)

من أين أرضيك الا أن يوفقنى * هيهات هيهات ما التوفيق من قبلى
ان لم يكن لى فى التوفيق سابقة * فليس ينفع ماقدمت من عملى

أسماء المشاهير من الرجال والنساء

(فائدة) كل ضارب بفيه يقال له يلدغ وكل ضارب بمؤخره يقال له يلسع وكل قابض باسنانه يقال له ينهش (يقال) أعوذ بالله من العيمة والغيمة والايمة العيمة شهوة اللبن بافراط زائد والغيمة العطش الشديد والايمة طول العزبة (يقال) ابتلاه الله بداء الذئب أى الجوع فانه يقال انه لايكاد يشبع (فوائد) اسم أبى موسى الاشعرى عبد الله بن قيس واسم الاخطل عتاب ابن عوف واسم الاصمعى عبد الملك واسم أبى نواس الحسن بن هانئ واسم أبى هريرة عبد الله بن صخر واسم ابن الخياط عبد الله بن سالم واسم أبى دلف العجلى القاسم بن عيسى واسم المبرد محمد بن يزيد واسم أبى العتاهية اسمعيل بن القاسم واسم أبى البحترى الوليد بن عبد الله واسم الصاحب بن عباد اسمعيل واسم أبى يوسف صاحب أبى حنيفة يعقوب بن ابراهيم واسم أبى حنيفة النعمان بن ثابت واسم الشافعى محمد بن ادريس واسم ابى الفضل الميكالى عبيد الله بن أحمد واسم ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد واسم الاخفش أبو الحسن سعيد بن مسعدة واسم الثعالبى أبو المنصور عبد الملك بن اسمعيل واسم البستى على ابن محمد واسم الصابى ابراهيم بن هلال واسم الوزير المهلبى الحسن بن هرون واسم المعتز عبد الله واسم كشاجم محمود بن محمد واسم ابن السماك محمد بن صبيح واسم الببغاء عبد الله ابن نصر واسم المجنون قيس بن الملوح واسم الصولى محمد بن يحيى واسم أبى الضياء محمد بن القاسم واسم سطيح الكاهن ربيع بن ربيعة واسم فرعون لعنه الله الوليد بن مصعب واسم النجاشى أصحمة بن بحر واسم نوح عليه السلام عبد الغفار واسم عبد الله بن سلام قبل اسلامه الحصين واسم العزيز صاحب مصر قطفير واسم أبى جهل لعنه الله عمرو بن هشام واسم أبى معيط أبان بن ذكوان واسم الفاكه بن المغيرة جبر واسم مسطح عوف وقيل عمرو بن اثاثه واسم سبا عبد شمس وقيل انه أول من سبا فسمى سبا واسم أبى حذيفة قيس واسم ذى نواس الحميرى زرعة بن تبان واسم أبى لهب عبد العزى واسم الاعمش سليمان بن مهران واسم الخضر عليه السلام بليا بن ملكان واسم البخارى محمد بن اسمعيل واسم أبى سعيد الخدرى سعد بن مالك واسم ابن ماجه محمد بن يزيد واسم البيهقى أحمد بن الحسين واسم أم سلمة هند واسم أبى مالك الاشعرى الحرث وقيل عبيد وقيل كعب وقيل عمرو واسم أبى امامة صدى بن عجلان واسم الخطابى أحمد بن محمد واسم أبى داود سليمان بن الاشعث واسم النخعى ابراهيم واسم ابن السمان اسمعيل بن على واسم البغوى عبد الله بن محمد واسم الطبرى محمد ابن جرير واسم الطبرانى سليمان بن أحمد واسم الملا عمرو بن محمد واسم المحاملى أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل واسم المخلص الذهبى محمد بن عبد الرحمن واسم ابن عساكر الدمشقى على واسم البزار خلف بن هشام واسم الخجندى

ابراهيم بن عبد الله واسم الترمذى محمد بن عيسى واسم النسائى أحمد بن شعيب واسم الدارمى
عبد الله بن عبد الرحمن وقيل عثمان بن سعيد واسم الدارقطنى على بن عمرو واسم الغزالى محمد
ابن محمد واسم أم هانئ بنت أبى طالب فاختة وقيل فاطمة وقيل هند وقيل رملة واسم أبى ذر
جندب بن جنادة وقيل برير واسم أبى نضرة المنذر بن مالك واسم أبى بكر الصديق رضى الله
عنه عبد الله بن عثمان واسم ذى اليدين الخرباق واسم أبى طالب عبد مناف واسم قيصر
هرقل واسم أبى بردة فضالة واسم القضاعى محمد بن سلمة واسم أبى لهيعة عبد الله واسم
أبى الصلت أمية بن عبد العزى واسم أبى موسى الغافقى مالك بن عبادة وقيل عبد الله بن مالك
واسم ابن الساعاتى على بن رستم واسم ابن سيد الناس محمد بن محمد واسم ابن اسحق محمد بن
اسحق بن يسار واسم الواقدى محمد بن عمرو واسم الزهرى عثمان بن عمران واسم الدورى
الهيثم بن خلف واسم القطان يحيى واسم أبى مدين رضى الله عنه شعيب واسم الخطيبى محمد
ابن الموفق واسم عبد مناف المغيرة بن قصى واسم أبى ذؤيب أبى حليمة مرضعة النبى صلى الله
عليه وسلم عبد الله بن الحرث واسم أم أيمن بركة واسم ابن القاسم صاحب مالك بن أنس رضى
الله عنه عبد الرحمن واسم الشاطبى خلف بن أحمد واسم ابن معطى صاحب الالفية يحيى
واسم أبى جرادة عامر بن ربيعة واسم المنذرى عبد العظيم بن عبد القوى واسم ابن عبد
السلام عبد العزيز واسم القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على واسم ابن دقيق العيد محمد بن
على واسم ذى النون المصرى ثوبان واسم ابن بابشاذ طاهر بن أحمد واسم الفخر الفارسى محمد
ابن ابراهيم واسم أبى العباس الخراز أحمد بن أبى بكر واسم أبى الربيع المالقى سليمان بن عمر
واسم ابن عطاء محمد بن محمد واسم أبى قحافة عثمان بن عامر واسم القشيرى محمد بن على واسم
المتنبى أحمد بن الحسين واسم ابن تيمية أحمد بن عبد الحليم واسم ابن بنت الاعز أحمد بن عبد
الوهاب واسم ابن الرفعة أحمد بن على واسم أبى العباس المرسى أحمد بن عمر واسم أبى الصلت
مالك واسم الصفى الحلى عبد العزيز بن سرايا واسم ابن خلكان أحمد بن محمد واسم السلفى
أحمد بن محمد واسم ابن أبى حجلة أحمد بن يحيى واسم ابن مماتى أسعد واسم المزنى اسمعيل بن
يحيى واسم أم معبد عاتكة بنت خالد واسم أبى سليط سبرة بن عمرو واسم السدى الكبير
اسمعيل بن عبد الرحمن واسم السدى الصغير محمد بن مروان واسم أبى محذورة سمرة بن معير
وقيل أوس واسم ابن أم مكتوم عمرو بن قيس وقيل عبد الله واسم القرظى محمد بن كعب
واسم شعيب عليه السلام يثرون واسم بلقيس تلعة وتلمة بلغة حمير الزاهرة ابنة الهدهاد واسمه
أبو شارخ واسم كليب وائل بن الحرث واسم مضرط الحجارة عمرو بن المنذر واسم عبد المطلب
شيبة الحمد واسم هاشم عمرو واسم قصى زيد واسم مدركة عمرو واسم النضر قيس واسم
الحوفزان الحرث بن شريك واسم ابن أبى سلمى ربيعة واسم الاسود العنسى عيهلة بن كعب
واسم ام رومان دعد بنت عامر واسم أبى أيوب الانصارى خالد بن زيد واسم أبى سفيان صخر
ابن حرب واسم أبى أسيد الساعدى مالك بن ربيعة وهو آخر من مات من البدريين واسم ابن
القرية أيوب واسم أبى مسلم الخراسانى ابراهيم بن عثمان واسم القاسم بن أبى بزة يسار
واسم ابن أبى الشعثاء سليم بن الاسود واسم الحمدوى اسمعيل بن ابراهيم واسم زبيدة امة العزيز

واسم

واسم أبي الزناد عبد الله بن ذكوان واسم الاوزاعى عبد الرحمن بن عمر واسم الكسائى على
ابن حمزة واسم الماجشون يوسف ابو يعقوب واسم سيبويه عمرو بن عثمان واسم أبي العلاء
أحمد بن عبد الله واسم الطنافسى محمد بن عبيد واسم أبي نصر التمار عبد الملك بن مالك واسم
ابن راهويه اسحق بن ابراهيم واسم أبي ثور ابراهيم بن خالد واسم المحاسبي الحرث بن اسد
واسم ابن السكيت النحوى يعقوب ابن اسحق واسم الكرابيسى الحسين بن على واسم ثعلب
اللغوى أحمد بن يحيي واسم ابن عبدوس محمد بن ابراهيم واسم الزعفرانى الحسين بن محمد
واسم ابن عبد الحكم المالكى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم واسم ابن الجصاص حسين بن عبد
الله واسم ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد واسم الاسفراينى اسحق بن موسى واسم العتابي
عبد العزيز بن معاوية واسم الاسفراينى صاحب الشافعى ابراهيم بن محمد واسم أبي حازم
القاضى عبد الحميد بن عبد العزيز واسم القاضى وكيع محمد بن خلف واسم الحلاج الحسين
ابن منصور واسم الاستراباذى عبد الملك بن محمد واسم امام الحرمين عبد الملك بن يوسف واسم
نفطويه ابراهيم بن محمد واسم الروذبارى محمد بن أحمد واسم الخرقى عمر بن الحسين وقيل الحسين
ابن عبد الله واسم الخرائطى محمد بن جعفر واسم ابن الاشج عثمان بن الخطاب واسم الشبلى
أبو بكر واسم الجرجانى عبد الرحمن بن اسحق واسم الكرخى عبيد الله بن الحسين واسم
الصغار النحوى اسمعيل بن محمد واسم البوشنجي الحسن بن على واسم السيرافى الحسن بن
عبد الله واسم ابن فارس اللغوى أحمد بن زكريا واسم الحصرى على بن ابراهيم واسم زوج
الحرة محمد بن جعفر واسم البستى الزاهد عبيد الله بن محمد واسم ابن هلال الكاتب ابراهيم
واسم ابن بطة الحنبلى عبيد الله بن محمد واسم سمعون الواعظ محمد بن هلال واسم الكاتب
أحمد واسم العسكرى الراوية الحسن بن عبد الله واسم ابن الدقاق محمد بن محمد واسم ابن منده
محمد بن اسحق واسم ابن القصار المالكى على بن عمر واسم الحافظ الدمشقى ابراهيم بن محمد
واسم الشريف الرضى محمد بن الحسين واسم الفارقى الفضل بن منصور واسم الجوينى والد
امام الحرمين عبد الله بن يوسف واسم الخلال حفص بن سليمان واسم أشهب عبد العزيز بن
مسكين واسم الصنابحى عبد الرحمن بن غسيلة واسم ابن أبي شيبة عبد الله بن محمد واسم
الحريفيش شعيب واسم ذى الرمة غيلان بن عقبة واسم القرطبى بقى بن مخلد واسم ابن السكن
سعيد بن عثمان واسم الآجرى محمد بن الحسين واسم الجرمى ابراهيم بن اسحق واسم
الطحاوى أحمد بن محمد واسم الدولابى أبو بكر واسم الجاحظ عمرو بن بحر واسم البونى أحمد
ابن على واسم جمل المغيرة واسم أبي سلمة عبد الله واسم أم حكيم البيضاء واسم أم حبيبة رملة
واسم أبي رافع رويفع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم الحضرمى عبد الله واسم
أبي وقاص مالك واسم الشعبى عامر واسم الكسعى محارب بن قيس واسم الكلبى محمد بن
السائب واسم ذى الخويصرة حرقوص بن زهير واسم شقران مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم صالح واسم الحادرة قطبة بن أوس واسم الدستوائى عبد الله سنبر واسم ابن فرحون
ابراهيم بن على واسم القاضى عضد الدين عبد الرحمن واسم ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن
واسم ابن أبي سليط عبد الله واسم ذى الثمايلين عمير واسم أبي واقد الحرث بن مالك واسم

مسلمة ثمامة بن حبيب واسم الاعرج عبد الرحمن بن هرمز واسم زريق سعيد واسم أبي القعيس وائل بن أفلح واسم الفرزدق همام بن غالب واسم ابن المقفع عبد الله واسم الرياشي العباس ابن الفرج واسم السفياني معاوية واسم المهدي محمد بن علي واسم سحنون عبد السلام واسم الطغرائي الحسين بن علي واسم السكاكي يوسف واسم أبي فراس الحمداني الحرث بن سعيد واسم أبي الجراح الهمداني عبد الله بن عياش واسم القطامي الحصين بن جمال واسم مهلهل أخو كليب عدي واسم أبي الهيثم مالك بن بلي واسم أبي دجانة سماك بن خرشة بن لوذان واسم اليمان بن حذيفة حسل بن جابر واسم أبي عامر أبو حنظلة عمرو بن صيفي بن نعمان واسم أبي الدرداء عويمر بن زيد وقيل عويمر بن عامر واسم أبي برزة الاسلمي عبد الله بن نضلة وقيل نضلة بن عبيد واسم ابن أبي مليكة عبد الله بن عبد الله واسم أكل المرار حجر بن عمرو واسم كيسان المختار بن أبي عبيد واسم أبي عروبة مهران واسم اليوناني محمد بن يوسف واسم أبي تمام الطائي الشاعر حبيب بن أوس واسم أبي السيول الشاعر سعيد بن يعمر بن علي واسم الخليع الشاعر الحسين بن الضحاك واسم الحيص بيص الشاعر سعد بن محمد بن سعد واسم التيفاشي أحمد بن يوسف واسم السامري موسى بن ظفر واسم الزمخشري جار الله واسم العجاج عبد الله بن رؤبة واسم النابغة زياد بن معاوية واسم الاحوص عبد الله بن محمد واسم أبي دعبل الخزاعي وهب بن ربيعة واسم الارقط حميد بن مالك واسم الاقيشر المغيرة بن اسود واسم تابط شرا ثابت بن جابر واسم ذي الحرق دينار بن هلال واسم الحطيئة جرول واسم جران العود عامر بن الحرث واسم الطرماح حكم بن حكيم واسم الاعشى ميمون بن قيس واسم المتلمس جرير بن عبد المسيح واسم الشنفرى عمرو بن براق (فائدة) يقال لولد الفرس مهر ولولد الحمار جحش ولولد الناقة حوار ولولد البقرة عجل ولولد المعز جدي والانثى عناق ولولد الضائنة حمل والانثى رخل ولولد الشاة سخلة ولولد الظبي خشف ولولد الارنب الخرنق ولولد الثعلبة التتفل ولولد الخنزير الخنوص ولولد القرد القشة ولولد الضبع الفرعل ولولد الاسد الشبل والحفص ولولد الفار الدرص ولولد الضب الحسل والسمع ولد الذئب من الضبع ولولد النعام رأل ولولد الحبارى النهار (صفة نسخة فتيا قدمت لبعض المشايخ)

في أسماء أولاد البهائم

نسخة فتيا تتعلق بالسرقة

يد بخمس مئين عسجد وديت * ما بالها قطعت في ربع دينار

(جواب السؤال) اليد ثمينه مادامت أمينه فلما خانت هانت

صيانة المال أغلاها وأرخصها * خيانة اليد فافهم حكمة الباري

(فائدة) سمي المزاح مزاحا لانه مزاح عن الحق (فائدة) الفرق بين الباسور والناسور ان الباسور وجع في المقعدة من داخل يحصل منه ورم والناسور اذا انتفخ عروقه وسال دمه وجرت مادته (من كلام العرب) سم منقع وموت ذعاف ماء زعاق خبز فقار ماء ثماد ركوب طفار (حكم) اذا انقطع رجاؤك من صديقك فألحقه بعدوك ضيف البخيل آمن من التخمة لا تدخل على صديقك التهمة فيرجع لك عن النصيحة من أنزل نفسه عاقلا أنزله الناس جاهلا من استطال عليك بماله وبخل عليك به فلا كثر الله في المسلمين مثله السكوت يزين الاحمق

الفرق بين الباسور والناسور

حكم

والكلام

والكلام يشينه لا تخضع له فانه لا يعطيك الجواد محبب والبخيل مبغض من طلب من البخيل حاجة فهو شر منه من بذل للبخيل صلته ورفع عنه مؤنته دامت له مودته كن خائفا هاربا وكن راجيا طالبا (وقال بعضهم)

اعمري لقد قاسيت بالفقر شدة * وقعت بها في حيرة وشتات
فان بحت بالشكوى هتكت مروأتي * وان لم أبح بالصبر خفت مماتي
فأعظم به من نازل بملمة * يزيل حيائي أو يزيل حياتي

غيره

ما نلت من حب من كلفت به * الا غراما عليه أوولها
ومحنتي في هواه دائرة * آخرها لا يزال أولها

بعضهم يرثي ميتا

سرى نعشه فوق الرقاب وطالما * سرى جوده فوق الركاب ونائله
يمر على الوادي فتبكي رماله * عليه وبالنادي فتبكي أرامله

للشافعي رضي الله عنه

تمنى اناس ان أموت فان أمت * فتلك سبيل لست فيها باوحد
لعل الذي يرجو فنائي ويدعي * به قبل موتي ان يكون هو الردى
فما موت من قد مات قبلي بضائر * ولا عيش من قد عاش بعدي بمخلد
فقل للذي يرجو خلاف الذي مضى * تزود لاخرى غيرها فكان قد

(من دعاء العرب) يقال خوى نجمه وركدت ريحه وباخ ميسمه وكبا جواده وخبا ضرامه ونضب ماؤه وانثلم ركنه وانهار جرفه ونقب خفه ودمي ظلفه ورغم أنفه وخر سقفه وجرح عطفه وغار ماؤه وسقط بهاؤه وقلق وضينه وعرق جبينه وانخزل قرينه قرينه نفسه وجمح حرونه وانتهى أمده وساخت قدمه وقرع فناؤه وصفر اناؤه وحلب قاعدا وشرب باردا ولا نعم عرفه ولا أمن خوفه (وسئل) بعضهم عن الشمس فقال مظهرة للداء مثقلة للريح مبلاة للثوب مجلبة للهب (وقال) آخر الشمس تشحب اللون وتغير العرق وترخي البدن وتثير المرة اذا احتجمت فيها أمرضتك وان أطلت النوم فيها اسقمتك وان قربت منها كنت زنجيا وان بعدت عنها اصرت صقليا (سئل بعضهم) عن القمر فقال انه يهدم العمر ويقرب الاجل ويحل الدين ويقرض الكتان ويشحب اللون ويفسد اللحم ويفضح الطارق ويعين السارق واذا نام الانسان في ضوئه أحدث في بدنه نوعا من الاسترخاء والكسل ويهيج عليه الزكام والصداع (فائدة) الحكمة في كسوف الشمس وخسوف القمر ان الله تعالى لما أجرى في سابق علمه ان الكواكب تعبد من دونه وخصوصا النيرين قضى عليهما بالكسوف والخسوف وجعلهما الهابمنزلة الخسوف وصيرذلك دلالة على انهما مع اشراق نورهما وما يظهر مع حسن آثارهما مأموران مقهوران في مصالح العباد مسيران وفي النار يوم القيامة مكوران فسبحان الحكيم (وصف بعضهم البرد) فقال برد يغير الالوان وينشف الابدان ويجمد الريق في الاشداق والدمع في الآماق وقال آخر يوم جمد خره وخمد جمره يثقل فيه الخفيف اذا هجم ويخف الثقيل اذا هجر نحن فيه بين

ذم الشمس والقمر

حكمة كسوف الشمس وخسوف القمر

أطباق البرد ورجم البرد ثم انستغيث الابجر الراح وسورة الاقداح (مدح بعضهم الشتاء)
فقال انه يغيب الهوام ويحجر الحشرات ويميت الذباب ويهلك البعوض ويبرد الماء
ويسخن الجوف ويطيب العناق ويظهر الفراش ويتمتع فيه باللابس وتلذ جمرة البيت
(فوائد جليلة) فى الاصبع عشر لغات اصبع أصبع أصبع أصبع أصبع أصبع اصبع اصبع
اصبع اصبوع وفى الانملة تسع على نحو ماترى خلا الاخيرة يقال للدائرة المحيطة بالقمر
الهالة وللدائرة المحيطة بالشمس الطفاوة الاكمام غلف الثمرة الشقاشق جمع شقشقة وهى التى
تخرج من فم البعير اذا هاج والفضيلة هى البعرة التى تتم فى دبره (الصداق) فيه خمس لغات
صداق وصداق وصدقة وصدقة وصدقة الاقيال جمع قيل وهم ملوك حمير وسمى قيلا لانه
يقول فينفذ أمره يقال برهة من الزمان وبرهة أيضا ويقال للجماعة رفقة ورفقة الشنب
برودة وعذوبة تكون فى الاسنان النادى مجلس القوم بالنهار والسامر مجلسهم بالليل
الهياط والمياط الهياط الصياح والمياط الدفاع وقيل الاقبال والادبار الاطيط صوت
اليقظان والغطيط صوت النائم الرمس تراب القبر المصحف مثلث الميم خضراء الدمن
المرأة الحسناء فى المنبت السوء ليل اليل ويوم أيوم وعام اعوم أى طويل الطارق الآتى
ليلا أصل الباقعة الطائر الحذر الذى يشرب الماء من البقاع وهى المواضع التى يستنقع الماء
فيها ولا يرد المشارع والمياه لئلا يصاد فقيل ذلك لكل غدار محتال الموبذ قاضى المجوس
وموبذ الموبذ قاضى القضاة (فى كلمات التأوه) خمس لغات أوه بجبر وحيث واين وآه واوه
بكسر الهاء والواو المشددة (فائدة) أمطرت بالالف للعذاب وبغير ألف للرحمة (فى الباشق)
لغتان باشق وباسق الوسق حمل بعير والوقر حمل بغل أو حمار * الاصل فى اليمين ان الرجل كان
لا يحلف للآخر حتى يبسط اليه يمنى يديه فيصافحه فكثر ذلك حتى صار الحلف يمينا اللفح الحر
من الرياح والنفح منها فقير وقير فالفقير المكسور ومنه عظم فقير أى مكسور والوقير
المثقل بالدين مأخوذ من الوقر وهو الحمل الثقيل سميت المفازة مفازة لان كل من قطعها فقد
فاز وقيل تفاؤلا بالنجاة وانما هى مهلكة وسميت القافلة قافلة تفاؤلا بقفولها أى رجوعها
الفدام خرقة يسد بها فم الابريق والعكام مايشد على فم البعير البركة النماء والبقاء ومنها بركة
الماء لبقاء الماء فيها وتبارك ربنا أى دام يقال فلان رحيم فاذا اشتد فى الرحمة فهو رؤف وهما
صفتاه صلى الله عليه وسلم النقاخ الماء البارد العذب اللوذعى الذكى القلب اللثام على الفم
واللفام على طرف الانف الشوب الاختلاط والروب من الريبة وقيل الشوب العسل
والروب اللبن العاتق الذى آن لها ان تتزوج شبهت بالفرخ العاتق الذى نبت ريشه وقد آن له
أن يطير والعانس من العنس وهى الصخرة يقال أخرد الرجل اذا سكت مغلوبا وهو أخرد اذا
سكت من الحياء ومنه الخريدة القرح بفتح القاف الجراح وبضمه ألمه وقيل بمعنى الخشاش
مثلث الخاء السم مثلث السين الهزمة بفتح الزاى وكسرها المشط بضم شينه واسكانها
الصياح بضم الصاد وكسرها الخال بفتح الهمزة وكسرها الشهد بضم الشين وفتحها الرغوة
مثلثة الراء الشام بالهمز والتسهيل المهنة بفتح الميم وكسرها الجذر بفتح الجيم وكسرها
طنفسة بفتح الطاء وكسرها نمرقة بضم النون والراء وكسرهما الشجعان بضم الشين

وكسرها

مدح الشتاء

فوائد جليلة

قوله فى الاصبع الخ المناسب تثلث الهمزة ومع كل حركة تثلث الباء وكثيرا مايستعمل نحوه

وكسرها البقق بفتح الباء وكسرها بغاث الطير مثلث الباء فواق الناقة بفتح الفاء وضمها ذروة الجبل بكسر الذال وضمها الجؤذر بضم الذال وفتحها البشارة مثلثة الباء الجرو مثلث الجيم يقال لكل الهلال أو الرجل أو ما أشبهه فهذه اللفظة يعنى كل مثلثة الميم بدرقمام بفتح التاء وكسرها جنح الليل بضم الجيم وكسرها ينبعث وينبعث بمعنى الجداد والصرام والحصاد بمعنى وهى بكسر الجيم والصاد والحاء وفتحها المفصل بفتح الصاد وكسرها وفى الخاتم أربع لغات خاتم بفتح التاء وكسرها معا وخيتام وخاتام الفسطاط بضم الفاء وكسرها الحرض هو الاشنان بضم الهمزة وكسرها وهو فارسى معرب البلور بكسر الباء وفتح اللام كسنور ويجوز فتح الباء وضم اللام كتنور عند مثلثة العين فى المذى ثلاث لغات اسكان الذال وتخفيف الياء وكسر الذال وتشديد الياء وكسر الذال وتخفيف الياء الودى باسكان الدال المهملة وحكى الجوهرى كسر الدال وتشديد الياء وحكى صاحب المطالع انه بالذال المعجمة المسجد بكسر الجيم وفتحها الحى واللى قيل الكلام الظاهر والخفى وقيل الحق والباطل يقال ابناء علات اذا كان أبوهم واحدا وأمهاتهم شتى وابناء أخياف اذا كان آباؤهم شتى وأمهم واحدة وأولاد أعيان اذا كانوا الاب والأم المتح فى أعلى البئر والمائح الذى فى أسفلها السانح وهو ماولاك ميامنه والبارح وهو ماولاك مياسره والعرب تتيمن بالاول وتتشاءم بالثانى هو هريرة سره وغريرة خبره الرضخ العطاء اليسير والنضح أوفى منه غشاوة مثلثة الغين الارز فيه ست لغات ارز بضم الهمزة وفتحها والتشديد وهى أفصحها ويقال انها لغة قريش وارز بضم الهمزة والراء مع التخفيف وأرز بضم الهمزة واسكان الراء ورز بضم الراء وتشديد الزاى ورنز

ثلاثة قربهم ربهم * رجوت أن يحصل لى قربهم
أقول اذهبنى حبهم * ثلاثة رابعهم كلبهم

غيره

نفسى على البرداسن تقوى * ولا على أيسر الحراره
فكيف تقوى لحر نار * وقودها الناس والحجاره

من أردناه اصطفيناه تخوفناه ومن أبغضناه أبعدناه والهيناه من بث لم يصبر

يبتان

لو كنتم وافيتم * فأنا المحب الشاكر
لكنكم ياسادتى * ألهاكم التكاثر

قال محمد بن جعفر الرازى ركبت البحر الى بلاد الهند فنزلت بسرنديب وانتهيت الى جبل عال فنظرت الى أعلاه فاذا صخرة عظيمة مكتوب عليها بالسريانى فقرأتها فاذا هى هذه الابيات

أنا الموجود فاطلبنى تجدنى * وان رمت السواء فلم تجدنى
تجدنى حين تطلبنى سريعا * قريبا منك فاطلبنى تجدنى
تجدنى فى سواد الليل عبدى * قريب الذكر فاطلبنى تجدنى
تجدنى فى سجودك لى قريبا * الى معناك فاطلبنى تجدنى
تجدنى مسرعا فى كل أمر * أنا الوهاب فاطلبنى تجدنى

اذا اللهفان ناداني كظيما * أقل لبيك فاطلبني تجدني
أتذكر ليلة ناجيت فيها * ألم أسمعك فاطلبني تجدني
اذا المضطر ناداني أجرني * نظرت اليه فاطلبني تجدني
فقد بارزتني بالذنب جهرا * فلم أكشفك فاطلبني تجدني
أنا الرب الذي لاشئ مثلي * أنا الغفار فاطلبني تجدني
اذا عبدي عصاني لم يجدني * سريع الاخذ فاطلبني تجدني
ولم يجبك ياعبدي سوائي * أنا التواب فاطلبني تجدني
غفور للعباد ولا أبالي * غدا في الحشر فاطلبني تجدني
فمن مثلي وأين يكون مثلي * وأين تراه فاطلبني تجدني

تمت القصيدة والحمد لله وحده

فائدة للحمى

(فائدة للحمى) يكتب على بيضة للسخونة جهنم لظى الحطمة السعير سقر الجحيم الهاوية وللباردة جهنم غضبان جهنم عطشان جهنم حيران جهنم محيطة بالكافرين على ورقة سلطان الدفلا وتبخر به (في أبحر العروض)

طويل يمد البسط بالوفر كامل * ويهزج في رجز ويرمل مسرعا

الطويل المديد البسيط الوافر الكامل الهزج الرجز الرمل السريع

فسرح خفيفا ضارعا تقتضب لنا * من اجتث من قرب لتدرك مطمعا

المنسرح الخفيف المضارع المقتضب المجتث المتقارب المتدارك

(للصداع)

اني حمات اليك كل كريمة * حواء عن حظ المتيم ماخلت

ا ح ا ك ح ع ح ا م خ
ا ح ا ك ح ع ح ا م خ

فأوائل الكلمات منها مقصدي * لصداع رأس يافتى قد جربت

مفرد

ياصاحب السمران السر قد ظهرا * فلا أريد حياة بعدما اشتهرا

فوائد شاردة

(فائدة) فرق بين الصنم والوثن بأن الصنم ماعمل من حجر أو صفر أو غيره والوثن ماصور في كتاب أو حائط او بساط أو غيره (فائدة) التراب معروف وهو اسم جنس لايثنى ولايجمع وقال المبرد هو جمع واحده ترابة وذكر النحاس له خمسة عشر اسما تراب وتورب وتوراب وتيرب واثلب واثلب وكثكث وكثكث ودقم ودقعاء ورغام بفتح الراء ومنه أرغم الله أنفه أي ألصقه بارغام وبرى بالفتح مقصور كالعصا وظليم وقتام وعثير والله أعلم ومن أسمائه الصعيد ويسمى المور أيضا والنقع أيضا والرمس (فائدة) الحواس الظاهرة خمس السمع والبصر والشم والذوق

والامس

والملمس والباطنة خمس الحس المشترك والخيال والفكر والوهم والذاكر * نظم بعضهم الحواس الظاهرة والباطنة العشرة فقال

خيال ثم فكر ثم وهم * وحس ثم حفظ فهى خمس
وسمع ثم ابصار وشم * وذوق ثم خامسهن لمس

(وقد نظم هذه الحواس العشرة تقى الدين الغزى فقال)

ان الحواس اذا أردت تعدها * عشر حواها باطن والظاهر
الذوق ثم الشم ثم اللمس من * جسم صحيح سمعه والباصر
والحس مشترك خيال بعده * والفكر ثم الوهم ثم الذاكر

(حكم) من طلب من البخيل حاجة كمن طلب السمك فى المفازة الكريم يواسى اخوانه فى دولته واللئيم يقطعهم من كان الناس عنده سواء لم يكن له أصدقاء من لم يواس الاخوان فى دولته خذل فى مامنه من صبر على مودة الكاذب فهو مثله اذا رأيت من يحسدك وسرك أن تسلم منه فعم عليه أمورك أول المروءة طلاقة الوجه والثانية التودد والثالثة الفصاحة كل شئ شئ ومودة الكاذب لاشئ من لم يغلب الخوف بالصبر طال غمه من استطال على الناس بغير سلطان فليصبر على الذل والهوان لا تحقر الفقير الشريف ولا ترغب فى الغنى الدنئ من أغضبته أنكرته من صاحب الكتاب ملوه ومن آذاهم أنكروه السفيه يقطع مودة لم تزل ويكسب عداوة لم تكن حمل المروءة ثقيل احفظ اخوانك تذل أعداءك ما أجمل الصبر على ما لا بد لك منه المحروم من طال نصبه وكان لغيره نشبه ما أضعف قوة من يغلب من لا يغالب لا أقوى أقوى ممن قوى على نفسه ولا عاجز أعجز ممن عجز عنها من سالم الناس غنم خذلان الجار لؤم رجال البلاء قليل الخير فى أهله ضعيف مذاكرة الرجال تلقيح لالبابها جانى العقوبة على نفسه أعظم جرما من المعاقب له عليها قرابة بلا منفعة بلية عظيمة كفاك أدبا لنفسك ما كرهته من غيرك الغادر كمين لا يؤمن من ازدحام الكلام مضلة الصواب أشد الناس عمى الذى يرى غيره فى الموضع الذى هو فيه اليمين مندمة أو مغنمة ليس مع الحسد سرور ولا مع الحرص راحة الراغب فقير بقدر رغبته الزواج فرح شهر وهم دهر الاكفاء من كل نمط يتباغضون الحاسد يظهر وده فى كلامه وبغضه فى أفعاله فاسم الصديق ومعنى العدو الرياء يفسد عمل العلانية والعجب يفسد عمل السريرة من عرف قدره كفاك نفسه *(وصف الكاتب محمود رحمه الله كاتبا فقال)* وهذا فلان آتاه الله الحكمة وفصل الخطاب ومكنه من أزمة جياد المعانى فهى تجرى بأمره رخاء حيث أصاب ومنحه فضيلتى العلم والعمل فاذا كتب أخذت الارض زخرفها وازينت واذا قال قال الذى عنده علم الكتاب *(قيل)* لما مات الاسكندر ذو القرنين رضى الله عنه وضع فى تابوته بين يدى أمه وكان بين يديها الحكماء والعظماء فقام حكيم فقال هذا يوم أقبل من شره ما كان مدبرا وأدبر من خيره ما كان مقبلا ثم جلس فقام آخر فقال حركتنا بسكونك يا اسكندر ثم جلس فقام آخر وقال بالامس كنت تتكلم ونحن سكوت ونحن الآن نتكلم وأنت ساكت ثم جلس فقام آخر فقال بالامس كان لا يحسن خياطة ثوبك أحد والآن يحسن خياطة كفنك عجوز ثم جلس فقام آخر فقال

بالامس كان لايسعك شئ من الارض لكثرة جنودك واليوم يسعك من الارض مقدار أربعة أذرع ثم جلس فقامت أمه فقالت العجب كل العجب ممن وسعت آفاق السماء حكمته وأقطار الارض مملكته ودولة العباد عنوته كيف ترونه ساكتا لايتكلم ونائما لايستيقظ محمولا على أيد لم تكن تناله ثم مدت يدها الى تابوته وكان من ذهب وقالت يا اسكندر جمعته حيا وجمعك ميتا *(قيل)* مات لهرون الرشيد ابنة فجزع عليها فعزاه بعض وزرائه فقال له يا أمير المؤمنين لاتأس فهذا مال صانه الله وعرض ستره الله وعدوا بعده الله فذهب عنه ما كان يجده من فقدها *(قيل)* ان مهلهلا أخا كليب لما قتل أخوه كليب شمر فى أخذ ثأره وقامت حروب البسوس أربعين سنة ثم انه نزل على بنى مذحج فأجاروه من بكر بن وائل وكان الذى أجاره معاوية الخير فلما أن قام فيهم اشترى عبدين يغزوان معه فلما طال عليهما أمره أحبا الراحة منه فاجمعا على قتله فقال لهما ان كنتما فاعلين فأبلغا عنى هذه الرسالة الى أهلى فقالا هات رسالتك فقال

من مبلغ عنى بأن مهلهلا * لله دركما ودر أبيكما

فلما قتلاه وانصرفا قالوا لهما مافعل سيدكما قالا مات بأرض كذا فدفناه بالارض سمياها فقيل لهما هل أوصى بشئ حين مات قالا أوصانا بكيت وكيت وأنشدا البيت فلم يدر أحد ما أراد وقالوا ماهذا بشعر مهلهل فقالت ابنته ما كان أبى ردئ الشعر ولا سفساف الكلام وانما أراد أن يخبركم بأن العبدين قتلاه فقيل لها من أين لك هذا قالت قال

من مبلغ عنى بان مهلهلا * أضحى قتيلا بالفلاة مجدلا
لله دركما ودر أبيكما * لايبرح العبدان حتى يقتلا

قال فقرر العبدان فأقرا فقتلا به *(ماقيل فى مدح اليوم نثرا)* يوم ممسك الهواء مصندل الماء جلابيب غيومه صفاق وأردية نسيمه رقاق يوم خصر الشمائل معشوق الشمائل يوم كأجنحة الفواخت ووجوه الشوامت يوم تبرج فيه الربيع وتتوج الروض البديع سماؤه ما تم تتباكى وأرضه عرائس تتشاكى يوم أغر الاوصاف محجل الاطراف يوم فضى الجلباب مسكى الاهاب معقود السحاب *(ماقيل فى الليالى)* ليلة حلك اهابها كان الفجر يهابها ليلة كلها غبش كأنها موكب الحبش ليلة من لفتات الدهر وفلتات العمر ليلة فضية الاديم مسكية النسيم ليلة كما شاء الودود وساء الحسود ليلة هويها صحيح وخطيبها فصيح ريحها بليل ونسيمها عليل ليلة كواكبها عقود وثرياها عنقود *(قيل)* كتبت عنان جارية الناطفى على عصابتها بالذهب ليس فى العشق مشورة (وكتبت) سلامة حظية الامير عبدالله بن طاهر ليس على القلب حكم (وكتبت) مليحة جارية على بن هشام على خدها الايمن بالغالية افتضحنا واسترحنا وعلى الايسر امتحنا واطرحنا (وكتبت) سحاء جارية ابراهيم الموصلى على عصابتها بالذهب من كان لنا كناله (وكتبت) مزنة على عودها من نظر الى سوانا لم يصدق فى هوانا (وكتبت) فرحة جارية على بن الجهم على عصابتها بالذهب من صبر ظفر (وكتبت) غواشى جارية الاسكافى على جبينها بالعنبر ليس مع الخلاف ائتلاف (وكتبت) زاجر جارية المتوكل على عصابتها بالذهب

اذا خفنا من الرقباء يوما * تكلمت العيون عن القلوب

وفى

وفى غمز الحواجب مغنيات * لحاجات المحب الى الحبيب

(وكتبت) دينار على تكتها

أنا قفل من حرير * فوق خصر مستدير
أنا لا أفتح الا * عند أوقات السرور

(وكتبت) حسان البدوية جارية المعتز على برقعها بالذهب

أراقبها خوف المراقب لحظة * فأشكو بطرفى مابقلبى من الوجد
فتفهم عن لحظى خفى صبابتى * فتومى بطرف العين انى على العهد

(وكتبت) المستحسنة جارية اللاحقى على خدها الايمن من زار خليله داوى عليله وعلى الايسر من كشف الغطاء استحق العطاء (وكتبت) وشاح المربدية على معجرها الوفاء مليح والغدر قبيح (وكتبت) غادر جارية الهادى على عصابتها بالذهب عين ترى وقلب يهوى ووجد يقوى وألم يخفى وأنت كل المنى (وكتبت) بعض القيان على مزهرها يارب اما وصل منيح أوموت صريح (وكتبت) مهيج جارية اسحق النديم على احدى ذؤابتيها

من يكن صبا وفيا * فعنانى فى يديه

وعلى الاخرى

خذ خليلى بعنانى * لا أمانعك عليه

(وكتبت) لطيفة جارية الفضل بن يحيى على طوق لها

الحب فيه حلاوة ومرارة * فاسأل بذلك من تطعم أوذق
ماذاق بؤس معيشة ونعيمها * فى الناس من فى عمره لم يعشق

(وكتبت) فرحة على خمارها

يا راميا ليس يدرى ما الذى فعلا * امسك عليك فان السهم قد قتلا
رميت أسود قلبى اذ رميت فلا * شلت يمينك اذ صيرتنى مثلا

(وكتبت) العفراء على تكتها

لم لا أتيه ومضجعى * بين الروادف والخصور
فاذا انسحبت فاننى * بين الترائب والنحور
ولقد نشأت صغيرة * بأكف ربات الخدور

(وكتبت) نزهة جارية الخصاص على تكتها العقول تتهادى والقلوب تتمادى (وكتبت) دينار على تكة

قف واستمع ماقاله * ملك الهوى لجليسه
تكك الملاح يحلها * من حل عقدة كيسه

وعلى سراويل

ياسراويل سيدى * ليتنى تكة لكا

فكتب سيدها

أنا والله أشتهى * ياسراويل حلكا

(وكتبت) ماجن على تكتها

اقطع التكة حتى * تذهب التكة أصلا
ثم قل للردف أهلا * بك ياردف وسهلا

(وصف خالد بن صفوان التيمي قوما فقال) هم هامة الشرف وجرثومة الكرم ورأس الجود أكرم العرب شيما وأوفاهم ذمما وأبعدهم همما الجمرة فى الحرب والردف فى الجدب والمقدمون فى كل خطب (وذم قوما فقال) هم ما بين ناسج برد وسائس قرد ودابغ جلد دل عليهم هدهد وغرقهم جرذ وملكتهم امرأة يريد بلقيس وأهل سبا باليمن * شكا رجل الى حكيم قلة الباه فقال له عليك بالكباب والشراب وشعر ابى الخطاب وهو عمر بن أبى ربيعة المخزومى * مر خالد بن صفوان برجل قد بنى بأهله فقال له بالبركة وشدة الحركة والظفر عند المعركة * قيل لبعضهم من أين أقبلت قال من الفج العميق قيل وأين تريد قال البيت العتيق قيل فهل عندكم من مطر قال نعم حتى عفى الاثر وأنضر الشجر وفتق الزهر ودهده الحجر (قيل) حضر بعض العشاق هو ومحبوبه فى مجلس وبين أيديهم حديقة نرجس فقال المعشوق ما أحسن من نرجس الرياض فقال العاشق حمرة خد على بياض فقال له أو أحسن من هذا وهذا فقال انجاز وعد بلا انقاض * مر أبو نواس على نسوة فقال وأراد مداعبتهم حمل الله بعضنا فوق بعض فابتدرت واحدة منهن فقالت عاجلا فى دوام عيش وخفض * قال بعضهم من تمنى طول العمر فليوطن نفسه على المصائب *(قال دعبل الخزاعى) بينا أنا جالس بباب الكرخ اذ مرت بى جارية لم أر أحسن منها وجها وهى تتثنى فى مشيتها وتنظر فى أعطافها فقلت متعرضا لها

دموع عينى بها انبساط * ونوم جفنى به انقباض

فأجابتنى مسرعة

وذا قليل لمن دهته * بلحظة اعين مراض

قال فما دخل أذنى قط أحلى كلاما من كلامها فعدلت بها عن ذلك الشعر وقلت

أترى الزمان يسرنا بتلاق * ويضم مشتاقا الى مشتاق

قال فقالت ما للزمان وللتحكم بيننا * أنت الزمان فسرنا بتلاق

قال فنهضت امامها أؤم بها دار مسلم بن الوليد وهى فى اثرى حتى وافينا منزله وكان الذى كان (قال الاديب عقيل بن الحسين الهمذانى) أتانى آت فى المنام وقال أنت عقيل بن الحسين الموصوف بالادب قلت نعم فقال هل لك أن تصرع واتمم أو امصرع وتتم فقلت لا بل امصرع وتتم فقال يا عار هربت من القافية ولكن قل فقلت

هل عندكم رحمة يرجو عواطفها * فقال صب تشكت الى الشكوى جوانحه

فقلت أغلقتم كل باب عن مسرته * فقال وفى يدى طيبكم كانت مفاتحه

فقلت ما أمسكت قلبه اذ لم يطر جزعا * فقال من فرط برح الهوى الا جوانحه

قال فانتبهت وقد حفظت ما قال وقلت * اجتمع أبو الطيب المتنبى وابن البغديدى فى مكان وبين أيديهم قنديل فقال أبو الطيب وقنديل أضاء البيت منه فقال ابن البغديدى كعنقود الثريا اذ تدلى فقال المتنبى أشار الى الدجى بلسان أفعى فقال ابن البغديدى فشمر ذيله منه وولى * عرضت على الامير محمد بن عبد الله بن طاهر جارية فائقة الجمال لبيبة المنطق وكان اسمها موحش وكان قد عرف اسمها فقال لها ما اسمك فقالت مؤنس

فقال مستنطقا لها

ماذا تقولين فيمن مسه سقم * من أجل حبك حتى ظل حيرانا

قال فاطرقت ساعة ثم قالت

اذا رأينا محبا قد أضربه * برح الصبابة أولبناه احسانا

فأعجبه ذلك واشتراها بستين ألف درهم فاولدها عبد الله بن محمد صاحب المعونة * حضر على ابن الجهم عند المتوكل يوما وعنده فضل الشاعرة فقال ابن الجهم

لاذ بها يشتكى اليها * فلم يجد عندها ملاذا

فقالت فضل ولم يزل ضارعا اليها * تمطر أجفانه رذاذا

فعاتبوه فزاد عشقا * فمات وجدا فكان ماذا

فطرب المتوكل ووصلهما * اجتمع قوم من طلاب الادب بباب عمرو بن العلاء فمرت بهم جارية ماجنة أديبة فأنشدتهم

ايا الكرام بالله كم تريانه * يحل من التقبيل فى رمضان

فابتدر شاب منهم فقال

يحل من التقبيل للزوج أربع * وللعاشق المفتون نيل ثمان

فقالت ولم قلت ياهذا فداؤك مهجتى * وأعطاك ربي من نعيم جنان

فقال لان ذوى الزوجات يكثر نيلهم * فيأخذه ذا بلغة الزمان

فضحكت الجارية وقالت بطرتم فطرتم والعصا ردع من عصى (قيل) غاب المتلمس الشاعر خائفا من بنى النعمان غيبة طويلة لانه كان هجاهم قال فأشيع عليه الموت وكانت له زوجة جميلة فأشار عليها أهلها بالزواج فأبت فألحوا عليها وغصبوها وزوجوها رجلا من قومها وكانت تحب المتلمس فلما كانت ليلة زفافها قدم المتلمس ليلا فسمع فى الحى صوت طبل وهمرجة فرح فسأل بعض الصبيان ماهذا فقال ان فلانة زوجة المتلمس زوجت من غيره وها هو داخل عليها قال فتحيل المتلمس حتى دخل فى جملة النساء وهى على منصتها فلما رقى العريس اليها وقبلها تنفست الصعداء وقالت

ألا ليت شعرى والحوادث جمة * بأى بلاد أنت يامتلمس

فأجابها المتلمس بأقرب دار يا أميمة فاعلمى * ومازلت مشتاقا اذا الركب عرسوا

قال ففطن العريس فنهض خارجا وقال

فكونا بخير ثم بيتا بمثله * خلا لكما بيت كريم ومجلس

(قال) رجل لبنيه يابنى أصلحوا ألسنتكم فان الرجل تنوبه النائبة يحب أن يتجمل لها فيستعير من أخيه دابته ومن صديقه ثوبه ولا يجد من يعيره لسانه (وقال آخر) تعلموا الادب فان كنتم ملوكا ترييتم به وان كنتم وسطا فقتم اقرانكم وان اعوزتكم المعيشة عشتم بأدبكم (قيل) وقع يحيى بن خالد فى رقعة رجل مليح الخط ردىء الكلام الخط جسم روحه البلاغة ولا ينتفع بجسم لاروح فيه (وقال) الصاحب بن عباد كتاب الرجل عنوان عقله ولسان فضله (وقيل) الكلام الحسن يستعطف القلوب النافرة ويجمع الاهواء المتنافرة الناس نهب

المصائب (وقال) أبو الحسن وزير المعتضد الكلام الحسن من مصايد القلوب (قال) بزرجمهر من أكثر أدبه شرف وان كان وضيعا وساد وان كان غريبا وارتفع صيته وان كان خاملا وكثرت حوائج الناس اليه وان كان فقيرا (قال) معاوية الشعر يفصح اللسان ويذكي الجنان ويجرئ الجبان ويسخي البخيل ويحض على مكارم الاخلاق (قال) بعض الحكماء صاحب المعروف لا يقع وان وقع وجد له متكأ وقيل اقتناء المناقب باحتمال المتاعب (من كلام الصاحب بن عباد) لولا طلب العادة واستجلاب المادة لكان في أقل ما بدأتني به مقنع وفي ايسر ما أوليتني مبلغ فأحتم ما اسديت وشيد ما بنيت وأعد ما عودت وتمم ما فعلت فان العادة مطلوبة والسنة محبوبة (وقيل) أحي معروفك الذي مضى بالمعروف الذي يستقبل فان لم تفعل ضاع الاول (بيتان)

كم فرحة لي في الحشى * من ولد لي قد نشا

كما نشاء رشده * فما نشا كما نشا

(قيل) استاذن بعض الاعراب على كسرى فسأله على لسان ترجمانه أسيد العرب أنت قال لا ولكن لي الى الملك حاجة توجب الاجتماع عليه فأذن له فلما دخل قال من أنت قال سيد العرب قال ألم تقل انك لست بسيد العرب فقال نعم لم أكن كذلك حتى وطئت بساطك فقال كسرى يملأ فوه درا وأجزل صلته ورفع منزلته (وروى) انه قدم على المنصور رجل من العرب فتكلم بكلام حسن أعجب المنصور ومن حضره فقال له المنصور ما حاجتك فقال يبقيك الله يا أمير المؤمنين فقال حاجتك فانه ليس كل ساعة يمكنك هذا ولا تؤمر به فقال والله يا أمير المؤمنين ما أستقصر عمرك ولا أخاف بخلك ولا أغتنم مالك وان سؤالك لشرف وان عطاءك لزين وما لمن بذل وجهه اليك نقص ولا شين فقال المنصور يا ربيع اعطه مائة ألف درهم (قيل) الشكر أفضل من النعم لانه يبقى والنعم تفنى وقيل الشكر زيادة في النعم وأمان من النقم (قال) يزيد ابن المهلب الحياة أحب الي من الموت والثناء أحب الي من الحياة (وقيل) من لم يرتح للثناء فليس له نصيب في المروءة (وقيل) الايام صحائف تخلد وافيها جميل الذكر فقد رأيتم حفظها لما استحفظت من المحامد ونشرها لما استودعت من أفعال الكرام في قديم الدهور وحديثها (وقيل) من قدم هديته نال أمنيته (قيل) لكل شئ سبب وسبب المحبة الهدية (قال الحريري) رحمه الله من الظرف سماحة المهدي بالظرف الدينار والدرهم امارة الله بين عباده فمن جاء بالامارة قضيت حاجته (قال) الطرطوشي الحجر الاسود بأيدي الناس محك الذهب والفضة والحجر الاسود الذي بالكعبة محك قلوب المؤمنين بدليل مشروعية تقبيله ولمسه فهو يخرج جوهر من يمسه فمن كان فيه خير ظهر بعد حجه (قيل) من الظرف رد الظرف (سئلت عائشة رضي الله عنها عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فانشدت

اذا ما التبر حك على محك * تبين غشه من غير شك

وبان الزيف والذهب المصفى * علي بيننا شبه المحك

(قال) بعض الحكماء من فكر في العواقب لم يتشجع فان التفكر في العاقبة مادة الجزع والجهل في الحرب أحزم من العقل (قال) سقراط استهينوا بالموت فان مرارته في خوفه (قال)

بعضهم من أراد البقاء والسلامة فليدع الاقدام والشجاعة (وقيل) ان العقل والشجاعة
لايجتمعان (وقال) آخر قولهم فلان هرب أخزاه الله خير من قولهم فلان قتل رحمه الله قيل
الهرب فى وقته ظفر (قيل) لبعضهم فى الحرب لاتهرب يغضب عليك الامير فقال غضبه على
وانا حى أحب الى من رضاه عنى وأنا ميت (وقيل) لآخر ألا تخرج الى العدو فقال والله
ماأعرف أحدا منهم ولا يعرفنى فمن أين وقعت العداوة بينى وبينهم (وقيل) لآخر شد قلبك
فقال أنا اشده وهو يسترخى (قال) بعض الحكماء انى لاعجب ممن له عيال وهو فقير كيف لايخرج
على الناس بالسيف (قيل) جهد البلاء كثرة العيال وقلة المال (وقيل) النساء يغلبن الكرام
ويغلبهن اللئام (من فوائد النكاح) الولد وخصوصا اذا كان صالحا فقيه بركة دعائه وان

ذكر شيء من فوائد النكاح

توفى كان لابيه شفيعا يوم القيامة ومنها كسر الشهوة وتدبير المنزل وكثرة العشيرة وثواب
المجاهدة بنفقة العيال فى القيامة واحياء السنة (قال بعض الحكماء) الولد يحانيك سبعا
وخادمك سبعا ثم بعد ذلك شريكك أو عدوك (قيل) لاعرابى لم أخرت التزويج الى الكبر
فقال لابادر ولدى باليتم قبل أن يسبقنى بالعقوق (ومن) أمثال العرب أفقرك الولد او عادك
(قيل) نظر رجل من الحذاق الى رجل من جهال الناس عليه ثياب حسنة ويتكلم ويلحن فقال
له تكلم على قدر ثيابك أو البس على قدر كلامك (قيل) العرى الفادح خير من الزى الفاضح
(وقيل) البس من الثياب مالاتحتقر فيه ولاتشتهر به (روى) انه لما ولى الخلافة يزيد بن معاوية
بعد أبيه دخل عليه عصام بن صفى فقال أصبحت ياأمير المؤمنين قد رزئت خليفة الله وأعطيت
خلافة الله فاحتسب عند الله واحمده على أفضل العطية واساله العون فى القضية فانك قد
عات البرية (قيل) دخل عبد الملك بن صالح على هرون الرشيد فتلقاه الحاجب من الباب وقال له
ان أمير المؤمنين قد أصيب فى هذه الليلة بولد وولد له بقية الليلة ولد فهنئ وعز فلما دخل عليه قال
سر الله أمير المؤمنين فيما ساءه ولا ساءه فيما سره وجعل هذه بهذه ثوابا للشاكر وجزاء للصابر
(كتب ابن السماك) الى هرون الرشيد يعزيه بولد أما بعد فان استطعت أن يكون لله شكرك
حيث قبضه كشكرك له حيث وهبه لك فافعل فانه حيث قبضه منك أحرز لك هبته ولو بقى لم تسلم
من فتنته أرأيت جزعك على ذهابه وتلهفك على فراقه أرضيت الدار لنفسك فترضاها لابنك
أما هو فقد خلص من الكدر وبقيت أنت متعلقا بالخطر والسلام (وعزى) صالح المزى رجلا
فقال ان بعد كل مصيبة عزاء وبعد كل غم سلوة فمن لم يرجع الى الصبر مأجورا رجع اليه مأزورا
(وعزى) على بن أبى طالب رضى الله عنه الاشعث بولده ان صبرت جرى عليك القدر وأنت
مأجور وان جزعت جرى عليك القدر وأنت مأزور سرك وهو بلاء وفتنة وأحزنك وهو
ثواب ورحمة (قيل) مكتوب فى الزبور لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك * المحبة

فائدة من تأليف الكندى

الميل الدائم بالقلب الهائم ومخالفة اللائم (فائدة من تأليف الكندى) العسل أثقل من
الشراب بمثل ثلثى وزنه والشراب والخل متقاربا الاوزان وكذلك الادهان متقاربة (فائدة)
يقال عاتب الله آدم بأكله ونوحا بدعوته ويونس بغضبه وابراهيم بصورة كذبه وداود بنظره
ويحيى بنومه وموسى بوكزه صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين (فائدة) أربعة أشياء سم قاتل
وأربعة أشياء درياقها الدنيا سم قاتل والزهد فيها درياقه والمال سم قاتل والزكاة درياقه

والكلام سم قاتل وذكر الله درياقه ومَلك الدنيا سم قاتل والعدل درياقه اللهم وفقنا لما
يرضيك بجاه محمد صلى الله عليه وسلم وآله آمين (حكم) لسان الجاهل حمقه من قوى هواه
ضعف حزمه من ظهر غيظه ضعف كيده كفى بالظلم طارد النعم وداعيا للنقم ما استنبط
الصواب بمثل المشاورة ولا حصنت النعمة بمثل المواساة من قبل هديتك فقد باعك مروءته
(بيت مفرد) وكل جديد ما يؤول الى بلى * وكل امرئ يوما يصير الى كانا
من أطاع هواه أعطى عدوه مناه لا تخافن الاذنبك ولا ترجون الاربك من أطلق
لحظاته دامت حسراته البشاشة فخ المودة فخر الدنيا بالاموال وفخر الآخرة بالاعمال أولى
الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة أنقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه ما الانسان الا
القلب واللسان الموت أهون مما بعده وأشد مما قبله التواضع من مصايد الشرف من لم يصبر
على كلمة سمع كلمات لقد سرك من ذمك من لم يتعلم فى صغره لم يتقدم فى كبره خير المواهب
العقل وشر المصائب الجهل من ابتغى الخير اتقى الشر ظن المؤمن كهانة الغضب غول
العقل من ساء خلقه عذب نفسه القلوب أوعية والآذان أوكية الجهل أضر الاصحاب
والبخل أقبح الاثواب من قنع باليسير من الرزق استغنى عن كثير من الخلق الهدية تفقأ
عين الحكيم من استغنى بالله افتقر الناس اليه الشبهة ظلمة التهاون بالمطلوب أول أسباب
حرمانه أما يخاف الكذوب ان يذوب (من أمثلة العرب) سبنى واصدق صاحب السلطان
كراكب الاسد تهابه الناس وهو لمركبه أهيب أجهل الناس من كان على السلطان مدلا
وللاخوان مذلا الشماتة تعقبها الندامة من لم يستعمل الصمت فى نفسه والا أسكته غيره
وكان عارا عليه الاكل مع الحبيب مهضمة ومع البغيض مبشمة الندم على السكوت خير من
الندم على الكلام من رضى بالقضاء صبر على البلاء التقصير يحجبك عن الصواب والافراط
يقعمك فى الخطا خير الامور ما سر عاجله وحسنت عاقبته الفاحشة عار الابد وعقوبة غد
(فائدة) عشرة أشياء تمنع عشرة أشياء الفاتحة تمنع غضب الرب يس تمنع عطش القيامة
الدخان تمنع من أهوال القيامة الواقعة تمنع الفقر والفاقة الملك تمنع عذاب القبر الكوثر
تمنع خصومة الخصماء الكافرون تمنع الكفر عند النزع الاخلاص تمنع النفاق الفلق تمنع
حسد الحاسدين والناس تمنع الوسواس (فائدة) من صفاته عز وجل الواحد الاحد فقيل
انهما بمعنى وقيل ان بينهما فرقا وهو أن الاحد يبنى لنفى ما يذكر معه من العدد والواحد اسم
لمفتتح العدد وقيل الاحد لا يدخل فى العدد والواحد يدخل فى العدد لانك تجعل الواحد ثانيا ولا
تجعل الاحد ثانيا وقيل ان الاحد يستوعب جنسه والواحد لا يستوعب جنسه لانك لو قلت
فلان لا يقاومه واحد جاز أن يقاومه اثنان ولو قلت فلان لا يقاومه أحد لم يجز أن يقاومه واحد
ولا اثنان ولا أكثر من ذلك فصار الاحد أبلغ من الواحد وقيل أحد يصلح للجحد وواحد يصلح
للاثبات تقول رأيت واحدا وما رأيت أحدا (فائدة) لم سمى سيدنا عيسى عليه السلام بعيسى
قيل عيسى فى اللغة هو الابيض ولم سمى روحا قيل لانه كان من ريح جبريل عليه السلام ولم سمى
كلمة قيل لانه صار بكلمة مخلوقا ولم سمى المسيح قيل لانه كان يسيح فى الارض وقيل ولد ممسوحا
بالدهن وقيل لانه كان يمسح الضر عن الاعمى والابرص والاكمه ويقال المسيح الذى لا يكون

فائدة عشرة أشياء تمنع عشرة أشياء الخ

فائدة لم سمى سيدنا عيسى عليه السلام بعيسى الخ

اقدميه أخمص انتهى وسميت أمه مريم عليها السلام من قولهم رمت أى طلبت ويقال مرت
فى الطاعة كمرور الحوت فى اليم (فائدة) لم قال الله تعالى ليحيى عليه السلام سيدا وقال لمحمد صلى
الله عليه وسلم عبدا قيل لانه قيل ليحيى عليه السلام لم لا تتزوج ولم لا تشترى لك حمارا ودارا فقال
لا أريد ان يقال لى سيد الحمار وسيد الدار ولا أريد اسم السيادة فلما علم الله منه التواضع سماه
سيدا فى قوله تعالى وسيدا وحصورا والحصور الذى لا يأتى النساء وأضاف سيدنا محمدا صلى الله
عليه وسلم الى نفسه فقال تعالى سبحان الذى أسرى بعبده ولم يجز أن يقال أسرى بسيده واما يحيى
عليه السلام فذكره منفردا على سبيل الثناء وقد قال صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر
أعنى ولا فخر أكمل ولا أعلى من هذا الفخر وليس فى هذا دعوى تعاظم ولا تطاول وانما هو
من التحدث بنعمة الله تعالى (فائدة) لم ابتلى الله أيوب عليه السلام وسلط عليه ابليس قيل لان
ابليس حسده حين رأى عمله يصعد الى السماء وسمع الملائكة وهى تمدحه فقال رب سلطنى عليه
لتتبين جلادته فابتلاه الله حتى ظهر للملائكة صبره ورضاه (فان قيل) ما الحكمة فى ابتلائه
سبع سنين قيل انه كان فى النعمة سبعين سنة فابتلاه بكل عشر سنين سنة ويقال ان الدود الذى
أكل من لحمه أخرج الله من اعابه الابريسم وهو الحرير ببركته صلى الله عليه وسلم (فائدة)
مامعنى قول أيوب عليه السلام مسنى الضر قيل معناه أمسنى الضر وأنت أرحم الراحمين وقيل
مسنى الضر ان أقول أصبر على بلائك فيكون تجلدا وان أقول لا أصبر فيكون جزعا وان أقول
ارفع عنى فيكون تحكما ولا وجه لهذه الثلاثة والوجه ان ترحمنى وأنت أرحم الراحمين وقيل
الدود قصد قلبه الذى هو خزانة الايمان ومحل العرفان فصاح اذ ذاك مسنى الضر وأنت أرحم
الراحمين وقيل لانقطاعه عن الطاعة قيل فان قيل كيف يوافق كلامه قوله مسنى الضر مع
قول الله انا وجدناه صابرا قيل لان قوله مسنى الضر لم يكن جزعا بل كان عين الصبر لانه
لم يشك الى من دونه بل شكا الى ربه وهى لا تعد شكوى (فائدة) لم قال الله تعالى لايوب
عليه السلام لا تحنث وقال للنبى صلى الله عليه وسلم قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم قيل لان
كفارة اليمين لم تكن لاحد قبلنا بل هى مما أكرم الله تعالى به هذه الامة بدليل قوله لكم وقيل
لان أيوب عليه السلام حلف غضبا لله لان رخصة امرأته كانت محرمة لانها قصدت ان تقطع
ذوائبها وتطعمه لحم الخنزير والنبى صلى الله عليه وسلم كانت حرمة يمينه ابتغاء أزواجه
كما قال تعالى تبتغى مرضاة أزواجك (فائدة) لم أمر الله تعالى فى كفارة الصوم فى يوم بشهرين
ووعدنا بحسنة عشرا فلم زاد ماله ونقص مالنا قيل انه لما كان الصوم مضافا له صارت قيمته
أكثر بخلاف الحسنة التى أضافها اليك وأيضا طالب بها لنفسك أكثر لاجل عجزك عن صوم
شهرين فترجع الى اطعام ستين مسكينا رحمة منه على الفقراء (فائدة) لم قال الله تعالى لنبيه محمد
صلى الله عليه وسلم ولا تكن كصاحب الحوت قيل معناه فى الاغترار بالله تعالى وقيل فى النظر
الى صغر الخطيئة وقيل فى استعجال العذاب على قومك وقيل فى الامن من عذاب الله تعالى
واعلم أيها الناظر فيه أن هذه الاحوال لا تدل على معصية محققة من يونس عليه السلام لان
الانبياء عليهم الصلاة والتسليم معصومون وانما هى تحذير من الاحوال الناقصة عن أحوال
الكاملين اذ حسنات الابرار سيآت المقربين فان قيل مامعنى قوله تعالى فلولا انه كان

قوله ان الدود الخ الصحيح ان بلاءه كان بين الجلد واللحم فلم يكن منفرا حتى يتناثر منه دود

صبر أيوب وبراءة يونس.

من المسبحين للبث فى بطنه الى يوم يبعثون قيل لما كان فى حالة النعمة عليه تائبا منيبا
مطيعا لله فنجاه الله تعالى فى وقت الشدة واذا كان ناسيا لله فى حال النعمة لم يغثه الله تعالى
فى حال الشدة ومنه الحديث تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة ألا ترى فرعون لما
قال حين أدركه الغرق آمنت أنه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل قيل له آلآن وقد عصيت
قبل وفى الخبر ان العبد اذا كان دعا فى السراء فنزلت به الشدة فيقول يارب فتقول الملائكة
هذا صوت معروف وقول يونس عليه السلام انى كنت من الظالمين أى من جملتهم فعد نفسه
فيهم فغفر له وقيل معناه يارب انى لم أفعل شيأ بديعا لم تفعله عبادك انما أنا من جملة عبادك الذين
أسرفوا على أنفسهم فغفرت لهم فاغفر لى فغفر له (فائدة) المعاصى التى تحدث فى رمضان كيف
تقع من الانسان والشياطين مصفدة قيل تصفد مردتهم دون سائرهم وقيل لان عنده آثار
وسوسته السابقة والنفس أمارة بالسوء (فائدة) من أين وقعت لداود عليه السلام الفتنة
قيل لانه دعا على العصاة فابتلى بالزلة فقال رب ارحمنى معهم فرحمه الله تعالى وغفر له وقيل بل قرأ
فى التوراة ان الله تعالى أعطى ابراهيم وسائر الانبياء كذا وكذا قال يارب بم أعطيتهم
قال ابتليتهم فصبروا فان شئت ابتليتك قال بلى فابتلى بالزلة (قال بعض الملوك) لحكيم صف
لى الدنيا فى كلمتين فقال أيها الملك انها عبارة عن قدور تغلى وكنف تملأ قال أحسنت هى
كذلك (فائدة) ما الحكمة فى نزع الملك من سليمان بن داود عليهما السلام أربعين يوما
قيل كان فى داره صنم يعبد أربعين يوما حتى اطلع على ذلك فسلب بعد المدة وقيل أراد
سبحانه وتعالى أنه لا يعجب بدنياه ولا يه تصلح الشيطان وأيضا أراه ان الملك بيده اذا شاء أعطاه
واذا شاء منعه وقيل نظر سليمان عليه السلام الى أربعة أشياء الى علمه فابتلاه الله بالهدهد
والى ملكه فابتلاه بآصف بن برخيا والى ماله فابتلاه بشيطان والى بيانه فابتلاه بنمله
(فائدة) لم لم يدع سليمان عليه السلام ليأتى عرش بلقيس بدعائه حتى قال ايكم يأتينى بعرشها قيل
أراه الله عجزا فى ملكه وان لم يسر له كل شئ وأيضا أراه حاجته الى الماء حتى استعان بالهدهد فى
الهداية عليه وأراه انه لا يعطى الكل الى أحد فانه لو أعطى الكل الى واحد كان ذلك الواحد
كاملا وليس الكمال الا لله (فائدة) سئل عبد الرحمن بن محمد ايما أشرف وأعلى المعرفة أم الرؤية
فقال الرؤية وذلك ان العارفين مشتاقون الى منازل الوصال والواصلون لا يشتاقون الى
منازل المعرفة (وسئل) عمر أيهما أرفع فقال الرؤية وذلك ان واجد المعرفة فى الحبس وواجد
الرؤية فى الانس (وقال) عبد الرزاق المعرفة يتولد منها التعب والعناء والرؤية يتولد منها
السرور والهناء وقال على ابن الموفق المعرفة ألطف والرؤية أشرف والمعرفة أشد والرؤية ألذ
(وفى الخبر ثلاث) أكلات لا يحاسب العبد عليها أكلة السحور وما أفطر عليه وما أكله مع
الاخوان (فائدة) الحكمة الاصابة فى القول والفعل والرأى وقيل الحكمة الاصابة فى النظر
وقيل استخراج عواقب الامور عند ابتدائها من الغيوب وقيل الخط بالقلم ويقال علم يحدث
بلا سبب (فائدة) ما الحكمة فى كون الصلاة مثنى وثلاث ورباع قيل لان الله تعالى جعل
أجنحة الملائكة مثنى وثلاث ورباع فجعل أجنحتك التى تطير بها الى الله تعالى موافقة لاجنحتهم
ليستغفروا لك فان قلت ما الحكمة فى انها وضعت خمس صلوات قيل لان الكعبة بنيت من خمسة

فوائد جليلة

أجبل طور سيناء وطور زيتا والجودى وحرا وأبي قبيس فلذلك وضعها خمس صلوات (فان قيل) لم وضعها على أربعة أركان القيام والقعود والركوع والسجود قيل لان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر هي صلاة الخلائق من جميع الموجودات قال سبحانه وتعالى وان من شئ الا يسبح بحمده فشرع الله سبحانه وتعالى الصلاة الشرعية على هذه الاركان الاربعة وأيضا الصلاة أربعة أشياء حضور وشهود وخضوع وخشوع فالخضوع بالنفس فمن لم يحضر بالنفس فهو ساه ومن لم يشهد بالقلب فهو لاه ومن لم يخضع بالاركان فهو واه ومن لم يخشع بالسر فهو مضاه (فائدة) لم يدخل المصلي بالتكبير ويخرج بالتسليم قيل لان التكبير واحد والتسليم اثنان فكان معناه انك اذا وحدت وصلت واذا ثنيت انفصلت ليعلم فضل التوحيد على التثنية (فائدة) لم كان الركوع مرة والسجود مرتين قال ابن المهاجرى روى انه كان جبريل أم النبي صلى الله عليه وسلم فأطال السجود فظن النبي صلى الله عليه وسلم انه قد رفع رأسه فرفع رأسه فلم يجده ورفع بعد فعاد الى السجود فصيرها الله تعالى في عباده تتعبد بها الخلق وقيل سجدة للخلق وسجدة للرزق وهو الخالق الرازق (وقيل) آدم عليه السلام لما سجد تاب الله عليه فرفع رأسه من السجدة وسجد ثانية شكر الله تعالى (وقيل) ان الخلق تدعى الى السجود يوم القيامة حين يكشف عن ساق فيسجد المؤمنون ولا يقدر الكافرون والمنافقون على السجود فاذا رأى المؤمنون ذلك سجدوا شكر الله تعالى (وقيل) الملائكة ليلة المعراج رفعوا رؤسهم من السجود وسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم ثم عادوا الى سجودهم فلذلك صار السجود ثنتين (وقيل) لان السجود أحب الطاعات الى الله تعالى فلذلك كرروا والله أعلم (فائدة) الاكل على ثلاثة أنحاء مع الفقراء بالايثار ومع أهل الدنيا بالادب ومع الاخوان بالانبساط (فائدة) لم لم يصنع في الصلاة على الميت من الركوع والسجود قيل لان الميت اعترض بين المصلي وبين الله تعالى فلو أمر بالركوع والسجود لتوهم الاعداء انه للميت (فائدة) ما الحكمة في رفع الايدى في الصلاة والجهر بالتكبير قيل ليستدل الاعمى بالتكبير والاصم برفع اليدين على انتقالات الصلاة وقيل لان الكفرة كانت اذا صلت حملت أصنامها تحت آباطها فشرع رفع اليدين تبرأ من فعلهم وآلهتهم التي كانوا يعبدونها وقيل معناه اني غريق في بحر الخطايا فخذ بيدى وأنعشني (فائدة) قيل أول من صلى الفجر آدم عليه السلام وأول من صلى الظهر داود عليه السلام وأول من صلى العصر سليمان عليه السلام وأول من صلى المغرب يعقوب عليه السلام وأول من صلى العشاء يونس عليه السلام (فائدة) قال النيسابورى السنن سبعة سنة البيان وهي بيان كيفية الشريعة وسنة التحصين وهي التي تصلى خلف الصلوات وقبلها وسنة التزيين وهي مثل تسبيح الركوع والسجود وسنة التنظيف مثل خمس في الرأس وخمس في البدن وسنة التأديب مثل كلوا بثلاثة وسنة الترغيب مثل قيام الليل وسنة فعلها احيانا وتركها احيانا مثل التراويح (فائدة) ما الحكمة في الجماعة قيل لان المذنب اذا اعتذر لسيده يجمع له شفعاء والمصلي يعتذر وايضا طالب الحاجة يأتي بالشفعاء لتقضى حاجته وأيضا لان الصلاة ضيافة ومأدبة والكريم لا يضع مادبته الا لجماعة كثيرة وأيضا لتكون العبادة ظاهرة لخلق الله تعالى مكشوفة لتكون حجة الله على خلقه ظاهرة وأيضا لتكون شهادة

فوائد شرعية

فائدة ما الحكمة في الجماعة

المسلمين بعضهم لبعض جائزة اذا رأوهم يصلون وأيضا لقوله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع من
المسلمين فى جماعة أربعون رجلا الاوفيهم رجل مغفورله وأيضا أحب الله تعالى اجتماع
المسلمين وألفتهم فأمر بالجماعة فى الصلوات الخمس والجمعة والاعياد والكسوفين ويوم عرفة
وأيضا قالت الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها فالبارى سبحانه وتعالى يأمر بفتح أبواب السماء
عند اقامة الصلاة لترى الملائكة انهم على خلاف ذلك وأيضا ما تضمنته من الفوائد (فمنها)
قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة تزيد على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة وفى
رواية بخمس وعشرين (ومنها) أمنه من السهو عن بعض أركان الصلاة (ومنها) اظهار شعائر
الدين (ومنها) انتظار الصلاة لانه ليس فى حكم نفسه فيقيم ويصلى فهو منتظر بالضرورة (ومنها)
المشى اليها (ومنها) الاجتماع على جماعة المسلمين (ومنها) تفقد أحوال بعضهم بعضا (ومنها)
افشاء السلام بينهم (ومنها) أن يؤدى اجتماعهم الى انشاء المساجد وعمارة مستهدمها
(ومنها) تشبيه صلاتهم بالجمعة التى هى أكمل الصلوات (ومنها) ادراكها فى أول وقتها فان
المنفرد ربما تكاسل لخروج الوقت (ومنها) غيظ الكفار اذا شاهدوا اهتمام المسلمين
بأمر دينهم (ومنها) تشبههم بالملائكة حيث يقولون وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون
(ومنها) تشبيه صفوفهم بصفوف المجاهدين الذين قال الله تعالى فى حقهم ان الله يحب الذين
يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص (ومنها) ان صلاة بعضهم وراء بعض أخضع
ومن التكبر أبعد (واذا) دخل مع القوم من لا يحسن الصلاة تعلم منهم وصلى بصلاتهم
ويكون من هذا الوجه اعانة لهم على البر (ومنها) أن الاقتداء بالامام يظهر الانقياد والطاعة
(ومنها) ان الامام يدعو لنفسه وللقوم وكل من القوم يؤمن على دعائه (ومنها) ان فيها تشبها
بالصوم والحج فان المسلمين يصومون معا ويحجون معا فناسب أن يصلوا معا (ومنها) ان الجماعة
زينة للصلاة (ومنها) ان الجماعة نصرة حاضرة حتى لو وقع خوف حرس بعضهم بعضا وصلاة
الانفراد خذلان ووحشة (ومنها) التذكير بجمع القيامة والتشبيه به (فائدة)
لم أمر بالختان قيل للطهارة من البول لان البول يبقى فى الكمرة والغلاف اذا لم تقطع
فحينئذ ينجس الثوب (وقيل) أمر بذلك لانه وضع على كل عضو عبادة فوضع على القلب
التوحيد وعلى اللسان الشهادتان وعلى الوجه وما معه الوضوء وعلى الجبين السجدة وعلى
الرأس المسح وعلى الشفة قص الشارب وعلى الاصابع تقليم الاظفار وعلى العانة حلقها
وعلى الابط نتفه وكذلك على الذكر الختان (فائدة) لم أمرك بالماء والتراب قيل لان أصل
آدم عليه السلام من التراب وأصلك من الماء وانهما أوسع شئ فى الارض وجودا
فأمرك بالتطهير بهما لئلا تعتذر بفقدانهما فالآن ليس لك عذر (قال بعضهم) الصمت
فى غير فكرة سهو والقول فى غير حكمة لغو (فائدة) لم حط من الجمعة ركعتان قيل
لان الناس يسعون اليها من بعيد فاراد الله تعالى ان يخفف عنهم التعب الذى أصابهم (وأيضا)
الجمعة عيد المساكين وصلاة العيد ركعتان وقيل ان الخطبة بدل الركعتين

باب لمنع الرعاف ونزف الدم

(باب لمنع الرعاف ونزف الدم) يكتب ويوضع على الجبين ويعلق فى رقعة لكل نبأ مستقر وسوف
تعلمون فاستمسك بالذى أوحى اليك انك على صراط مستقيم ان الذى فرض عليك القرآن لرادك

منفرجة لسيدى عبد العزيز الديرينى

الى معاد انه على رجعه لقادر وقيل يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى وغيض الماء وقضى الامر تم ذلك وكمل (منفرجة) لسيدى عبد العزيز الديرينى رحمه الله تعالى ورضى عنه ونفعنا ببركاته آمين

لله الامر فنحمده * وبه التوفيق فنعبده
وله الملجا اذ نقصده * فى كل قضاء أو قدر
فتعالى الله مدبرنا * ومحركنا ومسكننا
ومصرفنا ومقلبنا * ومكلف كل للعصر
امضى فى الخلق ارادته * وأنال العبد سعادته
وأرى من شاء شقاوته * كل بقضاء والقدر
الحكم له ما شاء يجرى * والى كل يسمع ويرى
وله أمرك فوضه ترى * فرجا يأتى من مقتدر
من غير الله يوفقنا * وكفيل الكل ويرزقنا
ورحيم يرحم عبرتنا * ويقيل العثرة عن بشر
لا رب سواه نلح له * واذا ضاقت فنؤمله
ويجيب دعا من يسأله * وينجى العبد من الخطر
جلت نعم من منذ أتت * منه فزكت المحصلات
وافت قيد المشتملات * لغنى كان ومفتقر
ظنى بك خير حققه * ورجائى فيك فوثقه
واقيد أسيرك فاطلقه * واقبل عذرا للمعتذر
النفس تروم سلامتها * من كل مريد آفتها
ومتى ظنت عداوتها * فنى عن ذلك يقال برى
سائلتك صبرا يحملنى * وموائد خير تعقبنى
وبلطف منك فتدركنى * لتزول مشقات الوعر
ان ضاع العمر بلا أرب * وفقدت الربح لمكتسب
ما أخوفنى من منقلبى * ان لم يعفو عن معتذر
من ذا للعبد يسلمه * من كل بلاء يؤلمه
مالم سواك فيرحمه * يا جابر قلب المنكسر
من عق عوائق دنياه * عن كسب غناه واخراه
فاصيب بسهم ارداه * فلعل الكسر بمنجبر
الىّ أصابت فاقتها * وأتت للنفس بحاجتها
أتراها يندم شامتها * ويطيب الوقت بلا كدر
الصبر مفاتيح الفرج * فلعل الخير هنالك يجى
فثقن بالله بلا رهج * وارض بقضاء المقتدر

تعطى بالشكر فرائده * ومن الخيرات عوائده
فلكم لله فوائده * تأتي بالخصب الى البشر
العبد ذليل محتقرا * قد جاء لبابك مفتقرا
ما عنه غنى للخلق قرا * فاليسر أتى للمنعسر
يا من قد برح خلائقه * فرج للعبد مضايقه
وازل بالعون عوائقه * عما يقصده لمدخر
ادعوك فقيرا مبتهلا * وعليك الهى متكلا
وأروم نوالك متصلا * وخلاصا يأتي لمنحصر
يا عالم سرى والعلن * ودليل الحائر للوطن
اصرف عنى سوء المحن * وازل ما حل من الضرر
لا ترج سوى المولى أحدا * فعسى تنجو من كل أذى
ويقينك لا تجعله إذا * الا بالله مدى العمر
من دون الله فيكشفها * وكذا الآفات فيصرفها
وقلوب تنفر يعطفها * ويزيل ملمات الكدر
يا رب بنورك تجلنا * ومن الاغيار فسلمنا
وبسترجمالك فاشملنا * وادم نصرا للمنتصر
نفسى مع عظم تصبرها * عجزت عن أمر تدبرها
وأتت تسعى لمدبرها * فلعل لها من منتصر
من وحد ذا المعبود فضل * يا صاح لحبل الله فصل
مادمت له تظفر وتنل * وتفز بالربح بلا خسر
ادعوك لتفرج كربتنا * عنا وتقوى ملتنا
وتهون فضلا شكوتنا * وبحسن الظن لمحتضر
باحاطة علمك للاشيا * لا تمكر بى حال المحيا
وعلى الايمان مدى احيا * واموت كمعروف وسرى
قد نالا الاجر فاوزعنا * للصبر على ما يفجعنا
* انا لله ومرجعنا * ومصير الكل الى الحفر
لا حيلة لى ان آخذنى * لا حجة لى ان حاسبنى
لا طاقة لى ان عاقبنى * لكن أرجوه لذى الفكر
صلوات الله على طه * واجل الخلق وأعلاها
وكذا الاصحاب واولاها * فى كل مساء والسحر
يا رب باربعة الخلفا * عجل فرجا ما عنك خفا
يا من سمع الداعى وعفا * فاجب لدعاء المحتقر

فائدة فى أسماء حكماء اليونان

(فائدة) فى اسماء الحكماء حكماء اليونان وغيرهم من الاساطين الذين برعوا فى الحكمة وبلغوا منها

مبلغا لا يجارون فيه وهم تاليس الملطى وابقراط وانكساغورس وانكيماليس وايندقليس وفيثاغورس وسقريقوس وافلاطون وديمقراطيس وفلوطرخيس وكسنوفاناس وفلوطس وزنيون وهرقل ومقارس وسولون واوميروس وفنواطيس واوقليدس وبطليموس وخورسيس ونثراس الاخرس وارسطاطاليس وسقراط واستوماخس وديوجانس وناورسطيس ونامسطيوس وفرفريوس وفيلوحوس ودقيانوس والاسكندر الافريدوني وسناقدس وأرشميدس الاسكندر الرومي الشيخ اليوناني وبليناس وبروس وأوسيلاوس (يقال) دابة ظالع وحمار غامز وبعير حائل ورجل أعرج وذئب أقزل وسبع أخمع وضبع أخمع (لبعضهم)

لا تشهدن بتجريح وتزكية * ولا برشد ولا تشهد بافلاس

ولا بقيمة أرض لا وخطيد * ولا بحصر لميراث من الناس

فائدة اعتمر رسول الله أربع عمر

فائدة فيما وجد للصاحب علم الدين المصادر

(فائدة) يروى أن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء قيل انها في كانون الاول (عن أبي ذر) رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أي مسجد على وجه الارض وضع أولا قال المسجد الحرام قلت ثم أي قال المسجد الاقصى قلت ثم كم بينهما قال أربعون سنة ثم حيث عرضت لك الصلاة فصل فهو مسجد (فائدة) اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر عمرة الحديبية وعمرة القضا من قابل وعمرة من الجعرانة والرابعة التي مع حجته وهي حجة الوداع (يقال) دملك داؤك وأقاربك اعداؤك ومالك قاتلك (ويقال) خير المؤمنين القانع وشرهم الطامع (ويقال) الامارة أولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة (فائدة) قال ابراهيم بن محمد بن ايدمر العلائي الشهير بابن دقماق صاحب نزهة الانام في تاريخ الاسلام وقفت على ورقة كتبها قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة الشافعي الكناني تغمده الله برحمته الى ابن أخيه قاضي القضاة برهان الدين ابن جماعة تغمده الله برحمته يذكر فيها ما وجد للصاحب علم الدين بن زنبور حين ضرب وصودر ونفي الى قوص وقد كان وزير ناظر الخواص ناظر الجيوش أمسكه الملك الصالح صالح ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة (صورة ما فيها) قماش ملون الفان وستمائة قطعة منها مقرى ألفان والستمائة بوجهين خينيات خمسة آلاف قطعة أواني ذهب وفضة ستون قنطارا جوهر قنطاران وأربعون رطلا لؤلؤ حب اردبان بالمصري ذهب مسكوك ستمائة ألف دينار حوائص ضمن صناديق ستة آلاف حياصة كلوتات زركش ستة آلاف كلوتة ذخائر لم ينحصر موجودها ستة وثلاثون مكانا ووجد له في مكان فضة ثلاثون اردبا شاشات وتخافيف ثلثمائة بساط رومي وغيره من الانواع خمسة وثلاثون ألف قطعة انطاع كبار وصغار ثلاثون ألف نطع خيول ودواب عشرون ألف رأس ووجد له في مكان سبعمائة ألف دينار رقيق سبعمائة رأس وعشرة مماليك ترك وروم خمسون مملوكا خدام مائة عبيد حبوش وسود مائة نحاس أربعون ألف قطعة أملاك وعقار وضياع ستة آلاف مكان قومت بثلثمائة ألف دينار ومعاصر سكر خمس وعشرون معصرة وفيها من القنود ما لا ينحصر وزنه اقطاعات حلقة سبعمائة اقطاع سروج وبدلات وعدد للخيل قومت بثمانمائة ألف درهم

مخازن وبضائع قومت باربعمائة ألف دينار ومراكب ستمائة مركب بساتين وغيطان مائتان سواقى ودواليب ألف وأربعمائة ساقية أوزوغنم وبط مالا ينحصر أبقار حلابة ما أدرى الآن كم كانت قمح وشعير وحبوب مالا ينحصر كثرة هذا خارج عما وجد له من أثاث البيت وزبادى صينى وغير ذلك شئ كثير وغير ما وجد له مودعا عند الناس من العين والاثاث مما يشبه الكذب (فائدة) لما أمسك المعز الجمالى محمود الاستادار دل على ودائع ودفائن فمن جملتها انهم حفروا خلف مدرسة خربة بحضرة الجناب العلائى بن الطبلاوى والطواشى زين الدين صندل فوجدوا زيرين جربين وخمسة أزيار صغار وزلعتين الجميع فيها فضة نقرة ثم حفروا فيها أيضا فوجدوا جرتين احداهما فضة والاخرى ذهب فكمية الذهب ستة آلاف دينار والفضة أربعة عشر ألف درهم وخمسمائة نقرة وعصر موسى البواب فدل على مخزن خمار بالاسكندرية فحفر فوجدوا فيه ذهبا عينا ستة وثلاثين ألف دينار ومائتين وثلاثين دينارا ووجد عند لاجين أمير سلاح ثلاثون ألف دينار وحفروا بيت شقير فراشه فوجدوا زيرا فيه سبعون ألف دينار وحفر بيته عند باب السر فوجدوا بكلة نحاس وجرة نحاس فوزنوا ما فيهما من الذهب فكان ثلاثة وستين ألف دينار ووجدوا فى سطح مدرسته خمسين ألف دينار ضمن خمسة قدور ووجدوا عند شاهين أميراخوره أربعين ألف دينار ووجدوا له عند الشيخ ولى الدين ابن خلدون عشرين ألف دينار ووجدوا فى بيت قديم عند بيت ابن الاثير خلف الجامع الازهر مائة وسبعة وثلاثين ألف دينار ووجدوا له عند جارية سوداء بالقرب من باب البرقية عند بيت قشتمر زيرا فيه مائة ألف دينار ووجدوا ثلاث برانى نحاس فى احداها من أحجار مختلفة الالوان وفى الاخرى لؤلؤ كبار ووجدوا له عند اسكاف زركشا كثيرا من ارقاب وكنابيش وطرازات وغير ذلك وحفروا عند باب سره من ناحية حارة بنى سوس فوجدوا زلعة كبيرة ملآنة ذهبا فيها مائة ألف دينار وثلاثون ألف دينار وسبعمائة دينار وقيل انه سكت عن ودائع أخر فاغتنت بها الناس فسبحان الله

محاورة أبي الاسود الدؤلي وزوجته في ولدهما امام شريح القاضي

(قيل) تحاكم ابو الاسود الدؤلى وزوجته الى القاضى شريح فى ولده منها فقالت أيها القاضى انى حملته تسعا ووضعته دفعا وأرضعته شفعا حتى اذا تمت أوصاله ودنا فصاله أراد ان يأخذه كرها ويتركنى بعده ورها فقال أبو الاسود انى حملته قبل أن تحمليه ووضعته قبل أن تضعيه فقالت حملته خفا وحملته ثقلا ووضعته شهوة ووضعته كرها ان بطنى كانت له حواء وثديى سقاء ويدى وقاء ورجلى حذاء فقال أيها القاضى انما أعطيتها مهرا كاملا ولم أصب منها طائلا الاولدا خاملا فافعل ما رأيت فاعلا فقضى لها القاضى عليه

حكم ابن عباد

(حكم ابن عباد) وعد الكريم الزم من دين الغريم اذا فقد المتفضلون هلك المتجملون (قال) بعض العرب لاخيه يا أخى اياك ان يضرب لسانك عنقك لا تحت الشعرات البيض وجعلت تفرخ وتبيض الخضاب من شهود الزور (نظر) سقراط الى امرأة تتعلم الكتابة فقال عقرب تزداد سما على سمها اشر المال مالا ينفق منه (قال) يحيى بن معاذ ذو الحسنات سعيد مقرب وذو السيآت شقى معذب كن مشغولا بما أنت عنه مسؤل الدنيا أمد والآخرة أبد من اتقى الله تعالى فى الخلوة استجيبت منه الدعوة العلم عز لا يبلى جديده ولا يفنى مزيده من ساء أدبه ضاع نسبه اذا قلت العقول كثر الفضول

من حاسب نفسه سلم ومن حفظ دينه غنم القنع يغني الفقير والطمع يذل الامير رب صبابة
غرست من لحظة وحرب قامت من لفظة ما شاهد على غائب بادل من طرف على قلب (غيره)
بالافضال تشرف الاقدار أفضل المال ما صين به العرض يعبر عن الانسان اللسان وعن المودة
العيان لا شرف أعلى من الاسلام ولا كرم أعلى من التقى ولا شفيع أعز من التوبة لا تعدن
وديعة مالا أولى الناس بالامر من حافظ عليه الحرص داع الى الحرمان الخير موضوع لمن
أراده موقوف لمن عمل به المكافأة بالسيئة دخول فيها البغي سائق الى الحين اصلاح
الرعية انفع من تكثير الجنود ما أحدث محدث بدعة الا ترك بها سنة أولى الامور بك أوجبها
عليك من أفنى عمره في جمع المال خوفا من العدم فقد أسلم نفسه للعدم صولة الكريم سليمة
من سعادة المرء أن يطول عمره ويرى في عدوه ما يسره (وقال) بكر بن عبد الله اذا أردت ان
تعرف قدر ما أنعم الله عليك فغمض عينيك (غيره) الملك ينفق ليكسب والعامة تكسب لتنفق
والطاعة بقدر الحاجة الدنيا العافية والشباب والصحة (فائدة) آخر من مات من الصحابة
أبو الطفيل عامر بن واثلة مات بمكة (أخرى) السفاهة نقص الحلم (أخرى) الاشكال الاختلاط
والالتباس بحيث لم يظهر لهم ما أرادوه (فائدة) أسماء أهل الكهف رضي الله عنهم مكسلمينا
ويمليخا ومرطوس وينيونس وكشفوطط ونوالس وسانيوس واسم الكلب قطمير واسم
الملك الذي هربوا منه دقيانوس وهذه أتم الروايات في أسمائهم والله تعالى أعلم (وصف) بعضهم
امرأة فقال انها معتدلة الخلق نقية اللون والثغر بيضاء وطفاء قراء دعجاء حوراء عيناء
قنواء شماء رجاء أسيلة الخد معتدلة القد جثلة الشعر بعيدة مهوى القرط عيطاء
عريضة الصدر كاعب الثدي ضخمة مشاشة المنكب والعضد حسنة المعصم لطيفة الكف
سبطة البنان لطيفة طي البطن خميصة الخصر غرثى الوشاح راح القبل رابية الكفل
لدنة الخدين ريا الروادف ضخمة المأكمين عظيمة الركبة منعمة الساق مشبعة الخلخال
لطيفة الكعب والقدم قطوفة المشي مكسال الضحى بضة المتجرد سموع للسيد ليست بخنساء
ولا سفعاء ولا رتقاء ولا عوراء ذليلة الانف عزيزة الشعر لم تغذ في بؤس دربية ركيبة
كريمة زكية عريقة شريفة عفيفة نظيفة صليفة صغيرة في السن كبيرة في القدر تنتصر
بنسب أبيها دون فضيلتها وبفضيلتها دون جماع قبيلتها قد احكمت الامور في الادب وهي
بعيدة عن الغضب فرأيها رأي أهل الشرف وعملها عمل أهل الحاجة صناع الكفين قطوف
اللسان رهوة الصوت تزين البيت ان اردتها اشتهت وان تركتها انتهت تحملق عيناها
ويحمر خداها وتربد شفتاها وتبادر الوثبة غادة رود طفلة أملود خود كاعب ولها
فرع نامي الاوراق مرسل لتعذيب العشاق جثل اسحم يلتوي كالارقم غدائره مجعدة
كالغدير وضفائره مظفرة بقتل الاسير ووجه مشرق الانوار تحج الى كعبته الابصار يزين
اللآلئ والدرر ويستمد من ضوء الشمس والقمر مرآته صقيلة ومعاني حسنه جميلة يترقرق
فيه ماء الصبا وتختفي من لمعه بروق الظبا وجبين واضح تحن اليه الجوارح يتلألأ مصباحه
ويتبلج في ليل الطرة صباحه وحواجب تذيب المهج وتجذب الارواح من قسيها بقبضة البلج
كأنها هلال محني القوام أو فخ نصب لصيد أهل الغرام وعيون بابلية كم أوقعت عن صبا

اسماء أهل الكهف

اليهابلية تسل السيوف وترسل الحتوف صحاح مراض ليس لها سوى القلوب اغراض
وخد كالجلنار قد جمع بين الماء والنار يشف الراح فى زجاجه ويهتدى الحائر بنور سراجه
يزهو بوروده الطرى وأظنه من دم المحبين غير برى وخال يختال فى أحلى الحلل له من الاقراط
والشنوف خول كانه من الدائرة قطبها ومن القلوب المتقلبة على نار حبها ومرشف عذب
الارياق رضابه للديغ الهوى نعم الدرياق فيه ماء مبرّد وثغر جوهرى صحاحه تنضيد وراح
يرتاح به ذو الشرق ويشهد بحلاوته الذوق وعنق كعنق ريم تعنق به عقود درّ نظيم تطوف
الحلى بأركانه وتملك الرق بورقه وعقيانه ونهود كالعاج ملتحفة بمروط الديباج رفيعة المنار
شغلت الحلى أن يعار ان ثنيتها لم تجد عندها عطف المرتاح ولو لثمتها نشقت من الرمان عرف
التفاح وبنان رطيب على مثله يدور الخصيب مقبل بالافواه مصافح بالجباه فضى الاهاب
مرقوم بالخضاب وقوام يقيم الحروب ويثير كر الركوب كامل الحسن مهفهف وافر الذل مثقف
الرماح تخضع اليه والاغصان تسجد بين يديه وخصر نحيل يشكو من ردفها الثقيل ليس فيه
حظ للمجتنى لو سألتها عنه لقالت فنى وارداف كالاحقاف وعدها موسوم بالاخلاف خارجة
عن العادة لكن فيها للمحبين الحسنى وزيادة وسوق جد ماؤها وبهر الاعين ضياؤها مشرقة
النور قصبها من البلور واقدام لها على السعى اقدام تمشى كالقطا ولا تخطى قياس الخطا
وعليها من الحلى والحلل ما يفتن العقول ويدهش المقل فمن در يتيم ثغرها وبلور صاف صدرها
وعقيق كشفتها وياقوت كوجنتها وسبج كاجفانها وزمرذ كنقش بنانها وقميص رقيق
الحواشى يحار فى وصفه النمام وهذه صفتها على التمام والسلام *(فوائد نفيسة)* لا يقال
للمعبود كيف هو لانه يستخبر بكيف عن الهيئة والحال والله سبحانه لا هيئة له ولا حال ولا يقال
ما لونه لان الالوان متضادة فهى مستحيلة فى حقه سبحانه ولا يقال اين هو لان أين يستخبر به عن
المكان والقديم سبحانه لا مكان له يأويه ولا يقال كم هو لان كم يستخبر به عن العدد وهو سبحانه
لا عدد له ولا يقال متى كان لان متى سؤال عن الزمان وهو قديم لا يجرى عليه زمان جل ربنا
لا زوجة له ولا ولد لان الولد بعض الوالد وهو أحدى الذات ولان الزوجة لمن جازت عليه الشهوة
والشهوة توجب حاجة المشتهى الى ما يشتهيه وذلك سمة الحدوث لا علة لصنعه فلا يقال لم فعل
لانه لو كان لفعله علة فان كانت قديمة اقتضت قدم معلولها وذلك محال وان كانت حادثة فان
كانت لها علة اخرى أدت الى ما لا يتناهى وذلك محال وان استغنت العلة عن العلة استغنى سائر
الحوادث عن العلل *(صانع العالم قادر) والدليل عليه استحالة وجود الفعل ممن ليس بقادر
ثم هو على كل مقدور قادر كما هو بكل معلوم عالم* صانع العالم عالم لان فعله محكم متقن والفعل
المحكم يدل على أن فاعله عالم* صانع العالم مريد لان فعله مترتب فلا بد ان يكون قاصدا الى تقديم
ما قدم وتاخير ما أخر وهو سبحانه حى لان من شرط القادر العالم المريد أن يكون حيا فان الموت
ينافى هذه الصفات والدليل على انه سميع بصير ان السمع والبصر صفتا مدح وفى نفيهما نقص
لا يرتفع ذلك النقص الا بثبوتهما والنقص فى صفاته محال * علم القديم سبحانه ليس بكسب
ولا ضرورة لان ذلك من سمات المحدث والدليل على انه متكلم انه سبحانه ملك والملك يصح
منه الامر والنهى والوعد والوعيد* وكلامه قديم لانه لو لم يكن له فى الازل كلام لكان

بضد

بضد الكلام موصوفا ولو كان ضد كلامه قديما لم يجز ان يكون له فى الازل كلام وذلك محال
لما ذكرناه * كلام البارى ليس بعربى ولا سريانى ولا عبرى لان هذه أوصاف اللفظ المركب من
الحروف وكلامه ليس بحروف * قراءة أحدنا للقرآن ولفظه وأصواته كلها مخلوقة والمقروء غير
مخلوق فالمقروء كلام الله القائم بذاته والقراءة مرة تكون طاعة ومرة تكون معصية اذا
كان القارئ جنبا ومرة تطيب ومرة لا تطيب ومرة تزيد ومرة تنقص * كلام الله سبحانه يشتمل
على أمر ونهى وخبر واستخبار وخطاب ونداء ووعد ووعيد وقصص وأمثال وناسخ ومنسوخ
ووعظ ووصية وتنبيه وتهذيب * لا يقال صفات البارى سبحانه القائمة بذاته تخالفه ولا يقال
انها توافقه لان الموافقة والمخالفة فرع للغيرية والتغاير بينه وبين صفاته محال * ولا يقال
لصفات الله القديمة انها مع الله بل هى مختصة بذاته سبحانه قائمة به * البارى سبحانه وتعالى قادر
على اعادة ما عدم من الموجودات جواهرها وأعراضها لان الاعادة فى معنى الابتداء من حيث
انه موجود عن عدم * لا فرق بين الارادة والمشيئة فكل ما شاءه البارى فقد اراده وما اراده
فقد شاءه * دليله انه لا يقال اردت وما شئت أو شئت وما أردت وهو سبحانه مريد لجميع ما يجرى
فى سلطانه من خير وشر ونفع وضر وطاعة ومعصية وسفه وحكمة ولانه لو حدث حادث فى ملكه
من غير ارادته لحقه النقص وذلك محال فى حقه سبحانه * العبد مستطيع لاكسابه بدليل انه
يجد الفرق بين ما هو عاجز عنه وقادر عليه بالضرورة * لا واجب على الله بوجه لان الواجب
يقتضى موجبا والموجب فوق الموجب عليه وليس أحد فوق البارى سبحانه وهو جل وعلا
يجوز له ان يفعل فى ملكه ما يشاء لانه مالك على الاطلاق * الطاعات علامات الثواب لا عللها
والمعاصى امارات العقوبة لا عللها لان القديم سبحانه لا يستحق عليه شئ * الحسن ما لفاعله
أن يفعله والقبيح ما ليس لفاعله ان يفعله والظلم وضع الشئ فى غير محله ودليل هذه الجملة اطراد
هذه المعانى وانعكاسها فى معانيها * الواجبات كلها سمعية ليس فيها شئ عقلى دليله ان العقل
عرض ويستحيل أن يقال انه موجب * (فصل) * ان قيل ما معنى اسم الله قيل من له الالهية
والالهية القدرة على اختراع الاعيان (والرحمن والرحيم) قيل الذى له الرحمة على شرط المبالغة
ولا فرق بينهما فى الحقيقة وحقيقة الرحمة ارادة النعمة (والملك) قيل الذى له الملك والملك مبالغة
فى الملك وحقيقة الملك القدرة على الايجاد (والقدوس) قيل المنزه عن النقائص واشتقاقه من
القدس وهو الطهارة (والسلام) قيل ذو السلامة من الآفات والعيوب ويكون بمعنى من سلم
المؤمنون من عقوبته (والمؤمن) قيل المصدق لوعده ومؤمن المؤمنين من عقوبته (والمهيمن)
قيل الشاهد ويعود الى معنى كونه عالما بالمعلومات راثيا للمرئيات (والعزيز) قيل الغالب الذى
لا يغلب والممتنع من أن يوصل اليه بمسافة أو يقصد بآفة ويكون بمعنى من لا مثل له وبمعنى المعز
لاوليائه والمؤمنين من عباده (والجبار) قيل الذى لا تناله الايدى والمصلح لامور خلقه والذى
لا يجرى فى ملكه ما لا يريده (والمتكبر) قيل المستحق لصفات العلو المنزه عن النقائص
(والخالق) قيل الموجد عن عدم وفى معناه البارئ (والمصور) قيل محدث الصور (والغفار)
قيل ستار المعاصى (والقهار) قيل القاهر على المبالغة وقيل الذى حمل الخلق على ما أراده منهم
وان كرهوه (والوهاب) قيل الكثير العطاء (والرزاق) قيل الممكن للمخلوقات من الانتفاع

فصل فى شرح اسماء الله الحسنى

والمسخر لهم الاقوات (والفتاح) قيل القاضى على خلقه كما شاء ويكون بمعنى المسهل للامور
(والعليم) قيل الموصوف بالعلم على نعت المبالغة (والقابض) قيل مضيق الرزق على قوم ويكون
بمعنى قابل الصدقات (والباسط) قيل موسع النعم على قوم كما شاء سبحانه (والخافض) قيل واضع
الرتب عن قوم (والرافع) قيل رافع الدرجات والقدر لقوم كما اراد (والمعز والمذل) قيل معطى
العز والذل لمن اراد بالنعم الدينية (والسميع) قيل من له ادراك المسموعات على شرط المبالغة
(والبصير) قيل الذى يرى المرئيات برؤيته (والحكم) قيل القاضى على عباده وبين عباده والمخبر
عن أحوال عباده بما شاء (والعدل) قيل الذى له أن يفعل ما يفعل غير مستوجب لوم فيما يصنعه
(واللطيف) قيل العالم بخفايا الاشياء ودقائقها او يكون بمعنى المتلطف المحسن الى عباده (والخبير)
قيل المخبر ويكون بمعنى العالم (والحليم) قيل من له حلم والحلم تأخير العقوبة (والعظيم والعلى
والكبير والمتعال وذا الجلال والاكرام والجليل) قيل بمعنى واحد وهو المستحق لاوصاف العلو
والرفعة والتقدس عن النقائص والمعايب (والغفور) قيل الكثير الستر للزلة وفى معناه العفو
(والحفيظ) قيل العالم والحافظ للمؤمنين (والمقيت) قيل فى معنى الرزاق (والحسيب) العالم
(والكريم) المنزه عن الدناءة ويكون بمعنى المحسن بما لا يجب عليه الصفوح عن حق وجب له
(والرقيب) قيل العالم والمبصر للاشياء الذى لا يخفى عليه شئ (والمجيب) قيل الذى يعطى ما يسأل
(والواسع) قيل الغنى وبمعنى العالم (والحكيم) قيل المحكم لافعاله ويكون بمعنى العالم وبمعنى
المصيب فى أفعاله (والودود) قيل الذى يود عباده المؤمنين (والمجيد) قيل العظيم الكبير والمجد
فى اللغة الشرف (والباعث) قيل الذى يبعث العباد للجزاء وقيل الذى يبعث الخواطر من
القلوب (والشهيد) قيل بمعنى العالم الرائى (والحق) قيل الموجود وهو ذو الحق أيضا ومحق
الحقائق (والوكيل) قيل المتولى لما فوض اليه من افعال عباده (والقوى المتين) قيل بمعنى
القادر (والولى) قيل الناصر لعباده والمتولى الاحسان اليهم (والحميد) قيل المستحق للحمد
(والمحصى) العالم (والمبدئ) المخترع (والمعيد) الموجد لما أعدمه بعد الاعدام ثانيا (والمحيي
والمميت) قيل خالق الحياة والموت (والحى) قيل الذى له حياة (والقيوم) قيل المستغنى عن غيره
العالم بأمور خلقه (والواجد) قيل الغنى (والماجد) بمعنى المجيد (والواحد) قيل الذى لا قسيم
له فى ذاته ولا شبيه ولا شريك (والصمد) قيل هو السيد وهو الذى يقصد فى الحوائج وقيل الذى
لا جوف له (والقادر) الذى له القدرة وفى معناه المقتدر (والمقدم والموخر) قيل الذى يخلق
الاشياء فى أوقاتها ويرتبها فى الوجود على ما أراد وعلم فما علم انه يتقدم قدمه وما علم أنه يتاخر
أخره (والاول) قيل الذى لا ابتداء لوجوده (والآخر) قيل الذى لا انتهاء لوجوده (والظاهر) قيل
القادر (والباطن) بمعنى العالم (والوالى) بمعنى الولى ويكون بمعنى الملك (والبر) بمعنى المحسن
(والتواب) قابل التوبة ورازقها (والرؤف) بمعنى الرحمن (ومالك الملك) بمعنى الملك (والمنتقم)
المنتصر من أعدائه وهو المجازى لهم بالعذاب على معاصيهم ويكون بمعنى المهلك لهم (والمقسط)
العادل فى ملكه (والجامع) بمعنى حاشر الخلق للثواب والعقاب (والغنى) المتمكن من تنفيذ
ارادته فى مراداته ويكون بمعنى نفى الحاجة (والمغنى) معطى الغنى لمن شاء من خلقه (والمانع)
الذى يمنع العطاء عن قوم والبلاء عن آخرين (والضار) موصل الضر الى من اراد (والنافع)

موصل النفع لمن يشاء (والنور) هادى من يشاء من خلقه (والهادى) بمعنى المعرف ويكون ذلك بخلق الايمان (والبديع) بمعنى المبدع المخترع ويكون بمعنى الذى لامثل له (والباقى) الذى دام وجوده وفى معناه الوارث (والرشيد) المرشد وهو بمعنى الهادى (والصبور) بمعنى الحليم تم شرح اسماء الله الحسنى والله أعلم * (فائدة) العرض هو الحساب اليسير والسؤال هو ماعملت ولم عملت والحساب هو هذا بهذا وهذا على هذا والجزاء هو الدخول فى احدى الدارين

فائدة فى معنى العرض والسؤال والحساب والجزاء

(فائدة) حد المعجزة فعل ناقض للعادة فى زمان التكليف ظهر على يد متحد بالنبوة فان اختل وصف من هذه الاوصاف لم تكن معجزة وان كان من جنسها ولهذا لم تسم كرامات الاولياء معجزات لانها لايقترن بها دعوى النبوة ولهذا اجاز ظهورمثلها على مدعى الربوبية لانه لم يوجد فيها دعوى النبوة ونحن جعلنا من شرطها التحدى بالنبوة (فائدة) الدليل على نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ما جاء به القرآن والدليل على أن القرآن حق وانه كلام الله عجز العرب عن الاتيان بمثله ومعارضته مع فصاحتها والدليل على عجزهم عن معارضتهم له انتقالهم عن مجاوبته الى محاربته والعاقل لايترك أيسر الامرين عند الامكان فى مهم استقبله ويشتغل بالاشق ثم لايحصل مقصوده

فائدة فى معنى المعجزة

(فائدة) التوفيق خلق قدرة الطاعة فى العبد مع الداعية اليها الان العاصى فيه قدرة الطاعة لكن لاداعية عنده اليها والخذلان ضد ذلك أعاذنا الله من ذلك (فائدة) الايمان اتيان ما أمر الله به فرضا وندبا والانتهاء عما نهى عنه تحريما وأدبا والدليل عليه اطلاق لفظ الايمان فى الشرع على الطاعة كقوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم أى صلاتكم الى بيت المقدس قبل تحويل القبلة والايمان يزيد وينقص دليله أنه ثبت أنه الطاعات والطاعات تزيد وتنقص (فائدة) حقيقة الرزق مايكون معدا مهيأ للانتفاع به وينقسم ذلك الى الحلال والحرام ولايجوز أن يكون الرزق بمعنى الملك لان الطيور والبهائم مرزوقة وليس لها ملك (فائدة) الذمة معنى تقديرى يقبل الالزام والالتزام والتصرف معنى تقديرى لايقبل الالزام ولا الالتزام (حكمة) علم لايصلحك وبال عليك (فائدة) أجل ما أنعم الله به على الانسان الايمان والمعرفة لانه بهما يصل الى الثواب المقيم وينجو من العذاب الاليم (فائدة) المروءة المراد بها الافعال التى تشعر بان الفاعل لاضدادها خسيس النفس لايبالى بالقدح فيه (قال) أعرابى بلوت فلانا فلم يزدنى اختباره الا اختبارا (فائدة) البشارة هى الخبر الاول السار وتستعمل فى الخير والشر دليله قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم وهى مثلثة الباء (فائدة) قيل لما نزل آدم من الجنة نزل معه أربع ورقات من ورق التين كان قد ستر بها عورته فلما تاب الله عليه جاءه كل حيوان فى الارض يهنؤنه بقبول توبته ويتبركون به فسبق اليه منهم أربعة وهم الغزال وبقر البحر والنحل والدود فاطعم ورقة للغزال فصار منه المسك وأطعم ورقة لبقر البحر فصار منه العنبر واطعم ورقة للنحل فصار منه العسل وأطعم ورقة للدود فصار منه الحرير فسبحان القادر على كل شئ لا اله الا هو (فائدة) ما الحكمة فى انزال القرآن متفرقا قيل لوجوه أحدها ارادة أن تكون الرسالة متصلة بين نبينا صلى الله عليه وسلم وبين الله فى كل وقت ويكون الحبيب على علم منه فى كل ساعة الثانى لو أنزله مرة واحدة لم يقدر على حفظه ألا ترى الى قوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه الثالث لو أنزله دفعة واحدة لكان الناسخ والمنسوخ فى دفعة واحدة وهو لايجوز

فائدة فى معنى التوفيق

لفوات فائدة النسخ ومراعاة المصالح بحسب الازمنة المتعاقبة الرابع لو أنزله دفعة واحدة
لثقل استعمال مافيه من التكاليف كما ثقل على قوم موسى عليه السلام فاراد ان يكون
عليهم يسيرا لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر الخامس أراد ان يكون معجزة
للنبى صلى الله عليه وسلم فى أخبار الكوائن كلما أرادوا شيأ نزل جبريل ببيانه وأخبر عما يكون
فكان كما أخبر (السادس) قضاء الحوائج واجابة المسائل فكلما سالوا منه شيأ أنزل جبريل
باجابة سؤالهم ليرتفع مرادهم (السابع) حتى لا يقنطوا من حياة النبى صلى الله عليه وسلم
و يعلموا أنه باق مالم يتم القرآن (الثامن) أنه نزل متفرقا لئلا يستوحش النبى صلى الله عليه وسلم
وهذا معنى قوله تعالى لنثبت به فؤادك و يكون فيه ايناسه فى كل ساعة فسبحان الحكيم القادر
الصانع المتقن لا اله الا هو رب العرش العظيم (فائدة) لم صعقت الملائكة ليلة سمعوا القرآن
قيل لامور منها ان محمدا صلى الله عليه وسلم عندهم من أشراط الساعة والقرآن كتابه وأيضا
لهيبة كلام الله عز وجل وأيضا للوعد والوعيد الذى فيه وأيضا ذكر أن الله تعالى اذا تكلم
بالرحمة تكلم بالفارسية واذا تكلم بالعذاب تكلم بالعربية فلما سمعوا العربية ظنوا أنه عذاب
فصعقوا من الخوف (فائدة) ما الحكمة فى عذاب القبر قيل تخويف للمؤمن حتى يتعوذ منه
وأيضا جعله الله تطهيرا للمؤمن لان الله تعالى جعل قدام المؤمن خمسة أنهار يغسله بها من
الذنوب أولها نهر الاستغفار له والصلاة عليه الثانى نهر الصدقة على الميت الثالث نهر القبر
الرابع نهر القيامة الخامس نهر النار حين يمر بها وأيضا فالماء النجس اذا سقيته الارض ثم
تشرب صار طاهرا بمروره على التراب كذلك المؤمن يموت ثم يقبر فيمتزج بالتراب ليصير طاهرا
بمروره على التراب قاله النيسابورى وهذه هى الحكمة فى أن أجساد الانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين محرمة على التراب فلا تبلى لان الانبياء عليهم السلام لا ذنوب عليهم فلم يحتاجوا الى
تطهير أجسادهم بالتراب وكذلك الشهداء (حكم) من لم يحمل سهو أخيه احتمل عمد أعاديه
من كثر احسانه كثرت اخوانه الصدقة من سعة وابدأ بمن تعول (قال) أبو العباس السفاح
الاناة محمودة الا عند امكان الفرصة (غيره) شر مالك ما لزمك اثم مكسبه وحرمت منفعة انفاقه
رب مغبوط بليلة قامت بواكيه بآخرها ثمرات الشهوات المخازى العفاف الكف عن المحارم
وخوارم المروءة الخصومة تمرض القلب الظلم يزل القدم ويزيل النعم ويجلب النقم الرفق
مفتاح الرزق اعظم الاشياء نفعا فقد الاشرار انما لك من دنياك ما أصلحت به مثواك من لم
يقنع باليسير فهو أسير من أمن الزمان خانه ومن تعزز عليه أهانه ذنب أسد خير من رأس
كلب من ترك العمل بما ينبغى عمل بما لا ينبغى ليس فى الشر اسوة ولا فى الخطا قدوة الشقى
من جمع لغيره لا تكن على الاساءة أقوى منك على الاحسان أحسن الكلام ما أعرب عن
الضمير واستغنى عن التفسير (فائدة) رأيت فيما اختصره عمى القاضى أبو عمر سقى الله عهده
صوب الرحمة من كتاب التبصرة فى الوعظ لابن الجوزى ما صورته اذا تكلمت بتعزية فانظر فان
كان الميت ابا فقل لولده خلف الله عليك وان كان والدا فقل لابنه اخلف الله عليك انتهى فليحرر
الفرق بين اللفظين ثم رأيته فى الصحاح قال يقال لمن ذهب له مال أو ولد أو شئ يستعاض
أخلف الله عليك أى رد عليك مثل ما ذهب فان كان قد هلك له والد أو عم أو أخ قلت خلف الله

فائدة لم صعقت الملائكة ليلة سمعوا القرآن الخ

فائدة ما الحكمة فى عذاب القبر

عليك

فائدة فى أسماء ساعات النهار

عليك بغير ألف أى كان الله خليفة والدك أو من فقدته عليك انتهى (فائدة) من اسماء ساعات النهار الذرور ثم البزوغ ثم الضحى ثم الغزالة ثم الهاجرة ثم الزوال ثم الدلوك ثم العصر ثم الاصيل ثم الصبوب ثم الحدور ثم الغروب (ويقال) فيها أيضا البكور ثم الشروق ثم الاشراق ثم الرأد ثم الضحى ثم المتوع ثم الهاجرة ثم العصر ثم الاصيل ثم الطفل ثم الغروب (فائدة) اذا ضربت رقبة انسان ثم القى فى الماء انتصب قائما فاذا جاف انقلب (فائدة) أول من صافح وعانق وامتشط ونتف الابط واستاك واكتحل وادهن واختتن وأضاف سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام (قيل) من أطاع الواشى أضاع الصديق (ومن الامثال) من ترك الفرصة كانت له غصة (فائدة) قيل ان صدقة السر تكفر ذنوب الليل وصدقة الجهر تكفر ذنوب النهار (فائدة) النفاق الشرعى هو أن يبطن الكفر ويظهر الاسلام والعرفى أن يكون سره خلاف علانيته (أخرى) العج هو رفع الصوت بالتلبية والثج هو نحر البدن وغيرها (أخرى) التفث هو الشعث والاغبرار (أخرى) السحر هو أمر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة (أخرى) السب هو الشتم والتكلم فى شأن الانسان بما يعيبه (أخرى) أربعة لا تعرف فى أربعة السخاء فى الروم والوفاء فى الترك والشجاعة فى النبط والفهم فى الزنج (فائدة) أربعة تناسلوا عاش كل واحد منهم مائة وعشرين سنة وهم حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام (فائدة) الجماع الاول شهوة والثانى لذة والثالث شفاء والرابع داء وحرالى ابرين أحوج من ابرالى حرين (فائدة) البضعة القطعة واستعمال البضع فى العدد لما بين الثلاثة الى العشرة على الصحيح وقيل من الثلاثة الى تسع وقيل من واحد الى تسع وقال الخليل البضع سبع (فائدة) الفجر على نوعين صادق وكاذب فالكاذب هو الضوء المستطيل من العلو الى السفل والصادق هو المعترض المستطيل فى اليمين والشمال (فائدة) البشاشة اللطف بالانسان عند قدومه (فائدة) قال محمد بن حبيب لما خلق الله الخلق خلق معهم عشرة أخلاق الايمان والحياء والنجدة والفتنة والكبر والنفاق والغنى والفقر والذل والشقاء فقال الايمان أنا نازل باليمن فقال الحياء وأنا معك وقالت النجدة انا نازلة بالشام فقالت الفتنة وأنا معك وقال الكبر وأنا نازل بالعراق فقال النفاق وأنا معك وقال الغنى انا نازل بمصر فقال الذل وأنا معك وقال الفقر انا نازل بالبادية فقال الشقاء وأنا معك (وروى) أن سيدنا عمر ابن الخطاب رضى الله عنه سأل كعب الاحبار عن شئ من هذا فقال ان الله تعالى لما خلق كل شئ قال العقل انا لاحق بالشام فقالت الفتنة وأنا معك وقال الخصب انا لاحق بمصر فقال الذل وأنا معك فقال الشقاء وأنا لاحق بالبادية فقالت الصحة وأنا معك (فائدة) البيض كله بالضاد المعجمة الا بيظ النمل فانه بالظاء القائمة (أخرى) ليس شئ من الطير يلغ الا الذباب (اعلم) ان للاعمال جزاء فاتق العواقب (فائدة) نسجت العنكبوت على سيدنا داود عليه السلام حين جاء جالوت يطلبه مرتين ونسجت أيضا على الغار الذى دخله عبد الله بن أنيس حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتل خالد بن سفيح الهذلى فقتله ثم حمل رأسه فلحقه الطلب فدخل غارا فنسجت العنكبوت عليه وجاء الطلب فلم يجدوا شيأ فانصرفوا فخرج منه وأتى النبى صلى الله عليه وسلم ونسجت أيضا على عورة زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين حين صلبه يوسف بن عمر متولى العراق وأقام مصلوبا أربع سنين ونسجت على سيدنا رسول الله صلى

ذكر من نسجت عليهم العنكبوت

الله عليه وسلم حين هاجر هو وأبو بكر الصديق رضى الله عنه (فائدة) أربعة يحيضون الآدمى
والضبع والارنب والوطواط (فائدة) السمك لا رئة له والفرس لا طحال له والجمل لا مرارة له
والنعامة لا مخ لها والآدمى لا كرش له (فائدة) الرخصة ما شرع من الاحكام لعذر مع قيام المانع
(فائدة) سمى البطل بطلا لان الدماء تبطل عنده فلا يأخذ بثارها لشدة منعته وقيل لان همم
الشجعان تبطل عند مصادمته فى الحروب (قال) معاوية العيال أرضة المال وقيل له ما بلغ من
عقلك قال لم أثق بأحد (فائدة) ستة أكثروا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمروا
وهم أبو هريرة وعبد الله بن عمر وعائشة وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وأنس بن مالك
رضى الله عنهم أجمعين (فائدة) الغنى بالقصر المالية وبالمد الصوت (فائدة) ايلياء هو بيت
المقدس ومعنى ايلياء بيت الله وصهيون وشلم (فائدة) فصل الخطاب الذى آتاه الله لسيدنا داود
عليه السلام أما بعد (يقال) مجنون ومعتون ومهروع ومخفوع ومعتوه ومتوه وممته وممسوس
(فائدة) أول كتاب صنف فى الاسلام كتاب ابن شريح فى الآثار وحروف التفاسير بمكة ثم كتاب
معمر بن راشد الصغانى باليمن ثم الموطا للامام مالك بن أنس بالمدينة ثم جامع سفيان الثورى
ثم شرعت الناس فى التصانيف بعد ذلك (فائدة) أهل الجنة كلهم مرد الا هرون عليه السلام
لانها أول لحية أوذيت فى الله من قوله تعالى يا ابن أم لا تأخذ بلحيتى ولا برأسى (فائدة) الصفن
هو رفع احدى الرجلين فى الصلاة والصفد اقتران القدمين (فائدة) أول من أحدث المحامل
فى طريق مكة شرفها الله وعظمها الحجاج بن يوسف الثقفى (فائدة) الذباب مشتق من اسمه
ذب آب أى ذهب وعاد (فائدة) فى وصف الكتب الكتاب نعم الانيس فى ساعة الوحدة ونعم

فائدة فى وصف الكتب

المعرفة فى دار الغربة ونعم القرين والدخيل ونعم الزائر والنزيل وعاء ملئ علما وظرفا واناء ملئ
مزاحا وجدا وحبذا بستان يحمل فى خرج وروض يقلب فى حجر هل سمعت بشجرة تؤتى أكلها
كل حين بالوان مختلفة وطعوم متباينة هل سمعت بشجرة لا تذوى وزهر لا يتوى وثمر لا يفنى
ومن لك بجليس يفيد الشئ وخلافه والجنس وضده ينطق عن الموتى ويترجم عن الاحياء ان
غضبت لم يغضب وان عربدت لم يصخب أكتم من الارض وأنم من الريح واهوى من الهوى
وأخدع من المنى وأمتع من الضحى وأنطق من سحبان وائل وأعيى من باقل هل سمعت بعلم
واحد تحلى بخلال كثيرة وجمع أوصافا عديدة عربى فارسى يونانى هندى سندى رومى ان وعظ
اسمع وان الهى أمتع وان أبكى أدمع وان ضرب أوجع يفيدك ويستفيد منك ويزيدك
ويستزيد منك ان جد فعبرة وان مزح فنزهة قبر الاسرار وخزن الودائع قيد العلوم وينبوع
الحكم ومعدن المكارم ومؤنس لا ينام يفيدك علم الاولين ويخبرك عن كثير من اخبار
المتأخرين هل سمعت فى الاولين أو بلغك عن أحد من السالفين من جمع هذه الاوصاف مع قلة
مؤنته وخفة محمله لا يرزؤك شيأ من دنياك نعم المدخر والعدة والمشتغل والحرفة جليس
لا يطريك ورفيق لا يملك يطيعك فى الليل طاعته فى النهار ويطيعك فى السفر طاعته فى الحضر
ان أطلت النظر اليه أطال امتاعك وشحذ طباعك وبسط لسانك وجود بيانك وفخم ألفاظك
ان الفته خلد على الايام ذكرك وان درسته رفع فى الخلق قدرك وان نعته نوه عندهم باسمك
يقعد العبيد فى مقاعد السادات ويجلس السوقة فى مجالس الملوك فاكرم به من صاحب

واعز

وأعزز به من موافق (وقد قيل في الكتب)

لنا جلساء لا نمل حديثهم * ألباء مأمونون غيبا ومشهدا
يفيدوننا من علمهم علم ما مضى * ورأيا وتأديبا وعقلا وسوددا
فلا فتنة تخشى ولا سوء عشرة * ولا نتقي منهم لسانا ولا يدا
فان قلت أموات فما أنت كاذب * وان قلت أحياء فلست مفندا

(فائدة) مطار واد بين البوباة وبين الطائف (قال) أبو حنيفة أخبرني أبو اسحق ان بمطار أبد الدهر نخلا مرطبا ونخلا يصرم ونخلا مبسرا ونخلا يلقح (فائدة) السرو وسروات سرو في بلاد العرب وهو سرو لين ولين جبل وهو من ديار بني خفاجة ثم من بني عقيل وسرو حمير وهو أعلى بلاد حمير والسرو عبارة عن ارتفاع وهبوط بين حزن وسهل (فائدة) فدك بينها وبين المدينة يومان وحصنها يقال له الشمروخ (فائدة) لم يقتل في وقعة من أول الدهر الى يومنا هذا أكثر من قتلى اليرموك (فائدة) قال بعضهم أطيب البلاد نجران من الحجاز وصنعاء من اليمن ودمشق من الشام والري من خراسان (قيل) لفيلسوف ما بال الثمرة غشاؤها هو المأكول منها والنواة في جوفها والجوزة بخلاف ذلك قال لم تكن العناية بمأكول في حال الاكل انما كانت العناية ببقاء النوع فحفظت النواة بالغشاء والجوزة بالقشر (سمعت) القاضي أبا حامد المروزي يقول في كتاب أدب القاضي حاكيا ان الشهادة كانت شائعة بين المسلمين ولم تكن مقصورة على ناس معروفين حتى اتخذوا العدالة حبالة ونصبوها شركا ومحالة وقال كان سفيان الثوري يقول الناس عدول الا العدول وكان بعض البصريين يكره أن يقول العدول ويقول هؤلاء المعدلون (قيل) اشترى هرون الرشيد من مسلم بن عبد الله العراقي درة بسبعين ألف دينار وكانت يتيمة ومعنى يتيمة أنه لم يكن لها في زمانها أخت واشترى الفص الياقوت الاحمر المعروف بالجبل وكان وزنه مثقالا ونصفا بثمانين ألف دينار وكانت له سبحة فيها مائة حبة جوهر وزن كل حبة مثقال اشتريت كل حبة بألف دينار وأهدى بعض ملوك الهند له قضيب زمرذ أطول من ذراع وعلى رأسه مثل طائر ياقوت أحمر لا قدر له نفاسة قوم على هذا الطائر وحده مائة ألف دينار وسقط من يد الرشيد فص في أرض كان يتصيد فيها فاغتم لفقده فذكر واله فصا ابتاعه صالح صاحب المصلى بعشرين ألف دينار فاحضره ليكون عوضا عنه فما صلح (فائدة) حقيقة التقوى التحرز بطاعة الله عن عقوبته ويقال التقوى اجتناب ما نهى الله عنه وأصل التقوى اجتناب الكفر بالايمان (فائدة) التوكل الثقة بالله فيما ضمن من الكفاية (أخرى) ما حقيقة الخوف هو روعه من مكروه يناله أو محبوب يفوته (أخرى) الرجاء تطلع محبوب يحصل أو مكروه يزول (أخرى) الزهد غروب النفس عن الدنيا (أخرى) حقيقة الفقر تجرد القلب عن العلائق واستقلال القلب بالله عز وجل (فائدة) المحبة في صفة العبد حالة لطيفة يجدها العبد بقلبه تحمله على ايثار محبوبه طوعا (أخرى) اللهم معناها اسالك بجميع ما سئلت به (غيره) ما الارادة هي نهوض القلب بطلب الرب (غيره) الشوق اتساع يجده العبد في قلبه بعطشه الى القاء ربه ويوجب عدم قراره (غيره) الصبر امساك القلب عن الاعتراض على التقدير (غيره) الجود سهولة البذل وسقوط شح النفس (فائدة) الشكر الثناء على المحسن بذكر احسانه (غيره)

العبودية القيام بالامر والتباعد عما يحصل عنه الزجر (فائدة) الفقر الذل وترك الكل وان لا يرى فى الدارين غير المراد وحروفه ثلاثة فالفاء فناؤه فى عبوديته والقاف قيامه لطاعته والراء رؤيته لعيوب نفسه (غيره) الفرية والمرية الكذب والشك (فائدة) قيل أقصر الليالى ليلة المحب فى حالة مسامرة محبوبه واطولها ليلة المهجور ثم ليلة المريض ثم ليلة المسافر اذا قرب من منزله (فائدة) الهمة السلوك الى المحبوب بكل الطاقة (غيره) الجهل هو الموت الاكبر والعلم هو الحياة الشريفة (فائدة) الفرق بين هواجس النفس ووسواس الشيطان ان النفس تدعو الى حظوظها مما لها فيه نصيب والشيطان يدعو العبد بوساوسه الى ما هو عصيان فى الجملة وأيضا ان بالذكر يخنس الشيطان وتزول وساوسه ولا كذلك النفس (فائدة) صفة الموت على هيئة كبش بدليل الحديث يؤتى بالموت على صفة كبش املح وصفة الحياة على هيئة فرس وهو الذى كان تركبه الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويركبه جبريل (فائدة) الحبة كل بزر ماعدا بزر المطعوم فان كل ما هو مطعوم قيل له حبة بفتح الحاء وكل ماليس بمطعوم مثل العشب فى البرية وما اشبهه قيل له حبة بكسر الحاء لغة * قوله عليه الصلاة والسلام ليس لعرق ظالم حق قال مالك رضى الله عنه العرق الظالم ما بنى أو غرس فى غير حق وقال ربيعة العروق أربعة عرقان ظاهران وعرقان باطنان فالظاهران البناء والغرس والباطنان المياه والمعادن (فائدة) فى ذكر أسماء حوائط النبى صلى الله عليه وسلم السبعة التى كانت لمخيريق من بنى النضير وأوصى ان أنا مت فأموالى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يضعها حيث شاء فتصدق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة حبس وهى سبع حوائط الاعواف والصافية والدلال والميثب وبرقة وحسناء ومشربة أم ابراهيم وانما سميت مشربة أم ابراهيم لانها كانت تسكنها وقيل كانت هذه الحوائط لسلام بن مشكم النضرى وأما أسماؤها فلم يختلف أحد فيها (وعن مجاهد) انه قال كنية الدجال أبو يوسف (فائدة) اسم الصين العظمى كيدد واسم مدينتى البحرين هجر والقطيف (قيل) عاد الخليل بعض تلامذته فقال له تلميذه ان زرتنا فبفضلك وان زرناك فلفضلك فلك الفضل زائرا ومزورا وأنشد

يانسيم الروض فى السحر * ومثال الشمس والقمر
ان من أسهرت مقلته * لقرير العين بالسهر

(ولبعضهم)

صبرا جميلا ما اسرع الفرجا * من صدق الله فى الامور نجا
من خشى الله لم ينله أذى * ومن رجا الله كان حيث رجا

(فائدة) ما الحكمة فى اراءة الله تعالى المؤمنين النار قيل ليعرفوا قدر الجنة ومقدار ما دفع الله عنهم من عظيم النقمة لان تعظيم النعمة واجب فى الحكمة وقيل لان النار شكت الى ربها فقالت يارب ما عصيتك قط فلم جعلتنى مأوى الجبارين والمتكبرين فقال لها اريك أولا الانبياء والمطيعين وقيل ليرى المؤمنون عيانا ما أخبرهم الله تعالى به من نجاة ابراهيم عليه السلام من نار نمروذ وقيل لترى الكفرة جودة عرضه للمؤمنين لان الجوهر الاصلى لا تعمل فيه النار ولا تفسده وقيل لترى الخلق كمال قدرته فرقة يستغيثون من النار وفرقة تستغيث النار

أسماء حوائط النبى صلى الله عليه وسلم

فائدة ما الحكمة فى اراءة المؤمنين النار

منهم

فائدة لم قدر الله الذنوب على العباد

فائدة لم خلق الله النار سبع طبقات والجنة ثمان طبقات

فائدة لم جعل الله الكفار أكثر من المؤمنين

منهم (فائدة) لم قدر الله الذنوب على العباد قيل لئلا يعجبوا بانفسهم وقيل لتظهر طهارته جل وعلا
وقيل ليرغم ابليس لان الصياد اذا اصطاد وذهب من الشبكة ما اصطاده كان غمه اكثر على
مالم يصده وقيل لسروره صلى الله عليه وسلم بشفاعته وقال يحيى بن معاذ أوقعهم فى الذنوب
ليعرفهم فاقتهم اليه ثم أنجاهم ليعرفهم كرمه عليهم (فائدة) لم خلق الله تعالى النار سبع طبقات
والجنة ثمان طبقات قال النيسابورى لان الجنة فضل والنار عدل والفضل ينبغى أن يكون
اكثر من العدل وايضا ليس فى النار الا الجزاء والزيادة فى العذاب جور وفى الثواب كرم
(وأيضا) مدارج الخير ثمانية ومدارج الشر سبعة (فائدة) لم من الله تعالى على المؤمنين ونهانا
عن المن قيل لان العبد اذا من داخله الكبر لانه يرى كبرياءه على من من عليه فالله تعالى اذا من
يرى نعمته على عبده و يظهرها وفى اظهار النعمة شرف للعبد وأيضا الله تعالى يعطى من ملكه
والعبد لا ملك له حقيقة (فائدة) لم جعل الله الكفار اكثر من المؤمنين قيل ليريهم انه مستغن
عنهم وعن طاعتهم كلهم لان اعداءه اكثر من أوليائه وأيضا ليظهر عز المؤمنين لان الشئ اذا قل
وجوده عز وأيضا ليريهم قدرته انه حفظ الحبيب بين الاعداء الكثيرة وأيضا ليبين لنا ان النصر من
عنده وان القليل يغلب الكثير بقوته وعنايته (فائده) ما الحكمة فى خلق السماء قبل الارض
وفى رفعها بغير عمد قيل خلقها قبل الارض ليعلم ان فعله خلاف افعال الخلق لانه خلق أولا
السقف ثم الاساس ورفعها على غير عمد ليدل ذلك على كمال قدرته (فائدة) هلا خلقنا فى الجنة
ابتداء قيل لثلاثة أشياء أحدها تعظيم النعمة واجب فلو لم تخلق الدنيا قبلها ما عرفوا قدرها
الثانى ليكونوا فيها على الجزاء الاعلى انتهاء ليأمنوا الزوال الثالث ليكون لهم عز التجارة لاذل
السؤال (قال) عبد الملك بن مروان للشعبى أى الطعام أحب اليك قال ما ضنعته النساء وقل
فيه العناء (وقال) قتيبة بن مسلم لضرار بن الحسين الضبى ما السرور فقال رفع الاولياء وحط
الأعداء وطول البقاء مع القدرة والنماء ومذاكرة العلماء وفرس مرتبط بالفناء مع الزوجة
الحسناء وتعظيم الامراء ومقارضة النظراء ومسامحة الفقراء وحسن الثناء والبعد عن
السفهاء (سمع بعض الاعراب) وهو يدعو و يقول اللهم انى أعوذ بك من جهد البلاء وصفر
الفناء وعضال الداء وخيبة الرجاء وشماتة الاعداء وعدم الرضا بالقضاء (قال) الاصمعى
رأيت شخصا من الاعراب لا يزال يجمع الجلود فقلت له يوما ما تصنع بهذا فقال الجلود لا تستغنى
عنها العرب أصلها اسقاء ثم ان حاربوا فوقاء وان جاعوا فشواء وان اختلفوا فحذاء (تنازع)
اثنان فى دار فطالبهما القاضى بالبينة على ما ادعياه فجاء أحدهما برجل من الاعراب يشهد له
فقال أيها القاضى اشهد انها له من الماء الى السماء (ودعا) آخر فقال اللهم ارزقنى نفسا قانعة
بعطائك راضية بقضائك صابرة على بلائك موقنة بلقائك شاكرة لنعمائك محبة
لاوليائك باغضة لاعدائك (كان) لبعض العرب امرأتان أحدهما جميلة والاخرى دميمة
وكان يحب الدميمة فقالت له الجميلة يوما وهى تعاتبه انك لتحقرنى وتؤثر فلانة وانها السكرياء رتياء
كرشاء دفراء وقصاء زعراء غوراء رتقاء سفعاء خنساء وتدعى وانى لنفحاء
لفاء حقباء هيفاء جيداء فرعاء بيضاء وطفاء قمراء دعجاء حوراء عيناء قنواء
شماء رجاء (قال الوليد) بن يزيد لشراعة الكوفى على أى الوجوه شرب الشراب

أطيب قال على وجه السماء وجرى الماء وصفو الهواء وخضرة الاكلاء وثمر الشتاء ومنادمة الندماء وسماع الغناء خصوصا من النساء (نظر) رجل الى مغنى يطارح جارية له وقد غمزها فقال ما هذه الغمزة فقال غمزة فى الغناء فقال له الرجل أترانى لا أعرف غمزة الغناء من غمزة الزناء ثم صرفه (سئلت) اعرابية عن الجمار فقالت لعنه الله مال لا يزكى ان أطلقته أدلى وان ربطته أدلى (قيل) لاعرابية ما تقولين فى مائة من المعز فقالت غنى قيل فمائة من الضأن فقالت غنى قيل فمائة من الابل فقالت منى قيل فمائة من الخيل فقالت قنى (قيل) أبلغ الكلام ما سابق معناه لفظه (وقيل) البلاغة أن يظهر المعنى صريحا واللفظ فصيحا أبلغ الكلام ما قلت ألفاظه وكثرت معانيه وقيل البلاغة أن يظهر المعنى صريحا وفهمته العامة ورضيته الخاصة (قال على) كرم الله وجهه خير الكلام ما دل وجل وقل ولم يمل (عبد الحميد) بن يحيى البلاغة تقرير المعنى فى الافهام من أقرب وجوه الكلام وقيل البلاغة أن لا يولى السامع من سوء افهام الناطق ولا يولى الناطق من سوء افهام السامع وقيل البلاغة ايجاز من غير عجز واطناب فى غير خطل وقيل للفارسى ما البلاغة قال معرفة الفصل من الوصل وقيل لليونانى ما البلاغة فقال تصحيح الاقسام واختيار أحلى الكلام وقيل البلاغة أن تخاطب كل انسان بما يفهم وتكاتبه بما يعلم (على بن عيسى) الرمانى أبلغ الكلام ما حسن ايجازه وقل مجازه وتناسبت صدوره واعجازه وكثرت عجائبه واعجازه وقيل البلاغة ميدان لا يقطع الا بسوابق الاذهان ولا يسلك الا ببصائر البيان (قال بعضهم) كثرة المقال تمل السمع وكثرة السؤال توجب المنع من أعز درهمه أذل نفسه (حكم) من امثلة العرب احلم تسد من وفى بالعهد فاز بالجد ان من الكرم لين الشيم طول الغضب يورث النصب (قال) الفضيل بن عياض احفظ لسانك واعرف زمانك واخف مكانك أحسن يحسن اليك وأبق من يبقى عليك من طابت مساعيه حسنت مراعيه الرغبة فى الدنيا تورث الهم والحزن والزهد فيها يريح القلب والبدن شر اخلاق الكريم ان يمنع خيره المؤمن لا يشمت بمصاب ولا يتنابز بالالقاب القليل من الملك كالكثير من غيره عطاء الملك رتبة وسؤاله شرف لكل نفس سلوة ولكل عقل نبوة ولكل جواد كبوة ولكل حليم هفوة من نصحك فقد أحسن اليك لا تفسد أمرا يعنيك اصلاحه ولا تغلق بابا يعجزك افتتاحه من عاب سفلة فقد رفعه ومن عاب سيدا فقد وضع نفسه من استنقص من اجمع الناس على فضله فقد سلط الناس على عرضه احق الناس ان يؤتمن على الدنيا اهل الآخرة الصحيح من صحت سرائره والسقيم من سقمت ضمائره المصائب تغتال البخيل خارج من نعمته خازن لورثته الصبر على المصائب من اعظم المواهب من صنع معك معروفا فاضعفه له والا فلا تعجز أن تكون مثله أفضل الاعمال ما أوجب الاجر وافضل الاموال ما أوجب الشكر من لزم الطمع عدم الورع الشركة فى الرأى تؤدى الى الصواب والشركة فى الملك تؤدى الى الاضطراب العجب ممن خاف العقاب فلم يكف ورجا الثواب فلم يعمل كم من نظرة جلبت حسرة كم من كلمة سلبت نعمة اعجاب المرء بنفسه دليل على نقصه احلى النوال ما وصل قبل السؤال (قيل) تظلم رجل الى المأمون من عامله فقال ما ترك فضة الا فضها ولا ذهبا الا ذهبه ولا بزا الا ابزه ولا غلة الا غلها ولا غنما الا غنمها

ولا فرسا

الكلام على البلاغة

حكم

ولا فرسا الا افترسه ولا عقارا الا عقره ولا ضيعة الا ضيعها ولا سيدا الا استعبده ولا لبدا الا لبده (قيل) ظهور الشيب فى الناصية كرم وفى القفا لؤم وفى الهامة وقار وفى الفودين شرف وفى الصدغين شح وفى الشارب فحش (فائدة) المشهورون بالرأى والدها من العرب ستة هم معاوية بن أبى سفيان عمرو بن العاص المغيرة بن شعبة قيس بن سعد بن عبادة عبد الله بن يزيد الخزاعى وقيل عبد الله بن بديل بن ورقاء وزياد ابن أبيه (فائدة) فى اسم الحوت الذى ابتلع نبى الله يونس عليه السلام قال كعب الاحبار اسمه فى التوراة لوحا وفى الانجيل مرهبا وفى الزبور مالوتا وفى القرآن العظيم نون (فائدة) ما رؤى قبور اخوة أكثر تباعدا من بنى العباس رضى الله عنهم قبر عبد الله فى الطائف وقبر عبيد الله بالمدينة وقبر قثم بسمرقند وقبر عبد الرحمن بالشام وقبر معبد بافريقية (فائدة) الزهد اسقاط الرغبة عن الشئ بالكلية (أخرى) الناقص هو الرافع للاستصحاب (فى حلية الاولياء) لابى نعيم فى ترجمة حبيب بن أبى ثابت عن زيد بن ارقم قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا عاش نصف ما عاش النبى الذى كان قبله (فائدة) وفى ترجمة خلف بن حوشب قال قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين كما ترك لكم الملوك الحكمة فدعوا لهم الدنيا (قال بعضهم) كف عن الشر يكف عنك الشر (فائدة) الحكمة فى ان يوم عاشوراء يكفر سنة ويوم عرفة يكفر سنتين لان يوم عاشوراء يوم موسوى ويوم عرفة يوم محمدى (فائدة) فى قوله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك (فى المثل) جاور بحرا او ملكا (فائدة) لم قال الله تعالى لموسى عليه السلام فقولا له قولا لينا وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم واغلظ عليهم قيل لان طبع محمد صلى الله عليه وسلم كان على اللين وطبع موسى عليه السلام كان على الغلظة والصلابة وقيل معناه انك رسولى فتخلق بخلقى كما انى رفيق بالمؤمنين فارفق بهم يا موسى فيؤمنون ويقال لتكون حجة على فرعون لئلا يقول أغلظ على الدعوة فلذلك لم أجبه وقيل انه كان لفرعون على موسى حق التربية فأمره باللين معه لذلك وقيل أمره بذلك بشارة للمؤمنين ليرجوان يلين منكر ونكير قال ذو النون هذا برك بمن عاداك فيكف برك بمن والاك وقيل ليعلمه الامر بالمعروف على طريق الرفق (فائدة) الوسوسة القاء الشيطان المعنى فى القلب من غير صوت انتهى (من كانت) الآخرة رأس ماله كانت الدنيا ربحه ومن كانت الدنيا رأس ماله كانت الآخرة خسارته (فائدة) ما معنى قوله تعالى ولقد همت به وهم بها قيل همت به حراما وهم بها حلالا وقيل همت به سفاحا وهم بها نكاحا وقيل همت به قرارا وهم بها فرارا وقيل همت به بالمضاجعة وهم بها بالمدافعة وقيل همت به شهوة وهم بها موعظة وقيل هم بها بالبضر بها صلى الله عليه وسلم (فائدة) لم قال يوسف عليه السلام اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم ولم طلب الولاية وهل يجوز للرجل ان يمدح نفسه قيل أما قوله اجعلنى على خزائن الارض لانه علم فى الرؤيا التى رآها الملك ان الناس يمتحنون بالقحط فخاف عليهم الضيعة والتلف فاحب أن تكون يداه على الخزائن ليعينهم وقت الحاجة وقيل علم انه لا يصلح لذلك الا هو فلذلك استدعاه لنفسه وأما قوله انى حفيظ عليم قيل اذا كان فى ذلك تنبيه للخلق وشكر للرب وذكر للمنة جاز وهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر لتقف الخلق على مناقبه ويعلموا اقدره (فائدة) كم لبث يوسف

المشهورون بالرأى والدها من العرب

يوم عاشوراء ويوم عرفة

قوله تعالى ولقد همت به وهم بها

في السجن قيل لبث بعد حروف اذكرني عند ربك (روى) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لولا كلمة يوسف مالبث في السجن طول مالبث (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله أخي
يوسف هلا قال العافية أحب الي (فائدة) لم سمى الله تعالى نبيه خاتم النبيين قيل لان الختم شرف
الكتاب كذلك النبي صلى الله عليه وسلم شرف الخلق وأيضا الختم اذا وضع على الكتاب لا يقدر
أحد على فكه كذلك لا يقدر أحد ان يحيط بالقرآن دون نبينا صلى الله عليه وسلم (أخرى) قوله
تعالى اني ألقي الي كتاب كريم قال المفسرون أي مختوم (فائدة) لم يذكر الله تعالى امرأة وسماها
باسمها الا مريم ابنة عمران فانه ذكر اسمها في نحو من ثلاثين موضعا الحكمة ذكرها بعض الاشياخ
قال ان الملوك والاشراف لا يذكرون حرائرهم في ملا ولا يتبذلون اسماءهن بل يكنون عن
الزوجة بالعرس والاهل والعيال ونحو ذلك فاذا ذكروا الاماء لم يكنوا عنهن ولم يصرفوا اسماءهن
عن الذكر والتصريح بها فلما قالت اليهود والنصارى في مريم وابنها ما قالت صرح الله باسمها
ولم يكن عنها تأكيدا للاموة والعبودية التي هي صفة لها وأجرى الكلام على عادة العرب من
ذكر امائهم ومع هذا فان عيسى عليه السلام لا أب له واعتقاد هذا واجب فاذا تكرر ذكره
منسوبا الى الام استشعرت القلوب ما يجب عليها اعتقاده من نفي الاب عنه وتنزيه الام الطاهرة
عن مقالة اليهود لعنهم الله (فائدة) سمي رجب الشهر بنهر في الجنة اسمه رجب يشرب منه
صوام رجب وقيل لترجب الاشجار يقال رجبت الاشجار أي أورقت كذلك المؤمن يورق
فيه بالطاعة (فائدة) ما الفرق بين السخي والكريم والبخيل واللئيم قال النيسابوري الذي
يجمع ويمنع ولا يشفع ولا ينفع هو اللئيم والذي يجمع ويمنع ويشفع ولا ينفع هو البخيل والذي
يجمع ولا يمنع ويشفع وينفع هو السخي والذي يفعل الفعل لنفع غيره بلا نفع يعود عليه هو
الكريم ولهذا لا يقال لله تعالى سخي بل يقال كريم جواد (فائدة) ان قيل لم خلق الله العرش
مع انه لا حاجة له اليه قيل لوجوه أحدها جعله موضع خدمة ملائكته لقوله تعالى وترى
الملائكة حافين من حول العرش الثاني أراد اظهار قدرته وعظمته كما قال مقاتل السماء
والارض في عظم الكرسي كحلقة في فلاة وكلها في جنب عظمة الله كذرة في جنب الدنيا
الثالث خلق العرش ارشاد العباد في طريق دعوته من الفوق لقوله تعالى يخافون ربهم من
فوقهم الرابع خلقه لاظهار شرف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى عسى أن
يبعثك ربك مقاما محمودا وهو مقام تحت العرش الخامس معدن كتاب الابرار لقوله تعالى ان
كتاب الابرار لفي عليين السادس هو مرآة الملائكة يرون الآدميين وأحوالهم ليشهدوا لهم
أو عليهم يوم القيامة السابع العرش أعلى العالم وليس شئ بأعلى منه ولا أظهر ولذلك خص
الاستواء عليه وهو استواء استيلاء فمن استولى على أعظم المخلوقات استولى على مادونه (فائدة)
لم أعطى الله الجنة في مقابلة العمل وأعطى النظر الى وجهه الكريم زيادة ولم يجعله ثواب
العمل فانه قال للذين أحسنوا الحسنى وزيادة والحسنى هي الجنة والزيادة هي النظر قيل لان
هذه الزيادة عظيمة ليس من الاعمال شئ يكون في مقابلتها لانها أفضل من الجنة (فائدة) سمي
شعبان لانه يتشعب فيه خير كثير وقيل لانه شاع ذكره وبان أمره فهو مركب من شاع وبان
(فائدة) لم مثل الله تعالى الدنيا بالماء قيل لان الماء ليس له قرار وكذلك الدنيا وقيل لان الماء ان

أمسكته تغير ونتن وكذلك الدنيا من أمسكها بلية وقيل لان الماء يأتي قطرة قطرة ويذهب دفعة
واحدة وكذلك الدنيا وأيضا الماء يستر الارض وكذلك المال يغطي عيب الرجل وأيضا الماء
طبعه النقصان كذلك الدنيا وأيضا الماء يكون في موضع كثير وفي موضع قليل كذلك الدنيا
وأيضا لا يقدر أحد ان يرد المطر كذلك لا يقدر أحد أن يرد الرزق وقيل الماء قليله ري للعطشان
وكثيره داء كذلك الدنيا وقيل الزرع يفسد بالماء الكثير كذلك القلب يفسد بالمال الكثير وأيضا
الماء كله لا يكون صافيا كذلك المال فيه الحلال والحرام والشبهة وأيضا الماء يطهر النجاسات
كذلك المال يطهر دنس الآثام قال الله تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها
وأيضا الماء يصلح لزاد البادية كذلك المال يصلح لزاد القيامة (فائدة) ان قيل لم جعلنا آخر الامم
قيل الحكمة فيه ان كل نبي كان مقدمة العقوبة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
ونبينا صلى الله عليه وسلم ما كان مقدمة العذاب لقوله وما أرسلناك الا رحمة للعالمين فأراد أن
تكون الخاتمة على الرحمة لا على العقوبة وأيضا لو قدمنا لافتضحنا في القبور عند الامم فأراد الله
أن لا يطلع أحدا على عوراتنا ولا يعلم من أمرنا شيا سترا من الله لنا (قال بعضهم) ركوب البحر المالح
سلامة بين عطبين أسر وكسر (فائدة) لم حجبنا الله عن النظر له في الدنيا وقد وردأنا نراه في الآخرة
فلم لا كان في الدنيا أيضا قيل لوجوه أحدها الزيادة المحبة والشوق كما قيل سرور الاوبة على قدر
طول الغربة الثاني لزيادة الخشية الثالث ليكون فضلا للمستدلين على غيرهم الرابع لو كشف
عنهم الحجاب حتى يشاهدوه في الدنيا لاشتغلوا بالنظر الى جماله عن أنفسهم وعمارة الدنيا الا ترى
أن امرأة العزيز أعطت النسوة كل واحدة سكينا وأترجا وقالت اخرج عليهن وأمرتهن أن
يقطعن الاترج فمن حسنه غبن عن أنفسهن حتى قطعن أيديهن بالسكاكين ولم يشعرن بالالم فاذا
كان هذا حصل لهن من نظرهن الى مخلوق فما ظنك بما يحصل من النظر الى جمال الخالق
الخامس انه لا يرى الباقي بالفاني واعلم ان الله تعالى ليس بالمحجوب لانه لو حجبه شيء استره وهو تعالى
ليس في جهة ولا مكان وانما المحجوب انت (فائدة) لم أنزل الله القرآن ليلا قيل لوجوه أحدها ان
أكثر الكرامات تنزل بالليل وأيضا ان الاحباء يتناجون ليلا وأيضا ليكون أحب القلوب سامعيه
وأيضا ليكون أحفظ للقلوب لان القلب بالليل أفرغ وأيضا أهل الليل يتلذذون بالمناجاة مالم
يتلذذوا به في النهار (فائدة) أسماء سيدنا عيسى عليه السلام أربعة عيسى وكلمة ومسيح
وروح صلوات الله وسلامه عليه (ومن المجون) قول القائل من عرفني فقد تمتع بأنسي ومن لم
يعرفني فأنا أعرفه بنفسي أنا أبو الوصال المعروف بالامير وصال صاحب الدبوس والناموس
والسالوس أنا ملاكم الحيطان أنا رفيق الشيطان أنا آفة على النسوان والمردان أنا أنمش
من ثعبان وأحمل من قبان واسهر من ابان أنا أنطح من كبش وافتن من برش وأودى من
قرش أنا أسرق من نعاس وألوط من أبي نواس أنا عيبة العيوب وذنب الذنوب أنا القضاء
المصبوب أنا قبضة في كف وقاد وغمزة من عين قواد أنا أصفع من كف خباز وأرض من
رجل رزاز أنا أبرم من حبل وأثقب من نبل وأوكل من نار وأشرب من رمل أنا أبطء من
مبضع وأنق من ضفدع أنا أينك من مفتاح واخشن من لحاح وانجس من مستراح
وانحس من فلاح أنا أقود من مقود واجمع من مسرد أنا أجهل من قويس وأيشم من

فائدة لم حجبنا الله
عن النظر له في الدنيا

طويس أنا أقطع من سيف وأخفى من طيف أنا أثقل من هيضة وأقذر من حيضة وأبرز من قشرة وأثبت من ابرة وأحمق من رجلة وأوسع من دجلة أنا أستر من الليل وأرصد من سهيل أنا أحر من النار واسود من القار وأفسد من الفار نشأت بين دلوك وافلاس وقور وانخناس وأقدمت على العفاريت وشلحت الموتى فى التوابيت وخرقت الرخام ودكست من قيام أحل العقد ولو كانت من المسد وأسامر وأقامر واهجم البيوت وأخاطر فأنا طفارهما ز عياب لماز معربد مهدد فانك فاتك عرة غرة مفروك مدلوك قواد كاروك هتكت وهندت وسودت وسعرت وشمرت وجرت وزفنت ورقصت وحدثت وقصصت وخايلت وأصخات أخالف فى الوعد وأفتش مناديل الجمع وأضم المشموم من حول البواطى وأهيج النساء الخواطى وأنشل اللحم من الزبادى وأجمع ماروق من الدرادى وأبدل السرموجة العتيقة بالجديدة وأتحكم فى بيوت العرفاء بحكم العقيدة وأطوف على الحرائر فى الدور فى بجة بيع الخام والمقصور هذا وحبيبى لايخلومن لبانة وزجاج وحمرة واسفيداج وجوزة مغربية وخطاط وجنبارة برسم الآباط وصوفة مطيبة وادهان مرطبة وحسن يوسف وبرمكية ومكتومة وبنفسجية أتحكم على الستات كما تحكم على الجوار النوبيات لا ينا كون الاباشارتى ولا يانون الاباماريتى أجلس فى صدر المقامات وآكل من القدر ثلاث لحات وأشرب رؤس الجاوليات واتمتع برؤية الوجوه الحسان واستلذ بسماع الجنوك والعيدان واحظى بمعاشرة وجوه كالاقمار ولا آخذ لادرهم ولادينار لى من الحريف الهبوة والحبوة ولى من الست وهبة الكسوة ولى بروة الصابون وقعر الشمعة ولى من الليالى ليلة الجمعة ان فضل شئ من النفقة أخذته وان لاح لى درهم لطشته وان تشعث ملبوس استوهبته وان غفل الحريف عن شئ سرقته وان تكابر واعلى قدح شربته وان عربد أحد فى المجلس أخرجته وان رقد سكران نكته وليس لى هيبة ولافتوة ولاغيره ولامروة أرتاح الى جمع الرأسين ارتياح ولا أغتاظ من الجد ولامن المزاح أمشى مابين الاثنين وألقى بينهم فى طرفة عين أبرقش قولى فى الجانبين وأضرب الشفة بوجهين وآخذ من كل عشرة درهمين أنا كثير الزخرفة والمحال أنا آخذ الوهبة من النساء والرجال أنا المتكلم بكلام لطيف أنا المحرق بالتشريح قلب الحريف أنا قواد مغانى العرب أنا الأسمع قول من كذب أنا الذى فى القيادة ماهر أنا الحاكم على الطنبير والزامر أنا الحاكم على القحيبة أنا أذن الخرجة والعيبة أنا الذى أحمى الطار أنا الذى أرمى الشطار أنا الذى أبلى الشجعان بالويل أنا الذى أرمى الخيل على الخيل أنا الذى أجعل الشاطر مفدما مبتلى أنا الذى أرمى المشايخ على البلا أنا قواد الكيليات أنا المعروف بالخزعبلات أزينها بحسن الكلام للعصاة وأشوق لذيذ نكاحها للزناة وأوسوس مثل ابليس حتى يخرجوا دراهمهم من الكيس تركت حارتى وأنا طفل صغير وعصيت والدى الشيخ الكبير وخدمت الخاطئات وحملت الاوطيات وكنست قدام الابواب وشلت على رأسى التراب ورشيت وجلست وورمت الجرحة واختسات واستقضيت السكار وطويت الازار وتظاهرت بالعار وغسلت خروق الفرشة ولم اجد من ذلك روعة ولا وحشة وقلت فى نفسى

دربت القيادة دهراً طويل * واني على حبها مستطيل
وفى كل سوق ترانى أجول * وأولى الاميرد قولاً جميل
عسى قودة ارتجى خيرها * أسوق الخليل لبيت الخليل
وانى غلام أحب الفسوق * ومالى فى شيمتى من عديل
أقود الشباب لاهل اللواط * وأعدل عن كل خل بخيل
وانى لاتقن فى صنعتى * بشعرة راسى أجر ألف فيل

(قال بعض الحكماء) توقوا البرد فى أوله وتلقوه فى آخره فانه يفعل بالاجساد كما يفعل بالاشجار أوله يحرق وآخره يورق (فائدة) النوم أول النهار خرق وأوسطه خلق وآخره حمق (ومما رأى كاتبه) أيضاً فى كتاب آخر عن ابن عباس رضى الله عنه قيل نظر ابن عباس الى بعض ولده نائماً نومة الضحى فركضه برجله وقال قم لا أنام الله عينك أتنام فى الساعة التى قسم فيها الارزاق أو ما علمت انها الساعة التى قالت فيها العرب ما قالت قال وما الذى قالته العرب قال قالت العرب مكسدة مكسلة مهرمة منساة للحاجة ثم قال النوم على ثلاثة أوجه كما تقدم ثم فسره فأما الخرق فنومة الضحى تشغل عن أمر الدنيا والآخرة وأما الخلق الجميل فنومة الهاجرة التى ندب اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيلوا فان الشياطين لا تقيل وقال اللهم بارك لامتى فى بكورها واجعل صحتها فى أسفارها وأما نومة الحمق فهى ما بين العصر والمغرب لم ينمها الا أحمق أو سكران قيل ثلاثة تسمن ولا تؤكل الطيب والحمام ولبس الرقيق من الكتان (روى) ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب الى عمرو بن العاص وهو أمير مصر ان صف لى مصر فكتب اليه أصلح الله الامير مصر تربة غبراء وشجرة خضراء طولها شهر وعرضها عشر يكنفها جبل أغبر ورمل أعفر يخط وسطها نهر ميمون الغدوات مبارك الروحات يجرى بالزيادة والنقصان كجرى الشمس والقمر له أوان تظهر به عيون الارض وينابيعها حتى اذا أصلح عجاجه وتعظمت أمواجه لم يكن وصول بعض أهل القرى الى بعض الا فى خفاف القوارب وصغار المراكب فاذا تكاملت تلك كذلك نكص على عقبه كأول ما بدا فى شدته وطما فى حدته فعند ذلك يظهر أهل ملة محقورة يخرجون من كل محلة أذلة يحرثون بطون أوديته وروابيه يبذرون الحب يرجون الثمار من الرب لغيرهم ما سعوا من كسبهم وينال منهم من غير جدهم حتى اذا أشرق وأشرف سقاه من فوقه الندى وغذاه من تحته الثرى فعند ذلك يدر حلابه ويغنى ذبابه فبينما هى يا أمير المؤمنين درة بيضاء اذا هى عنبرة سوداء فاذا هى زبرجدة خضراء فاذا هى حية فتعالى الله الفعال لما يشاء فلما وقف عمر على كلامه قال لله درك يا ابن العاص لقد وصفت لى مصر حتى كأنى شاهدها رضى الله عنهما (فائدة) أربعة من أهل البصرة لم يمت كل واحد منهم حتى رأى من ولده وولد ولده مائة انسان أنس بن مالك الانصارى رضى الله عنه أبو بكرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عمر الليثى خليفة ابن بوا السعدى (ابن النبيه)

باكر صبوحك أهنى العيش باكره * فقد ترنم فوق الغصن طائره
والليل تجرى الدرارى فى مجرته * كالروض يطفو على نهر أزاهره

فوائد حسنة

وكوكب الصبح نجاب على يده * مخلق تملأ الدنيا بشائره
فانهض الى ذوب ياقوت لها حبب * تنوب عن ثغر من تهوى جواهره
حمراء فى وجنة الساقى لها شبه * فهل جناها مع العنقود عاصره
ساق تكون من صبح ومن غسق * فابيض خداه واسودت غدائره

(ورأيت) الكاتبه عند زيارته سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة استغفر الله العظيم

بشراك يا نفس هذا سيد الرسل * جوزى حماه ونادى واطلبى وسلى
بشراك بشراك قد زال العنا فردى * مناهل الصفو والأفراح والجذل
تأدبى وقفى بالباب خاضعة * واذرى الدموع على أعتابه وقلى
يا سيد الرسل أزكاهم وأفضلهم * يا أكرم الخلق من حاف ومنتعل
يا خيرة الله يا أندى الكرام يدا * يا مشتكى الناس عند الباس والوجل
يا صاحب الجاه والاخبار شاهدة * طوبى لمن ناله فى الخلق من رجل
يا من اذا قصد العافون ساحته * يشكون ضيقا بعيد الصفو كالوشل
أغنى وأقنى وأعطى كل نائلة * حتى يرون وكل من علاه ملى
يا من أتيت حماه أستغيث به * لله فى كل ما أشكوه من وجلى
أنت الكريم ومن وافاك مفتقرا * فهو السعيد بنيل السول والامل
والله ما قلت لا يوما لسائلكم * حاشاك من وصمات الرد والبخل
أشكو اليك ديونا قد بليت بها * فاشفع الى الله يقضيها على عجل
واسأله لى سيدى دنيا موسعة * من الحلال الذى ما شيب بالعلل
واسأله لى سيدى صونا أبيت به * من شر أعداى فى حرز من الكلل
واسأله لى راحة للقلب ان به * هما أبيت له سهران مقلى

(مفرد)

والعيش بالرزق وبالتدبير * وليس بالرأى ولا التدبير

(فائدة) أصحاب النوادر ابن أبى عتيق أشعب أبو العيناء أبو الغصن جحا أبو العبس ابن الجصاص مزيد المدنى (حكم) العقل أفقر الى الادب من الجسد الى الطعام والشراب من لزم الرقاد عدم المراد أعظم الناس غما من زالت نعمته وقلت مقدرته وبقيت مروءته وشهوته معالجة الموجود خير من انتظار المفقود المكر والخديعة فى النار من مامنه يؤتى الحذر العالم مثل السراج من مر به اقتبس منه من جمع المال لنفع الناس أطاعوه ومن جمعه لاجل نفعه أضاعوه جهد البلاء الاقلال والعيال اعدل فيما وليت واشكر الله على ما أوليت بعدل الخالق وتودد الخلائق من دام كسله خاب أمله الاستغناء عن الشئ خير من الاستغناء به من خضع لعزة الله خضعت له الرقاب ومن توكل عليه سهلت له الامور الصعاب من جاور الكرام أمن الاعدام ومن جاور اللئام فقد الانعام من صدق فى مقاله زاد فى جماله علل الافهام أشد من علل الاجسام من خير خبر أن تسمع بعطر من أمارات الخذلان معاداة

حكم

الاخوان

الاخوان الغريب الفقير الغريب من لا صديق له من طلب الرياسة أحسن السياسة الغريب الاحمق الغريب من لا ناصر له لا تفتح بابا يعجزك سده ولا ترم سهما يعجزك رده من عتب على الزمان طالت معتبته احتمال الاذية من كرم الصحبة الخط لسان اليد (قمطريرا) أشد ما يكون من الايام وأطوله في البلاء

فائدة في الفرق بين الكبيرة والصغيرة

(فائدة) كل ما نهى الله عنه في القرآن فهو كبيرة وما نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عنه فهو صغيرة وقيل ما اقترن بالنهي عنه وعيد من لعن أو غضب أو عقوبة فهو كبيرة وما لم يقترن به شيء من ذلك فهو صغيرة وقيل كل ما اتفقت الشرائع على تحريمه فهو كبيرة وما كان تحريمه في شريعة دون شريعة فهو صغيرة وقيل كل ما لعن الله ورسوله فاعله فهو كبيرة (فائدة) الارض وضعها الله مهادا للابدان وقرارا للحيوان وفراشا للجنوب والمضاجع وبساطا للمكاسب والمنافع وذلولا لطلاب الرزق وأرباب الصنائع (من كتاب الاستقاء) للشيخ تقي الدين بن تيمية تنازع القاضي أبو يعلى وابن عقيل في مسمى أهل الاهواء فقال القاضي أبو يعلى وقبله أبو حامد الاسفرايني فيما أظن في كتاب الشهادات أهل الاهواء ثلاثة أقسام قسم يكفرون وقسم يفسقون وقسم لا يكفرون ولا يفسقون وجعل الثالث هم الفقهاء فنازعه ابن عقيل وقال الفقهاء ليسوا من أهل الاهواء والتحقيق ان فيهم أهواء لكنها أخف من أهواء أولئك والذي يجب أن يقال كل من انتسب الى امام غير رسول الله صلى الله عليه وسلم يوالي على ذلك ويعادي عليه فهو مبتدع خارج عن السنة والجماعة سواء كان في الاصول أو الفروع

فائدة يعد في الانسان ثمان وعشرون كافا الخ

(فائدة) يعد في الانسان ثمان وعشرون كافا الكف والكوع والكرسوع والكتف والكاهل والكبد والكتد والكلية والكمرة والكعب فهذه عشرة معروفة ما تحتاج الى تفسير وأما الثمانية عشر فنذكرها ونذكر تفسيرها الكذوب وهي النفس الكعبرة وهي عقدة مكبلة جامدة من الرأس الكشف بفتح الكاف والشين دائرة من شعر عند الناصية تنبت صعدا الكرد أصل العنق الكرشمة الوجه الكراديس ما شخص من عظام البدن كالمنكبين والمرفقين الكعاس عظام السلامى الكاثبة من الانسان والبهيمة ما بين الكتفين الى أصل العنق الكلكل الصدر الكشح الجنب وهو من لدن الورك الى الحضن الكفل العجز الكاذة هي لحم مؤخر الفخذ الكراع من الانسان ما دون الركبة الكوشلة هي الذكر الكظر ركب المرأة ولا يقال في الرجل الكلثوم الفرج الكعثب الفرج أيضا الكين لحم باطن الفرج الكراض حلق الرحم وأما الكس فانه ليس بعربي على الصحيح

(قوله هي الذكر) في القاموس أنه الفيشلة العظيمة اه

(فائدة) ذهب بعضهم الى أن في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين مضافا محذوفا والتقدير ان مكان رحمة الله قريب ثم حذف المكان وأعطى المضاف اليه اعرابه وتذكيره كما في قوله صلى الله عليه وسلم وقد أخذ بيده ذهبا وحريرا هذان حرام على ذكور أمتي بالافراد والخبر عنه مثنى كانه قال استعمال هذين قال ابن القيم وهذا المسلك ضعيف جدا لان حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه لا يسوغ ادعاؤه مطلقا والا لالتبس الخطاب وفسد التفاهم وتعطلت الادلة اذ ما من لفظ امر أو نهي أو خبر يتضمن مأمورا به أو منهيا عنه أو مخبرا الا ويمكن على هذا أن يقدر له لفظة مضاف تخرجه عن تعلق الامر والنهي والخبرية وانما يضمر المضاف حيث يتعين ولا يصح الكلام الا بتقديره للضرورة كما اذا قيل أكلت الشاة فان المفهوم من ذلك أكلت لحمها

فحذف المضاف لا يلبس وكذلك اذا قلت أكل فلان كبد فلان اذا أكل ماله فان المفهوم أكل ثمرة كبده فحذف المضاف هنا لا يلبس ونظائره كثيرة وليس منه واسأل القرية وان كان أكثر الاصوليين يمثلون به فان القرية اسم للسكان في مسكن مجتمع فانما تطلق القرية باعتبار الامرين كالكأس لما فيه من الشراب والذنوب للدلو الملآن والخوان للمائدة اذا كان عليه طعام ونظائرها ثم انهم لكثرة استعمالهم هذه اللفظة ودورانها في كلامهم أطلقوها على السكان تارة وعلى المسكن تارة بحسب سياق الكلام وبساطه وانما يفعلون هذا حيث لا لبس فلا اضمار في ذلك ولا حذف فتأمل هذا الموضع الذي خفي على القوم مع وضوحه وأما قوله صلى الله عليه وسلم هذان حرام ففي افراد الخبر سر بديع جدا وهو التنبيه على أن كل واحد منهما بمفرده موصوف بأنه حرام فلو ثنى الخبر لم يكن فيه تنبيه على هذا المعنى فكانه قال كل واحد من هذين حرام فتأمله فانه من بديع اللغة (فائدة) الفرق بين الحسد والغبطة ان الحاسد يود زوال نعمة المحسود ولا يتمنى غيرها والغبطة هو أن يتمنى الانسان أن يكون له مثله من غير أن تزول نعمته عنه فهذه مباحة وتلك خطرة (فائدة) من احياء علوم الدين في آداب الصحبة قال الشافعي رضي الله عنه اذا أطاع صديقك عدوك فقد اشتركا في عداوتك (أخرى) الاسباغ ما يفضل عن قدر الحاجة (فائدة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤية الصادقة جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة وذلك أنه عاش صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة على الاصح وأنه نبئ على رأس الاربعين سنة فمدة النبوة والوحي ثلاث وعشرون سنة وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه مناما قبل البعثة ستة أشهر وهي نصف سنة فاذا نسبت نصف سنة الى ثلاث وعشرين سنة كانت جزأ من ستة وأربعين وهو كما جاء في الحديث (فائدة) أكثر الحمل أربع سنين وأقله ستة أشهر وقد ولد الضحاك بن مزاحم لستة عشر شهرا وولد شعبة بن الحجاج لسنتين وهرم بن حيان لاربع سنين ومالك بن أنس حمل به أكثر من ثلاث سنين والحجاج بن يوسف ولد لثلاثين شهرا والشافعي حمل به نحو الاربع سنين ومحمد بن عجلان حمل به أربع سنين والامام أبو حنيفة ثلاث سنين والوليد بن عقبة سنتين (فائدة) أول من قطع اليد والرجل من خلاف وصلب فرعون لعنه الله لقوله تعالى لاقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل (فائدة) استنكر بعض العصريين على الشيخ جمال الدين الاسنائي ذكره الدخائر في حرف الدال المهملة وقال انه في ذلك سالك طريق المصريين في جعل المعجمة مهملة ولي في ذلك بحث ذكرته في غير هذا الموضع فان هذه الكلمة مادتها من الادخار وهو بالمهملة قطعا ثم وقفت للشيخ نجم الدين بن الرفعة رحمه الله في المطلب على موضع يقرب من هذا فانه لما ساق قول الشافعي المحكي في البويطي في قسم الفيء انه يقدم في الاربعة أخماس ما يحتاجه الامام لعياله قال وليس بمخالف لقول الاصحاب انه يقدم منها الاهم فالاهم وأهمها اجناد الاسلام لانه رأس الاجناد وملادهم وبه ينتظم شملهم وتثبت أوتادهم انتهى وقد يقال الاعتبار بما بعد الحرفين دونهما (رأيت) على ظهر كتاب لبعضهم

سبحان من منح الجواهر عزة * والناس يستغنون عن أنفاسه
وأذل أنفاس النسيم وكل ذي * روح ضرورته الى أنفاسه

(قالوا)

فوائد حسنة

(قالوا) فى لا اله الا الله خاصيتان احداهما ان جميع حروفها جوفية ليس فيها شئ من الحروف الشفوية فليكن الاتيان بها من خالص جوفه لا من الشفتين وفى كلام بعضهم لا تنطق بها الشفاه فلا يشعر بها جليس الذاكر فالاخلاص بها سهل عليه (الثانى) انه ليس فيه حرف معجم بل كلها مجردة عن النقط اشارة الى انها كلمة اخلاص تتضمن التجرد عن كل معبود سوى الله تعالى (فائدة) قال الصولى الناس يرون كل سادس يقوم بامر هذه الامة منذ أول الاسلام لابد أن يخلع أولهم النبى صلى الله عليه وسلم ثم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على ثم الحسن خلع ثم معاوية ثم يزيد ثم معاوية ثم مروان ثم عبد الملك ثم عبد الله بن الزبير خلع وقتل * ثم الوليد ثم سليمان ثم عمر بن عبد العزيز ثم يزيد ثم هشام ثم الوليد بن يزيد خلع (ثم أتى الله بالدولة العباسية) أولهم السفاح ثم المنصور ثم المهدى ثم الهادى ثم الرشيد ثم الامين خلع وقتل * ثم المأمون ثم المعتصم ثم الواثق ثم المتوكل ثم المنتصر ثم المستعين خلع وقتل * ثم المعتز ثم المهتدى ثم المعتمد ثم المعتضد ثم المكتفى ثم المقتدر خلع وقتل (قال) صاحب رأس مال النديم ثم القاهر ثم الراضى ثم المتقى ثم المستكفى ثم المطيع ثم الطائع خلع (قال) الشيخ صلاح الدين الصفدى ثم القادر ثم القائم ثم المقتدى ثم المستظهر ثم المسترشد ثم الراشد خلع وقتل * ثم المقتفى ثم المستنجد ثم المستضئ ثم الناصر ثم الظاهر ثم المستنصر خلع وقتل (وكذلك) العبيديون الذين يسمون بالفاطميين * أولهم المهدى عبد الله بالمغرب ثم القائم بأمر الله ثم المنصور صاحب افريقية ثم المعز بالقاهرة ثم العزيز ثم الحاكم فقتلته أخته * وولى ابنه الظاهر ثم المستنصر ثم المستعلى ثم الآمر ثم الحافظ ثم الظافر خلع وقتل * وولى ابنه الفائز ثم العاضد وهو آخرهم (ثم تولت) بعدهم بنو أيوب فى ملك مصر واولهم صلاح الدين ثم ولده العزيز ثم أخوه الافضل ثم العادل الكبير أخو صلاح الدين ثم الكامل ولده ثم العادل الصغير خلع وقبضت عليه أمراء دولته وأحضروا أخاه الصالح نجم الدين أيوب (ثم تولت الاتراك) أولهم المعز ثم ابنه المنصور ثم المظفر قطز ثم الظاهر ثم ابنه سعيد ثم أخوه سلامش خلع * ثم السلطان سيف الدين قلاوون فخرج عليه سنقر الاشقر بدمشق ثم فر الى حصن صهيون ثم الاشرف خليل بن قلاوون ثم أخوه الناصر محمد وتوجه الى الكرك فولى كتبغا العادل ثم حسام الدين لاجين المظفر فخلع وقتل * ثم طلب الناصر ثم رحل الى الكرك فتولى الجاشنكير بيبرس المظفر ثم عاد الناصر فمات فتولى المنصور أبو بكر ثم الاشرف كجك ثم الناصر أحمد فخلع * ثم الصالح اسمعيل ثم الكامل شعبان ثم المظفر حاجى ثم الناصر حسن فمات مقتولا ثم المنصور محمد بن حاجى ثم الاشرف شعبان بن حسين فخلع ثم المنصور على بن شعبان ثم أخوه الصالح حاجى بن شعبان ثم الظاهر برقوق ثم الناصر فرج بن برقوق ثم أخوه الملك المنصور عبد العزيز فخلع * ثم عاد الملك الناصر فرج الى الملك ثم الملك العادل العباس وهو الخليفة ثم الملك المؤيد شيخ ثم ولده الملك المظفر أحمد فخلع ثم الملك الظاهر ططر ثم ولده الملك الصالح أحمد فخلع ثم الملك الاشرف برسباى ثم ولده الملك العزيز يوسف فخلع ثم الملك الظاهر جقمق ثم ولده الملك المنصور عثمان فخلع ثم الملك الاشرف اينال ثم ولده الملك المؤيد أحمد فخلع ثم الملك الظاهر خشقدم ثم الملك الظاهر بلباى فخلع ثم الملك الظاهر تمربغا فخلع ثم خاير باى ليلة واحدة فخلع

قوله لابد أن يخلع يتأمل ذلك فى الدولة التركية

ثم الملك الاشرف قايتباى أيده الله ونصره وحكمه فى رقاب الكفرة الفجرة ببركة محمد
وحبيبه فى الفقراء والمساكين آمين فمات ثم ولده الملك الناصر فقتل ثم الملك الظاهر قانصوه
فخلع ثم الملك الاشرف جانبلاط فخلع وقتل ثم الملك العادل طومان باى فخلع وقتل ثم الملك
الاشرف قانصوه الغورى فسار بعسكره الى مرج دابق لملاقاة السلطان الملك المظفر سليم بن
عثمان فلما التقيا تأخر ميتا وجهل أمره ولم يوجد ثم مات الملك المظفر سليم بن عثمان بجمرة فى
ظهره وولى ولده السلطان الملك المظفر سليمان شاه أدام الله تعالى أيامه وأصلحها وأبعد عنه قرناء
السوء بمحمد وآله آمين (فائدة) طيور الليل الذين لا يخرجون فى النهار أصلا أنواع البوم والهامة
والصدى وهو ذكر الهامة والضوع وهو ذكر البومة والبومة والخفاش وغراب الليل

طيور الليل

(فائدة) فى أسماء الذئب وهو يسمى سرحان والطمل والطملان والغوس والعملس
وذوالة والذؤب والاوس والسيد والاطلس والعسلق والعسعس والنهشل والاصمع والامقط
والاطحل والخمع والاطلح والعوف والوعوع والسيذمان والتوسل والعسعاس واللعين

قوله الغوس بالمعجمة والمهملة بكسر اوله

(فائدة) تتأخر الرؤيا اذا كانت صادقة عشرين سنة فانه بين قول سيدنا يوسف الصديق عليه
السلام يا أبت انى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين وبين قوله ورفع
أبويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا أبت هذا تأويل رؤياى من قبل قد جعلها ربى حقا
عشرين سنة وقيل تتأخر خمسين سنة بدليل أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى كلبا أبقع يلغ فى دمه
فكان شمر بن الجوشن قاتل حسين رضى الله عنه وكان أبرص وكان تأخر هذه الرؤيا خمسين
سنة

تأخر الرؤيا

(فائدة) اسماء الجنان جعلنا الله تعالى من سكانها برحمته من غير سابقة عذاب ولا محنة آمين
جنة الفردوس جنة النعيم جنة الخلد جنة المأوى جنة عدن دار السلام دار القرار دار
المتقين وأخذ كونها ثمانية من قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها فهذه الواو يقال لها واو
الثمانية عند العرب انظر الى قوله تعالى ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ولها نظائر أخر انتهى

أسماء الجنان

(أسماء طبقات النار) أعاذنا الله تعالى منها برحمته جهنم الجحيم سقر لظى الحطمة الهاوية
السعير وأما النار فلقوله تعالى لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم نعوذ بالله منها ومن
حرها

أسماء طبقات النار

(فائدة) ذكر الشيخ شمس الدين السروجى فى شرح الهداية فى أواخر كتاب الحج عند
الكلام فى أفضلية مكة والمدينة قاعدة للتفضيل عشرين سببا وعدها (فائدة) مجامع الهوى
خمس وهى فى قوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال
والاولاد والاعيان التى تحصل منها هذه الخمسة ستة يجمعها قوله تعالى زين للناس حب
الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام
والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا (قال بعضهم) من كثرت مخافته قلت آفته (غيره) الرياء ارادة
العباد بطاعة الله تعالى * لبعضهم

مجامع الهوى

وأصبحت كالبازى المنتف ريشه * يرى حسرات كلما طار طائر
يرى خرقات الجو يخرقن فى الهوا * فيذكر ريشا من جناحيه وافر
وقد كان دهرا فى الرياض منعما * على كل ما يهوى من الصيد قادر
الى ان اصابته من الدهر نكبة * فاصبح مقصوص الجناحين خاسر

(فائدة)

(فائدة) الغريق اذا طفا على وجه الماء ان كان ذكرا ظهر على قفاه وان كانت أنثى ظهرت على وجهها (فى تفسير ابن جريج) عن أبي ذر من جملة حديث قال فقال يعنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعوذت بالله من شياطين الجن والانس قال قلت لا يا رسول الله وهل للانس شياطين قال نعم هم شر من شياطين الجن وأصل الحديث مروى من طرق ساقها الحافظ ابن كثير فى تفسيره وقال ان مجموعها يفيد صحته وقوته والله أعلم (فائدة) الجيش معناه خمسة أشياء مقدمة وميمنة وميسرة وقلب وساقة (فائدة) انما سمى الصديق صديقا لصدقه لك وانما سمى العدو عدوا لعدوه عليك (فى تفسير) شيخنا ابن الاثير عند قوله تعالى ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن قال الرؤية سبب التعلق والفتنة ألا ترى الى قول الشاعر

كل المصائب مبداها من النظر * ومعظم النار من مستصغر الشرر
كم أثرت نظرة فى قلب صاحبها * فعل السهام بلا قوس ولا وتر
والمرء مادام ذا عين يقلبها * فى أعين العين موقوف على الخطر
من سر مقلته قد ساء مهجته * لا مرحبا بسرور جاء بالضرر

(فائدة) قيل انه لا تحمل الستين سنة الا قرشية ولا الخمسين سنة الا عربية (أخرى) يقال أقسط اذا عدل وقسط اذا جار (أخرى) الطلل ما شخص من آثار الدار (فائدة) فى ذكر مشاهير المعبرين وهم مائة رجل فى خمس عشرة طبقة وهم الذين ضربوا فى هذا العلم بسهم وأخذوا منه بقسم (الطبقة الاولى) من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ابراهيم يعقوب يوسف دانيال ذو القرنين محمد صلى الله عليه وسلم (الطبقة الثانية) من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين أبو بكر عمر عثمان على ابن عباس عبد الله بن عمر عبد الله بن عمرو بن العاص عبد الله بن سلام أبو ذر الغفارى أنس بن مالك سلمان الفارسى حذيفة بن اليمان عائشة أم المؤمنين أختها أسماء رضوان الله عليهم أجمعين (الطبقة الثالثة) من التابعين رضى الله عنهم سعيد بن المسيب الحسن البصرى عطاء بن أبى رباح سعيد بن جبير الشعبى ابراهيم النخعى الزهرى عمر بن عبد العزيز قتادة مجاهد طاوس البنانى (الطبقة الرابعة) من تابع التابعين غفر الله لهم أبو ثور الاوزاعى سفيان الثورى الشافعى أبو يوسف ابن أبى ليلى أحمد بن حنبل اسحق بن راهويه البويطى منصور بن معتمر عبد الله بن المبارك (الطبقة الخامسة) من أصحاب التأليفات محمد بن سيرين ابراهيم بن عبد الله الكرمانى عبد الله بن مسلم أبو أحمد خلف بن أحمد محمد بن حماد الرازى الخباز الحسن بن الحسين الخلال ارطاميدورس اليونانى (الطبقة السادسة) من الفلاسفة افلاطون مهراريس ارسطاطاليس بطليوس يعقوب بن اسحق الكندى أبو زيد البلخى (الطبقة السابعة) من الاطباء جالينوس بقراط بختيشوع أهرن محمد بن زكريا الرازى (الطبقة الثامنة) من اليهود لعنهم الله حيى بن أخطب كعب بن الاشرف موسى بن يعقوب (الطبقة التاسعة) من النصارى لعنهم الله حنين بن اسحق المترجم أبو مجلز زين المطبرى (الطبقة العاشرة) من المجوس لعنهم الله هرمز بن لردست بزرجمهر بن بختكا جاماست انوشروان كسرى (الطبقة الحادية عشرة) من مشركى العرب خزاهم الله عبد الله ابن أبى نوفل بن عبد الله أبو جهل بن هشام عمرو بن عبدود ابن الزبعرى أبو طالب أبو العاص

قوله وهم مائة رجل الخ لم يذكرهم جميعهم على ما بايدينا من النسخ اهـ

فوائد مستملحة

(الطبقة الثانية عشرة) من الكهنة سطيح شق عوسجة القطامى الخزرجى ابن زرارة (الطبقة الثالثة عشرة) من السحرة عبد الله بن هلال قرط بن زيد الايلى عتاب بن عمر الرازى (الطبقة الرابعة عشرة) من أصحاب الفراسة سعيد بن سنان اياس بن معاوية جندل بن الحكم معافية بن كلثوم (فائدة) أول من عمل السويق سيدنا الاسكندر ذو القرنين (أخرى) أول من عمل الجردق النمروذ (فائدة) ولدت أمنا حواء لابينا آدم عليهما الصلاة والسلام أربعين بطنا كل بطن ذكر وأنثى (فائدة) الاعذار الحيض والنفاس والكفر أصلا وارتدادا والجنون والصبا والاغماء والنوم والنسيان (فائدة) الصديق من استروحت اليه النفوس واطمأن اليه القلب (أخرى) التكلف أن تطعم أخاك مالا تأكله بل تقصد زيادة عليه فى الجودة والقيمة (أخرى) الطلاق هو رفع حل الوطء الثابت بالنكاح بلفظ الطلاق (أخرى) الهجود النوم نهارا والهجوع النوم ليلا وقيل بعكسه (أخرى) الايلاء هو حلف الزوج من الوطء مطلقا أو أكثر من أربعة أشهر (أخرى) المرض هو خروج الجسم عن المجرى الطبيعى (فائدة) الادب هو الوقوف مع المستحسنات وقيل الاتصاف بمكارم الاخلاق (فائدة) موانع الارث سبعة ضابطها عش لك رزق فالعين عدم الاستهلال صارخا والشين الشك واللام اللعان والكاف الكفر والراء الرق والزاى الزنا والقاف القتل (فائدة) قبض أبونا آدم عليه السلام يوم الجمعة قبل الزوال بلحظة وفى الساعة الثالثة من يوم الجمعة خلق وفى الساعة السادسة من يوم الجمعة أسكن جنة عدن وفى الساعة الحادية عشرة من يوم الجمعة أخرج من الجنة (فائدة) الاشفاق دوام الحذر مقرونا بالترحيب (فائدة) الصبر حبس النفس عن الشكوى أو عن جزع كامل (فائدة) الرضا أن لا يرجح العطاء على البلاء (فائدة) الشكر هو الثناء الجميل على القليل والكثير (فائدة) الصدق استواء السر والعلانية (فائدة) سميت البنت جارية لانها أسرع جريا فى قلوب الآباء من الابناء لرأفتهم وشفقتهم عليهن (فائدة) السر فى أن الله نهى آدم عليه السلام أن يأكل من الشجرة وهى الحنطة هو ان الله تعالى جعل فى أكلها التغوط ولم يكن ذلك مجعولا فى شئ من مأكولات الجنة غيرها (فائدة) عطارد عند أهل التقويم يسمى منافقا لانه يكون مع السعد سعدا ومع النحس نحسا والمشترى هو السعد الاكبر والزهرة السعد الاصغر وزحل النحس الاكبر والمريخ النحس الاصغر وقيل انه لما خرج سيدنا يوسف عليه السلام من السجن كتب على بابه هذا قبر الاحياء وبيت الاحزان وتجربة الاصدقاء وشماتة الاعداء ثم انه دعا لهم فقال أعطاكم الله الصبر وآمنكم وأمنكم من الهوام (فائدة) السد بالضم ما كان خلقة والسد بالفتح ما عمله الناس من بناء وغيره يؤيده قوله تعالى على أن تجعل بيننا وبينهم سدا (قيل) المرء مخبوء تحت لسانه (غيره) من كانت الدنيا سبب صلته فانها سبب قطيعته فاحذر أن تجعلها وسطا بينك وبين أحد (بعض العارفين) اذا طلبت صلاح قلبك فاستعن عليه بحفظ لسانك

من كلام بعض العارفين

الحكمة ربيع القلوب لقاء أهل الخير عمارة القلوب الذلة مع القلة لا جود الا بمال ولا صدق الا بوفاء ولا فقه الا بورع العليل الذى يشتهى أرجى من الصحيح الذى لا يشتهى فى المثل ليس بهالك من ترك مالك قلوب الرجال وحشية من ألفها أقبلت عليه (فائدة) قال ابن عباس رضى الله عنه تكلم فى المهد أربعة ماشطة سيدتنا آسية زوجة فرعون وشاهد يوسف عليه السلام

السلام وصاحب جريج رضى الله عنه وسيدنا عيسى عليه السلام قوله تعالى حكاية عن سيدنا شعيب عليه السلام وهم أهل الايكة والايكة الشجر الملتف انا لنراك فينا ضعيفا أى ضرير البصر (فائدة) قوله تعالى ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات هى العصا واليد البيضاء والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والدعوة بالطمس وهو قوله تعالى ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا الى قوله فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وفلق البحر له وقيل ضرب الحجر وخروج الماء منه (اسم الفيل) الذى ساقه ابرهة الاشرم محمود واسم سائسه أنيس واسم دليلهم الى مكة المشرفة أبو رغال (وفى أخبار الدولة) قال الزبير بن بكار دخلت على المعتمد بالله أمير المؤمنين وهو محموم فقال عملت البارحة بيتا وعجزت عن اجازته

جزعت للحب والحمى صبرت لها * انى لاعجب من صبرى ومن جزعى

(فقلت) من كان يشغله عن حبه وجع * فليس يشغلنى عن حبهم وجعى

فأمر لى بألف دينار (وقال) ان بعضهم كان يقول الشعر فيرده قومه فيحمل ذلك منهم على الحسد فحكموا يسارا فانشده فلما فرغ قال له يسار أظنك من أهل بيت النبوة فقال من أين قلت ذلك قال ان الله تعالى يقول وما علمناه الشعر وما ينبغى له (فائدة) أرض مصر لها حدود وهو ان تأخذ من بحر الروم من الاسكندرية وزعم قوم من برقة فى البر حتى تنتهى الى ظهر الواحات وتمد الى بلاد النوبة ثم تعطف على حدود النوبة فى حد اسوان على أراضيه فى قبلى اسوان حتى تنتهى الى بحر القلزم الى طور سيناء وتعطف الى تيه بنى اسرائيل مارا الى بحر الروم فى الجفار خلف العريش ورفح وترجع الى الساحل مارا الى بحر الروم الى اسكندرية وتتصل بالحد الذى قدمنا ذكره (فائدة) أول من وضع هذا الذراع ويسمى الذراع الاسود وهو أطول من ذراع الدور بأصبع وثلثى أصبع أمير المؤمنين هرون الرشيد وقدرها بذراع خادم اسود كان واقفا على رأسه وهو الذى يتعامل الناس به اليوم فى البز وغيره (فائدة) ذكر من له شهرة بين المحدثين غسيل الملائكة هو حنظلة بن أبى عامر الانصارى خرج يوم أحد فأصيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا صاحبكم قد غسلته الملائكة قتيل الجن هو سعد بن عبادة مصافح الملائكة هو عمران بن الحصين حمى الدبر هو عاصم بن ثابت بن أبى الافلح كان آلى على نفسه أن لا يمس مشركا فقتل فى بعض الغزوات فأرادت الكفار أن تحتز رأسه فوفى الله له بعد موته وأرسل النحل فحمته منهم فقالوا انصبر الى الليل ونأتيه فاجتحفه السيل ولم يصلوا اليه ذو الثدية كان باب الخوارج وكبيرهم وجد بين القتلى يوم النهروان كانت احدى يديه مخدشة كالثدى وعليها شعرات ذو الشهادتين هو خزيمة بن ثابت الانصارى شهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى قضاء دين اليهودى ذو العينين هو قتادة بن النعمان أصيبت عينه يوم بدر فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الجدين شيبة بن بسطام بن قيس بن مسعود بن خالد بن عبد الله ذات النطاقين هى أسماء ابنة أبى بكر الصديق رضى الله عنهما لانها شقت نطاقها فربطت به السفرة ليلة خروج النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر مهاجرين الى المدينة ذو اليدين هو عبيد بن عمر الخزاعى لانه كان يعمل بيديه معا فقهاء العبادلة هم عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله ابن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاصى وعبد الله بن الزبير رضى الله عنهم ذو

(فائدة) فى ذكر من له شهرة بين المحدثين

العمامة هو أبو أحيحة سعيد بن العاص بن أمية كان اذا لبس عمامته لم يلبس قرشي عمامته حتى ينزعها * الثفنات كان يقال ذلك لعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ولعلي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم لما كان على أعضاء السجدات منهما من شبه ثفنات البعير من كثرة السجود * ذو السيفين هو أبو الهيثم بن التيهان لقتاله في الحروب بسيفين * سيف الله هو خالد بن الوليد رضي الله عنه ودرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الشعبي كانت درة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أهيب من سيف الحجاج * شيبة الحمد هو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وذلك أنه لما ولد كان في ذؤابته شعرة بيضاء * ملاعب الاسنة هو عامر بن الطفيل * ازواد الراكب هم مسافر بن أبي عمرو بن أمية وزمعة بن الاسود بن المطلب بن عبد العزى بن قصي وأبو أمية المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم سموا بذلك لانه لم يتزود معهم أحد في سفر قط * عروة الصعاليك هو عروة بن الورد كان اذا شكا اليه أحد الفقراء أعطاه فرسا ورمحا وقال له ان لم تستغن بذلك فلا اغناك الله * طفيل الاعراس هو من غطفان وقيل من موالي سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يتتبع الاعراس فيأتيها بلا دعوة واليه نسبت هذه الطفيلية * أشج بني أمية هو عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وجاء في الحديث الناقص والاشج أعدلا بني مروان * جبار بني العباس هو هرون الرشيد لانه أغزا ولده القاسم الروم فقتل منهم خمسين الفا وأخذ منهم عشرة آلاف دابة بسروجها الفضة ولجمها واغزى علي بن عيسى بن هامان بلاد الترك فقتل منهم أربعين الفا وغزا هو بنفسه الروم فافتتح دير هرقل واخذ الجزية من ملك الروم * عيافة بني مدلج عيافة بني لهب * بنات طارق هن بنات العلاء بن طارق بن أمية بن عبد شمس يضرب بهن المثل في الحسن والجمال والشرف * بنات الحرث بن هشام يضرب بهن المثل في الشرف وعلو المهر * زرقاء اليمامة كانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام * بغلة أبي دلامة فيها جميع العيوب * حمار أبي سيارة وهو رجل من عدوان كان له حمار اسود جاز الناس عليه من المزدلفة الى منى أربعين عاما * يوسف هذه الامة قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه لجرير بن عبد الله البجلي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بديع الجمال تام الطول والحسن يصل الى سنام الناقة ونعله ذراع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه عليه مسحة ملك * فارس الاسلام هو سعد بن أبي وقاص أحد العشرة وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وكان مجاب الدعوة وهو مقدم الجيوش في فتح العراق * ذو الشامة هو محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة (فائدة) اختلف الناس في مسافة الارض فقيل مسافتها خمسمائة عام ثلث عمار وثلث خراب وثلث بحار وقيل المعمور من الارض مائة وعشرون سنة تسعون ليأجوج ومأجوج واثنتا عشرة للسودان وثمانية للروم وثلاثة للعرب وسبعة لسائر الامم وقيل الدنيا سبعة أجزاء ستة ليأجوج ومأجوج وجزء لسائر الناس وقال اردشير بن بابك الارض أربعة أجزاء جزء للترك وجزء للعرب وجزء للفرس وجزء للسودان وقيل الاقاليم سبعة والاطراف أربعة والنواحي خمسة واربعون والمدائن عشرة آلاف والرساتيق مائتا ألف وستة وخمسون ألفا وقال الخوارزمي قطر الارض سبعة آلاف فرسخ وهو نصف سدس الارض والجبال والمفاوز والبحار والباقي خراب لا نبات فيه ولا حيوان وقيل المعمور من الارض مثل طائر رأسه الصين والجناح الايمن الهند والسند

فائدة في اختلاف الناس في مسافة الارض

والجناح الايسر الخزر وصدره مكة والعراق والشام ومصر وذنبه المغرب وقيل قطر الارض
سبعة آلاف وأربعمائة وأربعة عشر ميلا ودورها عشرون ألف ميل وأربعمائة ميل وذلك
جميع ما أحاطت به من بر وبحر وقيل مساحة بسيطة الارض بالتكسير مائة ألف ألف واثنان
وثلاثون ألف ألف وستمائة ألف ميل فعلى ذلك تكون مسافة الربع العامر منها بالتكسير ثلاثة
وثلاثين الف ألف ميل ومائة وخمسين ألف ميل قال بطليموس ان مدن الارض كانت على عهده
أربعة آلاف ومائتي مدينة ومن كتاب هروشيوش لما استقامت طاعة يوليش الملقب بقيصر الملك
فى عامة الدنيا اختار أربعة من الفلاسفة وامرهم أن يأخذوا له وصف حدود الدنيا وعدة بحورها
وكورها اربا عافولى أحدهم وصف جزء المشرق وولى الثانى وصف جزء المغرب وولى الثالث
وصف جزء الشمال وولى الرابع وصف جزء الجنوب فتمت كتابة الجميع فى نحو من ثلاثين سنة
فكانت جملة البحار المسماة فى الدنيا تسعة وعشرين بحرا منها الجزء المشرق ثمانية وبجزء المغرب
ثمانية وبجزء الشمال احد عشر وبجزء الجنوب اثنان وعدة الجزائر المعروفة الامهات أحد
وسبعون جزيرة منها فى المشرق ثمان وفى المغرب ست عشرة وفى جهة الشمال احد وثلاثون وفى
جهة الجنوب ست عشرة وعدة الجبال الكبار المعروفة فى جميع الدنيا الامهات ستة وثلاثون
جبلا منها فى الشرق سبعة وفى الغرب خمسة عشر وفى جهة الشمال اثنا عشر وفى جهة
الجنوب اثنان وعدة البلدان الكبار الامهات ثلاثة وستون منها فى المشرق سبعة وفى المغرب
خمسة وعشرون وفى الشمال تسع عشرة وفى الجنوب اثنتا عشرة وعدة الكور الكبار المعروفة
ست وخمسون كورة منها فى الشرق سبع وفى الغرب ثلاث عشرة وفى الشمال تسع عشرة وفى
الجنوب سبع عشرة وأطول الاقاليم السبعة وأعرضها الاول وطوله من المشرق الى المغرب نحو
ثلاثة آلاف فرسخ وعرضه من الشمال الى الجنوب مائة وخمسون فرسخا وأقصرها الاقليم
السابع فى الطول والعرض فان طوله من المشرق الى المغرب ألف وخمسمائة فرسخ وعرضه من
الشمال الى الجنوب نحو من سبعين فرسخا وبقية الاقاليم الخمسة بين ذلك واما الثلاثة أرباع
الباقية فانها خراب يباب لانها من جهة الشمال تحت مدار الجدى قد أفرط هنالك البرد
وصارت ستة أشهر ليلا مستمرا وهى مدة الشتاء عندهم لا يعرف فيها نهار ويظلم الهواء ظلمة
شديدة وتجمد المياه لقوة البرد فلا يكون هنالك نبات ولا حيوان ويقابل هذه الجهة الجنوب
حيث مدار سهيل فيكون النهار ستة أشهر بغير ليل وهى مدة الصيف عندهم فيحمى الهواء
ويصير سموما محرقا يهلك بشدة حره الحيوان والنبات فلا يمكن سكناهما معا ولا سلوكهما فلهذا
صار خرابا وأما من جهة الغرب فممنوعة من البحر المحيط فانه لا يمكن ركوبه لتلاطم أمواجه
وشدة ظلماته وعدو دوابه وأما من جهة الشرق فغير مسلوكة للجبال الشامخة المعطشة المهلكة
فصار الناس باجمعهم محصورين فى المسكون من الارض ولا علم لهم بهذه الثلاثة الارباع
الخراب لعدم اطلاعهم على ما ذكرناه (فائدة) فى معرفة الاقاليم السبعة فالاقليم الاول ابتداؤه
من اقصى بلاد الصين فيمر فيها الى ما يلى الجنوب ويمر بسواحل السند ثم بلاد السند ويمر فى
البحر على جزيرة العرب وأرض اليمن ويقطع بحر القلزم فيمر ببلاد الحبشة ويقطع نيل مصر
الى بلاد الحبشة ومدينة دنقلة من أرض النوبة ويمر فى أرض المغرب على جنوب بلاد البربر

فائدة فى معرفة الاقاليم السبعة

الى البحر المحيط وفى هذا الاقليم عشرون جبلا منها ماطوله ألف فرسخ الى عشرين فرسخا وفيه
ثلاثون نهرا طوالا منها ماطوله من الف فرسخ الى عشرين فرسخا وفيه خمسون مدينة كبيرة
وعامة أهل هذا الاقليم سود الالوان ولهم من البروج الحمل والقوس ومن الكواكب السيارة
المشترى الاقليم الثانى يبتدئ من الشرق مارا ببلاد الصين الى بلاد السند والهند ثم يلتقى البحر
الاخضر وبحر البصرة ويقطع جزيرة العرب فى أرض نجد وتهامة فيدخل فى هذا الاقليم
اليمامة والبحرين وهجر ومكة والمدينة والطائف وأرض الحجاز ويقطع بحر القلزم فيمر بصعيد
مصر الاعلى ويقطع النيل فيدخل فيه قوص واخميم واسنا واتصنا واسوان ويمر فى أرض
المغرب على وسط بلاد افريقية فيمر على بلاد البربر الى البحر المحيط بالغرب وفى هذا الاقليم
سبعة عشر جبلا كبارا وسبعة عشر نهرا طوالا وأربعمائة وخمسون مدينة معروفة والوان
أهل هذا الاقليم مابين السمرة والسواد وله من البروج الجدى ومن السيارة زحل الاقليم
الثالث يبتدئ من المشرق فيمر بشمال الصين وبلاد الهند وفيه مدينة القندهار ثم يمر بكابل
وكرمان وسجستان الى سواحل بحر البصرة وفيه اصطخروسابور وسيران وسيراف ويمر
بالاهواز والعراق والبصرة وواسط وبغداد والكوفة والانبار وهيت ويمر ببلاد الشام الى
سلمية وصور وعكا ودمشق وطبرية وقيسارية وبيت المقدس وعسقلان وغزة ومدين والقلزم
ويقطع أسفل أرض مصر من شمال انصنا الى فسطاط مصر وسواحل البحر وفيه الفيوم
والاسكندرية والعرما وتنيس ودمياط ويمر ببلاد برقة الى افريقية فيدخل فيه القيروان وينتهى
الى البحر المحيط فى الغرب وبهذا الاقليم ثلاثة وثلاثون جبلا كبارا واثنان وعشرون نهرا طوالا
ومائة وثمان وعشرون مدينة معروفة وأهل هذا الاقليم سمر الالوان وله من البروج العقرب
ومن السيارة الزهرة الاقليم الرابع يبتدئ من المشرق فيمر ببلاد التبت وخراسان وخجند
وفرغانة وسمرقند وبخارا وهراة ومرو الروذ وسرخس وطوس ونيسابور وجرجان وطبرستان
وقومس وقزوين والديلم والرى وأصفهان وهمذان ونهاوند ودينور والموصل ونصيبين وحلب
وانطاكية وطرابلس وحماة والمصيصة وصيدا وطرسوس وعمورية واللاذقية ويقطع بحر
الشام على جزيرة قبرص ورودس ويمر ببلاد طنجة فينتهى الى البحر المحيط فى الغرب وفى هذا
الاقليم خمسة وعشرون جبلا كبارا وخمسة وعشرون نهرا طوالا ومائتان واثنتا عشرة مدينة
والوان أهله مابين السمرة والبياض وله من البروج الجوزاء ومن السيارة عطارد ومن هذا
الاقليم ظهرت الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم ومنه أيضا انتشات العلماء والحكماء
لانه وسط الاقاليم ثلاثة جنوبية وثلاثة شمالية وهو فى الوسط كما قال صلى الله عليه وسلم خير
الامور أوساطها فكما انه خير من بقية الاقاليم اختار الله منه خير خلقه الاقليم الخامس يبتدئ
من الشرق الى بلاد ياجوج ومأجوج ويمر ببلاد خراسان وفيه خوارزم واسبيجاب
واذربيجان وسجستان وبردعة وأرزن وخلاط ويمر على بلاد الروم الى رومية الكبرى
والاندلس ثم ينتهى الى البحر المحيط فى المغرب وفى هذا الاقليم ثلاثون جبلا كبارا وخمسة عشر
نهرا طوالا ومائتا مدينة وأهل هذا الاقليم بيض الالوان ولهم من البروج الدلو ومن السيارة
القمر الاقليم السادس يبتدئ من المشرق فيمر بمساكن الترك الخرخر والتغرغر الى بلاد الخزر

من

من شمال تخومهم على بلاد آلان والسرير وأرض برجان الى القسطنطينية وشمال الاندلس
الى البحر المحيط فى المغرب وفى هذا الاقليم عشر جبال كبار واربعون نهرا طوالا واثنان
وعشرون جبلا كبارا واثنان وثلاثون نهرا طوالا وتسعون مدينة وأهل هذا الاقليم الوانهم
مابين الشقرة الى البياض وله من البروج السرطان ومن السيارة المريخ الاقليم السابع
يبتدئ من الشرق ببلاد يأجوج ومأجوج ويمر ببلاد الترك على سواحل برجان مما يلى
الشمال و يقطع بحر الروم على بلاد برجان ثم يمر بالصقالبة الى أن ينتهى الى البحر المحيط بالمغرب
وفى هذا الاقليم عشر جبال كبار وأربعون نهرا طوالا واثنتان وعشرون مدينة معروفة وأهله
شقر الالوان وله من البروج الميزان ومن السيارة الشمس وفى كل اقليم من هذه الاقاليم أمم
مختلفة الالسن والالوان وغير ذلك من الطبائع والاخلاق والآراء والديانات والمذاهب
والعقائد والاعمال والصنائع والعادات والعبادات لا يشبه بعضهم بعضا وكذلك الحيوانات
والمعادن والنباتات المختلفة فى الشكل واللون والطعم والريح بحسب اختلاف أهوية البلدان
وتربة البقاع من الارض ومطارح شعاع الشمس على المواضع كما هو مقدر فى مواضعها
بالحكمة والتدبير من الله الفعال لما يريد لا اله الا هو (فائدة) فى اسماء الخيل المشهورة التى
تفاخرت بها أربابها فى الجاهلية والاسلام ولنبدأ بمراكبه صلى الله عليه وسلم تبركا بها ثم نذكر
بعدها ما عداها وان تقادم عهدها أولها السكب المرتجز لزاز الظرب اللحيف اليعسوب
هذه خيله عليه الصلاة والسلام وأما ما قبلها وبعدها فهو زاد الراكب الجهيش الديناري
اعوج سبل سواد فياض قسامة حلوى ذو العقال الورد الغراب الوجيه لاحق المذهب مكتوم
داحس الغبراء الخفقاء قسام الحمال القريط اللاطيم الاجدل مصار نادق خذم ذو اللمة
العسجدى لاحق الاصغر الظليم ظبية معروف المنيحة ناصح الشوهاء الحشاء الرقيب النبال
اثال النشيط العراضة العرادة العباب لازم شولة النحام المزنوق حذفة جروة الابجر وجرة مجاج
البعير صونة الصموت زرة البيضاء قضاف الصبح زامل نشيط شلم الحدواء الصيول قزل
القوس خصاف مياس السلسل البشير الهراج نصاب النعامة صهباء اطلال ناعق الشعوب
جياش الحرون الصفا مناهب البواب جميل الصاحب القدح الغضنفر ذو المؤنة النحوم
الكميت دواب القطرانى حيزة الاعرابى الفينان المنكدرة العين هراوة الاعراب الحانة
الورهاء السميذع ذو الخمار الشقراء الادهم الجون ابن النعامة الشموس الوديعة أشقر مروان
العرن العطاف الهتاء العطاس العصا أمة العصبة المصيب البريت حومل نحلة ساهر مودود
كرة الصبيح السارم موكل هوجل المقراع الغزالة صعدة الورد ذو الريش الطيافة ذو العنق
الجناح المعلى بهرام الخليل الصريح العمامة دعش قيد القبارى الترياق الاتان الطيار
ام غليظ الربيب العريان الضيح مندوب السار الحوار الخطار غزلاء مياس سبحة الضاوى
الاصفر شق الكلب الحواء الزلفاء البقير ملاوح السندى الوضاح المصباح الزائد فهذه خيول
العرب العرباء فى الجاهلية والاسلام التى كانت تفتخر بها على من سواهم أفناها الحق وأفنى
أربابها سبحانه وتعالى ولولا الاطالة لعزوناها الارباب والله أعلم (فائدة) فى الاصوات يقال ثغاء
الشاة ونباب الجدى وصهيل الخيل وحمحمة الفرس ونهيق الحمار وشحيج البغل ورغاء الجمل

فائدة فى أسماء الخيل المشهورة التى تفاخرت بها أربابها فى الجاهلية والاسلام

فائدة فى أصوات الحيوانات

وجرجرة البعير وهدير الناقة وخوار العجل وزئير الاسد وعواء الذئب ونبيح الكلب وضبح الثعلب وقبع الخنزير ونهيم الفيل وكشكشة الافعى وفحيح الحية ونقيق الضفدع وحفيف الجعل وضغاء الهرة وبغام الظبى وصىء الفهد وصرصرة البازى ونعيب الغراب ونعيقه أيضا وصقع الديك وزمير الظليم وغيم الفارة ووعوعة ابن آوى وهدير الحمام وزقزقة العصفور وصفير القنبر ونفض العقاب ونقيق الدجاجة ونخير النسر وخرير الماء وهبوب الريح وزخر البحر وصليل الحجر وقعقعة السلاح وجعجعة الرحا وبث التيس وصوت الرعد ودوى الهواء (فائدة) قال الشيخ أبو نصر بن الصباغ حضرت عند أبى الحسن القزوينى فقال لى من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى تدفن فله قيراطان أمع القيراط أو غير القيراط قال قلت مع القيراط ثم نهض فدخل منزله فطالبنى أهل المجلس بالدليل فاستدللت بقوله تعالى قل أئنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين الى قوله فى أربعة أيام الآية (ابن ظفر)

على قدر فضل المرء تأتى حظوظه * ويعرف عند الصبر فيما يصيبه
ومن قل فيما يعتنيه اصطباره * فقد قل فيما يرتجيه نصيبه

(النصر الحمامى)

انى لاكره فى الانام ثلاثة * ما ان لها فى عدها من زائد
قرب البخيل وجاهلا متعاقلا * وتوددا من حاسد فى حاسد
ومن البلية والرزية ان ترى * هذى الثلاثة جمعت فى واحد

(حكمة) الكريم من كف أذاه والقوى من غلب هواه (ابو حيان)

خلقنا لامر لو علمنا خفيه * لما حب منا المرء ليلى ولا لبنى
ولكن جهلنا فاستراحت نفوسنا * وما تلك الاراحة تعقب الحزنا

(وله أيضا)

لا تصحبن ملكا اومن يلوذ به * وان تنل منهم عزا وتمكينا
يستخدمونك فى لذات أنفسهم * ويذهب العمر لا دنيا ولا دينا

(وله أيضا)

لا ترجون دوام الخير من أحد * فالشر طبع وفيه الخير بالعرض
ولا تظن امرأ أسدى اليك يدا * لاجل ذاتك بل أسداه للغرض

(فائدة) الهمزة الطعان فى الناس واللمزة المغتاب (الشيخ قطب الدين القسطلانى رحمه الله تعالى)

قنعت بالقوت من زمانى * وصنت نفسى عن الهوان
لا ينبغى أن أرى بعينى * مكان من لا يرى مكانى
لى قيل أنى أموت رزق * لو جهد الخلق ما عدانى
فاستغن بالله عن فلان * وعن فلان وعن فلان

(فائدة) من بخر القميص الجديد قبل لبسه بالمصطكا فانه لا يقمل أبدا (قيل) بحوحة الحلق والصوت يعصر ماء الكراث ويطبخ بعسل و يلعق منه ينفعه باذن الله تعالى (فائدة) أردت أن

اكتب

أ كتب لبعض أصحابنا من الامراء مولانا نحن أعزاء النفوس فى أهلينا وبين مصاحبينا فغلبت علينا محبتكم حتى أذلت نفوسنا وفى ذلها بمحبتكم غاية الحقارة وان الموت دون ذلك والسلام (حكمة) ما الخلاص الا بالاخلاص لا تثق بالدولة فانها ظل زائل ولا تعتمد على النعمة فانها ضيف راحل من لم يتعظ بغيره اتعظ بنفسه لا تنتهى الانفس عن غيها مالم يكن منها لها زاجر (نكتة حسنة) لما حسد الفقهاء زين الدين الآمدى وعملوا عليه محضرا بفساد العقيدة واختلال الطوية والتعطيل ومذهب الحكماء والفلاسفة طلبوا بعضهم ليكتب وكان فيه عقل ومعرفة بالمحضر فكتب

(نكتة حسنة)

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه * والقوم اعداء له وخصوم

كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وزورا انه لدميم

وكتبه فلان بن فلان (فائدة) ما الحكمة فى كسوة الكعبة سوادا قيل لان لسان حالها يقول كانت انبياء الله تطوف حولى ففقدتهم فلبست السواد حزنا عليهم (حكم) أربعة تجمع الحسناء وتكمل النعماء دين قوى ومال رضى وسعى زكى وطعام مرى (قال عبد الله بن جعفر) الغنى فى الغربة وطن والفقر فى الوطن غربة اذا أقبلت الدنيا فأنفق منها فانها لا تفنى واذا أدبرت عنك فانفق منها فانها لا تبقى الغريب فى كل مكان مظلوم من سلك النجاة أمن العثار أحسن العلم ما كان مع العمل وأحسن الصمت ما كان عن الزلل الصمت حرز والصدق عز من أسرع فى الجواب أخطأ الصواب من نظر فى العواقب سلم من النوائب رؤية الثقيل هو العمى الاصغر من لم يدر قدر البلية لم يرحم أهلها من عصى الجهل سلم ومن أطاع العاقل غنم من أطاع الله ملك ومن أطاع هواه هلك لا تخل نفسك من فكرة تزيدك حكمة ولا من عبرة تزيدك عصمة من لزم العزلة سلم ومن قبل النصيحة غنم أجمل اللباس العافية وأفضل الدارين الباقية الحرص رأس الفقر وأساس الشر أبعد الناس سفرا من سافر فى طلب أخ صالح وكم جواد بلا حمار * وكم حمار على جواد

العبد حر ما قنع * والحر عبد ما طمع لك فى مالك شريكان الوارث والحادث ظن العاقل أصح من يقين الجاهل كل يعرف بقوله ويوصف بفعله اذا قدم الاخاء قبح الثناء (قال بعضهم)

وكم بغلة تمشى بسرج مفضض * عليها أبوها راكب متعمم

(فائدة) لبرد الفم والاسنان من تمضمض لذلك بخل وخل ذهب الالم باذن الله تعالى ولوجع الاسنان من برد وريح يدق سذاب وزبيب أسود ويحط على الاسنان يسكن باذن الله تعالى ولقلع الضرس من غير ألم يؤخذ أصل الثوم ومثله عاقرقرحا فينعم سحقها ويخلط بخل ويحط على الضرس فانه ينقلع بلا ألم ولحفر الاسنان توقد أى الزرانيخ حتى يحرق ويسحق ويستاك به يزول الحفر باذن الله تعالى ومضغ المصطكا يذهب البلغم ويشد اللثة ومما يذهب خشونة اللسان السماق يسحق ويعجن بعسل ويدلك به اللسان مرة بعد مرة يبرأ باذن الله تعالى (شهاب الدين أحمد بن الحباس الدمياطى) توفى بالثغر سنة اثنين وأربعين وسبعمائة

فوائد للاسنان واللسان

أبيت أنين فى جنب الفراش * وعرمى فى انقباض وانكماش

وللتسعين قد سارت ركابى * وحادانى ارتعادى وارتعاشى

تقول وقد نزعت لها ثيابى * رويدك لست من أهل المعاش
أطيل لك الهراش وليس يغنى * هراش والامور الى تلاش
وها أنا قد نقشت على بنانى * وما اغنى انتقاشى وانتفاشى
فقلت لها اصبرى قالت أصبر * يكون على مشيب فى عماش
* واحوال احالتها الليالى * واقلال يقل به انتعاشى
فقلت لعل بعد العسر يسرا * فقالت اين رمحك ياطواشى
حلت القوس ونبلك دون سهم * وأقعدت الكلوتة دون شاشى
فقلت لها اصبرى فالصبر زين * ولكن لايكون على ولاش

(فائدة) ذكر الشيخ عز الدين فى قواعده ان نفقة أزواجه صلى الله عليه وسلم كانت واجبة عليه بعد موته لان زوجيتهن لم تنقطع ولم يجز لهن نكاح غيره لبقاء زوجيته فلم تسقط نفقته بموته وفيه نظر (فائدة) كانت عاتكة تضع خمارها بين يدى اثنى عشر خليفة كلهم لها محرم أبوها يزيد بن معاوية وأخوها معاوية بن يزيد بن معاوية وجدها معاوية بن أبى سفيان وزوجها عبد الملك بن مروان وأبو زوجها مروان بن الحكم وابنها يزيد بن عبد الملك وبنو زوجها الوليد وسليمان وهشام بنو عبد الملك وابن ابنها الوليد بن يزيد وابنا ابن زوجها يزيد بن الوليد وابراهيم بن الوليد (فائدة) حقيقة النميمة افشاء السر وهتك عما يكره كشفه (مما نظمه التاج السبكى وهو فى السجن هذه الابيات)

ياذا الذى ستر الذنوب على فى * زمن الشباب استرمشيبى وارحم
ياذا الذى ستر الذنوب على فى * لاشئ صن غرض القضا وسلم
ياذا الذى ستر الذنوب اغفر وخذ * بيد العبيد المبتلى المجترم
خجل بما اكتسبت يداه يخاف ان * يجزى فعامل بالجميل وأكرم
يارب صل على النبى محمد * والآل والصحب الكرام وسلم

(وقال أيضا)

انزلت حاجاتى وضائقتى التى * حفت بمن وسعت مراحمه الورى
واليه بالهادى النبى توسلى * صلى عليه من اصطفاه مبشرا

(قال عمر بن عبد العزيز) لاتكن ممن يلعن ابليس علانية ويطيعه سرا (قال معاوية) ينبغى للكبير أن يبنى امره مع غيره على أربعة أوجه على اللين والبذل والكيد والمكاشفة ومثل ذلك مثل الجراح فأول علاجه التسكين فان لم ينفع فالانضاج والتحليل فان لم ينجع فالبط فان لم ينجع فالكى وهو آخرها وهذا قريب مما نقل عن بعض الحكماء المرآة اذا أصابها صدأ عولجت بالزيت فان زاد زيد عليه من فتات الآجر فان زاد جليت بالحديد فان زاد حتى تراكم لم يكن بد من عرضها على النار (وقال لقمان عليه السلام) لاتعل أهلك وولدك بمالك فانه ان كان قليلا هنت عليهم وان كان كثيرا لم تبلغ رضاهم (حكمة) من تجاوز الكفاية لم يغنه شئ (وقال فيثاغورس) استعملوا الفكر قبل العمل لانكم خصصتم به دون سائر الحيوان (سقراط) قيل له صف لنا البارى تعالى فقال ان كان دون عقلك أومثله وصفته وان كان فوق عقلك فكيف

أصفه (وقال) ستة لا تفارقهم الكآبة الحقود والحسود وحديث عهد بغنى وغنى يخشى الفقر وطالب رتبة يقصر قدره عنها وجليس لاهل الادب وليس منهم ومدحه بعض العوام فبكى فقيل ما يبكيك وقد مدحك فقال ما مدحني الا وقد وافق شيء من أخلاقه اخلاقي وأنا أكره ذلك فلو ذمني لكان أحب الي (ذو نحابس الكلبي) كما ان الاجسام تعظم في العين يوم الضباب كذلك تعظم الذنوب عند الانسان في حال الغضب * ووجه قوم من أعداء الاسكندر اليه في رسالة فأداها الرسول فقال له الاسكندر ما الذي يرضيهم عني قال لا أحسب ان يرضيهم عنك الا موتك وهكذا كل عدو وقد عاله الاسكندر بخلعة فامتنع من لبسها وقال أيها الملك ان الرجل السمج اذا لبس الثوب الحسن زاده سماجة واذا لبس ما هو أسمج منه قلت سماجته فلا تسمجني بحسن ثوبك * قيل له ما بال الملوك لا يأتون العلماء والعلماء يأتون ابواب الملوك فقال لمعرفة العلماء بقدر الملك وجهل الملوك بقدر العلم وقيل له ما بالك تبغض الناس كلهم فقال أبغض الاشرار اشرهم وأبغض اخيارهم اذلم ينعوهم ولم يأخذوا على أيديهم (الاسكندر بن فيلبش) من اراد السلامة فليشعر نفسه هيبة الامور ولا يظهر ذلك فيجتر أعليه ويلزم عليه المداراة (وقال) ان من أعظم خطرك أن يرى عدوك انك لا تتخذه عدوا (وقال) ان أقوى القوة لك على عدوك ان تحصى على نفسك العورات ثم تكابده باصلاحها وليكن ذلك نصب عينيك وقال ان من أعدائك من ينبغي أن تعمل على هلاكه فان لم تقدر فاعمل على مصالحته فان لم يتهيأ فأبعد عنه (وقال) الحيلة في العدو مصادقة أصدقائه ومؤاخاة اخوانه فذلك أفضل ما استعنت عليه به (الشيخ تقي الدين القشيري)

يهيم قلبي طربا كلما * أستلمع البرق الحجازيا

ويستخف الوجد عقلي وقد * أصبح لي حسن الحجازيا

ياهل أقضي حاجة من منى * واشعر البزل المهاريا

وارتوي من زمزم فهي لي * ألذ من ريق المهاريا

(وقال غيره) من ركب جده غلب ضده (قيل) ثلاثة لا يلامون على سوء الخلق المريض والمسافر والصائم

لكل شيء آخر وينقضي * ما غلب الايام الا من رضي

(قيل) ان الجنيد مر بدكان اسكاف فسمع صاحب الدكان يقول لبعض صناعه يا فلان أين الشفاء قال يا معلم في الوصل فصرخ الجنيد صرخة عظيمة (قيل) كان سفيان الثوري رضي الله عنه يقول اذا أردت أن تعرف الدنيا فانظر في يد من هي (فائدة) قال أهل اللغة الغيلم ذكر السلاحف والعلجوم ذكر الضفادع والعنظب ذكر الجراد والخرب ذكر الحبارى واليعقوب ذكر الحجل والشيهم ذكر القنافذ والخزز ذكر الارانب والظليم ذكر النعام والضيون ذكر السنانير الحرباء ذكر ام حبين والحيقطان ذكر الدراج والعضرفوط ذكر العظاء والحنظب ذكر الخنافس والصديح ذكر البوم ويقال هو الصدى وساق حر ذكر القماري واليعسوب ذكر النحل * والانثى من الحجل تسمى شلفة والانثى من الثعالب تسمى ثرملة وثعلبة والانثى من الوعول أروية وثلاث أراوي وأربع أراوي الى عشر فان جاوزتها فهي الاروى والانثى من القرود تسمى قشة وقردة والانثى من الارانب تسمى عكرشة والانثى من العقبان عقبة والانثى من الاسد لبوة

(فائدة الذين رزقوا السعادة فى أشيائهم لم يأت بعدهم من يضاهيهم فيها)

والانثى من العصافير عصفورة ومن النمر نمرة ومن الضفادع ضفدعة ومن البراذين برذونة وما اشبه ذلك (فائدة) الذين رزقوا السعادة فى أشيائهم لم يأت بعدهم من يضاهيهم فيها جماعة منهم أبو بكر الصديق رضى الله عنه فى النسب كان فرد زمانه على بن أبى طالب رضى الله عنه فى القضاء أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه فى الامانة كان يدعى أمين هذه الامة أبو ذر رضى الله عنه فى صدق اللهجة أبى بن كعب رضى الله عنه فى القرآن زيد بن ثابت رضى الله عنه فى الفرائض ابن عباس رضى الله عنهما فى تفسير القرآن الحسن البصرى رضى الله عنه فى التذكير وهب ابن منبه رضى الله عنه فى القصص ابن سيرين فى التعبير نافع فى القراءة ابن اسحق فى المغازى أبو حنيفة رضى الله عنه فى الفقه قياسا مقاتل فى التأويل الكلبى فى قصص القرآن أبو الحسن المدائنى فى الاخبار الطبرى فى علوم الاثر الخليل بن أحمد فى العروض فضيل بن عياض فى العبادة مالك بن أنس رضى الله عنه فى العلم الشافعى رضى الله عنه فى فقه الحديث أبو عبيد فى الغريب على بن المدينى فى علل الحديث يحيى بن معين فى الرجال أحمد بن حنبل رضى الله عنه فى السنة البخارى رضى الله عنه فى نقد الصحيح الجنيد فى التصوف المروزى فى الاختلاف الجبائى فى الاعتزال الاشعرى فى الكلام أبو القاسم الطبرانى فى العوالى عبد الرزاق فى ارتحال الناس اليه ابن منده فى سعة الرحلة أبو بكر الخطيب فى سرعة الخطابة ابن حزم فى الظاهرية سيبويه فى النحو اياس بن معاوية فى الفراسة عبد الحميد فى الكتابة والوفاء أبو مسلم الخراسانى فى علو الهمة والحزم النديم الموصلى فى الغناء أبو الفرج الاصفهانى صاحب الاغانى فى المحاضرة أبو معشر فى النجوم الرازى فى الطب عمارة بن حمزة فى التيه الفضل بن يحيى فى الجود جعفر بن يحيى فى التوقيع ابن زيدون فى سعة العبارة ابن القرية فى البلاغة الجاحظ فى الادب والبيان الحريرى فى المقامات البديع الهمذانى فى الحفظ أبو نواس فى المجون والخلاعة ابن حجاج فى سخف الالفاظ المتنبى فى الحكم والامثال شعرا الزمخشرى فى تعاطى العربية النسفى فى الجدل جرير فى الهجاء الخبيث حماد الراوية فى شعر العرب معاوية رضى الله عنه فى الحلم المامون فى حب العفو عمرو بن العاص فى الدهاء الوليد فى شرب الخمر أبو موسى الاشعرى فى سلامة الباطن عطاء السلمى رضى الله عنه فى الخوف من الله تعالى ابن البواب فى الكتابة القاضى الفاضل فى الترسل العماد الكاتب فى الجناس ابن الجوزى فى الوعظ أشعب فى الطمع أبو نصر الفارابى فى نقل كلام القدماء ومعرفته وتفسيره حنين بن اسحق فى ترجمة اليونانى الى العربى ثابت بن قرة الصابى فى تهذيب ما نقل من الرياضى الى العربى ابن سينا فى الفلسفة وعلوم الاوائل الامام فخر الدين الرازى فى الاطلاع على العلوم السيف الآمدى فى التحقيق النصير الطوسى فى المجسطى ابن الهيثم فى الرياضى نجم الدين الكاتبى فى المنطق أبو العلاء المعرى فى الاطلاع على اللغة أبو العيناء فى الاجوبة المسكتة مزيد فى البخل القاضى احمد بن أبى دواد فى المروءة وحسن التقاضى ابن المعتز فى التشبيه ابن الرومى فى النظير أبو محمد الغزالى رضى الله عنه فى الجمع بين المعقول والمنقول الصولى فى الشطرنج أبو الوليد بن رشد فى تلخيص كتب الاقدمين الفلسفية والطبية سيدى أبو الحسن البكرى الاشعرى سبط آل الحسن تاج العارفين المتأخر وهو المقدم على كثير من

العلماء

العلماء المجتهدين والائمة العارفين الوارثين رضى الله عنه ورضى عنهم أجمعين ماجمع للاوائل من الفضائل جمع له مع زيادات لاتحصى لكثرتها وكان يقول سقى الله عهده انا مجتهد فى سائر العلوم حتى فى تفسير القرآن رضى الله عنه وأرضاه آمين (فائدة) المقلة شحمة العين الجامعة للسواد والبياض والحدقة هى السواد الاعظم والناظر هو السواد الاصغر والانسان داخل الناظر وذنابة العين مؤخرها واللحاظ طرف العين مما يلى الصدغ والموق طرفها مما يلى الانف والحلاق باطن جفن العين وشفر العين طرف الجفن الذى ينبت فيه الشعر والحجاج العظم المشرف على العين (فائدة) الليل الطبيعى من لدن غروب الشمس الى وقت طلوعها والشرعى من لدن اقبال الظلام فى الشرق الى وقت الفجر الثانى والنهار من الفجر الثانى الى غروب الشمس واليوم من طلوع الشمس الى غروبها (كتب) الوزير أبو الفضل اليهودى حاجب المستعين بن هود صاحب المدينة البيضا سرقسطة لابى يحيى القصاب عند ارتداده الى صنعة القصابة هذا البيت

(فائدة فى بيان مقلة العين وجميع ماية علق بها)

تركت الشعر من ضعف الاصابه * وعدت الى النذالة والقصابه

(فاجابه بهذه القصيدة)

تعيب على مالوف القصابه * ومن لم يدر قدر الشئ عابه
فلو احكمت منها بعض فن * لما استبدلت عنها بالحجابه
ولو تدرى بها كلفى ووجدى * علمت بمن تجمل بالصبابه
لعمرك لو نظرت الى فيها * وحولى من بنى كلب عصابه
لهالك مارأيت وقلت هذا * هزبر صير الاوضام غابه
وقد شهدت لنا كلب وهر * بان المجد قد حزنا لبابه
فتكنا فى بنى العنزى فتكا * اقر الذعر فيهم والمهابه
فبرز واحد منا لألف * فيفنيهم وتلك من الغرابه
ابدنا شيبهم ومتى ظفرنا * بعنز شب لم نرحم شبابه
نريق دما ولا حرج علينا * ومن نقتله لم نحذر عقابه
ولم نقنع من الثورى حتى * مزجنا بالدم القانى لعابه
وهل جمل بدا الا حملنا * عليه حملة هتكت حجابه
قطعنا بالشفار كلاه حتى * فريناه ومزقنا اهابه
اذا مانحن نازعنا قتيلا * رأيت الموت قدامضى حرابه
ولولا نحن لم تجد المنايا * سبيلا للحوم المستطابه
اذا ماالان عود الناس يوما * وجارت عودنا فيه صلابه
ورثنا المجد عن قوم فقوم * فليس لغيرنا تعزى نجابه
بناء المجد لاشيد المبانى * وحد السيف لاحد الكتابه
ابا الفضل الوزير أجب نداه * وفضلك ضامن عنك الاجابه
وأصغ الى فى شكوى شكور * اطلت على قصابته عتابه
لعمرك ماتركت الشعر حتى * رأيت البخل قد وارى شهابه

وحتى زرت مشتاقا حميمي * فاظهر لي التجهم والكآبه
فظن زيارتي اطلاب شئ * فنافرني وغلظ لي حجابه

الى ان قال

فلو نبهتني لوجدت مني * الى قصد الورى صعب الانابه
فانت احق مرجو بقصدي * واولى من فتحت عليه بابه
وقد صيرت ما اشكو سؤالا * فصير ما تجود به جوابه

(الجدل) يعرف بقصد افحام الغير وتعجيزه وتنقيصه بالقدح في كلامه ونسبته الى القصور والجهل (فائدة) السخرية الاستحقار والاهانة والاستهانة والتنبيه على العيوب والنقائص على وجه يضحك منه (فائدة) الهبة تمليك بلا عوض (فائدة) الدعاء هو النداء والحمد لله وحده (فائدة) فيما جمعته في التفسير روى ان من اراد قضاء دينه قرأ كل يوم قل اللهم مالك الملك الآيتين ثم يقول رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطى من تشاء اقض عني ديني (في طبقات ابن سعد) عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه كان يقول والله لان جاءت الاعاجم بالاعمال وجئنا بغير عمل فهم أولى بمحمد منا يوم القيامة (فائدة) البر العمل الصالح الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها والفجور الميل الى الفساد وقيل الانبعاث في المعاصي وهو اسم جامع للشر فهما متقابلان قال الله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم والهداية الدلالة الموصلة الى البغية (فائدة) هجر المسلم اخاه فوق ثلاثة ايام حرام هذا اذا كان لحظوظ الانفس اولتعلقات الدنيا واما اذا كان المهجور مبتدعا او متجاهرا بالفسق والظلم او نحو ذلك فلا تحرم هجرته لما ثبت من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذين خلفوا وهم كعب وهلال ومرارة ورأيت في رحلة ابن الصلاح ان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه كان مهاجرا لعمار بن ياسر الى أن مات وان سيدتنا عائشة كانت مهاجرة لسيدتنا حفصة وان سيدتنا عائشة كانت مهاجرة لعلي رضي الله عنهما وعثمان بن عفان رضي الله عنه هجر عبد الرحمن بن عوف حتى مات رضي الله عنهما وطاوس هجر وهب بن منبه حتى ماتا رضي الله عنهما وهجر احمد بن حنبل يحيى بن معين وهجر ايضا الحرث المحاسبي وهجر ايضا ابا ثور هذا نقلته من احياء علوم الدين للغزالي وكان الثوري يتعلم من ابن ابي ليلى ثم هجره فمات ابن ابي ليلى ولم يشهد الثوري جنازته (من كتاب الطب النبوي لجمال الدين بن داود رحمه الله قال) اعدل الحيوان مزاجا مزاج الانسان واعدل امزجة الآدميين مطلقا مزاج محمد صلى الله عليه وسلم وسبب ذلك ان من قواعد الاطباء ان اخلاق النفس تابعة لمزاج البدن فكلما كانت اخلاق النفس احسن كان مزاج البدن اعدل وقد جاء في القرآن وانك لعلى خلق عظيم وفي صحيح البخاري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجها وأكمل الناس خلقا قال وقد نهى عن الجمع بين اللبن والسمك وبين الخل واللبن وبين الفاكهة واللبن وبين الجس والسمك وبين الثوم والبصل وبين قديد وطري وبين حامض وحريف وبين سماق وخل وبين خل وأرز وبين العنب والرؤس المغمومة وبين رمان وهريسة وبين غذاءين حارين او باردين او منفخين قال ومن اكل البصل اربعين يوما فكلف وجهه فلا يلومن الا نفسه ومن افتصد فاكل مالحا فاصابه بهق او جرب فلا يلومن الا نفسه ومن اكل السمك والبيض معا ففلج فلا يلومن

الا نفسه ومن شبع ودخل الحمام ففلج فلا يلومن الا نفسه ومن احتلم فلم يغتسل فجامع فولد له مجنون او مختبل فلا يلومن الا نفسه ومن اكل الاترج ليلا فاحول فلا يلومن الا نفسه ومن نظر فى المرآة ليلا فاصابته لوقة فلا يلومن الا نفسه (قيل) دخل طبيب على عليل فقال له انا وانت والعلة ثلاث فان أعنتنى عليها بالقبول منى صرنا اثنين وانفردت العلة فقوينا عليها (قال افلاطون) من عرض نفسه على الخلاء قبل النوم دام حسن صوته (وقال) الحركة المعتدلة اقوى الاسباب فى حفظ الصحة فانها تسخن الاعضاء وتحلل فضلاتها ووقتها بعد انحدار الغذاء عن المعدة ويقدر ذلك بخمس ساعات او بست او اقل او اكثر بحسب الامزجة وبحسب الغذاء والحركة المعتدلة هى التى تحمر فيها البشرة وتربو ويبتدئ العرق فعند ذلك ينبغى القطع ولكل عضو رياضة تخصه فللصدر القراءة وليبتدئ فيها من الخفية الى الجهرية وللبصر الخط الدقيق وللسمع الاصوات الرقيقة الطيبة وركوب الخيل باعتدال رياضة البدن كله * سئل طبيب كسرى عن المسهل فقال سهم يرمى به فى جوفك اصاب ام اخطأ فذره الا لحاجة (فى سنن ابى داود) ما كان احد يشتكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا فى رأسه الا قال له احتجم ولا وجعا فى رجليه الا قال اخضبهما بالحناء (وقال الاطباء) ينبغى ان تكون الحجامة فى نقصان القمر والفصد فى زيادته (فى مسند احمد وصحيح ابن حبان) عن عبد الله بن مسعود مرفوعا ما اصاب عبدا هم ولا حزن فقال اللهم انى عبدك بن عبدك ابن امتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبى ونور صدرى وجلاء حزنى وذهاب همى الا أذهب الله حزنه وهمه وابدله مكانه فرحا (قيل) النوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه وعلى القوى يقوى فعله (قال الاطباء) الدواء ان لم يؤثر فى البدن اثرا محسوسا فهو فى الدرجة الاولى فان اثر ولم يضر فهو فى الدرجة الثانية فان ضر ولم يبلغ أن يقتل فهو فى الدرجة الثالثة فان بلغ ذلك فهو فى الرابعة ويسمى الدواء السمى * فى قوله صلى الله عليه وسلم فى الخمر انها ليست بشفاء ولكنها داء رواه مسلم قال الخطابى الصحيح انه لا منفعة فيها لهذا الحديث قال المصنف ومعلوم انها دواء لبعض الامراض لكن الشارع نقلها من باب الدنيا الى باب الآخرة وقال غيره يجوز أن يكون ان الله تعالى سلبها المنفعة لما حرمها قلت بهذا يجمع بين الحديث السابق وبين قوله تعالى قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما فان هذا كان قبل التحريم الجازم (قيل) فى قوله صلى الله عليه وسلم ان أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط سر لطيف وهو أن القسط اذا طلى به شرط الحجامة لم يتخلف فى الجلد اثر المشاريط وهذه الآثار اذا بقيت فى الجلد قد يتوهم من يراها انها برص او بهق فتنفر منها النفس (وقال الشافعى) ثلاثة اشياء دواء من لا دواء له العنب واللبن وقصب السكر ولولا قصب السكر ما اقمت ببلادكم يعنى مصر (وقيل) ان الكلب اذا شرب مرقة طبيخ الهليون مات * الياقوت لا تعمل فيه النار ولا المبارد (وقال حكيم) الموت محتم ولكن الطبيب يعالج من علل العمر (وقال حكيم الموت قائم بالاجساد بالذات وانما الطب تحسين ايام المهلة (قال بعضهم) نقل الشيخ علاء الدين بن العطار الاجماع على ان التداوى لا يجب وعن احمد وجه فى الوجوب نقله الشيخ

ابو العباس بن تيمية (قال بعضهم) الحية اذا خرجت بعد الشتاء وقد قل بصرها تاتى الرازيانج
فتأكل منه وتقلب عينيها عليه فتبصر وقد نبه الاطباء على استعماله عند ظلمة البصر وكذلك
الطائر الغواص على السمك اذا احتبس طبعه يحقن نفسه بماء البحر ومنه أخذت الحقنة وفرخ
الخطاف اذا عمى تحمل اليه امه نباتا من الصين معروفا بين الاطباء باسمه فيبصر والنسر اذا
عسر على الانثى بيضها اتى الذكر الى الهند واخذ الحجر المسمى با كتمت اذا حركته وجدت فى
جوفه حركة فتضعه تحتها فيسهل بيضها والثعلب فى الربيع اذا مرض يأكل حشيشا يسهل
وكذلك الهر يأكله فيعينه على القئ وايس الحشيش من اغذيتها فسبحان من اعطى كل شئ خلقه
ثم هدى (صفة سفوف) يؤخذ على بركة الله تعالى عقدة وقشرة وشمار وكراويه وينسون وكمون
كرمانى وعرقسوس وكباد وعرق انطراب وعرق جا كلون وبزرهندبة ومرّ ابطارخ وكلخ وكزبرة
يابسة وبقل وكرفس وحبة البركة وكثيرا بيضاء وخميرة بيضاء وحلبة (صفة عمل الكباد) للسفوف
المذكور يلبس الكباد بالعجين ويدخل فى فرن الخبز الى ان ينضج العجين ويستوى فيخرج به ويقلع
العجين ويعمل مع الحوائج (عمر بن شعيب) عن ابيه عن جده مرفوعا من تطبب ولم يكن بالطب
معروفا فاصاب نفسا فما دونها فهو ضامن اخرجه ابو داود والنسائى وابن ماجه قال الخطابى
رحمه الله لا أعلم خلافا فى ان المعالج اذا تعدى فتلف المريض ضمن والمتعاطى علما لا يعرفه متعد
وجناية المتطبب فى قول الاكثر على عاقلته (عن ابى رمثة قال) دخلت مع ابى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرأى ابى الذى بظهره فقال دعنى اعالج الذى بظهرك فانى طبيب فقال انت
رفيق والله الطبيب وهو على شرط الصحيح (ابو حاتم السجستانى من قصيدة)

والمرء لا يرتجى النجاح له * يوما اذا كان خصمه القاضى

(فائدة) القد هو الشق طولا والقطع هو الشق عرضا (أخرى) اذا فعلت معروفا فاستره واذا
اسدى اليك فانشره فان من شرفت همته عظمت قيمته (حكم) ليست البركة من الكثرة انما
الكثرة من البركة القليل مع التدبير أبقى من الكثير مع التبذير تتبع الاساءة بالندم وتتبع الندم
بالاقلاع من منّ بمعروفه سقط شكره ومن أعجب بعمله حبط أجره افضل المعروف اغاثة الملهوف
قال ثعلب سمعت اعرابيا يقول النكد كل النكد من رماه الابد كل عام بولد (قال ابن عون) نعم
المجالس مجالس تذكر فيه الحكمة وتنشر فيه الرحمة (يقال) اول العلم الصمت والثانى الاستماع
والثالث الحفظ والرابع العمل به والخامس نشره من اشد النوازل دولة الاراذل من ساءت
اخلاقه طاب فراقه (قال) عبد الله بن مسعود كن مشغولا بما أنت عنه مسؤل (فائدة) قال الشيخ
محى الدين النووى رحمه الله فى شرح مسلم قد ذكر العلماء ان فى اللحية اثنتى عشرة خصلة
مكروهة بعضها اشد قبحا من بعض الاولى خضابها بالسواد لا لغرض الجهاد الثانية خضابها
بالصفرة تشبها بالصالحين لا لاتباع السنة الثالثة تبيضها بالكبريت وغيره استعجالا
للشيخوخة لاجل الرياسة والتعظيم وايهام لقى المشايخ الرابعة نتفها اول طلوعها ايثارا للمرودة
وحسن الصورة الخامسة نتف الشيب السادسة تصفيفها طاقة فوق طاقة تصنعا لتستحسنه
النساء وغيرهن السابعة الزيادة فيها والنقص منها فالزيادة فى شعر العذارين من الصدغين
والنقص اخذ بعض العذار فى حلق الرأس ونتف جانبى العنفقة الثامنة تسريحها تصنعا

لاجل الناس التاسعة تركها شعثة منتفشة اظهارا للزهادة وقلة المبالاة بنفسه العاشرة النظر الى سوادها او بياضها اعجابا وعزة بالشباب وفخرا بالمشيب الحادية عشرة عقدها وضفرها الثانية عشرة حلقها قال عمر بن خطاب رضى الله عنه يحتاج الانسان الى ان يكون فيه ثلاث خصال فقيل له ماهن قال يخشى الله بالغيب ويزداد خيرا مع الشيب ويحرس نفسه فى دار الدنيا من العيب (فائدة) ما الحكمة فى سواد الحجر الاسود بعد بياضه كالثلج قيل تنبيها للائمة على ان المعصية اذا أثرت فى الحجر بمجرد التقبيل له كيف لاتؤثر فى القلب وهو أرق جسدا منه (فائدة) ما الحكمة فى أن البيت يجعل على يسار الطائف قيل لان القلب فى جهة اليسار فيكون مما يليه وقيل ان من طافه يأتى يوم القيامة متعلقا به كما طافه بشماله و بيمينه الصحيفة (فائدة) لم كان اسم محمد صلى الله عليه وسلم أربعة أحرف وهى م ح م د وما الحكمة فى ذلك وما معناها قال النيسابورى لان اسم الله تعالى أربعة أحرف فجعل اسمه أربعة أحرف ليوافق اسم الله تعالى وقد قرن الله تعالى اسم محمد صلى الله عليه وسلم باسمه تعالى فى الشهادتين والاذان وغير ذلك وهو قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك أى لاأذكر الا وتذكر معى واما معانيها فقال قوم ان معنى الميم محق الكفر بالاسلام وقيل محو سيآت من اتبعه وقيل من الله على المؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم دليله قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين وقيل منذر ومبشر وقيل ملك أمته وقيل المقام المحمود وأما الحاء فقيل حكمه بين الخلق بحكم الله دليله قوله تعالى فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وقيل حياة أمته به وأما الميم الثانية فمغفرة لامته وقيل ملك أمته به وأما الدال فهو الداعى الى الله قال الله تعالى وداعيا الى الله باذنه وقيل هو دليل الخلق فى الدنيا الى الحق وفى الآخرة دليلهم الى الجنة وأما الحكمة فى وضع الاحرف على هذا الترتيب قيل لان الله تعالى خلق الخلق على صورة محمد صلى الله عليه وسلم فالميم بصورة رأس الانسان والحاء بمنزلة اليدين وباطن الحاء كالبطن وظهرها كالظهر والميم الثانية مجمع الاليتين والمخرج وطرف الدال كالرجلين وفى اسمه عشر خصائص (الاولى) اضافة الله تعالى اسمه الى نفسه (والثانية) تخليقه الخلق على صورة اسمه (الثالثة) قرن اسمه مع اسمه (الرابعة) كتب اسمه على ساق العرش وروى أن الله تعالى لما خلق العرش اضطرب فلما كتب عليه اسم محمد صلى الله عليه وسلم سكن (الخامسة) اشتقاق اسمه من اسمه المحمود وقال حسان بن ثابت فى المعنى

أغر عليه للنبوة خاتم * من الله مشهود يلوح ويشهد

وضم الاله اسم النبى الى اسمه * اذا قال فى الخمس المؤذن أشهد

وشق له من اسمه ليجله * فذو العرش محمود وهذا محمد

وقال آخر فى المعنى

ياذا الذى أنس الفؤاد بذكره * أنت الذى ما ان سواك أريد

تفنى الليالى والزمان بأسره * وهواك غض فى الفؤاد جديد

وقال آخر

اذا صح منك الود فالمال هين * وكل الذى فوق التراب تراب

فليتك تحلو والحياة مريرة * وليتك ترضى والانام غضاب

لم كان اسم محمد صلى الله عليه وسلم أربعة أحرف

وليت الذى بينى وبينك عامر * وبينى وبين العالمين خراب
(السادسة) جرت سفينة نوح باسمه (السابعة) وافق اسم الله تعالى فى عدد الحروف (الثامنة)
سخرت الشياطين لسليمان عليه السلام بذكر اسمه (التاسعة) تاب على آدم عليه السلام باسمه
وهو قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه روى ان آدم عليه السلام رأى اسم محمد
صلى الله عليه وسلم مكتوبا فى العرش فقال اللهم انى أسالك بحق محمد أن تتوب على فتاب الله
عليه (العاشرة) كنى آدم عليه السلام بأبى محمد دون سائر أولاده (فائدة) ما الحكمة فى تحريم
الصدقة على نبينا عليه الصلاة والسلام قيل ليوافق نعته سائر الكتب المنزلة لان فى سائر الكتب
من صفته ونعته ان الصدقة محرمة عليه وأيضا الصدقة من أوساخ الناس فلم يرد الله تعالى له
أكلها وأيضا لان الصدقة تنشأ عن رحمة الدافع لمن تصدق عليه فلم يرد الله أن يكون نبيه
مرحوم غيره وأيضا فانه كان يأمر بالصدقة فلو قبلها لربما حصلت تهمة انه كان يأمر بها لاجل
نفسه فابعده الله عن موضع الصدقة والتهمة صلى الله عليه وسلم (سمع) بعض الاعراب وهو يدعو
و يقول اللهم انى أعوذ بك من الشتات والشمات والبيات والبنات وان اكتسب السيآت
والخزى فى المحيا والممات (وسمع) آخر يدعو و يقول اللهم انى أستعينك على الموت وكربته
والقبر ووحشته واللحد وضمته والميزان وخفته والصراط وزلته والوقوف وشدته
والحساب وروعته والعذاب وكبته والزبانية وقسوته والملك وسطوته (صاح) اعرابى بعبد الله
ابن جعفر يا أبا الفضل فقيل له ليست كنيته فقال ان لم تكن كنيته فهى صفته (وصفت)
اعرابية ضرتها فقالت ان عجنت أمرقت وان طبخت أحرقت وان كنست خططت وان
غزلت مططت وان قالت حرفت وان أكلت أقرفت لهوجة لجوجة عجوزة قد مضى خيرها
وبقى شرها (دخل) رجل على المنصور فقال له فى كلام جرى اتق الله فتغير وجه المنصور فقال له
الرجل يا أمير المؤمنين عليكم نزلت ومنكم اخذت واليكم ردت (صفة محكوك للولد الصغير) حى
علم بزر هندبا كركم كثيراء لعاب سفرجل عناب اجاص حب غول برباريس خميره كابلى
خرزة بقرية خولان عقدة مربطارخ كلخ يانسون جميز بلح هندى سعد اصفر خيار
بلدى شمر عريض شمر رقيق ترياق لويه عنبر امرمر لب عبدلاوى لب قثاء بزركشوث
ودنه عود حنتيت اجزاء سوية تدق وتعجن بماء الخيار البلدى وتعمل أقراصا و يحك منها
ويسقى (سأل) شحاذ شخصا فمنعه فعاوده فقال له انك والله لحوح فقال الشحاذ أنا لحوح وأنت
شحيح (قيل) ان الخصى اذا قويت شهوته وسخنت معدته ولانت جلدته وانجردت شعرته
واتسعت فقعته زالت غيرته وقصرت مشيته (قيل) اسمعت رجلا عقرب فزشخص فحكى له فقال
اتعرف لهذا دواء فقال نعم الصياح الى الصباح (قال) سليمان بن على لرؤبة بن العجاج ما بقى من
نصابك يا أبا الجحاف قال يعتد ولا يشتد وان طعنت به ارتد (دخل) بعضهم على مريض يعوده
فقال له كيف تجدك فقال أجدنى أجد ما لا أشتهى وأشتهى ما لا أجد (مر رجل) بأبى برادوبين
عينيه سجادة كبيرة فقال أبو براد أنا ابن ثمانين سنة اهرأى طالق ان كان فى استى من القعود
ما فى جبهة هذا من السجود (قيل) لبعض الظرفاء من أحسن الناس عيشا قال من كان له رأى
سداد وصديق وداد يجتمعان على الاقتصاد وهما خاليان من الزوجات والاولاد (لف) أبو

الاسود

ما الحكمة فى تحريم الصدقة عليه صلى الله عليه وسلم

نوادر من دعاء بعض الاعراب وغيره

صفة محكوك للولد الصغير

الاسود الديلى عمامته بحضرة شخص من البكار وأطال فى تصليحها فقال له صفها فقال العمامة زيادة فى القامة مدفأة فى القر مسكنة فى الحر جنة فى الحرب ووقار فى النادى (سئل) بعضهم عن حاله وقد كان عمر فقال كيف حال من قل بصره وابيض شعره وانقبض بشره واسترخى ذكره وانشق دفره وبدا بخره واشتد ضجره وانقضى عمره (خطب) المغيرة بن شعبة امرأة فقال ان تزوجتينى ملأت بيتك خيرا وحرك ايرا (قيل) لضرار بن الحسين أى شئ تتمنى قال الجلوس على السرير والسلام عليك أيها الامير (قيل) لشخص قد أمر بقتله فصلى ركعتين وأطال أجزعت من الموت فقال ولم لا أجزع وقد أرى كفا منشورا وسيفا مشهورا وقبرا محفورا (قالت) امرأة من الاعراب لصاحبتها أى الايور أحب اليك قالت أحبها الى الصغير ضمره العظيم نشره الشديد عثره البطئ فتره الغزير قطره الذى ان أصاب حفر وان خرج قشر وان اخطأ عقر (قيل) لامرأة ما كان خبرك مع صديقك فقالت مازال ينيك حتى صاح الديك (سمع) شخص يدعو بين الروضة والمنبر ويقول اللهم انى أسألك عيشا قارا ورزقا دارا وعملا سارا وولدا بارا (رؤى) شيخ ضرير ومعه صبى والشيخ يقول شيخ كبير ومقعد ضرير وصبى صغير وعيش قتير فالى أين المصير فرحم الله من أعان معدما ورحم هرما رهين دهر وأسير عسر ونضو ضر على شفير قبر ثم تمثل وقال

وكنا عظاما فصرنا عظاما * وكنا نقوت فها نحن قوت

(زوج) اعرابى ابنته من ابن أخيه وحضر جماعة من قومه ليشهدوا خطبته فقال اشهدكم انى زوجت ابنتى فلانة من ابن عمها هذا على ثلاثة آلاف درهم ألف هدر مدر وألف لله ولمن حضر وألف نأخذها وندر أرضيت يا ابن أخى قال نعم قال فاقبض اليك أهلك (دخل) بعضهم الى دار ابنه فوجد عنده ندماء وبين أيديهم شئ يشوى وشئ يطبخ فقال يا بنى دن هدور وقدر تفور وتنور مسجور هذا يخلق المال خلقا ليس شئ بأسرع فناء من أربعة لاربعة القرطاس اذا نشر والثوب اذا قصر والدينار اذا كسر والدن اذا عقر (فائدة) يقال لزحل كيوان وللمشترى تير والبرجيس أيضا وللمريخ بهرام وللشمس مهر وللزهرة أناهيد ويدخب أيضا ولعطارد هرمس وللقمر ماه وقد جمعت فى بيتين وهما هذان

أسماء السبعة الافلاك وترتيبهم

لازلت ترقى وتبقى فى العلا أبدا * مادام للسبعة الافلاك أحكام
مهر وماه وكيوان وتير معا * وهرمس وأناهيد وبهرام

(ترتيبهم) أقربهم الينا القمر وفوقه فلك عطارد وفوقه فلك الزهرة وفوقه فلك الشمس وفوقه فلك المريخ وفوقه فلك المشترى وفوق ذلك زحل (فائدة) فى معرفة علم الساعة والدرجة والدقيقة

معرفة علم الساعة والدرجة والدقيقة

اعلم ان الساعة خمس عشرة درجة والدرجة أربع دقائق والدقيقة بقدر سورة الاخلاص ثلاث مرات والقدم مائة وعشرون دقيقة والقامة ستة أقدام والاصبع نصف قدم هذا فى الزوال فافهم ذلك (فائدة) لرمى الدم يؤخذ الصبر السقطرى الاحمر ويسحق ويلف بالعسل النحل ويأكله عند الصباح يبرأ باذن الله تعالى (فائدة) لقطع الاسهال يؤخذ على بركة الله تعالى سماق قرظ وسنانير كابلى يسحق ويرش على لحم مشوى أو يلف بعسل ويستعمل يبرأ باذن الله تعالى وان كان لم ينقطع يأخذ رمانة تقطع وهى سين وسنانير ويسحق وينقع فى الماء ليلة ويغلى على

لرمى الدم

لقطع الاسهال

النار حتى يصير لون القهوة ويذهب ثلث الماء وتأخذ ثلثيه الباقيين ويسقى لمن به الاسهال ينقطع باذن الله تعالى (فائدة) لمن كان به ريح فى جوفه أوجابة يؤخذ الشمر العريض النقى وقشر النارنج ويوضع فى قنينية مجربة وتسد بشمار أخضر وتوضع على نار لينة ويشرب منها يبرأ باذن الله تعالى (من معجم البلدان لياقوت) بسطام بلدة كبيرة على جادة الطريق الى نيسابور بها خاصيتان عجيبتان احداهما انه لم ير بها عاشق من أهلها قط ومتى دخلها انسان عاشق وشرب من مائها زال العشق عنه والاخرى انها لم ير بها رمد قط ولها ماء اذا شرب على الريق أزال البخر واذا احتقن به أزال البواسير الباطنة ويذكر بها رائحة العنبر والمسك وسائر أنواع الطيب الا العود فانه ينقطع ريحه ولونه من أجود الهندى (من الجليس والانيس) ذكر حديث عبيد الله بن عباس لما استضاف الاعرابى فذبح له عنيزة وأطعمه اطايبها وفى آخره ان القصة بلغت معاوية فأنشد فى عبيد الله وأبيه

أوائك قوم ان بنوا أحسنوا البنا * وان عاهدوا أوفوا وان عقدوا اشدوا

(قال) النهروانى المصنف الصواب فى مطايبها هذا أن يقال فى اللحم والعرب تقول مطايب اللحم وأطايب الفاكهة ثم ساق باسناده عن الاصمعى قال اتيت شعبة يوما وعنده حماد بن سلمة وهما يتكلمان فى حديث فقال شعبة يا أبا سلمة هذا الفتى الذى ذكرته لك فقال حماد بن سلمة كيف ينشد قول الحطيئة أوائك قوم البيت فابتدأت القصيدة من أولها

ألا طرقتنا بعد ما هجعت هند * وقد سرن خمسا واتلأب بنا نجد

الى أن بلغت البيت أوائك قوم ان بنوا أحسنوا البنا فقال حماد بن سلمة يا بنى ان العرب تقول بنى يبنى بناء فى العمران وفى الشرف يقولون بنا يبنو بنا فأنشده ذا البيت أوائك قوم ان بنوا أحسنوا البنا قال فعرفت قدر حماد من ذلك اليوم (فائدة) فرق بين النفس الزاكية وبين النفس الزكية النفس الزاكية التى لم تذنب والنفس الزكية التى أذنبت ثم تابت * نفد بكسر الفاء بمعنى فرغ وبفتحها حرق (فائدة) أول من أظهر الجور من القضاة بلال بن أبى بردة وكان أمير البصرة وقاضيها وكان يقول ان الخصمين اذا تحا كما الى فايهما كان أخف على قلبى قضيت له (فائدة) اسم النملة التى كلمت سيدنا سليمان عليه السلام حزمى قال الشريف الرضى

يا قلب ما أنت من نجد وساكنه * خلفت نجدا وراء المدلج السارى

راحت بوارع من قلبى تتبعه * على بقايا بالبانات وأوطارى

يا صاحبى قفا لى واقضيا وطرا * وحدثونى عن نجد باخبارى

هل روضت قاعة الوعساء أم مطرت * خميلة الطلح ذات البان والغار

أم هل أبيت ودار بين كاظمة * دارى وسمار ذاك الحى سمارى

يضوع أرواح نجد من ثيابهم * عند القدوم لقرب العهد بالدار

(قال) أربعة أشياء القليل منهن كثير المرض والدين والذنب والعداوة (يحيى بن معاذ) اذكر الله كما يجب يكن لك كما تحب (أخرى) فى كثرة العيال فضيحة الرجال (قيل) لحكيم لم تزوجت امرأة دميمة قال اخترت من الشر أقله (قال) الاعمش من كان رأس ماله التقوى كلت الالسن عن وصف ربحه (حكم) السمنة للنساء غلة وللرجال علة قدم محبوب بك عند مطلوبك تجد مرغوبك

من

ذكر بسطام وما فيها من الخواص

الفرق بين مطايب وأطايب

الفرق بين النفس الزاكية والزكية

أول من أظهر الجور من القضاة

من بخل على نفسه بخيره لم يجد به على غيره من لم تكن له فى القدم سعادة فكل موعظة عليه خسران لا تطمع فى كل ما تسمع اقنع لا تخضع بالاقلام تدبر الاقاليم من خاف سطوتك تمنى موتك (جاء رجل) الى عمرو بن عبيد فقال ان فلانا لم يزل يذكرك أمس تاريخه فى قصصه ويقول عمرو بن عبيد الضال المبتدع فقال عمرو يا هذا ما رعيت مجالسة الرجل حيث نقلت حديثه الينا ولا رعيت حقى حيث أبلغتنى عن أخى ما أكره أبلغه أن الموت يعمنا والبعث يحشرنا والقيامة تجمعنا والله يحكم بيننا (الشيخ كمال الدين) الزملكى من قصيدة

فثم حى حياتى فى خيامهم * فالموت ان بعدوا والعيش ان قربوا
لى فيهم قمر فى القلب منزله * لكن طرفى له بالبعد يرتقب
لدن القوام رشيق القد ذو هيف * يغار من لينه الاغصان والقضب
حلو المقبل معسول مراشفه * يجول فيها رضاب طعمه الضرب
لا غرو ان راح نشوانا فى فمه * خمر ودر ثناياه لها حبب

اشراف العميان

(فائدة) ذكر اشراف العميان نبى الله شعيب عليه السلام يعقوب عليه السلام قبل مجئ القميص زهرة بن كلاب بن كعب بن مرة بن كعب بن عبد المطلب العباس بن عبد المطلب الحكم بن أبى العاص أبو سفيان بن حرب الحرث بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم مطعم ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة عتبة بن مسعود الهذلى عبد الله بن عبد الله بن عتبة أبو أحمد بن جحش بن مسعود الاسدى جابر بن عبد الله الانصارى عبد الله بن أرقم البراء بن عازب حسان بن ثابت الانصارى ابو أسيد الساعدى قتادة بن دعامة دريد بن الصمة الجشمى مخرمة بن نوفل الزهرى القاسم بن المغيرة المخزومى خزيمة بن حازم النهشلى أبو العباس الشاعر على بن زيد بن جدعان المغيرة بن مقسم الضبى الترمذى الكبير الحافظ الفقيه منصور الشاعر المصرى ابن سيده اللغوى أبو العلاء المعرى بشار بن برد أبو البقاء العكبرى أبو العيناء هشام بن معاوية النحوى الكوفى السهيلى صاحب الروض الانف الشاطبى الصرصرى أبو الحسن على بن عبد الغنى الحصرى أبو عبد الله بن خلصة المغربى أبو عبد الله بن الخياط

أسماء أبواب الحرم المكى والمدنى والمقدسى

(فائدة) أسماء أبواب الحرم المكى شرفه الله وعظمه باب السلام ويدعى أيضا باب بنى شيبة وهو ثلاثة أبواب باب رباط السدرة باب واحد باب الجنائز بابان باب العباس ثلاثة أبواب باب على ثلاثة أبواب باب بازان بابان باب البغلة بابان باب الصفا ويدعى أيضا باب بنى مخزوم وهو خمسة أبواب باب جياد بابان باب المجاهدية بابان باب الرحمة بابان باب أم هانئ بابان باب خزورة بابان باب ابراهيم باب واحد باب العمرة باب واحد باب السدرة باب واحد باب العجلة باب واحد باب الندوة باب واحد باب السويقة بابان باب دريبة باب واحد (وأما أسماء أبواب الحرم المدنى) على ساكنه أفضل الصلاة والسلام باب السلام باب واحد باب جبريل باب واحد باب الشامى باب واحد باب النساء باب واحد (وأما أسماء أبواب حرم بيت المقدس الشريف) باب السلسلة باب واحد باب حطة باب واحد باب المغاربة باب واحد باب ملا باب واحد

دعاء للحرس ولدفع العين والنظرة وعقد الالسن

(دعاء للحرس ولدفع العين والنظرة ولعقد الالسن) بسم الله الرحمن الرحيم لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص

عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم خيرهم بين عينيهم وشرهم من تحت أقدامهم وأستعين بالله عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم يا عمادى عند كربتى و ياولى عند نعمتى يا الهى واله آبائى ابراهيم واسحق و يعقوب و يا كهيعص وحمعسق و يارب طه ويس اكفنى شر كل أحد ومضرتهم وكيدهم وعداوتهم يا أرحم الراحمين بسم الله السميع بسم الله العليم بسم الله المعين بسم الله البرهان بسم الله الحنان بسم الله المنان بسم الله الستار بسم الله القهار بسم الله الغفار وأسألك يا ديان يا فرد يا قديم بحق خاتم سليمان بن داود وصلوات الله على نبينا وعليهما أن تعقد ألسنة جميع الناس عنى كما عقدت لسان فرعون عن موسى بن عمران صلوات الله على نبينا وعليه صم بكم عمى فهى لا يرجعون لا اله الا الله لا أحد يقدر على كل شئ الا الله لا اله الا الله لا أحد يعبد الا الله ولا قوة الا بالله لا اله الا الله وحده لا شريك له الحكيم الكريم ثم ردوا الى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين ألا الى الله تصير الامور هو الله الواحد الاحد الفرد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد عالم الغيوب ستار العيوب يارب يارب يارب ياحى ياقيوم ياحنان يامنان لا اله الا الله محمد رسول الله من السماء الى العرش لا اله الا الله محمد رسول الله من العرش الى الكرسى عقدت ألسنة الفجرة والحساد بحق الحق و بحق هذه الاسماء الجليلة العظيمة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل (قال بعضهم)

أبيات رقيقة

لا تقل لى لا فمكتوب على * وجهك المشرق نور انعم
نونها الحاجب والعين بها * طرفك الفتان والميم فم

الراجز

لقد رضيت همتى بالخمول * وصدت عن الرتب العاليه
وما جهلت طيب طعم العلا * ولكنها تؤثر العافيه

غيره

ان مدحت الخمول أيقظت قوما * غفلا فلا اشير اليه
هو قد دلنى على لذة العيش فما أدل غيرى عليه

(فائدة) أعرق الناس فى الوزارة أبو على بن الحسين بن القاسم عبد الله بن سليمان بن وهب كان أبو على وزير المقتدر والقاسم وزير المعتضد وسليمان وزير المهدى وبعده للمعتمد (ابن نباتة)

لقد عاينت عيناى رزقة أسود * طويل عريض حالك اللون أدهمه
وعهدى بأن الليل يحوى نجومه * فما بال هذا الليل تحويه أنجمه
بدا يجتلى فى زرقة الشمع أسود * طويل عريض حالك اللون أدهمه
فشبهته بين الشموع بمارد * أتت نحوه الشهب الشواقب ترجمه

(الصفى الحلى)

عيناه قد شهدت بأنى مخطئ * وأتت بخط عذاره تذكارا
ياحاكم الحب اتئد فى قتلتى * الخط زور والشهود سكارى

(فائدة) أول من غزل أمنا حواء عليها السلام وأول من زرع ونسج أبونا آدم عليه السلام

نسخة كتاب من نائب الشام الى نائب حلب يخبره بوفاة الملك الصالح واستقرار الكامل بعده من صنعة ابن نباتة

(نسخة كتاب من نائب الشام الى نائب حلب) يخبره بوفاة الملك الصالح رحمه الله واستقرار

الكامل بعده من صنعة جمال الدين بن نباتة ومن خطه نقلت أعقب الله صبره النازح بشكره
الناجح وعزاءه الرائح بهنائه الرابح وشجوه اصوت النائح على الغصون بطربه لصوت الصارخ
وجعله ممن قدم لجميل الثواب والاحتساب صالحا وأى صالح وممن أخذ بالكامل مستحق التهنئة
فدل على ان ميزان السعادة لديه راجح تقبيل مواظب على صالح دعائه مقابل بغزير الدموع
وبثغر الابتسام حالتى عزائه وهنائه وينهى ان المرسوم الشريف زاده الله شرفا ورد على المملوك
يتضمن خبرين هذا ساء وهذا سر وهذا عق القلوب وهذا بر وهذا ضر الجوانح وهذا نفع
أضعاف ما ضر أما الاول فبما قضاه الله تعالى وقدره من وفاة استاذنا السلطان السعيد وابن
أستاذنا السلطان السعيد الشهيد الملك الصالح نضر الله شبابه وسقى عهد الرضوان عهده
وترابه بمرض كما سمع مولانا لم تنفع فيه الادوية والرقى وعرض استولى على ذلك الجوهر الفريد
فتركه بعد حركة اللقاء لقى ووارد خطب لم ترده البروج المشيدة والجنود المجندة والعزائم التى هى
قبل السيوف والجيوش مجردة والمماليك الذين لو كان غير الحمام لانفق دفاعهم من جدة منجدة
ولو جاء غير الاجل لخاطبته ألسنة أسنتهم عن نار الله الموقدة التى تطلع على الافئدة فانا لله وانا
اليه راجعون قول من لا يرد بحيله وحيله مقدورا ولا يملك لنفسه موتا ولا نشورا

وقد فارق الناس الاحبة قبلنا * وأعيا دواء الموت كل طبيب

وأما الثانى فبما حباه الله وهداه
من جلوس مولانا السلطان الاعظم الملك الكامل سيف الدنيا والدين أبى الفتوح شعبان أخيه
خلد الله ملكه على سرير السلطنة الشريفة سلطانا عادلا وملكا نشأ فى أفق الملك هلالا الى أن ظهر
كاملا وسيفا تخضع لعزته رقاب ملوك الغرب والشرق ومتوجا يظهر باشراق جبينه ما بين الملوك من
الفرق وحقيقا بتراث ملك يتحدث بحقه الركبان قربا وبعدا ومغدا يقول بعزائم صبره كم من أخ لى
صالح ميت ألزم لحدا بتفويض ذلك من ديوان الخلافة قدس الله مجده ونضر أخاه الذاهب سقى
الله عهده وأشراف الموالى الامراء يعملون فى تمهيد كلمة الاسلام فكرا ناجحا وتقول آراؤهم
أحدثوا بعد الذاهب سنة فضله واعملوا صالحا وان كلمة الاجماع انعقدت على ملكه الرفيع وان
العزاء المقتضب يجىء بالهناء السريع وان الطلعة الشريفة قد اطلعت فى أفق الملك المرجب
هلال شعبان فى ربيع فسرت السرائر وضربت بعد ضروب الهناء نوب البشائر وأخذت
الارض زخرفها والمدن زينتها من كل زاه وزاهر سجعت الخطباء بالاسم الشريف فكادت ان
تورق أعواد المنابر وظهرت بالابتهاج حتى علا وجوه الدراهم والدنانير امائر وأصبحت أيدى
الرجاء بها ملية وتسابقت الالسن بحمد الله تعالى على ان جعل هذا البيت الشريف نجوم سماء كل
ما غاب كوكب تأوى اليه كواكب بهية وجهز المملوك المثال الشريف المختص بمولانا ليأخذ
حظه من هذه البشرى وينشرها من طى البروج مع نفحات الروض تترى فطمح الرعايا من
فضل الهناء الى أحسن المطامح ويرضون عن باقى الزمان وماضيه فيصفونه بكامل وصف ويثنون
عليه بصالح والله تعالى يملأ له البشائر أوطارا وأوطانا ويسر الدين والدنيا أبدا بتلاوة هذا البيت
الشريف ويجعل لكما سلطانا آخره والحمد لله وحده (فائدة) الفرس أربع طبقات الطبقة الاولى

طبقات الفرس

وتسمى ملوكهم البيشدادية ملك منهم عشرة أولهم الملك أوشهنج ويقال الملك كيومرث وآخرهم
الملك طهماسب وكانت مدة ملكهم ألفين وأربعمائة سنة الطبقة الثانية تسمى ملوكهم الكيانية

وكانوا تسعة منهم امرأة تسمى حمابي أولهم الملك افريدون وآخرهم الملك دارا الاصغر ابن دارا الاكبر ابن بهمن بن اسفنديار ومدة ملكهم خمسمائة وأربع وستون سنة الطبقة الثالثة تسمى ملوكهم الاشكانية وكانوا أحد عشر ملكا أولهم الملك اشك وآخرهم الملك اردوان بن بلاش وكانت مدة ملكهم مائتين وأربعين سنة الطبقة الرابعة تسمى ملوكهم الساسانية وعدتهم اثنان وثلاثون ملكا منهم امرأتان أولهم الملك اردشير بابك بن ساسان وآخرهم يزدجرد بن شهريار وقتل بمرو في طاحون في خلافة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة احدى وثلاثين من الهجرة ومدة ملكهم أربعمائة وأربعون سنة فسبحان مبيد الامم سبحانه وتعالى (فائدة) أول من اتخذ الصنج سمير اليهودي وذلك ان الحجاج بن يوسف أراد أن يقتله فقال له سمير أريد ان أعرض عليك ما هو أنفع لك من قتلي وينتفع به المسلمون فقال هات فوضع له سمير الصنج من الالف الى الدانق وجعلها من حديد ومن صفر ونقش عليها الا يغبن أحد مع هذه وكان الناس انما يأخذون الدرهم فيزنون به غيره حتى تكثر وتبلغ القافيزنون بها اذ ذاك ما أحبوا وكان ذلك يتعبهم والله أعلم (فائدة) النارجوهر لطيف مضيء حار محرق (مدح بعضهم) قوما فقال نعم القوم عند السيف المسلول والخير المسؤول والطعام المبذول (فائدة) أول من رتب البريد دارا بن بهمن أحد ملوك الفرس وفي الاسلام أمير المؤمنين المهدي (أخرى) الفهم العلم بمعنى الشيء عند سماعه والذكاء سرعة الفهم والبلادة جمود الذهن (قال) اعرابي اني أشرب على وجه سماء وصفو هواء وسعة فضاء وخضرة وماء (قيل) لامرئ القيس ما طيب عيش الدنيا قال بيضاء رعبوبة بالطيب مشبوبة بالشحم مكروبة (سئل) دعبل عن المماليك فقال عز يستفاد وغيظ في الاكباد كالاوتاد (طاق) اعرابي زوجته فقالت له جزيت عني خير القد كنت طيب العرق كثير المرق قليل الارق فقال لها وأنت جزاك الله عني خيرا لقد كنت لذيذة المعتنق شديدة المعتبق ولكن قضاء الله ما سبق (قيل) للاعمش ما تشتهي فقال صفر اصافية تمزجها غانية من صوب غادية (وقيل) للعطري ما تشتهي فقال غلام أحور بخد أحمر وشراب أصفر وطبيخ اذفر (سئل بعضهم) ما دواء الخمار فقال نومة وعومة (وسئل) بعضهم عما يأكل ويشرب في كل يوم فقال مرقة ومدفقة وملبقة ومروقة (وصف) بعضهم الابل فقال جلودها قرب ولحومها نشب وبعرها حطب (قيل) للخليع ما تشتهي فقال أعين الرقباء وألسنة الوشاة وأكباد الحساد (وصف بعضهم) انسانا فقال لسانه سيف مصقول وبنانه روض مطلول (تحية العرب) في الجاهلية صبحك الله بخير فاخر ولحم طائر وشراب حازر قبل طلوع الشمس للمسافر (تحية أخرى) صبحتك الانعمة بطيبات الاطعمة (دعاء) زادك الله كما زادنا بك وأعطاك أكثر مما أعطانا منك (دعاء) جعل الله لك في الخير جدا ولا جعل معيشتك كدا (دعاء آخر) أعاذك الله من القنوع والخضوع والخنوع (دعاء) رزقك الله لا في طلب شديد ولا سفر بعيد (دعاء آخر) رغبك الله فيما يبقى وزهدك فيما يفنى (دعاء آخر) أعانك الله على الدنيا بالسعة وعلى الآخرة بالمغفرة (دعاء آخر) أراك الله في بنيك ما رأيته في أبيك (دعاء آخر) احياك الله حياة هنية وأماتك موتة رضية (دعاء آخر) لا أبلاك الله ببلاء يعجز عنه صبرك وأنعم عليك نعمة يعجز عنها شكرك (دعاء آخر) أكرمك الله بلباس التقوى ووفقك لطريق الهدى * رحم الله امرأ انتبه من عزمه قليلا واجتهد في خلاص نفسه قبل أن يأخذه

أول من اتخذ الصنج

أول من رتب البريد

نوادر وأدعية

الله أخذا وبيلا فالعمر قصير والقبر حصير والحساب عسير والناقد بصير والميزان على الذرة تطير والناس فريقان فريق فى الجنة وفريق فى السعير جعلنا الله تعالى من أسعد الفريقين وحشرنا على أحمد الطريقين ويتعوذ ويقرأ استجيبوا لربكم من قبل ان يأتى يوم لا مرد له من الله مالكم من ملجإ يومئذ ومالكم من نكير الآيتين (فائدة) أطول الخلفاء عمرا القادر بلغ ثلاثا وتسعين سنة ولم يصح عن خليفة غيره انه تعدى التسعين وأقصرهم معاوية بن يزيد لم يجاوز العشرين سنة وكانت ولايته أربعين يوما (فائدة) الروم وفارس والعرب من أولاد سيدنا سام ابن نوح عليهما السلام والروم طبقتان طبقة تسمى الروم وطبقة تسمى اليونان واختصت العرب بديع الشعر وبلاغة المنطق وتشقيق اللفظ والعيافة والقيافة ومعرفة الانواء والاهتداء بالنجوم والزجر والفال واختصت الفرس بالسياسة وتدبير الحرب والترسل والخطابة وتأليف الطعام والطب وحسن البناء واتقانه واختصت اليونان بالكلام فى الطبيعيات والتعاليم الاربعة وهى الارتماطيقى وهو علم العدد والاسومطريا وهو علم المساحة والهندسة والاسطرنومى وهو علم النجامة والموسيقا وهو علم تأليف الالحان * وأولاد يافث بن نوح عليه السلام أربعة أجناس الصقالبة والروس والترك والصين فالصقالبة أربعة أجناس صلاوية وبراسبة وكراكرية وارثانية وأما الروس فأربعة أجناس الساوردية والصبارية والكرج والابجار وأما الترك فأجناس كثيرة وهم الغزية والخزلجية والخزخيزية والكيماكية والجناكية والطغرغرية والجلمية والبرطاس والبلغار والخاقانية والغورية والغامانية والتزكشية والازكشية والخزر والقفجاق والتتار وهاتان الطائفتان أعنى القفجاق والتتار فيهم طوائف وهم برلو وطقصبا وتبتا ويرت والاس وبرج اغلو وقنكوزانلو ويمك وقنكوادطغ بشقوط وايرابكى وبجنا وفرابركلو وازو جرطن ومن الترك يأجوج ومأجوج فيأجوج طوال كالنخل ومأجوج قصار فى طول الذراع والكل واحد لسان وملك وأما الصين فنمط واحد * وأولاد حام بن نوح عليه السلام القبط والبربر والسودان فأما القبط فنمط واحد واما البربر فأجناس لواتة وسرت وهوارة ونفوسة وزناتة ومزاتة وأما السودان فالاصل فيهم جذمان نقارة ومقزارة وهاتان الطائفتان تنقسمان الى طوائف وهم لم وتمم ودمدم وكانم وتكرور وغانة وكوكو وزغاوة وكوار وفزان وأما أجناس النوبة فهم انج وانكرسا والبتان وغلوة ومقرا وأما أجناس البجة فصنفان صنف يقال له الحدارية وصنف يسمى الزنافجة وأما أجناس الحبشة فهم أمحرة سحرت جزل بلين داموت خومد بجام كافات أوذيت تكرات وكذال وأما الزنج فصنفان قبلية وكنجوية وأما الهند فثلاث طوائف الكلدانيون والجرامقة والاثوريون وأما الاكراد فذكر المسعودى فى كتابه انهم الشوهجان والهاجردان والمدنجان والكيكان والنارستان والنشتكان (فائدة) الحمل يوم الطهر يكون بغلام الى الخامس ثم يكون بأنثى الى الثامن ويكون بغلام الى الحادى عشر ثم يكون بخنثى وقيل ان المرأة اذا جومعت وهى قائمة فان شالت رجلها اليمنى أذكرت وان شالت رجلها اليسرى أنثت قال الرازى جربت ذلك ثلاث دفوع فصح (فائدة) أصحاب العاهات من الملوك الاسكندر كان أخنف أنوشروان كان أعور يزدجرد كان أبرص النعمان

فائدة فى بيان أجناس العالم

فائدة فى كيفية الحمل من كونه يصير أنثى أو ذكر

فائدة فى أصحاب العاهات من الملوك

فائدة فى المشبهين للنبى صلى الله عليه وسلم

ابن المنذر كان أحمر العينين والشعر عبد الملك بن مروان كان أبخر يزيد بن عبد الملك كان أفقم هشام بن عبد الملك كان أحول مروان الحمار كان أشقر أزرق عبد الله بن الزبير كان كوسجا الهادى بن المهدى كانت شفته مقلصة ابراهيم بن المهدى كان أسود سمينا يلقب بالبدين * يقال تفرقوا شذر مذر وشغر بغر وهما بمعنى (فائدة) المشبهون للنبى صلى الله عليه وسلم فى الخلق خمسة وهم قثم بن العباس جعفر بن أبى طالب سائب بن عبيد جد الشافعى أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين وممن أشبهه صلى الله عليه وسلم مسلم بن مغيث وكابس بن ربيعة الشامى (حكى لى الشيخ) أبو عبد الله ابن البسر التونسى النحوى ان ابن الاحمر ملك غرناطة جهز رسولا من عنده الى القفش ملك الفرنج فاقام عنده مدة فامره بعض الايام ان يمشى فى قصره لينظر حسنه وعجائب بنائه وكثرة مافيه من الاسلحة والعدد وندب معه شخصا برسم المشى معه والدخول فى خدمته الى جميع الامكنة وأمره ان يدخل به الى طهارة القصر ففعل واراه من عجائب القصر وكثرة العدد ماهاله ولكنه لم يظهرا كتراثا وأدخله بعد ذلك الى طهارة المكان وهى مجزعة غاية فى الحسن فحانت من الرسول التفاتة فرأى قبالة الجالس لقضاء الحاجة صورة ابن الاحمر مرسومة كانه هو فلم ينزعج لذلك ولم يتأثر به فلما رجع الى القفش سأله عما رآه وأبصره فحكى له ذلك كله ثم قال له القفش دخلت الى الميضأة وتبسم فقال له الرسول نعم وعلمت ان واضعها حكيم رأس فى المعرفة قال وكيف قال لانه صورا مامك ماتستغنى به عن شرب المسهلات يعنى انه تؤثر رؤيته فى نفسه خوفا يفعل معه فعل المسهل فأعجب الملك ذلك وأحجم عن مفاوضته (فائدة) فى طلب موسى الرؤية قال ابن عقيل رؤية العين هى التى طلبها موسى وهى وان كانت جائزة فى حقه تعالى فانها لاتعطى عرفانا لان البارى تبارك وتعالى لم يسبق لنا منه ادراك حسى فنميزه به فلو ان شخصا سمعنا به ولم نره قط قال لنا من وراء حجاب أنا زيد فقلنا له تجل لنا كان ذلك عبثا محضا مسلوب الفائدة فكيف بالبارى الذى لاصورة له ولا شكل فلما طلب موسى مالا يفيده عدل به البارى الى مايفيده وهو المعنى الذى يعرف به ويمتاز عن سائر الاشياء فقال انظر أى الى مايجوز ان لايصدر الا عنى من الامور الخارقة فتلك الذى يحصل به قصدك وهو ان تعلم ان المكلم لك هو الله تعالى دون غيره قلت لم يشك موسى فى ذلك ولا طلب الرؤية الا انبساطا فى محل القرب ورؤية الله تعالى فى الدنيا غير واقعة فلذلك قال لن ترانى ولو وقعت لجاز ان يخلق معها علما ضروريا بأن هذا المرئى هو الله تعالى (أبو العتاهية)

هون الامر تعش فى راحة * قلما هونت الا سيهون
مايكون العيش حلوا كله * انما العيش سهول وحزون
كم بها من واكض أيامه * وله من ركضه يوم خؤن

(فائدة) يروى عن الحسن البصرى رضى الله عنه قال أربعة أشياء لاتمهل أصحابها تتابع الظلم وشدة البغى وقطيعة الرحم وكفر النعمة (الطغرائى)

ذا قدك أم غصن نقى اورع * ذا وجهك أم شمس ضحى أم صبح
فى قلبى منك لوعة اكتمها * لو أمكن شرحها لطال الشرح

(فائدة) سئل عابس عن قومه فقال تركتهم والتراب يابس والمال عابس (قال) اسحق قلت لاعرابي من أشعر الناس قال الذى اذا قال أسرع واذا أسرع أبدع واذا تكلم أسمع واذا هجا وضع واذا مدح رفع (قيل) لاعرابي عند من تحب أن يكون طعامك قال عند أم صبي راضع أو ضعيف ضائع أو ابن سبيل شاسع أو فقير جائع أو ذى رحم قاطع أو أسير كانع * مرض بعض ندماء المأمون فأرسل له الحسن بن سهل يعوده فقال له الحسن بن سهل أمير المؤمنين يسلم عليك ويسألك ما سبب علتك فقال

عليل من مكانين * من الافلاس والدين وفى هذين لى شغل * وحسبى شغل هذين

فبلغ الحسن المأمون هذين البيتين فوصله بألف دينار (نظر) بعض الادباء الى رجل ينظر الى غلام وضىء الوجه فقال له الناظر لاتظن الا خيرا قال وكيف ذلك وأنت لاترتدع وهو لايمتنع (سمع) بعض الظرفاء قائلا يقول يارب زدنى سهادا * وزد حبيبى رقادا فقال عزم المشوم على الرب (حكم) خصلتان لاتزال بخير ما حفظتهما درهمك لمعاشك ودينك لمعادك اذا رغبت فى المكارم فاجتنب المحارم فى سعة الاخلاق كنوز الارزاق من ركب اللجة أتلف المهجة الكلام يحتاج الى ثلاثة أشياء مكان وزمان وانسان من طلب مالا يكون طال تعبه ومن فعل مالا يجوز كان فيه عطبه من أفشى سرك أفسد أمرك (مفرد)

ومن نكد الدنيا على المرء أن يرى * عدوّاله ما من صداقته بد

أحسن الى من تملكه يحسن اليك من يملكك البغى يسلب النعم والظلم يجلب النقم الكلام المهذب كالسيف المجرب ما أحسن الجود عند الاقتدار وما أقبح البخل مع اليسار وما أقبح العقوبة مع الاعتذار واقرب الاشياء صرعة الظلوم وأنفذ السهام دعوة المظلوم من طال عدوانه ذهب سلطانه من ساءت سيرته لم يأمن أبدا ومن حسنت سريرته لم يخف أبدا (قال) بعض المجان لشخص اذا كنت فى الدنيا لاتنفع وفى الآخرة لاتشفع ثم ترفعت فلم لاتصفع (صحب) رجل واليا ثم انصرف فقيل له ما والاك وما أعطاك فقال والانى سمعه وأعطانى منعه وحرمنى نفعه (ذم بعض الاعراب آخر فقال) ما عسى أن أقول فيك وأنت الذى لم تقر يوما ضيفا ولا قنعت كيا سيفا ولا حدنالك شتاء ولاصيفا (ذكرت) امرأة من العرب زوجها بعد موته فقالت رحمه الله لقد كان يغنى سولى ويصدق قيلى ويكرم نزيلى (قال) بعض الاعراب لآخر ويلك وعولك والذئب يعدو حولك ولا يريد غيرك (سئل) بعض الاعراب هل لك ولد فقال نعم لى ولد قد كمل وولد قد رحل وولد قد عسل وولد قد نسل وولد قد مثل وولد قد أكل وولد قد فصل (شكا) بعض المؤدبين ولدا الى والده فقال انه قد عشق فقال دعه فانه يتظف ويظرف ويلطف (قال) بعضهم لجعفر البطين التيمى ويحك يابطين ما أعظم بطنك فقال أما سفله فطعام وأما أعلاه فكلام (مدح) بعضهم صاحبه فقال ان دخلت اليه حيانى وان خاطبنى كنانى وان جئته خائفا حمانى (وصف) اعرابى رجلا فقال كان والله اذا افتقر لم تفتقر نفسه وان استغنى لم يستغن وحده (قيل) لبعض الاعراب ما تشتهى قال مطعم شهى وملبس دفى ومركب وطى (وقيل) لآخر ما تشتهى قال مخصارويا وضبا مشويا ورطبا جنيا وعيشا رضيا (خرج) شبيب بن شبة من دار المهدى فقال له قائل كيف رأيت الناس قال رأيت الداخل راجيا والخارج راضيا

(قال) بعضهم القرقرة ضرطة مضمرة * دعا اعرابى لرجل فقال جنبك الله الامرين وكفاك الاجوفين (قال بعضهم)

فؤادى معتل وجسمى ناقص * وحبى صحيح واشتياقى مضاعف
وصدغاك ميمات وعيناك عندها * الفان مقرون ومفروق أجوف

السحاب غربال المطر (يحكى) ان شهاب الدين الرومى كان عند الملك الاشرف اذ دخل عليهم سعد الدين الحكيم وكان بينهما وقفة فقال له الملك الاشرف ما تقول يا شهاب الدين فى سعد الدين فقال يا خوند اذا كان عندك فهو سعد السعود وعلى السماط سعد بلع ومع الضيوف سعد الاخبية وعند المرضى سعد الذابح فضحك الاشرف من كلامه واستحسنه وعلم ان بينهما وحشة فأزالها وأمر لكل منهما بتشريف انتهى (حكى) سبط ابن الجوزى فى مرآة الزمان ان المعتصم ولد سنة ثمانين ومائة فى ثامن شهر منها ومات لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان وهو ثامن الخلفاء من بنى العباس وفتح ثمان فتوحات ووقف بابه ثمان ملوك وقتل ثمانية أعداء وكان عمره ثمانية وأربعين سنة وخلافته ثمان سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام وخلف ثمانية بنين وثمان بنات وثمانية آلاف ألف دينار وثمان مائة ألف ألف درهم وثمانين ألف فرس وثمانين ألف جمل وبغل ودابة وثمانين ألف خيمة وثمانية آلاف عبد وثمانية آلاف جارية وبنى ثمان قصور ونقش خاتمه الحمد لله وهى ثمانية حروف وكانت عدة مماليكه مشتراة ثمانية عشر ألفا وطالعه الثمانية من كل شئ ويدعى بالمثمن والثمانينى وهو اتفاق غريب (فائدة) فى البطيخ اشباه محمودة وقد جمعت فى هذين البيتين

تحيات وفاكهة وادم * وهاضوم الثقيل من الطعام
واشنان وحلواء مهنى * ومنق للمثانة كل عام

(مجنون ليلى)

كان القلب ليلة قيل يغدى * بليلى العامرية أو يراح
قطاة عزها شرك فباتت * تجاذبه وقد علق الجناح

كنت أحفظه غرها بالغين المعجمة والراء المهملة الى أن رأيته فى تفسير القرطبى مضبوطا بالعين المهملة والزاى المعجمة فانه ذكره عند قوله وعزنى فى الخطاب يستشهد به على ان العزة هى القوة والغلبة والمعنى فيه ظاهر فان الشرك لا يعز الطائر ولكنه يغلبه اذا وقع فيه (ورأيت) فى هذا الموضع من التفسير المذكور ان فى المثل من عز بز أى من غلب سلب والذى أعرفه انه من بزعز أى من كرم شرف فليحرر ذلك ان شاء الله تعالى من جهة أخرى (قوله تعالى) وان كثيرا من الخلطاء قيل الشركاء وقيل الاصحاب يكثر فيهم البغى ويقل منهم التناصف

(اسمعيل المعروف بابن القائد)

لم أنسها وهى الى جانبى * تعبث فى حل سراويلى
قلت وما تعنين يا منتهى * سولى ويا غاية مأمولى
قالت وقد زال الحيا بيننا * يا عم احليلك يحاولى

(رأيت) فيما جمعه ابن القسطلانى من كلام سيدى الشيخ أبى عبد الله القرشى رحمه الله انه قال قال ابو العباس أحمد بن صالح عبرت على سرب نمل فجعلت انظر الى ما اجتمع فيه من الاقذار واعتبر

بها فى نفسى فسمعت هاتفا يقول وانظر الى الهلك الذى ظلت عليه عاكفا (حكى) الشيخ تقى الدين ابن تيمية عن أبى أحمد بن عدى رحمه الله انه قال ومالك ينكر أويسا يعنى القرنى ويقول لم يكن وهذا الحديث عجيب من مالك فان الحديث فى شأن أويس مذكور فى صحيح مسلم ومسند أحمد وغيرهما من الكتب المعتمدة * (فائدة) * اجتمعت بالاخ فى الله ناصر الدين بن الملق بالقدس فى ثالث عشرين من شعبان سنة سبع وستين وسبعمائة و وقع بيننا مذاكرة استفدت من بعضها انه حكى عن بعض الائمة قال وأظنه الاستاذ أبا اسحق الاسفراينى انه قال من ادعى انه يفعل الشئ لالغرض فقد كفر (قلت) لعل قائله التفت الى أن الله تعالى هو الذى يفعل لالعلة فدعوى عدم الغرض تزاحم تلك الخصوصية الربانية ثم رأيت ذلك فى الاحياء منقولا عن القاضى أبى بكر معللا بماذكرت والحمد لله على التوفيق ثم تذاكرنا قوله تعالى حكاية عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لاتحزن ان الله معنا وعن موسى عليه السلام ان معى ربى سيهدين وسأل عن المقامين وأيهما أعلى فقلت مقام نبينا صلى الله عليه وسلم لان موسى قصر المعية على نفسه ونبينا صلى الله عليه وسلم قال معنا فكأنه قال معى ومعكم لاجلى وهذا أبلغ فقال بعض من حضر ما الحكمة فى اتيان موسى بلفظ ربى واتيان محمد صلى الله عليه وسلم بلفظ الله فقلت كان خوف بنى اسرائيل من البحر لما اضطرهم فرعون اليه فكان الاتيان بلفظ الرب أولى لانه المربى بلطفه والمقام مقام استدعاء لطف ينقذ من ذلك الهول وخوف أبى بكر كان من قريش وهم الاعداء الشداد فكان الاتيان بالاسم الاعظم أولى لانه مقام استدعاء نصر عزيز وقهر للعدو ومبيد والحمد لله (فائدة) الفيلسوف لفظ يونانى معناه محب الحكمة لان فيل محب وسوف الحكمة والمجمع على استحقاقهم اسم الحكمة عند اليونانيين خمسة تبدقليس ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم افلاطون ثم ارسطاطاليس بن يقوماخوش قاهر الخصم (فائدة) لم يمسخ الله خلقا فجعل له نسلا

(بعضهم)

قالوا توق خيام الحى ان لهم * عينا عليك اذا مانمت لم تنم

فقلت ان دمى أقصى مرادهم * وماغلت نظرة منها بسفك دمى

فائدة فى معنى التصوف

(فائدة) التصوف عبارة عن تجريد القلب لله واستحقار ماسوى الله سبحانه وتعالى (قيل) من أقبح الكنايات قول المتنبى

انى على شغفى بمافى خمرها * لاعف عمافى سراويلاتها

كنى بمافى سراويلاتها عن الفرج ولعمرى ان ذكر الفرج بأقبح أسمائه أحسن مماقاله لاجرم احترز الشريف الرضى عن ذلك فى قوله

أحن الى ماتضمن الخمر والحلى * وأصدف عمافى ضمان المآزر

فانى باحسن مايكون من اللفظ وألطفه

(عمر بن أبى ربيعة)

أهيم بهانى كل ممسى ومصبح * وأذكرها وما اذا خدرت رجلى

(قيل) ان من الخواص أن من خدرت رجله فذكر من يحب زال الخدر ولهذا كان بعض السلف يقول يامحمداه فيسكن (فائدة) الدنيا خمسة وعشرون قسما منها خمسة بالقضاء والقدر وخمسة بالاجتهاد وخمسة بالعادة وخمسة بالجوهر وخمسة بالوراثة فأما التى بالقضاء والقدر

فائدة الدنيا خمسة وعشرون قسما

فهى الاهل والمال والولد والسلطنة والعمر وأما التى بالاجتهاد فهى الجنة والنار والعفة والفروسية والكتابة وأما التى بالعادة فهى الاكل والشرب والنوم والمشى والنكاح وأما التى بالجوهر فهى التواضع والصدق والوفاء والسخاء والحب وأما التى بالوراثة فهى الهيبة والذهن والذكاء والحياء والجمال (فائدة) الحسبة عبارة عن المنع عن منكر حق لله صيانة للممنوع عن مقارفة المنكر وبالله التوفيق (ومن انشادات كتاب الجليس والانيس)

لعمرى لئن كافقدنالك سيدا * كريماله حق التناوش والفزع
لقد جزتنا فاقد نالك أننا * أمناعلى كل الرزايامن الجزع

(وفى معناه)

لئن كانت الايام أطولن لوعتى * لفقدك أوألزمن قلبى التشجعا
لقد أمنت نفسى المصائب بعده * فأصبحت منها آمنا ان أروعا

(وقال) لى مرة بعض الاخوان قوله تعالى لنوح عليه السلام انى أعظك أن تكون من الجاهلين وقوله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم فلا تكونن من الجاهلين أيهما ألطف خطابا فقلت الخطاب لنبينا صلى الله عليه وسلم وبيانه من وجهين أحدهما ان الوعظ على الترك نهى بتخويف وتحذير فهو أشد من مطلق النهى الثانى أن نوحا عليه السلام كان قد سبق منه سؤال ابنه فنهى عن العود الى مثله ونبينا صلى الله عليه وسلم لم يقع منه ماليس بمراد وانما قيل له وان كان كبر عليك اعراضهم (فائدة) عدة الميمات التى تجمع فى الدواة محبرة مرملة منشاة محراك ملزمة معين مفرشة مموه ممسحة موسى مسن مقص مبر منفذ مقط مسلة مكشط ماقط مبرد معلقة أذن مقلمة ملف مدية مداد مزبر وهو القلم (فى صحيح ابن حبان) عند قوله صلى الله عليه وسلم انى لست كأحدكم انى أطعم وأسقى قال أبو حاتم هذا الخبر يدل على ان الاخبار التى فيها ذكر وضع النبى صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه كلها أباطيل وانما معناها الحجز لا الحجر والحجز طرف الازار اذ الله جل وعلا كان يطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسقيه اذا واصل فكيف يتركه جائعا مع عدم الوصال حتى يحتاج الى شد حجر ومايغنى الحجر عن الجوع انتهى (وفيه عن) أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتصوموا يوم الجمعة الا أن تصلوه بأيام (قوله تعالى) ثم أورثنا الكتاب قيل ذكره بلفظ التوريث لانه لاشئ أحلى ولا ألذ ولا أطيب من الميراث ولان الميراث يستوى فيه الصغير والكبير والعاصى والمطيع كما قال بعد ذلك فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات (قال تعالى) لابراهيم عليه السلام أسلم قال أسلمت وقال لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه لا اله الا الله فلم يقل علمت ٢ (أبو على الشاعر)

اذا بلغت منك المكاره غاية * يقصرعنها الصبرمن أن ينالها
فقم شاكرالله جل جلاله * ولا ترتقب من بعد الا زوالها

(غيره لبعضهم)

أما المزاحة والمراء فدعهما * خلقان لاأرضاهما لصديق

(نقلت)

فائدة فى الميمات التى تجمع فى الدواة

٢ قوله فلم يقل علمت أى لان المقصود من قوله تعالى له فاعلم الامر بالثبات والدوام على ذلك أو المراد بامره أمر أمته فلذلك لم يحتج الى قوله علمت وأما قوله تعالى لابراهيم أسلم فالمقصود منه فوض أمرك الى ولهذا قال أسلمت أى فوضت أمرى لرب العالمين ففرق بين المقامين اه

(نقلت) من بدائع البداية لابن ظافر ذكر القمى فى كتاب النباهة قال دخل أبو السمراء على نخاس فسمع فى البيت بكاء وتمثلا

وكنا كزوج من قطا فى مفازة * لدى خفض عيش مونق معجب رغد
أصابهما ريب الزمان فأفردا * ولم نر شيأ قط أوحش من فرد

فقال للنخاس أخرجها ثم سألها أن تقول فى ذلك المعنى بعينه فقالت

وكنا كغصنى بانة وسط روضة * نسيم جنى الروضات فى عيشة رغد
فأفرد هذا الغصن من ذاك قاطع * فيا فردة باتت تحن الى فرد

فائدة النار عند العرب أربع عشرة نارا الخ

(فائدة) النار عند العرب أربع عشرة نارا وهى نار المزدلفة توقد حتى يراها من دفع بعرفة وأول من أوقدها قصى بن كلاب ونار الاستسقاء كانوا فى الجاهلية اذا تتابعت عليهم السنين الجدبة جمعوا ما قدروا عليه من البقر وعلقوا فى أذنابها وعراقيبها العشر والسلع ثم صعدوا بها فى جبل وعر وأضرموا فيها النار ثم ضجوا بالدعاء فيرون أنهم يمطرون بذلك ونار التحالف كانوا لا يعقدون الحلف فى الجاهلية الا اذا أوقدوا نارا بينهم يطرحون فيها حجارة الكبريت والملح فاذا اشتاطت قالوا هذه النار قد هددتك فاحلف ونار الغدر كانوا اذا غدر الرجل بجاره أوقدوا له نارا بمنى فى أيام الحج ثم صاحوا هذه غدرة فلان ونار السلامة توقد للقادم من سفره غانما ونار الزائر والمسافر وذلك انهم اذا أحبوا أن لا يرجع اليهم ذلك الزائر والمسافر أوقدوا خلفه نارا وقالوا أبعده الله وأسحقه ونار الحرب وتسمى نار الاهبة يوقدونها على نشز على من بعد منهم ونار الصيد يوقدونها للظباء لتعشى أبصارها ونار الاسد كانوا اذا رأوا أسدا أوقدوا نارا فاذا رآها حدق اليها وتأملها فيذهبون ونار السليم توقد للملدوغ اذا سهر وامعه والمجروح اذا نزف ومن الكلب الكلب فيوقدونها حتى لا يناموا ونار الفداء كانت ملوكهم اذا سبوا قبيلة وطلبوا منهم الفداء كرهوا أن يعرضوا النساء نهارا لئلا يفتضحن ونار الوسم التى يوسم بها ابل الملوك لترد الماء أولا ونار القرى وهى أعظم النيران عندهم ليراها المسافر من بعد فيهتدى عليها الى بيوت الحى برسم البيات والقرى ونار الحرتين وهى التى أطفأها الله بخالد ابن سنان العبسى احتفر لها بئرا ثم أدخلها فيها والناس ينظرون اليه ثم اقتحم فيها حتى غيبها وطلع سالما فهذه جملة نيران العرب العرباء والجاهلية

(فوائد حسنة)

(فائدة) قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث جابر صلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة قال بعض أصحابنا حسبت ذلك على هذه الرواية فبلغت صلاة واحدة فى المسجد الحرام عمر خمس وخمسين سنة وستة أشهر وعشرين يوما وصلاة يوم وليلة وهى خمس صلوات بعمر مائتى سنة وسبع وسبعين سنة وتسعة أشهر وعشر ليال وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (فائدة) يقال مد هشام هو هشام بن اسمعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم والى المدينة ولاه اياها عبد الملك بن مروان وعزله الوليد عنها بعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه (فائدة) الشعار ما يلى الجسم والدثار ما علاه (أخرى) السدر ورق النبق وهو على ثلاثة أنواع ما كان منه على الماء فهو عبرى ويقال عمرى وما كان بريا قيل له ضال وما توسط بينهما سمى أشكل لانه لم يستحق أن يسمى عبريا ولا ضالا فأشكل أمره (فائدة) الحقو الازار وأصله الخصر فسمى

(فوائد حسنة)

الازار باسمه اذ كان يشد عليه من باب المجاورة والمجاز (فائدة) أخرج النسائى باسناده عن
عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المكيال على مكيال أهل
المدينة والوزن على وزن أهل مكة وأخرج أبوداود عن أحمد قال صاع ابن أبى ذويب خمسة
أرطال وثلث قال أبوداود وهو صاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسند عبد الحق البجاوى
الى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ذكر لى أبى انه عبر مد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده
رطلا وثلثا قال ولا يبلغ فى التمر هذا المقدار قال وبحثت أنا عن الدينار غاية البحث عند كل من
وثقت بتمييزه فكل اتفق على ان دينار الذهب بمكة وزنه اثنان وثمانون حبة وثلاثة اعشار حبة
من الشعير المطلق والدرهم سبعة اعشار المثقال فوزن الدرهم المكى سبع وخمسون حبة
وستة اعشار حبة وعشر عشر حبة فالرطل مائة درهم وثمانية وعشرون درهما بالدرهم
المذكور قال ووجدنا أهل المدينة لا يختلف منهم اثنان فى أن مد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذى تؤدى به الصدقات ليس أكثر من رطل ونصف ولا أقل من رطل وربع وليس هذا
اختلافا ولكنه على حسب المكيل من التمر والشعير والله أعلم (من قال) ان نوفا كان يهوديا
فقد أخطأ وأما قول ابن عباس رضى الله عنهما فيه كذب عدو الله فمعناه حيث قال مالم يقل به
أحد وانما حمله عليه فرط الجهل وغاية الغباوة (فائدة) أجواد الاسلام عبد الله بن عباس بن
عبد المطلب وعبد الله بن جعفر بن أبى طالب وسعيد بن العاص بن أمية وعبد الله بن عامر بن
أمية وعبد الله بن عامر بن كريز وحمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام وعمر بن عبيد الله بن
معمر التيمى وخالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن العيص وقيس بن سعد بن عبادة الانصارى
وعتاب بن أبى دواد أحد بنى رياح بن يربوع بن حنظلة وأسماء بن خارجة بن حصن بن بدر
الفزارى وعبد الله بن أبى بكرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فائدة) لم يل الخلافة
من اسمه جعفر الا المتوكل والمقتدر وقتلا جميعا المتوكل ليلة الاربعاء والمقتدر يوم الاربعاء
(فائدة) قال الحافظ أبو بكر البزار فى مسنده حدثنا بشر بن آدم قال حدثنا يعقوب بن محمد
الزهرى حدثنا عبد العزيز بن عمران حدثنا محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن أبى سلمة بن عبد
الرحمن عن أبيه رضى الله عنه قال نزل الاسلام بالكره والشدة فوجدنا خيرا لخير جنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فجعل لنا فى ذلك العلاء والظفر وخرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بدر على الحالة التى ذكرها الله تعالى وان فريقا من المؤمنين ففعل الله
لنا ذلك العلاء والظفر فوجدنا خير الخير فى الكره نقلته مختصرا * (فائدة) * الفقر عبارة
عن فقد ما هو محتاج اليه أما فقد ما لا حاجة اليه فلا يسمى فقرا * الحب شئ يشبه الدخان على
وجه الجمر (حكم) شر الناس من نصر الظالم وخذل المظلوم من مال الى الحق مال اليه الحق

(حكم)

الاناة فى الفعل كالروية فى القول ثمرة الشجاعة الامن من العدو من قعد عن حيلته أقامته
الشدائد ومن نام عن عدوه نبهته المكايد قيل الفخر بالهمم العالية لا بالرمم البالية الناس
ان طمعت منهم فى ذرة طمعوا منك فى بدرة وان أخذت لهم دينار اقتطعوا من مالك قنطارا
تفقد أمر عدوك قبل أن يمتد باعه ويطول ذراعه وتشتد شكيمته وتقوى شوكته لا يخلو المرء
من ودود يمدح وحسود يقدح العزلة ستر الفاقة النطق بغير حكمة هوس والصمت بغير

فسكرة خوش (بيت مفرد)

من سره الدهر ان يرى كبده * يمشي على الارض فليرى ولده

(فائدة) الصيدلاني هو العطار النخاس دلال الرقيق الجهبذ الجابي القسطار الصيرفي الحداد البواب القرموصي الفاخراني الملاح رئيس السفينة القينة المغنية القصاب الجزار الفرسطون القبان

(الحمد لله من كلام كاتبه جامع هذا الكتاب الفقير)

ى و ن س ا ل م ا ل ك ى خدم بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنشدها بالحضرة الشريفة فقال

أيا ملجا الانام بكل قطر * ويا غوثا لبدو ثم حضر
أتيتك أشتكي فقرا ووزرا * فكن عونا على فقري ووزري
وكن لي سيدي في كل هول * يعارضني وفي حشري ونشري
وكن لي سيدي عونا معينا * مدى الايام من نكبات دهري
وكن لي سيدي في كل أمر * على الاطلاق في مجموع عمري
وكن لي عند سلب الروح مني * وحال النزع مع ادخال قبري
وسل لي الله تثبيتا ولطفا * يلاحظ في السؤال فلست أدري
وكن لي شافعا في يوم عرضي * لعل الله يجبر ثم كسري
وسل لي توبة مع حسن ظني * مع الايمان في سري وجهري
عليك من المهيمن كل وقت * صلاة دائما من غير حصر
وآلك والصحابة مع اناس * قفوا آثارهم اثرا باثر
عليهم رحمة تزكو وتنمو * وتغشى تربهم في كل قطر
فقيرك يونس المسكين يرجو * يبدل كسره منكم بجبر
ويدخل معكم جنات عدن * ويحظى بالنعيم المستمر

(وقال آخر غيره)

بجاهك سيد الكونين أرجو * غنى الدارين في الحالين فاسمح
فجاهك عند رب العرش جاه * لقصدي يا حبيب الله أنجح

والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (وقال آخر)

نم هنيئا فان طرفي ساهر * ما أرجي لطول ليلي آخر
لك قد كانه الغصن لينا * ففؤادي عليه مازال طائر
وفم نظمه يعاني النظم * وشعر لولاه ما كنت شاعر
قلت لما سمعت منك حديثا * عرض ذا الكلام وهو جواهر
ان سيف اللحاظ ماض وهذا الحسن مستقبل ووجدي حاضر
لي قلب لم ينصرف عنك مولا * ي فالى أراك للقلب كاسر
وسريع الجفا طويل صدود * كامل الحسن فيه وجدي وافر

دار وجدي مع العذار وجودا * وانعدا ما برغم كل مناظر
فتحققت انه عـلة الوجد * فمالي أراه وهو مدابر
نقط الخال منتهى ذلك اللحظ * فكن في عذاره لي عاذر
شارب للحبيب مازال مخضرا الى ان أتى العذار الزاهر
قلت ذاك الربيع الاول قد مر وهذا هو الربيع الآخر
فاسقني من رضابك البارد العذب فصبري من ناظرك فاتر

(عماد الدين بن دبوقة)

رضابك أحلى من السكر * وعرفك أذكى من العنبر
وقدك أرشق من بانة * تثنت فازرت على السمهري
أيا قمرا وجهه جنة * ظمئت الى ريقك الكوثر
أرى العقد في ثغره محكما * يرينا الصحاح من الجوهر
وتكملة الحسن ايضاحها * رويناه عن وجهك الازهر
ومنثور دمعي غدا أحمرا * على آس عارضك الاخضر
وبعت رشادي بغي الهوى * لاجلك يا طلعة المشتري

(السراج المحار)

حسن أراك الحسن في أصداغه * ويجفن طرف بابلي أحور
ظهرت دلائل حسنه في خده * وردجني تحت آس أخضر
طلب انتصار طرفه في قتلتي * وبغير كسر جفنه لم ينصر
انا واثق منه بعدل قوامه * مستعصم من سطوة المستنصر
لما تألق بارق من ثغره * جادت جفوني بالسحاب الممطر
فكأن عقد الدمع حل قلائد العقيان منه على صحاح الجوهر

(التهاني بعام)

التهاني بعام

يلقاك هذا العام أحسن ملتقى * ووقيت فيه ما يخاف ويتقى
لازلت تلقى فيه كل مسرة * لازلت ترقى فيه أكرم مرتقى

(المحرم الحرام)

تهنا فقد وافاك شهر المحرم * بكل حلال لم يكن بالمحرم
فلازلت من يلتقيك بكل ما * تحب وحبل العمر لم يتصرم

(صفر الخير)

هنئت ياذا العلا بشهر صفر * مظفرا بالعدى أشد ظفر
ودمت ترعاك عين خالقه * في حضر منك دائما وسفر

(ربيع الاول)

يهنيك شهر ربيع الاول * وسواه قد هنا وقد عول
والله خولك السعود به * فاسعد بما أعطى وما خول

(ربيع الآخر)

ربيع الآخر قد أقبلا * سبقت فيه العارض المسبلا
فاسأل اله العرش من فضله * يغفر لك الآخر والاولا

(جمادى الاولى)

بجمادى الاولى تهنأ مليا * لابسا من حلالك أوفى حليا
دمت فيه وفى سواه رفيعا * كل يوم ترقى مكانا عليا

(جمادى الآخرة)

تهن يارب الصفات الفاخره * بهلال من جمادى الآخره
فاراك الله فى أوله * أبدا خيرا وخير الآخره

(رجب الاصم)

مهنئا جاء من جاءكم رجب * ومثلكم من تلقاه بما يجب
ولو سعى فوق عينيه لبابكم * هلاله لهناكم لم يكن عجب

(شعبان)

تهن بشهر شعبان المبارك * فبالحسنات والاحسان زارك
فضوعف أجرك المقبول فيه * واعلى الله فيه لنا منارك

(رمضان المعظم قدره)

تهن بشهر الصوم والبركات * وشهر قيام الليل والخلوات
وصمه مهنا ما تجدد بدره * وما سار ركب الله فى الفلوات

(تهنئة بعيد فطر)

تهنأ بفطر جاء بعد صيام * فكم فيه ما قدمت خير قيام
ودامت عيون الدهر دونك نوما * ولازال عن أعدائك غير نيام

(شوال)

تهن بشهر شوال * وعش صالح الاحوال
ودم وابق آخاكرم * لقصاد وسؤال

(ذى القعدة)

تهن بشهر ذى القعده * فقد أبدى لكم سعده
فلم يخلف لك الرحما * ن فى أيامه وعده

(ذى الحجة)

تهن بشهر ذى الحجه * وجاهك قائم الحجه
ودم فى اليوم مسعودا * وفى الشهر وفى الحجه

(كتاب من صنعة صلاح الدين الصفدى بشارة بوفاء النيل)

ضاعف الله نعمة الجناب وسر نفسه بانفس بشرى واسمعه من الهناء كل آية أكبر من الاخرى وأقدم عليه من المسار ما يتحرر ناقل ويتجرى وساق اليه كل طليعة اذا تنفس صبحها تفرق الليل

وتفرى واورد لديه من أنباء الخصب ماتبرم به محل المحل وتبرى هذه المكاتبة الى الجناب العالى تخصه بسلام يرق كالماء انسجاما ويروق كالزهر ابتساما وتحفه بثناء جعل المسك له ختاما وضرب له الرياض النافحة خياما ويقص عليه من نبا النيل الذى خص الله الفلاحين المصرية بوفادة وفائه وأغنى به قطرها عن القطر فلم تحتج الى مد كافه ووفائه والذى ان جاز عن منة الغمام فلابد من شهقة رعده ودمعة بكائه فهى الارض التى لايذم للامطار فى جوها مطار ولاترتم للاقطار فى بقعتها اقطار ولاترقد الانواء فيها عيون النوار ولاتشيب بالثلوج فيها مفارق الطرق ورؤس الجبال ولاتبيت البروق ساهرة لمنع العيون من تعهد الخيال ولايفقد فيها حلى النجوم لاندراج الليلة تحت السحب بين اليوم وامس ولا يتمسك فى شتائها المساكين كما قيل بحبال الشمس وأين أرض يخمد عجاجها بالبحر العجاج وتزدحم فى ساحاتها أفواج الامواج من أرض لاتنال السقيا الابحرب لان القطر سهام والضباب عجاج قد انعقد ولايغمر العشب بقاعها الان السحب لاتراها الاباسراج البرق اذا اتقد فلوخاصم النيل مياه الارض لقال عندى قبالة كل عين أصبع ولوفاخرها لقال أنت بالجبال أثقل وأنا بالملق أطبع والنيل له الآيات الكبرى وفيه العجائب والعبر منها وجود الوفاء عند عدم الصفاء وبلوغ الهرم اذا احتد واضطرم وأمن كل فريق اذا قطع الطريق وفرح قطان الاوطان اذ كسر وهو كما قيل سلطان وهو أكرم منتمى وأشرف منتدى وأعظم مجتنى وأعذب مجتدى الى غير ذلك من خصائصه وبراءته مع الزيادة من نقائصه وهو أنه فى هذا العام جذب البلاد من الجدب وخلصها بذراعه وعمها بخنادقه التى لاتراع من نزاعه وحصنها بسوارى الصوارى تحت قلوعه وماهى الاعمد قلاعه وراعى الادب بين أيدينا الشريفة عطا العتبا فى كل يوم بجبر فاعه فى رقاعه حتى اذا أكمل الستة عشر ذراعا واقبلت سوابق الخير سراعا وفتح أبواب الرحمة بتغليقه وجد فى طلب تخليقه تضرع بمد ذراعه الينا وسلم عند الوفاء باصابعه علينا ونشر علم ستره وطلب الكرم طباعه جبر العالم بكسره فرسمنا بأن يخلق ويعلم تاريخ هنائه ويعلق فكسر الخليج وقد كاد يعلوه فرج موجه ويهيل كثيب سده هيل هيجه ودخل يدوس زرابى الدور المبثوثة ويجوس خلال الحنايا كان له فيها خبايا موروثة ومرق كالسهم من قسى قناطره المنكوسة وعلا زبد حركته ولولاه ظهرت فى باطنه من بدور أناسه اشعتها المعكوسة وبشر بركة الفيل ببركة الفال وجعل المجنونة من تياره المتحدر فى السلاسل والاغلال وملأ أكف الرجاء باموال الامواه وازدحمت فى عبارة شكره أمواج الافواه واعلم الاقلام بعجزها عما يدخل من خراج البلاد وهنأت طلائعه بالطلائع التى زادت بركاتها من الله عز وجل على العباد وهذه عوائد الالطاف الالهية بنا التى لم نزل نجلس على موائدها ونأخذ منها مانهبه لرعايانا من فوائدها ونخص بالشكر قوادمها فهذه تدب حولنا وتدرج ونخص قوادمها بالثناء والمدح فهى تدخل علينا وتخرج فلياخذ حظه من هذه البشرى والله تعالى يديم الجناب لفض الامثال تحية عليه ويمتعه بجلاء عرائس التهانى والافراح لديه

(ابن الصائغ)

جاءنحوى معذرا * بعدأن عزمطلبه
قلت فالاير ميت * ظل يبكى ويندبه

(ابن مكانس)

جزأيرى وجسمه * لعبه الآن بالخرا
لاتسل كيف حالتى * صرت منه ورا الورى

(بعضهم)

أسقم قلبى ثم لم يبره * عاقد زنار على خصره
لاتلتقى روحى مع جسمها * حتى أرى بطنى على ظهره

(الصفى الحلى فى فرس)

وطرف تخيرته طرفة * وأحببته من جميع التراث
اذا انقض كالصقر فى حلبة * ترى الخيل فى اثره كالبغاث
حوى بدائع أوصافه * مضاء الذكور وصبر الاناث
طويل الثلاث قصير الثلاث * عريض الثلاث وسيع الثلاث

الاذن العنق الذيل
الظهر الرسغ العسيب
الصدر الجبهة الكفل
الخد العنق الاوراك

(قيل) ان رجلا هارش امرأة وهى منقشة (فقالت له)

ياذا هراشى فوق فرشى تخبط نقشى * سكينتك ماتقطعشى قم من وشى

(مواليا)

أحب تبغض تذم أشكر أصل تقطع * أحسن تسى أحتمل تهجر أجد تمنع
تمل أعطف تجر أصبر تعز أخضع * تبوح أكتم تنام اسهر تضر انفع

(مواليا)

يامن وصالو لارباب المحبا يح * قتلتنى بالتجافى آه أوه أح
صيرت فى القلب واوا والتصبر بح * كل الورى بع فى عينى وشخصك دح

(شعر)

يستاهل الصفع على لمته * والنتف بالاظفار فى لحيته
وسحبه جرا على وجهه * مقيدا والغل فى رقبته
والشرح بالسكين فى لحمه * والكى بالنار على جبهته
من يطلب المعروف من زوجه * أويرتجى منها النفع فى شدته
قد غره بالود مكر النسا * أوظن بعض الخير فى زوجته
قد نال كل الويل من لم يعش * منفردا الى انقضا مدته

(بعضهم)

وكافات الشتاء تعد سبعا * ومالى طاقة بلقاء سبع
اذا ظفرت بكاف الكيس كفى * ظفرت بمفرد يأتى بجمع

(وقال ابن سكرة)

جاء الشتاء وعندى من حوائجه * سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا
كن وكيس وكانون وكأس طلا * مع الكباب وكس ناعم وكسا

(غيره)

رأيتها ملفوفة فى الكسا * خوفا من الكاشح والطامع
قلت لها من أنت ياهذه * قالت أنا السادس فى السابع

(مواليا)

ما الخال فى الشفة الحمرا سدا يا عمرو * على الغزال الذى خده يفوق الجمر
لكن ذا ختم قد حطوا اولى الامر * على الدرر واللآلى والعسل والخمر

غيره

أف وتف لمن مودته * ان غبت عنه سويعة زالت
ان مالت الريح هكذا وكذا * مال مع الريح حيثما مالت

(فصل) منقول من مجموع تصانيف لابن حزم قال رأيت لابن الباقلانى تجويز أن يكون فى هذه الامة من هو أفضل من   ورأيت لابى هشام الجبائى أنه قال لو طال عمر انسان من المسلمين فى الاعمال الصالحة لامكن أن يوازى عمل   قال ابن حزم وهذا كفر لا تردد فيه ثم أخذ يستدل على بطلانه ثم قال ومن صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجن له من الفضل ما لسائر الصحابة (فائدة) الفرق بين الموارد الالهية والطوارق الشيطانية أن الموارد الالهية لا تأتى باستدعاء ولا تذهب بطلب ولا تأتى على نمط واحد ولا فى وقت مخصوص والطارق الشيطانى بخلاف ذلك غالبا (فائدة) جبى خراج مصر على زمان الملك كيقاووس أحد ملوك مصر فى العالم الاول مائة ألف ألف وثلاثين ألف دينار وجباها عمرو بن العاصى اثنى عشر ألف ألف دينار وجباها عبد الله بن أبى سرح أربعة عشر ألف ألف دينار ثم ردت حتى جبيت فى أيام القائد جوهر مولى العبيديين ثلاثة آلاف الف دينار ومائتى ألف دينار وسبب ذلك أن الملوك لم تسمح نفوسهم بما كان ينفق فى الرجال الموكلين بحفر الخلجان واصلاح الثغور ورم الجسور واصلاح القناطر وسد الترع وقطع القصب وازالة الحلفاء فقد كانوا على ما حكاه ابن لهيعة مائة ألف رجل وعشرين ألف رجل مرتبين على كور مصر سبعون ألفا للصعيد الاعلى وخمسون ألفا لاسفل الارض ويقال ان ملوك القبط كانوا يقسمون الخراج أربعة أقسام قسم لخاصة الملك وقسم لارزاق الجند وقسم لمصالح الارض وقسم يدخر لحادثة تحدث فينفق فيها وحكى ابن زولاق ان أحمد بن المدبر لما ولى خراج مصر كشف أرضها فوجد غامرها أكثر من عامرها فقال والله لو عمرها السلطان لوفت له بخراج الدنيا على أنها مسحت على زمن هشام بن عبد الملك فكان ما يركبه الماء من العامر والغامر مائة ألف ألف فدان وأما أحمد بن المدبر

قوله أفضل من وقوله أن يوازى عمل بعدهما بياض ثابت بالاصل ولعل المؤلف ترك كتابة هاتين الكلمتين لشناعتهما وفظاعتهما اهـ

فانه اعتبر ما يصلح للزرع بمصر فى وقت ولايته فوجده أربعة وعشرين ألف ألف فدان والباقى قد استبحر وتلف واعتبر مدة الحرث فوجدها ستين يوما والحراث الواحد يحرث خمسين فدانا فكانت محتاجة الى أربعمائة وثمانين ألف حراث (فائدة) فرق بين الشاكر والشكور وأن الشاكر الذى يشكر على الموجود والشكور الذى يشكر على المفقود قال الله تعالى وقليل من عبادى الشكور (فائدة) قال ابن أبى زيد فى نوادره حد الحرم مما يلى المدينة نحو من أربعة أميال الى منتهى التنعيم ومما يلى العراق ثمانية أميال الى مكان يقال له المقطع ومما يلى عرفة تسعة أميال ومما يلى طريق اليمن سبعة أميال الى موضع يقال له اضاة ومما يلى جدة عشرة أميال الى منتهى الحديبية قال مالك والحديبية فى الحرم وقد جمعها بعض الناس فى قوله

فائدة فى حد الحرم بالاميال

وللحرم التحديد من أرض طيبة * ثلاثة أميال اذا رمت اتقانه

وسبعة أميال عراق وطائف * وجدة عشر ثم تسع جعرانه

ومن يمن سبع وكرز لها اهتدى * فلم يعد سيل الحل اذ جاء بنيانه

وكرز فنسبته ابن علقمة الذى * ابوه هلال من خزاعة عربانه

ومعنى قوله وكرز لها اهتدى أن الذى أقام أعلام الحرم أيام معاوية كرز بن علقمة بن هلال الخزاعى وقال ابن هشام عن عبيد الله بن عبد الله لما ولى عمر رضى الله عنه بعث أربعة من قريش فنصبوا أعلام الحرم وهم مخرمة بن نوفل وازهر بن عبد عوف وسعيد بن يربوع وحويطب بن عبد العزى وأول من نصب هذه الاعلام قصى وقوله ولم يعد سيل الحل اشارة الى قول ابن الحاجب وغيره وعلامة الحرم أن سيل الحل اذا أتى وقف دونه (فائدة) اسماء السيوف المشهورة فى الجاهلية والاسلام المعدودة التى كان أربابها يفخرون بها ويعتمدون عليها فى الحروب أما سيوفه صلى الله عليه وسلم فهى المخذم رسوب قلعى الحتف البتار ذو الفقار القضيب المأثور العضب وأما ما عداهم فالعطشان ولول الهذلول الاخيرس النزيف الغمر الساحب اللجج الملاء المرسب الادلق القرطبى ذو القرط ذو الراحة اليابس ذو الحيات المغلوب ذو النون الصمصامة المحز المرهف الاول ابجر القرين المقوم اليم لسان الكلب البحر الليل الخطير القرن القلزم التنال القبل القرضاب الجحاب الملواح ذو الخرصين المسنون الباتل الحت الهجوم الازرق اللياح الفرافرذ والوشاح الغريف الباتر الصقل ذعلوق ذو الكف فهذه السيوف المشكورة التى كانت تخير على الانفس فى زمانها ولو شئنا عزوناها الى اربابها ولكن خشينا أن يسأمه المطالع (فائدة) حد حرم مكة المشرفة من جهة المدينة التنعيم على ثلاثة أميال من مكة ومن جهة اليمن أضاة على سبعة أميال من مكة ومن الطايف على عرفات بطن نمرة على تسعة اميال من مكة ومن طريق جدة منقطع الاعشاش على عشرة اميال من مكة (فائدة) طول الكعبة سبعة وعشرون ذراعا وطول الباب ستة اذرع وعشرة أصابع وعرضه أربعة أذرع (فائدة) أربعة تناسلوا رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو قحافة وولده أبو بكر الصديق وابنه عبد الرحمن وولده محمد ويكنى اباعتيق (فائدة) أول من أطال ثيابه وسحبها وتعاظم قارون لعنه الله (يقال) هو أسمع من فرس وأبصر من عقاب واوثب من فهد واحقد من جمل واروغ من ثعلب وأسمع من ديك واهدى من قطاة واشح من ظبى وأحرس من كركى وأحفظ من كلب

فائدة فى اسماء السيوف المشهورة فى الجاهلية والاسلام

فائدة فى حد الحرم بالاماكن

فائدة فى بيان طول الكعبة

وأصبر من ضب وأجمع من نمل وأحذر من عقعق (قال بعضهم) الاب رب والعم غم والاخ فخ والولد كمد والخال خال والاقارب عقارب (قال رجل) لمغن والله انك ماتعرف الثقيل الاول ولا الثقيل الثانى فقال وكيف لا أعرفهما وأنا أعرفك وأعرف أباك (بعضهم)

ومغن نحن منه * بين أسقام وكربه يضرب العود ولكن * ضربه يوجب ضربه

(فائدة) الايجاز أن تقول ولا تبطئ وتجيد ولا تخطئ (مفرد)

كالحوت لا يكفيه ما يرويه * يظمى الى الماء وفوه فيه

غيره

كل من أصبح فى دهـ * ـرك ممن قد تراه هو من خلفك مقرا * ض وفى وجهك مرآه

(قال بعض) القلم صائغ الكلام يفرغ ما يجمعه القلب ويصوغ ما يسبكه اللب (وقال آخر) صورة الخط فى الابصار سواد وفى البصائر بياض (وقال آخر) الخط هندسية روحانية وان ظهرت بآلة جسمانية

(بيتان أشنع ما يكون)

ومبادل مازال يحلق ثقبه * كى لا يذم لمن ينيك ويشكر
ويقص لحيته فان ناديته * لباك وهو محلق ومقصر

(حكم)

(حكم) من أقبح الكلام منادمة اللئام اذا ساد السفل خاب الامل نار الجفوة أحر من نار الصبوة من أحسن اليك قضى حقك وملأ رقك الحقد داء القلوب والحسد رأس العيوب من هتك حجاب أخيه انكشفت عورات بنيه لا تصحب من ينسى معاليك ويحفظ مساويك طول اللسان يهلك الانسان من طال حسده دام كمده مكتوب فى الانجيل اذا لم يكن الانسان فى عامه خيرا منه فى العام الماضى فبطن الارض خير له من ظهرها من لبس الكبر والصلف نزع الفخر والشرف من ركب الفجور لقى الشرور (قالت جارية) للمعتمد بن عباد وهما فى سجن اغمات من أعمال قرطبة مولاى لقد هنا هنا فقال

قالت لقد هنا هنا * مولاى أين جاهنا
قلت لها الى هنا * صيرنا الهنا

(قيل) لا تقصص الرؤيا الا على حبيب أو لبيب (كانت ملوك الفرس) تأمر برفع الحلواء أيام الرطب وبرفع الاشنان أيام البطيخ وبرفع الرياحين أيام الورد (قيل) وصف بعض الظرفاء طفيليا فقال

في ذم بعض الطفيليين

هو مفرق شمل الزبادى وخطاف اللقم من الايادى ومكور حلواء الصحون والعامل باضراسه عمل الطاحون يشمش الدجاج المطجن وهو ذئب الخروف المسمن الصابر على حرارة الطعام والمجرى على ضرب الهام وقساوة الحجاب والخدام ولاج الدور وعالم الغيب بما فى القدور غريق الادهان ودكاك الاوزان السمان ذو الكيس المشمع واللسان الملمع الذى لا يقنع ولا يشبع يضيق المكان ويأكل ما كان (نصيحة) لا تصحب من ينسى عطاياك ويحفظ خطاياك

(لبعضهم فى تهنئة)

يقبل الارض عبد * بالعام جاء يهنى أتاكم الله فيه * بكل خير وامن

(قيل) ان اعطر الزهور ورد جور وبنفسج الكوفة ونرجس جرجان ومنثور بغداد

وياسمين مصر وتمرحناء مكة وكادى مكة أيضا وفل اليمن (فائدة) قال ابن عباس رضى الله عنهما ليس فى الامم أقل سؤالا لانبيائهم من أمة نبينا صلى الله عليه وسلم ان سؤالهم له كله أربعة عشر سؤالا قال الامام فخر الدين منها فى سورة البقرة ثمانية أولها قوله تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب ثانيها قوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج الآية ثالثها قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير الآية رابعها قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير الآية خامسها قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير الآية سادسها قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو الآية سابعها قوله تعالى ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير الآية ثامنها قوله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو أذى الآية تاسعها فى المائدة قوله تعالى يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات الآية عاشرها فى الانفال قوله تعالى يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول الآية الحادى عشر فى بنى اسرائيل قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى الآية الثانى عشر فى الكهف قوله تعالى ويسألونك عن ذى القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا الآية الثالث عشر فى طه قوله تعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا الآية الرابع عشر فى النازعات قوله تعالى يسألونك عن الساعة أيان مرساها الآية (فائده) فى قلة الطعام فوائد منها قلة الحدث ودوام الطهاره وخفة العبادة وصفاء القلب وتيقظ الفطنة وتوقد القريحة وجودة الحكمة ورسوخ ما حفظ من العلم وخفة النفس وجهاد العدو وذهاب التخمة وغنى عن الادوية وزيادة نور البصر وتقوية الكبد وطرد الكسل وتنقية الجسد (فائده) أربعة اخوة بين كل واحد واخيه عشر سنين وهم طالب وعقيل وجعفر وعلى اولاد أبى طالب (أخرى) لا يعرف أخوان أكثر تباعدا فى السن مثل موسى بن عبيدة وأخيه عبد الله فان عبد الله أسن من موسى بثمانين سنة ومن شعره هذان البيتان يمدح بهما يزيد ويهجو قتيبة

كانت خراسان دارا اذ يزيد بها * وكل باب من الخيرات مفتوح

فاستبدلت قتبا جعدا أنامله * كأنما وجهه بالخل منضوح

قوله قتبا يعنى قتيبة بن مسلم (ومن شعره قوله)

عتبت على سلم فلما فقدته * وعاشرت أقواما بكيت على سلم

(فى ترجمة واثلة) بن الاسقع من تاريخ ابن عساكر من جملة حديث عنه انا كنا أمسكنا عن الاحاديث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعناه يقول انه لا بأس بالحديث قدمت فيه أو أخرت اذا أصبت معناه وهذا نص فى الرواية بالمعنى (فائده) الكبر الطبيعى أسهل من الكبر المكتسب (غيره) من أصلح فاسده ساء حاسده (ومن تاريخ) شيخنا الحافظ أبى عبد الله الذهبى عن المطلب بن السائب قال كنت جالسا مع سعيد بن المسيب بالسوق فمر بريد لبنى مروان فقال له سعيد بن المسيب من رسل بنى مروان أنت قال نعم قال فكيف تركتهم قال بخير قال تركتهم يجيعون الناس ويشبعون الكلاب قال فاشرأب الرجل فقمت اليه فلم ازل ازجيه حتى انطلق ثم قلت لسعيد يغفر الله لك تشيط بدمك بالكلمة هكذا تلقيها قال اسكت يا احمق

فى قلة الطعام فوائد

الفرق بين التمني والترجي

قوله السواد لزحل الخ في الكشكول وغيره مايخالفه

اسماء فقهاء المدينه

فوالله لا ليسلني الله ما أخذت بحقوقه (فائدة) فرق بين التمني والترجي بأن الترجي طلب ما يمكن وقوعه والتمني طلب ما يمكن وقوعه ومالا يمكن وقوعه (فائدة) الالوان السبعة للكواكب السبعة السواد لزحل والحمرة للمريخ والخضرة للمشتري والصفرة للشمس والزرقة للزهرة والبياض للقمر والكمودة لعطارد (فائدة) من املاء الشيخ شمس الدين المالطي نفع الله به ورد في الحديث صحبة ساعة عهد وصحبة يوم مودة وصحبة جمعة صداقة وصحبة شهر قرابة وصحبة سنة نسب لاحق (فائدة) في أسماء فقهاء المدينة السبعة رضي الله عنهم وهم عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود الهذلي وعروة بن الزبير بن العوام والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة وخارجة بن زيد بن ثابت الانصاري وقد نظموا في بيتين (وهما)

الا كل من لم يقتدي بأئمة * فقسمته ضيزى عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروة قاسم * سعيد أبو بكر سليمان خارجه

(قيل) خير العنب ما روى عموده واخضر عوده وتفرق عنقوده وخير الثمار مارق سحاه وغلظ لحاه وصغر نواه (قيل) سأل الحجاج جلساءه عن الطعام فقال واحد أطيب الطعام فالوذج أصفر بسمن وسكر على اناء أحمر وأكل سد وعنده ملك أزهر وقال آخر رطب جني بزبد طري على اناء نقي وأكل وحي عند ملك شهي وقال آخر بل كبد وسنام وخبز ملتام على اناء كرام وأكل يدام عند ملك همام وقال آخر بل لحم سمين منضج بين رقاق ملجج على اناء مدبج وأكل متلهوج عند ملك متوج قال فاعجب الحجاج ذلك واحضر لكل واحد منهم ما أشتهاه و وصفه تقول يدي من اللحم غمره ومن الدهن زهمه ومن الزبد وضره ومن الحديد سهكه ومن الماء بلله ومن المداد حممة ومن العبير أرجه ومن الزعفران ردغه ومن المسك دفره ومن الطيب ستره ومن القند قنده ومن الفاكهة كمده ومن الطين لعطه ومن الدم سلطه ومن الصولجان لغبه

يامن سبى أنفس البرايا * بما بجفنيه من فتور
أشبهك الظبي في ثلاث * في اللحظ والجيد والنفور

فصل مختصر من كلام الحليمي في اثبات المعاد من الكتب السالفة

*(فصل مختصر من منهاج الحليمي) أورد سؤالا حاصله انه لم يوجد من زمن آدم عليه السلام الى عيسى عليه السلام كتاب ولا نبي يخبر قومه بأن لهم معادا وانما كانت مواعيدهم عاجلة قال واذا تصفحت التوراة لم تجد للمعاد فيها ذكرا ولا عن الجنة والنار خبرا وأول من رمز بذكر المعاد عيسى عليه السلام فانه قال ان المتبتلين المتخلين عن الدنيا المتفرغين لعبادة الرب يرقون الى ملكوت السماء وان الاثمة والظلمة يصيرون الى أغوار وقعور مظلمة يلقون فيها جزاء أعمالهم السيئة ثم جاء بعده سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلم يقنع بذكر الارواح حتى أخبر أن الابدان تعاد بعينها ووصف دارين احداهما للثواب والاخرى للعقاب ثم أجاب بجواب طويل (منه واما التوراة) فمن له بالتوراة حتى يحاكمه اليها فان الذين يدعون ان التوراة فيها مغازي موسى و وفاته وحزن قومه عليه وما لا يمكن أن يكون منزلا من عند الله كيف يصدقون

فى انه لم يوجد للمعاد فيها ذكر على أنى سمعت عالما من علمائهم يقول ان الله تعالى يقول فى التوراة
انى رفعت القتل عن الباقين من الذين اتخذوا العجل وأخرت أمرهم الى يوم عله عندى
فاذا جاء ذلك اليوم كنت لجزائهم بصيرا وسألته عن الكتب المنزلة بعد موسى فاخبرنى أن ذكر
البعث فيها كثير وان يوشع سأل الله ان يريه احياء الموتى فأجابه قال وقرأت أنا فيما يذكرون
انه الزبور عن يوم القيامة فى عدة مواضع منه وأيضا فان بعض النسخ الذى يدعون انه التوراة
وهو الذى ترجمه أحمد بن عبد الله الانجيلى فيه شئ كثير مما ساق ذلك عن طائفة من الاوائل
المتقدمين بألفاظهم منهم سقراط وبالس وحكاه سقراط عن جماعة وهرقل الحكيم قال ان
السماء تبقى فى النشأة الثانية بلا كواكب لان الكواكب فيما ذكر تهبط سفلا حتى تحط
بالارض وتلتهب فيصير بعضها متصلا ببعض حتى تكون كالدارة حول الارض بكل نفس
شريرة تبقى محيطة بها تلك النار وتصير الانفس الزاكية الطاهرة الى السماء وتكون سماؤهم
أشرف من هذه فيها أيادى البارى جل وعلا متوسطات قال الحليمى وقوله ان الكواكب
تهبط سفلا هو عين ما ورد به القرآن من قوله تعالى واذا الكواكب انتثرت وقوله فى النار التى
تحيط يقرب من قوله تعالى نارا أحاط بهم سرادقها ومن عبارة سقراط أنا قد اجتهدت عمرى
كله فى طلب الصواب وتيقنت تيقنا لا يتقدمه شئ أن مصيرى اذا خرجت من هذه الدنيا انما
هو الى مولى فى غاية الجود والخير وأقوام جياد فليس يعسر على تخلف من أخلفه من اخوانى
وساداتى لانى أرجو ان ألقى هناك اخوانا وسادات خيارا ليسوا بدون هؤلاء * (فائدة) *
حساب الشهر والسنة يعرف بالقمر وحساب الاسبوع واليوم يعرف بالشمس (ومن التذكرة
الحمدونية)

أبت مصر اسعافى بما كنت أشتهى * وأخلفنى منها الذى كنت آمل
وما كل ما يخشى الفتى نازل به * وما كل ما يرجو الفتى هو نائل
فوالله ما فرطت فى جنب حيلة * ولكنه ما قدر الله نازل
وقد يسلم الانسان من حيث يتقى * ويؤتى الفتى من أمنه وهو غافل

(كانت) ام أبان بنت عتبة بن ربيعة تحت يزيد بن أبى سفيان فلما مات خطبها على ثم عمر ثم الزبير
فردتهم ثم خطبها طلحة فتزوجته فلما أولم دعا هؤلاء النفر وهى فى خدرها فقال لها على اخترت
علينا ابن الصعبة قالت فلو وجدت نفقا لدخلت فيه قال فاجلت على الزاملة التى تحمل كل شئ
فقالت أمر قضى وما كان ذلك بيدى فقال صدقت رحمك الله ثم قال أما انه أصبحنا وجها
واسخانا كفا وأكرمنا للنساء صحبة (قيل) وجد فى بعض الاوارجات السلطانية فى أولها ما حمل
الامير أبو الفضل جعفر أعزه الله تعالى لهدية السرور من العين المطرى مائة ألف دينار وفى
آخرها ثمن النفط والبوارى لاحراق جثة جعفر بن يحيى بضعة عشر درهما فسبحان مالك الملك
(فائدة) فرق بين الهم والغم بأن الهم لامر ينتظر وقوعه وذهابه والغم لامر واقع أو تحققات
(فائدة) الدينار أربعة وعشرون قيراطا وزنه درهم وثلاثة أسباع درهم والدرهم نصفه
وخمسه وهو خمسة وثمانون حبة وخمسة أسباع حبة على الحق وهو مائة وواحد وسبعون دانقا
وثلاثة أسباع دانق على الحق وهو ستون فلسا كبيرا وستمائة فلس وسط وستة آلاف فلس صغير

عبرة لاولى الالباب

فائدة فرق بين الهم والغم

والعمل على الفلوس الوسط وهو خمسمائة وستة وسبعون طسوجا والطسوج قيراط القيراط
وهو ستمائة وسبع حبة وهو ألف وأربعمائة وأربعون حبة ورق وهو ألفان وخمسمائة وعشرون
هبوة ومنها يخرج جميع المكسور فاذا كان الامر على ذلك فيكون نسبة القيراط من الدينار
ثلث ثمنه والحبة خمس قيراط وخمسي خمس قيراط والفلس الكبير سدس عشره والفلس الوسط
سدس عشر عشره والفلس الصغير سدس عشر عشر عشره والحبة الورق نصف ثمن تسع عشره
والهبوة ربع سبع تسع عشره والطسوج قيراط قيراط وقد اصطلح أهل مصر على أن جعلوه
اثنين وسبعين حبة لتهون المعاملة فيه فاذا كان الامر كذلك فيكون القيراط ثلاث حبات
وست دوانق فالدانق سدسه والحبة منه ثلثه وأما الدرهم فانه ثمانية أثمان وهو ست عشرة
خروبة وهو أربعة وعشرون قيراطا والقيراط حبتان وثلث تقريبا وهو ستون حبة تحقيقا
وهو الدينار فعلى هذا يكون القيراط حبتين ونصفا فاتفق أهل مصر على ان جعلوه أربعا
وستين حبة لتهون المعاملة فيه فصار حبتين وثلثي حبة لانه نصف وخمس دينار فاذا كان الامر
كذلك فيكون الثمن ثمان حبات والخروبة أربع حبات والحبة من الدرهم ثمن ثمنه والخروبة
نصف ثمنه والقيراط ثلث ثمنه *(فائدة)* أول من يقف بين يدى الله تعالى للخصومة على ومعاوية
رضى الله عنهما *(فائدة)* مجامع الخصومة خمسة أشياء الدعوى واليمين والجواب والنكول
والبينة *(فائدة)* أول شئ يقضى الله سبحانه وتعالى فيه بين عباده الدماء *(فائدة)* أسماء
البروج الاثنى عشر الحمل الثور الجوزاء السرطان الاسد السنبلة الميزان العقرب
القوس الجدى الدلو الحوت وكل برج من هذه الاثنى عشر مقسوم ثلاثين قسما يقال لكل
قسم منها درجة وكل درجة منها مقسومة ستين قسما يقال لكل قسم منها دقيقة وكل دقيقة
مقسومة ستين قسما يقال لكل قسم منها ثانية وهكذا الى الثوالث والروابع والخوامس الى
الثوانى عشر وما فوقها من الاجزاء وكل ثلاثة بروج تسمى فصلا فالزمان على ذلك أربع
فصول الربيع الصيف الخريف الشتاء وجهات الاقطار أربعة الشرق والغرب والجنوب
والشمال والاركان أربعة النار الهواء الماء التراب والطبائع أربعة الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة والاخلاط أربعة الصفراء والسوداء والبلغم والدم والرياح أربع
الصبا الدبور الشمال الجنوب والبروج منها ثلاثة ربيعية صاعدة فى الشمال زائدة النهار
على الليل وهى الحمل والثور والجوزاء وثلاثة صيفية هابطة فى الشمال آخذة لليل من النهار
وهى السرطان والاسد والسنبلة وثلاثة خريفية هابطة فى الجنوب زائدة الليل على النهار
وهى الميزان والعقرب والقوس وثلاثة شتوية صاعدة فى الجنوب آخذة للنهار من الليل وهى
الجدى والدلو والحوت *(فائدة)* فى معرفة الارتفاع فى تاسع عشر برمهات تنزل الشمس
الحمل ويكون الزوال ثلاثة أقدام ونصفا وينقص كل يوم ست دقائق فى تاسع عشر برموده تنزل
الشمس برج الثور ويكون الزوال قدمين وينقص كل يوم أربع دقائق فى تاسع عشر بشنس تنزل
الشمس برج الجوزاء ويكون الزوال قدما وينقص كل يوم دقيقة وثلثا الثانى والعشرون من
بؤنه تنزل الشمس برج السرطان ويكون الزوال ثلثى قدم ويزيد كل يوم دقيقة وثلثا الثالث
والعشرين من أبيب تنزل الشمس برج الاسد ويكون الزوال قدما ويزيد كل يوم أربع دقائق

فى أسماء البروج والعناصر والاخلاط ومعرفة الارتفاع وغير ذلك

الرابع والعشرون من مسرى تنزل الشمس برج السنبلة و يكون الزوال قدمين ويزيد كل يوم
ست دقائق تاسع عشر توت تنزل الشمس برج الميزان ويكون الزوال ثلاثة أقدام ونصفا ويزيد
كل يوم سبع دقائق ونصفا تاسع عشر بابه تنزل الشمس برج العقرب ويكون الزوال خمسة
أقدام وربعا وثمنا ويزيد كل يوم سبع دقائق ونصفا تاسع عشر هتور تنزل الشمس برج القوس
ويكون الزوال سبعة أقدام وربعا ويزيد كل يوم ثلاث دقائق ونصفا تاسع عشر كيهك تنزل
الشمس برج الجدي ويكون الزوال ثمانية أقدام وثمنا وينقص كل يوم ثلاث دقائق ونصفا
تاسع عشر طوبه تنزل الشمس برج الدلو ويكون الزوال سبعة أقدام وربعا ويزيد كل يوم سبع
دقائق ونصفا تاسع عشر امشير تنزل الشمس برج الحوت ويكون الزوال خمسة أقدام وربعا
وثمنا ويزيد كل يوم سبع دقائق ونصفا *(فائدة)* في معرفة ارطال البلاد وهي هذه

العجلوني والسلطي	الدمشقي	الحلبي والحموي والغزي	
ألف ومائتا درهم	ستمائة	سبعمائة وعشرون	
المصري	الدمياطي	المحلي	الرملي والهندي
مائة وأربعة وأربعون	ستمائة وثلاثون	أربعمائة	سبعمائة وأربعة وأربعون
المغربي والفيومي	البغدادي	العراقي	السيواسي
مائة وخمسون	مائة وثلاثون	مائة وستة وستون ونصف	ألف وتسعمائة وأربعون
الابياري	الحمصي والقدسي	الطرابلسي والبارندي	
مائة وخمسة وعشرون	ثمانمائة	ستمائة وثلاثون	
البيساني			
تسعمائة			

(فائدة) للصفراء الناشئة في الرأس يؤخذ ماء ليمون أخضر ومثله زيت حار وقطعة من تك
مسحوقة ويضرب الجميع حتى يبقى مثل السمن الاصفر ثم بعد ذلك يحلق الرأس ويغسل بالماء
السخن والصابون وينشف ويدهن منه الرأس يفعل ذلك مرارا فانه يبرأ باذن الله تعالى وهو
للقروح والصفراء معا والله أعلم مجرب صحيح (وأيضا) للصفراء والحكة يؤخذ الزاج الواحي
والخل الحاذق ويذاب فيه ويطلى منه مرة أو مرتين ويكون قبل ذلك يا كل الزيت والكبريتين
الخفيفاني منه الربع وكبريت الجمال ثلاثة أيام ثم يدهن بعد ذلك فانه نافع مجرب باذن الله تعالى
(فائدة) قسمت الخفة عشرة أجزاء تسعة منها في العرب وواحد في جميع الناس وقسم
البخل على عشرة أجزاء تسعة منها في الفرس وواحد في جميع الناس وقسم الكبر على عشرة
أجزاء تسعة منه في الروم وواحد في جميع الناس وقسم الطرب على عشرة أجزاء تسعة منه
في السودان وواحد في جميع الناس وقسم الشبق على عشرة أجزاء تسعة منه في الهنود وواحد
في جميع الناس *(فائدة)* الحدث شرعا هو المنع المرتب على أعضاء الوضوء مانعا من صحة
الصلاة (قيل) على قدر ما تتعنى تنال ما تتمنى (في الانجيل) أفلح أهل الرحمة لانهم سيرحمون (قيل)
من طلب شيأ أو جد وجد ومن قرع بابا ولج ولج *(فائدة)* قال عليه الصلاة والسلام من
سبق العاطس بالتحميد أمن من الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع السن واللوص

(حكم) وجع الاذن والعلوص وجع السرة (حكم) قد يشهر السلاح فى بعض المزاح ومن العجائب أعمش كحال الموت يدنو والمرء يلهو ما أسرع فرقة الصاحبين اذا صاح بين (رؤى) على بيت خلاء مكتوب بيوت المال فى بيوت الماء

(ألغاز)

(لغز فى بامية)

فى خمسة حسابيه * خمسون مع ثمانيه

أخماسها عجائب * ثلاثة منها ميه

واثنان جزء واحد * وواحد الباقيه

تفسيره الباء والالف والميم والياء والهاء

(لغز فى كمون)

يا أيها العطار اعرب لنا * عن اسم شئ قل فى سومك

تراه بالعين فى يقظة * كما يرى بالقلب فى نومك

(فى عثمان)

حروفه معدودة خمسة * اذا مضى حرف تبقى ثمان

(فى ٤٤ ٣) دمل

وماشئ اذا حاز انبساطا * وجدت النفس منه فى انقباض

قريب منك تمسكه بكف * وتبصره بأحداق مراض

قبيل الفجر يشرع فى ارتفاع * وبعد العصر يشرع فى انخفاض

(فائدة) قال الشيخ تاج الدين سألت الشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمه الله عن معنى قول الفقهاء للمطلق الطلاق الرجعى قل راجعت زوجتى الى نكاحى ما معناه وهى لم تخرج من النكاح فانها زوجة فى جميع الاحكام فقال لى معناه أنها رجعت الى النكاح الكامل التى لم تكن فيه صائرة الى بينونة بانقضاء زمان وبالطلاق صارت صائرة الى بينونة بانقضاء العدة فقال أحسنت *(فائدة أخرى)* كان الشيخ عز الدين رحمه الله تعالى له يستشكل مذهب الشافعى رحمه الله تعالى فى ان حجر الصبى يستمر بمجرد الفسق والسفه فى الدين وقال وقد اتفق الناس على ان المجهول يسمع الحاكم دعواه والدعوى عليه والغالب فى الناس وجود عدم الرشد فى الدين فلو كان الصلاح فى الدين شرطا فى فك الحجر لزم ان لا يسمع دعوى المجهول ولا اقراره وذلك خلاف الاجماع المستمر عليه العمل *(فصل)* بديع من كلام ابن الجوزى

فصل بديع من كلام ابن الجوزى

ويحك لو عرفت قدر نفسك ما أهنتها بالمعاصى انما أبعدنا ابليس لانه لم يسجد لك وأنت فى صلب أبيك فواعجبا كيف صالحته وتركتنا واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه افتتخذونه وذريته أولياء من دونى وهم لكم عدو لو كان فى قلبك محبة لبان أثرها عليك عجب ربنا من رجل ثار عن وطائه ولحافه الى صلاته تأمل معنى ثار ولم يقل قام اذ القيام قد يقع بفتور رفأما الثوران فلا يكون الا باسراع حذرا من فائت ما انتفع آدم فى بلائه وعصى بكماله ولا ردعنه عز اسجدوا وانما خلصه ذل ربنا ظلمنا أنفسنا * لما عشقت البلبلة الشجرة تعلقت طلبا للعناق فقبل اهامع الكثافة لا يمكن فاتصفت بالنحول والتفت * تزينت

الجنة للخطاب فجدوا فى تحصيل المهر وتعرف رب العزة لعباده المحبين فعولوا على اللقاء وأنت مشغول بالجيف مايساوى ربع الدينار تجل الفضيحة فكيف تألم القطع ليس للعابدين مستراح الا تحت شجرة طوبى ولا للمحبين قرار الا يوم المزيد فشل اقلبك الاستراحة تحت شجرة طوبى يهن عليك النصب واستحضر يوم المزيد يهن عليك ماتتحمل من أجله يامنفقا بضاعة العمر فى مخالفة حبيبه والبعد منه ليس فى أعدائك أشد عليك منك (مفرد)

ماتفعل الاعداء فى جاهل * مايفعل الجاهل فى نفسه

شكرك لايساوى قوتك لاكانت دابة لاتحمل بعلفها الخير كله حركة والكسل كله سكون فتورك عن السعى فى طلب الفضائل دليل على تأنيث العزم اذا أردت ان تعرف الديك من الدجاجة وقت خروجه من البيضة فاعلقه بمنقاره فان تحرك فديك والا فدجاجة الدنيا كامرأة بغى لاتثبت مع زوج فلذلك عيب عشاقها النفس كالعدو ان عرفت صولة الجد منك استأسرت لك وان أنست منك المهانة أسرتك امنعها الذوذ مباحاتها يقع الصلح على ترك الحرام الدنيا والشيطان عدوان خارجان عنك والنفس عدو بين جنبيك ومن سنة الجهاد قاتلوا الذين يلونكم ليس المبارز بالمحاربة كالكمين الذى يخرج عليك من حيث لاتشعر أقل ماتفعل النفس معك انها تمزق العمر بفلك التبذير والبطالة ادخل معها فى بيت الفكر ساعة ثم انظر هل هى معك أو عليك ثم عاملها بما تعامل به واحدا منهما من لم تضحك الدنيا عليه لم تضحك الآخرة اليه لما نادى منادى الاقبال من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها سارت جنائب الاعمال تؤم باب الجزاء فصيح بالدليل ولولا ان ثبتناك فقال مامنكم من ينجيه عمله ان لم تقدر على مشارع أرباب العزائم فرد باقى تلك الحياض فمن لم يكن عنده ابن لبون قبلت منه ابنة مخاض غاب الهدهد عن سليمان ساعة واحدة فتوعده بالذبح فيامن أطال الغيبة عن ربه هل أمنت الغضب تخلف الثلاثة عن الرسول فى غزوة واحدة فجرى لهم ماسمعت فكيف بمن عمره فى التخلف عنه خالف موسى الخضر عليهما السلام فى طريق الصحبة ثلاث مرات فحل عقدة الوصال بيد هذا فراق بينى وبينك أفلا تخاف يامن لم يفكر به قط أن يقول فى بعض زلاتك هذا فراق بينى وبينك أرسلت قلبك مع كل مطلوب من الهوى ثم تبعث وراءه وقت الصلاة فرعا لا يلقاه الرسول فتصلى بلا قلب انظر يمينك فهل ترى الا محنة ثم اعطف يسرة فهل ترى الا حسرة أما الربع العامر فدرس وأما أسد الموات فعرس وأما الراكب فكبت به الفرس ساروا فى ظلم ظلامهم فما عندهم قبس ووقفت بهم سفن نجاتهم لان البحر يبس وانقلبت تلك الدول كلها فى نفس وجاء منكر بآخر سبأ ونكير باول عبس أفلا يقوم لنجاته من طال من قد جلس (بيتان)

يانفس ماهى الاصبر أيام * كان مدتها أضغاث احلام

يانفس جوزى عن الدنيا ولذتها * وخل عنها فان العيش قدام

يا ملهمين النظر فى العواقب اسلفوا فى وقت الرخاء فما يؤمن تغير الاسعار الوجود بحر والعلماء جواهره والزهاد عنبره والتجار حيتانه والاشرار تماسيحه والجهال على ظهره كالزبد تطلب مشاركة الغانمين وما شهدت الحرب ويحك الغنيمة لمن شهد الوقعة البلايا تظهر جواهر الرجال وما أسرع ما يفتضح المدعى (مفرد)

تنام عيناك وتشكو الهوى * لو كنت صبا لم تكن هكذا

اذا رأيت سربال الدنيا تقلص عنك فاعلم انه لطف يدانى المنعم لم يقصد بخلا ان يتمزق ولكن رفقا بالساعى ان يتعثر اذا كانت مشاهدة مخلوق يوم أخرج عليهن استغرقت أحساس الناظرات فقطعن أيديهن وما يشعرن فكيف بالحال يوم المزيد اللطف مع الضعف أكثر فتضاعف ما أمكنك لما كانت الدجاجة لا تحنو على الولد أخرج كاسيا ولما كانت النملة ضعيفة الصبر اعينت بقوة الشم فهى تجد ريح المطعوم من البعد ولما كانت الخلد عمياء الهمت وقت الحاجة الى القوت ان تفتح فاها فيبعث اليه الذباب فيسقط فيه فتتناول منه حاجتها الاطيار تترنم طول النهار فقالت للضفدع مالك لا تنطقين فقالت مع صوت الهزار يستشنع صوتى وكن الليل أجمل بى (بيتان)

تمر الصبا صفحا بساكن ذى الغضا * ويصدع قلبى أن يهب هبوبها

قريبة عهد بالحبيب وانما * هوى كل نفس حيث حل حبيبها

قطعت نياق جدهم بادية الليل ولم تجد مس التعب فالطريق الى المحبوب لا تطول

بعيد على الكسلان أوذى ملالة * وأما على المشتاق غير بعيد

يا أيها الحادى عرض بالخيف من منى تعلمك الدموع كيف ترمى حصا الجمار ضيف المحب ماله قرى الا المهج اذا رأيت محبا ولم تدر ان فضع يدك على نبضه وسم له من تظن به فان النبض يزعج عند ذكره انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم احذر معاشرة البطالين فان الطبع لص لا تصادقن فاسقا ولا تثق به فان من خان أول منعم عليه لا يفى لك يا فرخ التوبة لازم وكر الخلوة فان هر الهوى صيود اياك والتقرب من طرف الوكر والخروج من بيت العزلة حتى يتكامل نبات الخوافى والا كنت رزق الصائد الانس بالخلق دبق اقل ما يعرقل جناح الطائر والمخالطة توجب التخليط وايسرها تثبيط الهم وضعف العزيمة أقل ما فى سقوط الذئب فى غنم ان لم يصب بعضها ان تنفر الغنم ان لم تكن من جملة المستحقين للميراث فكن فى دفعه واذا حضر القسمة أولو القربى ويحك لا تحقر نفسك فالتائب حبيب والمنكسر صحيح اقرارك بالافلاس عين الغنى تنكيس رأسك بالندم هو الرفعة اعترافك بالخطا عين الاصابة عرضت سلعة العبودية فى سوق البيع فبذلت الملائكة نقدو نحن نسبح بحمدك فقال آدم ما عندى الا فلوس الافلاس نقشها ربنا ظلمنا أنفسنا فقيل هذا الذى ينفق على خزانة الخاص أنين المذنبين أحب الينا من زجل المسبحين اذا لم تخلص فلا تتعب لما أخذ دود القز ينسج أقبلت العنكبوت تتشبه به وقالت لك نسج ولى نسج فقال دود القز ولكن نسجى أردية الملوك ونسجك شبكة الذباب وعند مس الحاجة يتبين الفرق (مفرد)

اذا اشتبكت دموع فى خدود * تبين من بكى ممن تباكى

شجر الصنوبر يثمر فى ثلاثين سنة وشجر الدبا تصعد فى اسبوعين فتقول للصنوبرة ان الطريق التى قطعتيها فى ثلاثين سنة قطعتها فى أسبوعين ويقال لى شجرة ولك شجرة فقالت الصنوبرة مهلا حتى تهب رياح الخريف فان ثبت لها تم فخرك كان التصوف والفقر فى بواطن القلوب فصار فى ظواهر الثياب كان حرقة فصار خرقة غير زيك أيها المرائى فانه يصيح بك خزولى السيف والدرع للزمن هتيكة لو أبصرت طلائع الصديقين فى أوائل الركب أو سمعت استغاثة

المحبين فى وسط الركب أوشاهدت ساقة المستغفرين فى آخر الركب لعلمت انك انقطعت تحت شجرة أم غيلان الام الرواح فى الهوى والتفليس وحتام السعى فى صحبة ابليس وكم بهرجة فى العمل وتدليس أين أقرانك هل سمعت لهم من حسيس اشتد والله ندمهم على ايثار الخسيس وودوا ان لو كانوا طلقوا الدنيا قبل المسيس من لم يشاهد جمال يوسف لم يعرف ما الذى فى قلب يعقوب (مفرد)

من لم يبت والحب حشو فؤاده * لم يدر كيف تفتت الاكباد

لما كان رزق الطائر اختلاسا لم يجعل له أسنان لان زمن الانتهاب لايحتمل المضغ وجعلت له حوصلة كالمخلاة ينقل اليها مايستلب ثم ينقله الى القانصة فى زمن الامكان فان كانت له فراخ أسهمهم قبل النقل كما طالت ساقا الحيوان طال عنقه ليمكنه تناول الاطعمة من الارض أيها المرائى قلب من ترائيه بيد من أعرضت عنه يصرفه عنك الى غيرك فلا على ثواب المخلصين حصلت ولا الى ماقصدته بالرياء وصلت وفات الاجر والمدح فلا هذا ولا هذا لاتنقش على الدرهم الزائف اسم الملك فانه لايدخل الخزانة الابعد النقد يامن لم يصبر عن الهوى صبر يوسف يتعين عليك بكاء يعقوب فان لم تطق فذل اخوة يوسف يوم تصدق علينا من نبت جسمه من الحرام فمكاسبه كبريت به توقد عليه سبحان الله كم بكت فى تنعم الظالم عين أرملة واحترقت كبد يتيم وجرت دمعة مسكين كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون ولتعلمن نبأه بعد حين مايبيض لون رغيفهم حتى اسود لون ضعيفهم وماسمنت أجسامهم حتى انتحلت أجسام من استأثروا عليه لاتحقر دعوة المظلوم فنبال أدعيته مصيبة وان تأخر الوقت قوسه قلبه المجروح ووتره سواد الليل واستناده صاحب لانصرنك ولو بعد حين واقد رأيت ولكن لست تعتبر (وقال بعضهم)

احذر عداوة من ينام وطرفه * باك يقلب وجهه نحو السما

يرمى سهاما مالها غرض سوى الاحشاء منك فربما ولعلما

تم كلام ابن الجوزى (حكم) كم من كتاب ناب عن كاتب وقلم أغنى عن مقانب من حفر لاخيه المؤمن قليبا أوقعه الله فيه قريبا من ضعف رأيه قوى ضده من أحب نفسه اجتنب الآثام من أحب ولده رحم الايتام أحسن الملوك من أحسن فى فعله ونيته وعدل فى جنده ورعيته أفضل الكنز أجر يدخر وأجمل الثياب شكر ينشر من عدل زاد وعلا قدره ومن ظلم نقص وانقضى عمره لاوفا لمن ليس له حياء العبد من ملك من جنس العقلاء اللهم أنزلت بلاء فأنزل صبرا ووهبت عافية فهب شكرا اياك والبغى فانه يزيل النعم ويطيل الندم ويصرع الرجال ويقصر الآجال من منع المال من يحمد ورثه من لايحمد من أضعف الحق وخذله أهلكه الباطل وقتله العدل أقوى جيش والامن أهنى عيش من زرع العدوان حصد الخسران

مولاى ان كنت البعيد فأنت بالتذكار حاضر

أنت الممثل فى العيون وفى القلوب وفى الخواطر

الامور تجرى على المقادير والناس لايقبلون المعاذير

حكم

أسماء المطر

(فائدة) فى أسماء المطر أولها المطر الوبل الغيث الديمة الوكف الهطل الصيب الرباب المزن الصوب القطر الرزق لقوله تعالى وفى السماء رزقكم قيل هو المطر والماء لقوله تعالى ألم تر

أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة الثلة الودق الحماء العهد وجمعه عهاد * (فائدة) * المراء كل اعتراض على كلام الغير باظهار خلل فيه اما فى اللفظ أو فى المعنى أو فى قصد المتكلم (أنشدنى) جمال الدين بن نباتة لنفسه يطلب اذنا من بعض الملوك

ما يقول المقام أيده الله ولا زال للسعود يحوز

ما ولى نيابه ترك الخلق * وو افى يجوز أم لا يجوز

(سعد الخير البلبنى فى الانساب) زرق ابنا فسماه جابرا وأراد أن يسمعه على القاضى أبى بكر قاضى المرستان جزء الانصارى واتفق أن الشيخ وجد منه رائحة فقال ذا عود طيب فحمل منه نزرا يسيرا ودفعه الى جاريته فاستحيت الجارية أن تعلم الشيخ به لقلته فلما دخل سعد الخير على الشيخ قال يا سعد ناوصل العود قال وأى عود قال دفعته الى الجارية فطلبها وسألها فاعتذرت بقلته وأحضرته فقال لسعد الخير هو هذا قال نعم فأخذه الشيخ ورمى به وقال لا حاجة لى فيه وحلف أنه لا يحدث ولده جزء الانصارى حتى يحمل اليه سعد الخير خمسة أمناء عود جيدة فامتنع سعد الخير ومات الشيخ ولم يسمع ابنه الجزء (فرع) من شرح الوسيط لابن الرفعة لو قالت له أنت من أهل النار فقال ان كنت من أهل النار فانت طالق ثلاثا فلا يحكم بوقوع الطلاق ان كان الزوج مسلما لانه من أهل الجنة فى الظاهر وان كان كافرا يحكم بوقوع الطلاق عليه فان أسلم بعد ذلك بان أنه لم يقع وان قال ان لم أكن من أهل الجنة فأنت طالق قال القاضى ان كان اذا أذنب يخاف الله لا يقع عليه الطلاق وعلى هذا قصة هرون الرشيد وهى معروفة وهذا التقييد من القاضى يفهم انه لو كان لا يخاف الله عند الذنب يقع عليه ولعل السر فيه أن من لا يخاف الله عند الذنب لا يكون مؤمنا وفيه نظر لانه قد يغفل لكثرة شهوته وقوتها عن ذلك ولو نظر فيه لخاف ومن هذا شأنه لا يخرج عن الايمان (فائدة) لم سميت أمنا حواء قيل لانها خلقت من شئ حى (وقفت) على كتاب لبعض مشايخ الحنفية ذكر فيه مسائل خلاف ومن عجائب ما فيه الاستدلال على ترك الرفع لليدين فى الانتقالات بقوله تعالى ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وما زلت أحكى ذلك لاصحابنا على سبيل التعجب الى أن ظفرت فى تفسير الثعلبى بما يهون عنده هذا العظيم وذلك أنه حكى فى سورة الاعراف عن التنوخى القاضى أنه قال فى قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد أن المراد بالزينة رفع اليدين فى الصلاة فهذا فى هذا الطرف وذاك فى الطرف الآخر (أخبرنا) شيخنا الحافظ الذهبى رحمه الله قال أخبرونا عن القاسم عيسى بن عبد العزيز اللخمى أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ هو السلفى أخبرنا أبو على أحمد بن محمد أخبرنا هناد النسفى قال سمعت أبا عصمة نوح بن نصر الفرغانى ببخارا يقول سمعت صالح بن محمد بسمرقند يقول رأى بعض المحدثين ابليس فى المنام فقال له هل عندك اسناد عال قال نعم سمعت فرعون اللعين يقول أنا ربكم الاعلى لعنهما الله (ابن نباتة)

قال لى خلى تزوج تسترح * من أذى الفقر وتستغنى يقينا

قلت دع نصحك واعلم اننى * لم أضع بين ظهور المسلمينا

(فائدة) يقال جلس الانسان وقعد الرجل وربض الفرس والحمار وكل ذى حافر وظلف

فرع فى تعليق الطلاق

الاستدلال على ترك رفع اليدين فى الانتقالات وعلى رفعهما

فائدة لغوية

نوادر

ويجوز الربوض أيضا في السباع فيقال أسد رابض وبرك البعير وجثم الطائر ويقال خوى
الانسان ونجا ينجو وذرق الطائر وراث الحمار والفرس وكل ذي حافر ويقال في ذوات الخف
والظلف بعرت وصام النعام وونم الذباب قال الشاعر

وقد ونم الذباب على حتى * كأن ونيمه نقط الذباب

ويقال اغتلم الرجل وشبق واستودق الفرس وكل ذي حافر وهاج البقر وقطم البعير وهب
وضبعت الناقة وجعلت اللبوة وصرفت الكلبة وحنت النعجة بالتخفيف واستحرمت الشاة
ونب التيس ويقال نكح الانسان وجامع وباضع ولامس ووطئ وطرق الفحل وعاظل الكلب
ويقال للسباع نزا ينزو وقط الطائر وسفد أيضا (قيل) لبعض النساء ماذا تحبين فقالت أحب
من الرجال من اذا بصق أبعد واذا بال أزبد (قيل) لبعض النساء ماذا تحبين من الرجال قالت
أحب من خده كخدي وايره كزندي (وقيل) لاخرى فقالت أحب من الرجال السفاق النفاق
الطيب الاخلاق (وقيل) لاخرى فقالت أحب من الرجال من يقوم الليل كله ويغيب النهار
كله (قيل) الشرب في الجلد دواء وفي الفخار غذاء وفي الزجاج أذى وفي النحاس صدى (قيل)
اشترى رجل دابة من دميره فوجد بها عيوبا كثيرة فحضر الى القاضي يشتكي حاله وما أصابه
من الغم وناله فقال له القاضي ما قصتك وشكواك وما الذي من الغم والهم دهاك فقال أيها
القاضي اني بحكمك راضي شريت من هذا الغريم دابة اشترط لي فيها الصحة والسلامة
فوجدت بها عيوبا أعقبتني ندامة وقد سألته ردها فأبى وقال عند رؤيته اياي لا أهلا بك
ولا مرحبا فقال القاضي أين ما بها من العيوب والا جعلتك على هذه الخشبة مصلوب فقال
كلها عيوب وذنوب وهي أيها القاضي أنحس مركوب وأخس مصحوب ان ركبتها رفصت
وان نخستها شمصت وان همزتها قمصت وان لكزتها رقصت وان سقتها رقدت وان نزلت
عنها شردت تقطع في يديها وتصطك برجليها كردة بردة قصيرة الذنب محلولة العصب
مقطوعة العقب حدباء جرباء كباء لا تقوم حتى تحمل على الخشب ولا تنام حتى تكبل
بالسلب ان قربت من الجرار كسرتهم وان دنت من الصغار رفصتهم وان دار حولها أهل
الدار كدمتهم عفشة نكشة وحشة كدشة تكش على أسنانها وتقرض في عنانها
وتمشي في سنة أقل من يوم فالويل لراكبها ان وثب عليه القوم ان قلت لها حا قالت ازاز
وان قلت لها ترتر قال من حولها زرزر ان رمت تقدمها تأخرت وان لكزتها شخرت
ونخرت من استنصر بها خذلته ومن ساقها رمته فقتلته وتمام أحوالها انها تبول
وترش صاحبها ببولها ومتى حملتها فلا تنهض وتقرض في حبلها وتجفل من ظلها ولا تعرف
منزل أهلها كدامة هجامة نوامة كأنها هامة وهي في الدواب شامة حرونة ملعونة
مجنونة تقلع الوتد وتمرض الجسد وتفتت الكبد ولا تركن الى أحد تشمر وتغدر وتعثر
واقفة الصدر محلولة الظهر بداءة الاذنين عمشاء العينين طويلة الاصبعين قصيرة الرجلين
ضيقة الانفاس مقلعة الاضراس صغيرة الراس كثيرة النعاس مشيها قليل وجسمها نحيل
وراكبها عليل وهو بين الاعزاء ذليل تجفل من الهوا وتعثر بالنوى وتخبل بشعرة
وتتكبل ببعرة نهاقة شهاقة غير مطراقة لا تقفز معدية ولا تشرب الا في قصرية وبها وجع

حكم ونوادر

الكبد والرئة لاتبول الافى الطريق وتحشر صاحبها فى كل ضيق وتهوس عليه فى المكان المضيق وتنقطع به فى الطريق عن الصديق وتعض ركبة الرفيق وهى عديمة التوفيق على التحقيق فان ردّها فأكرم جانبه وان لم يردها فانتف شاربه واصفع غاربه وفك مضاربه ولاتحوجنى أن أضاربه والسلام *(ومن قديم الحكمة)* اخو الشر فانك متى شئت تعجلته *(قال بعضهم) رب حلم شر من الجهالة والسفه (ومن الامثال السائرة) اذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا (قيل) لبعضهم كيف مراتب الحلم فقال حلمك عن شكلك مراعاة وعمن فوقك مداراة وعمن دونك تنزه *قيل لرجل فى وجهه شجة ماهذه قال علامة الاقدام وحلية الشجاعة *وقيل لآخر فقال تاريخ السلامة وتأخير الاجل (قال الكندى) قول لا يدفع البلا وقول نعم يزيد النعم (قال المهلبى) التعرف أسنى وأعلى والتعطف أصفى وأصفى *(فائدة)* كان الشافعى رضى الله عنه يقول ان الاجير المشترك لايضمن قال الربيع رحمه الله وكان لايبوح به خوفا من اجراء السوء *(فائدة)* فى احياء علوم الدين حديث شرار العلماء الذين يأتون الامراء وخيار الامراء الذين يأتون العلماء فى ابن ماجه شطره الاول بلفظ آخر (قيل) الخطوط المعجمة كالبرود المعلمة *(فائدة)* خليفة سلم عليه سبعة كلهم ابن خليفة هو المتوكل سلم عليه محمد بن الواثق وأحمد بن المعتصم وسليمان ابن المأمون ومنصور بن المهدى وعبد الله بن الامين وأبو حمزة بن الرشيد والعباس بن الهادى اعتبر بمن مضى قبلك ولاتكن عبرة لمن يكون بعدك *(حكم)* لاتكن حلوا فتحسى ولامرّا فترمى لاتكن رطبا فتعصر ولايابسا فتكسر (قيل) زوال الدول فى تقديم السفل (قيل) اذا ارتفع الشريف تواضع واذا ارتفع الوضيع تكبر (قيل) حاذق خائن خير من بليد أمين (قال) أردشير انحطاط ألف من العوالى أقل ضررا من ارتفاع واحد من السفلة (قال) بعض الحكماء لان أخطئ وقد استشرت أحب الىّ من أن أصيب ولم أستشر من عصى نصيحا فقد استفاد عدوا (وقيل) علىّ أن أقول وما علىّ القبول (قيل) تقويمك الجاهل سبب لعداوته النصح فى الملا تقريع ناصح الاحمق عدوه الخطأ مع الاسترشاد أحمد من الصواب مع الاستبداد (منثور) ودك من نصحك وأبغضك من مشى فى هواك من طمع فى جاره زهد فى جواره من نصح أخاه سرّا فقد حسنه وزانه ومن نصحه فى ملائه فقد فضحه وشانه خير المال ماقضى اللوازم وبنى المكارم *(ومن الامثال)* من طلب عزا بباطل أورثه الله ذلا بحق اتبع ولاتبتدع (ومن الامثال) مكابدة العزلة أيسر من مداراة الخلطة وان كان الفضل فى الجماعة فان السلامة فى العزلة الوحدة خير من الجليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة *قيل من كان بالله أعرف كان له أخوف الامانىّ أحلام المستيقظ

(من قصيدة ابن زريق)

أستودع الله فى بغداد لى قمرا * بالكرخ من فلك الازرار مطلعه
ودعته وبودّى أن يودّعنى * صفو الحياة وأنى لا أودّعه
وكم تشفع بى أن لا أفارقه * وللضرورات حال لاتشفعه
وكم تشبث فى يوم الرحيل ضحى * وأدمعى مستهلات وأدمعه

أعطيت

أعطيت ملكا فلم أحسن سياسته * وكل من لا يسوس الملك ينزعه
اعتضت من وجه خلى بعد فرقته * كأسا تجرع منها ما أجرعه
كم قائل لى ذقت البين قلت له * الذنب والله ذنبى لست أدفعه
انى لأقطع أيامى وأنفدها * بحسرة منه فى قلبى تقطعه
لا يطمئن بجنبى مضجع وكذا * لا يطمئن له مذ بنت مضجعه
ما كنت أحسب ريب الدهر يفجعنى * به ولا ان بى الايام تفجعه
بالله يا منزل القصر الذى درست * آثاره وعفت مذ بنت أربعه
هل الزمان معيد فيك لذتنا * أم الليالى التى أمضيت ترجعه
لأصبرن لدهر لا يمتعنى * به ولا بى فى حال يمتعه
علما بأن اصطبارى معقب فرجا * فأضيق الامر ان فكرت أوسعه

من تركيبات الكميا

(صفة) بجوهر قلعى ومثله اسرب يدارا ويقلبا على ثلاثة أمثالها عبدا وتسحق بالغا وتجعل فى ماء ورس غمرها وضف اليها زنجار حديد وجزء قرظ وزاج من كل واحد ثلاثة دراهم واطبخها على نار لطيفة حتى ينشف الماء واسبكها جيدا بنار قوية وانظر ما يخرج منها والق منها على القمر وصفه وضف اليها من القمر ما تريد بالنظر (صفة) يؤخذ زعفران جديد وزاج وزنجار وعقرب اسحق الجميع واغمرها بخل حاذق على نار لينة حتى يطف ويكون مثل الدم واحد وعشرة قر وواحد نحاس يكون غاية والله أعلم

في الرطل والاوقية وذراع العمل والبريد

(فائدة) الرطل اثنتا عشرة أوقية والاوقية استار وثلثا استار والاستار أربعة مثاقيل ونصف مثقال والمثقال درهم وثلاثة أسباع درهم والدرهم ثمانية دوانق والدانق قيراطان والقيراط طسوجان والطسوج حبتان والحبة هى حبة الحنطة (فائدة) ذراع العمل اذا أردت أن تعرف قيراطه خذ تسع عشرة شعيرة عرض كل شعيرة ست شعرات من شعر البغل ورد بطن هذه لظهر هذه فهو ذلك (فائدة) قال بعض أهل اللغة مادام الولد فى البطن يسمى جنينا واذا ولد سمى صبيا واذا فطم سمى غلاما الى سبع سنين ثم يصير يافعا الى عشر سنين ثم يصير حزورا الى خمس عشرة سنة ثم يصير قمدا الى خمس وعشرين سنة ثم عنطنطا الى ثلاثين سنة ثم يصير صملا الى أربعين سنة ثم يصير كهلا الى خمسين سنة ثم يصير شيخا الى ثمانين سنة ثم يصير هرما ثم عودا ثم هما ثم مهترا فهذه المنازل التى عناها الله بقوله تعالى وقد خلقكم أطوارا والله أعلم (فائدة) البريد أربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة أميال والميل ألف باع والباع أربعة أذرع والذراع أربعة وعشرون اصبعا والاصبع ست شعيرات توضع بطن هذه لظهر هذه والشعيرة ست شعرات من ذنب بغل لانه متساو * قوله تعالى حور مقصورات فى الخيام حكى بعض العلماء خلافا فى أن النساء هل يرين الله عز وجل فى الجنة كما تراه الرجال فقيل لا لانهن مقصورات فى الخيام وقيل بلى لعموم الآيات والاخبار الدالة على الرؤية ولا مانع من أنهن يرينه عز وجل وهن فى الخيام وقيل انهن يرينه فى مثل أيام الاعياد فانه تعالى يتجلى فيها لاهل الجنة تجليا عاما وهذا يحتاج الى دليل

أول من يدخل النار

(فائدة) أول من يدخل النار قاتلة يحيى بن زكريا عليه السلام واسمها اربة وقيل ازميل وقد قتلت قبله سبعين نبيا وهى تدعى فى التوراة مقتلة الانبياء وانها على منبر فى النار يسمع صراخها أقصى اهل النار

(فائدة) شفاعة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية أنواع احداها الشفاعة العظمى الخاصة به دون الانبياء والمرسلين فى فصل القضاء بين الخلائق أجمعين الثانية تعجيل حساب أمته روى ابن أبي الدنيا مرفوعا من جملة حديث طويل قال أمر بقوم من أمتى الى النار فأقول يارب أمتى فيقول الله تعالى يامحمد ماتريد أن أصنع بامتك فأقول يارب عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون الثالثة فى قوم أمر بهم الى النار لينجوا منها روى ابن أبي الدنيا أيضا من جملة حديث طويل مرفوعا قال أمر بقوم من أمتى الى النار فيقولون يامحمد ننشدك الشفاعة قال فآمر الملائكة أن يقفوا بهم قال فانطلق واستأذن على الرب عز وجل فيأذن لى فأسجد وأقول رب قوم من أمتى قد أمرت بهم الى النار قال فيقول لى انطلق فأخرج منهم الحديث وفيه انه فعل ذلك ثلاث مرات ثم قال ويبقى قوم فيدخلون النار وهذا يقتضى أن يكون قوله أولا اخرج أى انقذ لانهم أخرجوا بعد دخولهم الرابعة شفاعته لعمه أبي طالب فى تخفيف العذاب عنه الخامسة شفاعته لاقوام أن يدخلوا الجنة بغير حساب ذكره القاضى عياض وليس على ذلك شاهد ظاهر الا أنه يمكن أن يستشهد عليه بدعائه صلى الله عليه وسلم لعكاشة بن محصن أن يكون من السبعين ألفا الذين لاحساب عليهم السادسة شفاعته صلى الله عليه وسلم لجميع من يؤمر له بالجنة بدخوله اليها فى حديث الصور فاذا أفضى أهل الجنة الى الجنة قالوا من يشفع لنا الى ربنا فندخل الجنة الحديث وفيه فشفعنى فى أهل الجنة يدخلون الجنة فيقول الله تعالى شفعتك وأذنت لهم فى دخول الجنة السابعة فى رفع درجات من يدخل الجنة فوق ما كان يقتضيه ثواب أعمالهم والمعتزلة يوافقون أهل السنة على هذه الشفاعة دون غيرها يدل له قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبيد بن عامر واجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك وقوله أيضا اللهم اغفر لابى سلمة وارفع درجته فى المهديين الثامنة شفاعته لاهل الكبائر من أمته ممن دخل النار فيخرجون منها وينبغى أن تكون هذه الشفاعة الثانية (قال بعضهم)

سقى الغيث من أكناف جلق واديا * مضاعف نسج النبت عذب المشارب
نزلنا به والشمس تضرم نارها * فمد علينا الظل من كل جانب
وارشفناء عذبا برودا على الظما * ألذ وأشهى من رضاب الحبائب
ترى السبعة الانهار بين رياضه * تسيل كما سالت رقاق القواضب
فيالك من واد سماوات دوحه * مزينة من نورها بالكواكب
يروق لنا من بانه كل منبر * ويطربنا من طيره كل خاطب
ويحجب عنا حاجب الشمس دوحه * ويأذن طيبا للصبا والجنائب
فتربته مسك وحصباء أرضه * تروع حوالى الغانيات الكواعب
فيلمسن أطراف العقود تظنها * تناثر من لباتها والترائب

(وقال بعضهم)

تزود من الدنيا فانك راحل * وبادر فان الموت لاشك نازل
حياتك فى الدنيا غرور وحسرة * وحزنك فى الدنيا محال وباطل

ألا انما الدنيا كمنزل راكب * أناخ عشيا وهو فى الصبح راحل
ولو يعلم الانسان مايلتقى غدا * بدار البقا ماعاد للشر فاعل
ألا انما الدنيا كفخ مطوق * بها حبة يشتاقها فيه آكل

(وقال بعضهم)

تزود جميلا من فعالك انما * أنيس الفتى فى القبر ما كان يفعل
ألا انما الانسان ضيف بأهله * يقيم قليلا عندهم ثم يرحل

(فائدة) أولاد ابليس لعنه الله الذين هم أكبر أولاده وعليهم معوله ثبر وهو صاحب المصائب يأمر بشق الجيوب ولطم الخدود وبعدم الصبر وعدم الاحتساب والاعور يأمر بالزنا واللواط وما أشبه ذلك ومسوط وهو صاحب الكذب يلقى الرجل فيخبره بالكذبة فيحدث بها وزلنبور يركز رايته فى وسط السوق ويوقع بينهم ويحسن لهم كل سوء وداسم يوقع بين الرجل وأهله حتى يفرق بينهما فلعنة الله عليهم أجمعين *(ومن كتاب حاطب ليل وجارف سيل)* قال بعضهم بلغ بحظة أن على بن عيسى الوزير توفى فسجد وكانت بينهما عداوة ثم قال قد يئسنا من خير أهل هذه الدنيا ولم يبق الا التلذذ بنكبات أهلها (وأنشد فى المعنى يقول)

أحسن من قهوة معتقة * تخالها فى انائها ذهبا
من كف مقدودة مهفهفة * تقسم فينا ألحاظها الريبا
نعمة قوم أزالها قدر * لم يحظ منها حزبها طلبا

(فائدة) أول من بنى المدارس فى الاسلام الوزير نظام الملك قوام الدين الحسن بن على الطوسى بنى المدرسة النظامية ببغداد (فائدة) ذكر البيهقى فى السنن الصغرى فى كتاب اللقيط ان الاحكام انما تعلقت بالبلوغ بعد الهجرة وقبل الهجرة الى عام الخندق كانت تتعلق بالتمييز وفى المعرفة له نحو ذلك وفى المعجم الكبير للطبرانى عن سهل بن حنيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ذل عنده مؤمن ولم ينصره وهو قادر على نصره أذله الله على رؤس الاشهاد يوم القيامة (فائدة) الذكاء سرعة الفهم وفى اللغة تمام الشئ والبلادة جمود الذهن (لطيفة)

ورد الكتاب به فرحت كأننى * نشوان راح فى ثياب تبختر
لما فضضت ختامه فتبلجت * بيض الامانى من سواد الاسطر
قبلت من فرحى به خد الثرى * شكرا ولاحظ لمن لم يشكر

لخرس الله آية اعجازه الذى حوى البحر ودرة فى صدور كلامه واعجازه وأعز بلاغة ايجازه الذى حلل محرم السحر بحقيقة خطابه ومجازه (وقال بعضهم)

ياحسنا مالك لم تحسن * الى نفوس فى الهوى متعبه
طرزت بالورد وبالسوسن * صفحة خد بالسنا مذهبه
وقد أبى خدك أن أجتنى * منه فقد ألسعنى عقربه
ياحسنه اذ قال ما أحسنى * وياللذاك اللفظ ما أعجبه
قلت له كلك عندى سنى * وكل ألفاظك مستعذبه
ففوق السهم فلم يخطنى * ومذ رآنى ميتا أعجبه

وقال كم من عاشق حبني * وحبه اياى قد أتعبه
يرحمه الله على انني * قتلي له لم أدر ما أوجبه

(تهنئة بعيد النحر)

تهنأ بعيد النحر وانحر به العدا * فلا زلت مسعودا ولا زلت مسعدا
ولا زال من تهواه منك مقربا * ولا زال من تشناه عنك مبعدا

(وقال بعضهم)

حبذا يومنا بدير بونا * حين نسقى شرابنا ونغنى
كيفما دارت الزجاجة درنا * يحسب الجاهلون أنا جننا
ومررنا بنسوة عاطرات * وغناء وقهوة فنزلنا
وجعلنا خليفة الله بطرو * س مجونا والمستشار يحنا
وأخذنا قربانهم وكفرنا * والصلبان ديرهم قد كسرنا
واستهنا بالناس حيث يقولو * ن اذا خبروا بما قد فعلنا

(ولبعضهم)

أجبنا دعاك فلا تجهل * وقد جاءك الخير فاشكر لى
لك الشكر يا ربنا دائما * ويا ذا الثنا الاجمل الاكمل
ويا محسنا قبل ايجادنا * وايجادنا منك فضل جلى
أدم فضل احسانك المرتضى * علينا باحسانك الافضل
بك الخلق كانوا وهم كلهم * اليك عنوا عنوة المؤمل
فهب وتفضل وجد واعطفن * فغيرك فى ذاك لم يسأل

(وقال شرف الدين أبو المحاسن نصر الله بن عنين من أبيات)

دمشق فبى شوق اليها مبرح * وان لج واش أو ألح عذول
بلاد بها الحصباء در وتربها * عبير وأنفاس الشمال شمول
تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق * وصح نسيم الروض وهو عليل
فيا حبذا الروض الذى دون عزتا * سحيرا اذا هبت عليه قبول
ويا حبذا الوادى اذا ما تدفقت * جداول ايناس اليه تسيل
وفى كبدى من قاسيون حزازة * تزول رواسيه وليس تزول
اذا لاح برق من سنير تدافعت * لسحب جفونى فى الخدود سيول
فلله أيامى وغصن الصبا بها * وريق وذا وجه الزمان صقيل

(وقال آخر)

فى وجه انسانة كلفت بها * أربعة ما اجتمعن فى أحد
الوجه بدر والصدغ غالية * والريق خمر والثغر من برد

(وقال غيره)

ومولع بفخاخ * يمدها وكراكى * قالت لى العين ماذا * يصيد قلت كراكى

فائدة في بيان حصون خيبر

(فائدة) حصون خيبر هي حصن ناعم وحصن النطاة وحصن البراز والقموص والسلالم والسلالة والوطيح وحصن قلعة الزبير بن الصعب والشق وحصن ابن أبي الهبارية (لبعضهم)

فديت أحب ستاتي اليا * وأكرمهن قاطبة عليا
ومن نبهتها والليل كهل * وقد مالت الى الغرب الثريا
فقامت بعد ماسكرت ونامت * ودبت في مفاصلها الحيا
تشمرخه وترطله وتومى * على استعجالها وتقول هيا
فقلت لها على خجل وسكر * لقد أسمعت لو ناديت حيا

(وقلت)

ياغاوي النساء ارجع واحذر غيابك * بحرهم غريق عوم واحفظ ثيابك

* سمع الاعمش رجلا يتكلم كلاما مستهجنا فاستثقله وقال من هذا الذي يتكلم وكبدي تتألم (لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه)

ألا لن تنال العلم الا بستة * سأنبيك عن مجموعها ببيان
ذكاء وحرص واصطبار وبلغة * وارشاد استاذ وطول زمان

فوائد نفيسة

(فائدة) في الصحابة ثلاثة مهاجرون أنصاريون ذكوان بن عبد القيس وعقبة بن وهب والعباس بن عباد (فائدة) أسماء من ولي بعهد من الخلفاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه يزيد بن معاوية عبد الملك بن مروان الوليد سليمان أخوه عمر بن عبد العزيز يزيد بن عبد الملك هشام أخوه الوليد بن يزيد ابراهيم بن الوليد أبو جعفر المنصور المهدي الهادي الرشيد الامين المأمون الواثق المنتصر المعتضد المكتفي المقتدر الطائع القائم بأمر الله (فائدة) أول موروث في الاسلام عدي بن فضلة هاجر هو وابنه النعمان الى أرض الحبشة ومات بها وورثه ابنه النعمان وهو أول وارث في الاسلام أيضا (فائدة) كانت مناصب السادات حين الجاهلية في عشرة بيوت من قريش تنتقل بالتوارث من كابر الى كابر حتى جاء الاسلام وأذعن كل ذي شرف طارف وتليد بالاستسلام البيت الاول بنو هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي كانت فيهم سقاية الحاج وجاء الاسلام وهي في يد العباس بن عبد المطلب واسمه شيبة بن هاشم البيت الثاني بنو تيم بن مرة كانت اليهم الديات والحمالات وكان الذي فوض اليه ذلك اذا احتمل شيأ صدقوه وامضوا اليه حمالته ولو كانت ما كانت وان احتملها غيره لم يصدقوه ولم يوفوا له اذ هي ليست له وجاء الاسلام وهي لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه واسمه عتيق بن أبي قحافة عثمان بن عمرو بن كعب بن تيم البيت الثالث بنو عدي بن كعب كانت اليهم السفارة وهي ان قريشا اذا وقع بينهم وبين من سواهم من قبائل العرب مفاخرة أو مشاجرة بعثوا الى المفوض اليه السفار فان صالح أو نافر رضوا به وجاء الاسلام وهي لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ابن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب البيت الرابع بنو أمية بن عبد شمس بن عبد مناف كانت اليهم العقاب راية لقريش يجتمعون تحتها على من هي في يده اذا كانت حرب وجاء الاسلام وهي في يد أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف البيت الخامس بنو نوفل بن عبد مناف كانت لهم الرفادة وهي أموال كانت

لقريش يخرجونها من أموالهم فى كل عام يرفدون بها منقطعى الحاج وجاء الاسلام وهى الى الحرث بن نوفل بن عبد مناف البيت السادس بنو عبد الدار بن قصى كانت لهم السدانة وهى القيام بالبيت الحرام وخدمته وبوابته وحجابته وجاء الاسلام وهى فى يد عثمان بن طلحة بن أبى طلحة بن عبد العزى بن عبد الدار البيت السابع بنو أسد بن عبد العزى بن قصى كانت اليهم المشورة وذلك أن قريشا لا تردولا تصدر الا عن رأى من ذلك اليه وجاء الاسلام وهى ليزيد بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى البيت الثامن بنو مخزوم كانت اليهم الاعنة والقبة وذلك أن قريشا كانوا يضربون قبة لمن صار ذلك اليه ويجتمعون عنده فيها التدبير جيش اذا حزبهم أمر وجاء الاسلام وذلك الى خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم البيت التاسع بنو سهم بن عمرو بن هصيص كانت اليهم الحكومة والاموال المحجرة التى سموها لا لهتهم وجاء الاسلام وهى فى الحرث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم البيت العاشر بنو جمح ابن عمرو بن كعب كانت اليهم الايسار والازلام وكان من هى اليه لا يسبق بأمر عام حتى يكون هو الذى يسيره على يده وجاء الاسلام وهى فى يد صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ثم زادها الله شرفا الى شرفها بهذا النبى الكريم العظيم القدر فى السماء والارض صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الكرام وبمنصب الخلافة مدى الدهر فسبحان من يعز من يشاء ويذل من يشاء وهو الفعال لما يريد *(فائدة)* قال أبو طالب المكى الكبائر سبع عشرة وهى الى السبعمائة أقرب أربع فى القلب الاشراك بالله والاصرار على معصية الله والقنوط من رحمة الله والامن من مكر الله وأربع فى اللسان قذف المحصنات وشهادة الزور والسحر واليمين الغموس ولم سميت غموسا قيل لانها تغمس صاحبها فى النار وثلاث فى البطن أكل أموال اليتامى ظلما وأكل الربا وهو يعلم وشرب كل مسكر واثنان فى الفرج الزنا واللواط واثنان فى اليد القتل والسرقة وواحدة فى الرجل الفرار من الزحف وواحدة فى جميع البدن عقوق الوالدين نسأل الله تعالى السلامة والعافية *(فائدة)* الاصطبة المشاق والعهن الصوف والكرسف القطن والفرسك الخوخ *(فائدة)* قال الثعالبى فى فقه اللغة اذا ثقل سمع الانسان يقال فى أذنه وقر فان زاد فهو صمم فان زاد فهو طرش فان زاد فهو صلخ

فائدة فى عدد الكبائر

(شعر لبعضهم)

تمنيت طيب العيش فى دير باونا * بندمان صدق أكملوا الظرف والحسنا
خطبت الى قس به بنت كرمة * معتقة قد صيروا خدرها دنا
تبنى بها عجبا وقال بهذه * نتيه على الآفاق عجبا بها بنا
دفعنا اليه مهرها حين زفها * عروسا تهادى فى قراطقها زفنا
وقمنا الى روض أريض وشادن * غضيض تحار الحور فى شكله حسنا
له جيد جيداء وعين غزالة * يريك اذا عاينته البدر والغصنا
يغنى فيغنينا بحسن غنائه * عن الغانيات المحسنات اذا غنى
وتثنى لنا الاطراب رنات عوده * اذا عوده فى حجره مر جارنا
ويثنى الى غى التصابى قلوبنا * اذا استنطق الاوتار أو حرك المثنى

ويبدى لنا اللحن الخلوب اذا شدا * وقد أمن الاسماع أن تسمع اللحنا
خلعناعذار اللهو فيه ولم نزل * اذا أسرف العذال فى العذل أسرفنا
وهان علينا القول فى طاعة الهوى * فان أكثر اللوام فى اللوم هوّنا
فسقيا لذاك العيش لوكان عائدا * علينا وكافيه مثل الذى كنا

(مفرد)

وكانت النفس اذ ماتت بغصتها * فعند ذلك عادت روحها فيها

(شعر)

سلام على تلك الخلائق انها * هى الثمرات الطيبات اذا تجنى
فلا فل صرف الدهر حد شباتها * ولا صحبت الا السعادة واليمنا

(وقال آخر)

وقانا لفحة الرمضاء واد * نزلنا منه فى ظل عميم
أنبتنا دوحه فحنا علينا * حنو الوالدات على اليتيم
تبارى الشمس أنى واجهتنا * فيحجبها ويأذن للنسيم

ذكر أجناس الفأر

(فائدة) أجناس الفأر الفويسقة وهى هذه التى فى البيوت والجرذ وهى التى أخرب الله بها سد مأرب سبا واليربوع والخلد وهى فأرة عمياء وابن عرس والزباب وفأرة البيش وهو حشيش فى أرض الهند وهو سم قاتل وهى تأكله ولا يضرها وفأرة الابل وفأرة المسك وهى نوعان وذات النطاق والخراطين والفار كله مهموز الا فارة المسك *(فائدة)*

فوائد حسنة

الظل للشجرة وغيرها بالغداة والفىء بالعشى كما قال الشاعر

فلا الظل من برد الضحى يستطيعه * ولا الفىء من برد العشى يذوقه

قال أبو عبيدة كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فىء وظل ومالم تكن عليه الشمس فهو ظل *(فائدة)* الحليم هو المغضى عن الشئ المزعج فضلا وكرما *(فائدة)* سميت الرجلة حمقاء لانها تنبت فى كل موضع وقيل انها تنبت فى مسيل الماء *(فائدة)* حقيقة الميتة هو ما مات من تلقاء نفسه من غير سبب خارج وما عداه فهو مقتول

فصل من كلام العرب عند طلوع المنازل

(فصل من كلام العرب عند طلوع المنازل) تقول العرب اذا طلع الشرطان اعتدل الزمان واخضرت الاوطان وتوافت الاسنان وتهادت الجيران وبات الفقير بكل مكان * وتقول اذا طلع البطين اقتضى الدين وظهر الزين واقتنى العطار والقين * الثريا تقول العرب عند طلوعها اذا طلع النجم فالحر فى حدم والعشب فى الحطم والعانات فى كدم * وتقول أيضا اذا طلع النجم عشية اشترى الراعى كسية * الدبران تقول العرب اذا طلع الدبران توقد الحزان واستعرت النيران ويبست الغدران ورمت بأنفسها حيث شاءت الصبيان * الهقعة تقول العرب اذا طلعت الهقعة رجعت الناس عن النجعة وتقول أيضا اذا طلعت الهقعة تعرض الناس للقلعة وأورثت القفعة وأردفتها الهنعة * الجوزاء تقول العرب اذا طلعت الجوزاء كنست الظباء وأوفى على العيود الحرباء وطاب الخباء * الذراع تقول العرب اذا طلع الذراع جرت الشمس القناع وأشعلت فى الارض الشعاع وترقرق السراب بكل قاع وكنست الظباء والسباع

* الشعرى تقول العرب اذا طلعت الشعرى كشف نشف الثرى واجزأت الصوى وجعل صاحب النحل ثرى * النثرة تقول العرب اذا طلعت النثرة نشأت البسرة وجنى النخل بكرة وأورث المواشى حجرة ولم يترك فى ذات در قطرة وأصابك من السحر حسرة ويوشك بأن تظهر الخضرة * الطرفة تقول العرب اذا طلعت الطرفة نكرت الحرفة وكثرت الطرفة وهانت للضيف الكلفة * الجبهة تقول العرب لولا طلوع الجبهة ما كان للعرب رفهة سهيل تقول العرب اذا طلع سهيل طاب الليل وامتنع القيل وأم الفصيل الويل ورفع كيل ووضع كيل * الخراتان تقول العرب اذا طلع الخراتان أكلت أم جرذان * الصرفة تقول العرب اذا طلعت الصرفة انصرف الصيف صرفة وكان للخريف عطفة واحتال كل ذى حرفة وحفر كل ذى نطفة وامتير على الماء زافة * العواء تقول العرب اذا طلعت العواء طاب الهواء وضرب الخباء وكره العراء وشن السقاء * السماك تقول العرب اذا طلع السماك ذهب العكاك واستقامت الاحناك وقل على الماء اللكاك * الغفر تقول العرب اذا طلع الغفر اقشعر السفر وتذبل النضر * الزبانى تقول العرب اذا طلعت الزبانى أحدث الدهر لكل ذى عيال شانا ولكل ذى ماشية هوانا وقالوا كان وكانا فاسع لاهلك ولا تتوانى * الاكليل تقول العرب اذا طلع الاكليل هاجت الفحول وشمرت الذيول وتخوفت السيول * القلب تقول العرب اذا طلع القلب امتنع العذب وجاء الشتاء كالكلب وصار أهل البوادى فى كرب * الشولة تقول العرب اذا طلعت الشولة طال الليل طولة وأعجلت الشيخ البولة واشتدت على ذى العيال العولة * العقرب تقول العرب اذا طلع العقرب حس المذنب وقرب الاشيب * النعائم تقول العرب اذا طلعت النعائم ابيضت البهائم من الصقيع الدائم وأيقظ البرد كل نائم ويقال أيضا اذا طلعت النعائم تم الليل للقائم وقصر النهار للصائم وكبرت العمائم وتلاقت الرعاء بالبهائم * البلدة تقول العرب اذا طلعت البلدة جمت الجعدة وأكلت القشدة وقيل للبرد اهده * سعد الذابح تقول العرب اذا طلع سعد الذابح حمى أهله النابح ونفع أهله الرابح ونصح السارح وظهرت فى الحى الاوارح * سعد بلع تقول العرب اذا طلع سعد بلع اقتحم الربع ولحق أهله الهبع ووجد الماء وامتنع وصيد المرع وظهرت فى الارض لمع * سعد السعود تقول العرب اذا طلع سعد السعود اخضر العود ولانت الجلود وكره فى الشمس القعود وتقول أيضا اذا طلع سعد السعود ذاب كل جمود واخضر كل عود وانتشر كل مصرود * سعد الاخبية تقول العرب اذا طلع سعد الاخبية دهنت الاسقية وتركت الابنية وتجاورت الافنية * الفرغ المقدم تقول العرب اذا طلع الدلو فالربيع والبدو والصيف بعد الشقو وطلب اللهو * الحوت تقول العرب اذا طلعت السمكة وتعلقت الحسكة أمكنت الحركة ونصبت الشبكة وطاب الزمان للنسكة تم ذلك (ساير عبد الحميد) الكاتب مروان بن محمد الجعدى على بغلة فقال له مروان طالت صحبة هذه الدابة لك فقال من بركة الدابة طول صحبتها فقال صفها فقال همها أمامها وسوطها زمامها وما ضربت قط الا ظلما قال أحسنت ووصله بشئ (وأنكر صفوان) بن عمرو على عبد الرحمن بن عباس فى ركوبه البغل فقال انه تطأطأ عن خيلاء الخيل وارتفع عن ذلة الحمير وخير الامور أوساطها ولانه

أيضا من مراكب الملوك فى أسفارها وعند الصعاليك فى قضاء اوطارها مع احتمالها
الاثقال وصبرها على طول الارقال فتركه وانصرف *(فائدة)* قيل سئل الامام على
كرم الله وجهه عن علم النجوم فقال ان كلياتها لاتدرك وجزئياتها لاتترك وماهى الاتعجيل
هم وتأخير مهم والله أعلم (قال بعض الحكماء) كن من الكريم حذرا ان هجرته ومن الفاجر
ان عاشرته (رسالة على لسان بغلة الشيخ زكى الدين الوهرانى) للامير عزالدين موسك المملوكة

رسالة على لسان بغلة الشيخ زكى الدين

ريحانة بغلة الوهرانى تقبل الارض بين يدى المولى عزالدين ظهير أمير المؤمنين نجاه الله من
حر السعير وعطر ذكره قوافل العير ورزقه من القرط والتبن والشعير ماوسق مائة ألف بعير
واستجاب فيه ادعية الجم الغفير من الخيل والبغال والحمير وتنهى ماتقاسيه من مواصلة
الصيام وسوء القيام والتعب بالليل والدواب نيام وقد أشرفت المملوكة على التلف
وصاحبها لايحتمل الكلف ولايوقن بالخلف ولايقول بالعلف لانه فى بيته مثل المسك والعنبر
والاطريفل الكبير أقل من الامانة فى الاقباط ومن العقل فى رأس قاضى سنباط فشعيره أبعد
من الشعرى العبور لاوصول اليه ولاعبور وقرطه أعز من قرط مارية لاتخرجه صدقة
ولاهبة ولاعارية والتبن أحب اليه من الابن والجلبان عنده أعز من دهن البان والقضيم
أعز من الدر النظيم والقصبة عنده أجل من سبائك الفضة وأما الفول فمن دونه ألف باب
مقفول ومايهون عليه أن يعلف الدواب الابعيون الآداب والفقه للباب والسؤال
والجواب وماعند الله من الثواب ومعلوم ياسيدى أن البهائم لاتوصف بالحلوم ولاتعيش
بسماع العلوم ولاتطرب بشعر أبى تمام ولاتعرف الحرث بن همام ولاسيما البغال تشتغل
فى جميع الاشغال سله من القصيل أحب اليها من كتاب البيان والتحصيل وقفة من الدريس
أحب اليها من فقه محمد بن ادريس لوأكل البغل كتاب المقامات مات وان لم يجد الاكتاب
الرضاع ضاع ولوقيل له أنت هالك ان لم تأكل موطا مالك ماقبل ذلك وكذلك الجمل لايتغذى
بشرح أبيات الجمل وحزمة من الكلا أحب اليه من شعر أبى العلا وليس عنده بطيب شعر
أبى الطيب وأما الخيل فلاتطرب الالسماع الكيل واذا أكلت كتاب الذيل ماتت بالنهار
قبل اقبال الليل والويل لها ثم الويل ولاتستغنى الاكاديش عن أكل الحشيش بمافى
الحماسة من شعر أبى الجريش واذا أطعمت الحمار شعر ابن عمار حل به الدمار وأصبح
منفوخا كالطبل على باب الاصطبل وبعد هذا كله فقد راح صاحبها الى العلاف وعرض
عليه مسائل الخلاف وطلب من تبنه خمس قفاف فقام اليه بالخفاف فخاطبه بالتقعير وفسر
عليه آية العير وطلب منه ويبة شعير فحمل على عياله ألف بعير وأكثر له من الشخير والنخير
فانصرف الشيخ مكسور القلب مغتاظا من السلب وهو انحس من ابن بنت الكلب فالتفت
الى المسكينة وقد سلبه الله ثوب السكينة وقال لها ان شئت ان تكدى فكدى لاذقت
شعيرا مادمت عندى فبقيت المملوكة حائرة لاقائمة ولاسائرة فقال لها العلاف لاتجزعى من
خباله ولاتلتفتى الى سباله ولاتنظرى الى نفقته ولايكون عندك أخس من عنفقته هذا
الامير عزالدين سيف المجاهدين أندى يدا من الغمام وأبهى من البدر ليلة التمام يرثى
للمحروب ويفرج عن المكروب ولايرد قائلا ولايخيب سائلا فلما سمعت المملوكة هذا

السكلام جـذبت الزمام ورفست الغلام وقطعت الحزام وفسخت اللجام حتى طرحت خدها على الاقدام ورأيك أعلى والسـلام (سـئل بعضهم) عن الموحشين فقال ظلام ساتر وسراج فاتر (غيره) دابة الارض هى الجساسة لايدركها طالب ولايفوتها هارب *(فائدة)* فيما خصت به كل بلد يقال أفاعى سجستان وثعابين مصر وذباب تل فافل وأوزغيلة ويقال برود اليمن وقباطى مصر وديباج الروم وخز السوس وحرير الصين وملح مرو واكسية فارس وحال أصبهان وسقلاطونى بغداد وعمائم الابلة وتكك ارمينية ويقال سنجاب خوخير وسمور بلغار وثعالب الخزر وفنك كاشغر وحواصل هراة وقاقم التغرغر ويقال عتاق البادية ونجائب الحجاز وحمير مصر وبراذين طخارستان وبغال برذعة ويقال سكر الاهواز وعسل اصفهان وفانيذ ماسكان وقصب مصر ودبس ارجان ورطب العـراق وعناب جرجان وتمر كرمان واجاص بست وسفرجل نيسابور وتفاح الشام ومشمش طوس وكمثرى نهاوند ونارنج البصرة وقشوش هراة وأترج طبرستان وتين حلوان وعنب بغداد وموز اليمن وورد جور ونيلوفر شروان وزعفران قم وتمر حناء مكة ويقال طواعين الشام وطحال البحرين وحمى خيبر ودمامل الجزيرة وعرق مكة ووباء مصر وبرسام العراق وقروح بلخ والنار الفارسية ويقال شتاء ارمينية وصيف مصر وصواعق تهامة وزلزال الديل ويقال شقرة الروم وسواد الزنج وغلظ الترك وجفاء الختل ودمامة الصين ولطافة بغداد وقصر يأجوج وطول مأجوج وذكاء مصر وبلادة الشام وحماقة الحبش ونخل الغرب ويقال رطب توت ورمان بابه وموز هتور وسمك كيهك وماء طوبه وخروف أمشير ولبن برمهات وورد برموده ونبق بشنس وتين بؤنه وعنب مسرى *(فائدة)* الشفة من الانسان بفتح الشين وتخفيف الفاء لغطاء أسنانه ومن ذوات الخف المشفر بكسر الميم وفتح الفاء ومن ذوات الحافر الجحفلة ومن ذوات الظلف المقـمة والمرمة أيضا بكسر أولهما ومن الخنزير الفنطيسة بكسر الفاء واظهار النون ومن السباع الخطم بفتح الخاء والخرطوم بضمها ومن الكلاب البرطيل ومن ذى الجناح غير الصائد المنقار ومن الصائد المنسر بكسر الميم وفتح السين الظفر من الانسان بضم الظاء والفاء وبتسكين الفاء لغـة أيضا وجمعه أظفار وأما الاظافير فجمع أظفور وهى لغـة فى الظفر أيضا ومن ذوات الخف المنسم بفتح الميم وكسر السين وذوات الخف الابل والنعام والخف من البعير هى الجلدة الغليظة التى تلى الارض فى باطن فرسنه والفرسن منه بمنزلة القـدم من الانسان ومن ذى الحافر الحافر وذوات الحافر الخيـل والبغال والحمير الاهلية والوحشـية ومن ذى الظلف الظلف وذوات الظلف البقر الاهلية والوحشية والشاء والظباء وكل ما كان حافره مشقوقا ومن السـباع الصائد من الطير المخلب بكسر الميم وفتح اللام والسباع من الطير والوحش التى يكـون غذاؤها اللحم ومن غير الصائد فيهما وهو مالا يكون اللحم غذاءه كالحمام واليمام والدجاج والكلاب ونحوها البرثن بضم الباء والثاء ومن ذوات الخف الاخـلاف والواحد خلف بكسر الخاء وسكون اللام ومن ذوات الحافر والسـباع الاطباء جمع طبى بضم الطاء وسكون الباء وبكسر الطاء لغة ومن ذوات الظلف الضرع بفتح الضاد وسكون الراء (قيل)

فائدة فيما خصت به كل بلد

أسماء مايغطى الاسنان من الانسان وغيره وأسماء مايلاقى الارض من الدواب حال قيامها

وصف بعضهم شخصا فقال ذا كساهر النار رافد الجار رحب الدار حى الافكار المنزه
عن العار ميت الحقود لالعان ولانمام ولامغتاب ولاحسود كثير الانعام ذباح الانعام
صنيع اليدين قتال الاسود (قال) اسحق بن ابراهيم النديم فى الندماء واحد غم اثنان هم
ثلاثة قوم أربعة تمام خمسة مجلس ستة زحام سبعة جيش ثمانية عسكر تسعة اضرب
طبلك عشرة الق بهم من شئت (فصل) من كلام العامة الذى لايؤخذ به ولايعطى فلان

فصل فى أمثال العامة

وفلان حجر ين فى لباس وفلان فم الفولة وفلان يضرط على الباذنجان يقلبه وفلان مقرمط
الوجه وفلان أكلنى بغولته وفلان طبطه يافلان لاتقطع رجلك عنا وجدت العين
الصافية قالت له من طقطق الى غلق الباب قدام الله فى الشمس حدثوه الحديث بالخيط
والابرة هذا حالنا والقمر للركبة بردعته قرط ويزاحم الحمير ما كفى الميت ميتته حتى حزقه
القبر أرميتها ترماهيات لابد ماقطع الارض من تحته رحت له بذقنى ماوجدته ضربته
ضربة قال الدم خذ وقع على الارض بقى زى الزق راح وجا كل من أكل الخبز وشرب الما
أرمى الملحماينزل الاعلى روس الناس أطاول قدامى ووراح ابصق أنت فى جيبك وانطبقت
السموات على الارض وخليه يقبق خلى رجله تشتال مثل الصارى من هنا يتعوج الفقوس
والساعة أضربك ضربه تخراموميه هذا وأنت شيخ على فم حفرتك وطرزته بتقبين
ما أعطيته الا الدرهم ولا الما خليت فلان خرقة حمضة وجرى لى معه مناصف ورديت كلامه
فى فمه ولا لقيت فى الطريق دومرى لاديار ولانافخ نار وارميته على حلوقفاه ونزل بقى كوم
وقات أنا فره وراسى بين أيديه هذا حالنا واسمه على طرف لسانى وخبطته دست حار
ومسكت ذقنه وقلت اياك قول ان ذى صوف بس لاتعمل فى الرز بصل ووقع مثل الرطل
وعدان ذاما كان وعملت مصر عرفيله لقيته مالح زعاف مايجى للوالى فى فص خاتمه ولقيته
زفر فوق جازوهو مطيل الذقن ومالاح لى فيه مضرب وأخذته من فوق فوق وجدته يرتعد
مثل القصبة الفارسية وأعطيته شئ يردو يغلى ولاتعطى للمنجم فى ذا فلوس لومصيت أصابعى
جبت كل يوم عشرة ذا ميشوم باربعتو فلان منشه وهو مغطى بقشه النخال بالنخال
ذا خوا كبار فلان كوز كلام فلان يعيش بالتسبيح وفلان عمل على الدنيا شبكة أكلنا
بايدينا ورجلينا وبغير قطع لحديثك وفلان مايعرف خراه من الكامخ وفلان عند فلان بعين
أصبح فلان فى طنطنة ولوقلت له بالذى مايسمع وفلان يقطقط ابنيه وفلان سهلاب وفلان
أصبحت راسو فى السماء وفلان ينجس الملح ومت منه فى جلدى وفلان حمله عندى ريش
وماخلق الله ذا قط رايح أحط راسى سويعة لاترمينى من ايدك والساعة تطلع البقر فوق
السطوح وارخيت عليه الرصاصة وحملته بعروشه وأعطيته بالهرد بيل وعملت معه شئ
ما اقولك ولا أحدثك وله ولد يبصر النور من ثقبه وغسلته ونشيته وفرجت عليه كلاب
الطريق وماذى بجة تقل لى بجة وفلان قاعد فى التكتك ومقرعت به وحسبت ان فى
الدار رجال وشيل أبوك عن اخوك وخلى كل شئ على كل شئ ولو نطح الكوز الجره راح
قال له ماهو زمر تحت كسا وما أنا من تحت شهواتك آه لوطار على طير وفلانة دخل الله
بيتها ذا شى يعشى ويخلى المكسح يمشى قال بوقع اعطاه ضراط وعياط طيزميز عبد العزيز

بقبقوا بقبقوا من لايصدق يذوقو وفلان أصبح على أنفو بصله حاطط ماطط شال ايده وحطها أعطاني فلس حتيتي بتيتي راح المزعلى مزيره فلان لابس خاعة قروشة ذهب بقيت أنا واياه على الحى القيوم برى برى والابرللي بقى يمشى تويتا تويتا آه على نقطة هوا قال عميه صميه ما أكله أبدا ونحو ذلك (حكم) اذا تقاربت القلوب لم يضر تباعد الاجساد الليل أخفى للويل (قال الحسن) رضى الله عنه واعجبا الاقوام أمروا بالزاد ونودى فيهم بالرحيل وحبس أولاهم لآخرهم وهم قعود يلعبون (غيره) الدنيا من طلبها نصب ومن ملكها تعب أدناها يكفى وكلها لاتغنى (قال بعضهم) من خان الله تعالى فى السر هتك الله ستره فى العلانية

حكم

(غيره)

اشفق على الدرهم والعين * تسلم من العيبة والدين

فقيمة العين بانسانها * وقيمة الانسان بالعين

جود المرء يحببه الى أضداده وبخله يبغضه الى أولاده مثل الدنيا مثل ظلك ان تركته تتابع وان طلبته تباعد

قالت وقد حاولت نيل وصالها * من غير شئ لاتجوز المسئله

بالله قل لى أين نحوك يافتى * أرأيت موصولا يجىء بلاصله

الوعد مرض والانجاز برؤه والمطل تلفه اذا استشرت الجاهل اختار لك الباطل من استعان بذوى العقول أدرك المأمول قيل ان الهم والعقل لايفترقان (قال بعضهم)

رب ظبى مهفهف * ساحر الطرف والنظر

قال لى لن تنالنى * قلت أو يغلب القدر

(فائدة) كنية حمزة بن عبد المطلب أبو عمارة *(فائدة)* قال علقمة كل شئ نزل فيه يا أيها الناس فهو مكى وكل شئ نزل فيه يا أيها الذين آمنوا فهو مدنى (غيره) الدنيا أمد والآخرة أبد *(فائدة)* فى قوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان اختلف فى الطمث قال بعضهم هو الجماع الذى يكون معه تدمية من فرج الانثى وقال آخرون الطمث هو المسيس بالمباشرة وحكى ذلك قائل عن العرب سماعا انها تقول ماطمث هذا البعير حبل قط بمعنى مامسه حبل قط وقال آخرون الطمث الحيض نفسه *(فائدة)* قال الجوهرى الناس قد يكون من الانس ومن الجن وقال ابن عقيل الجن داخلون فى مسمى الناس لغة وقال الراغب الناس كل حيوان له فكر وروية والجن لهم فكر وروية والناس من ناس ينوس اذا تحرك وقال ابن عقيل سمى الجن جنا لاجتنانهم أى استتارهم عن العيون ومن ثم سمى الجنين جنينا والدرقة جنة لسترها قال أبو البقاء الشيطان من شطن يشطن اذا بعد ويقال فيه شيطن وتشيطن وهو على وزن فيعال وقيل على وزن فعلان (قال) أبو منصور الثعالبى فى فقه اللغة يقال للمتولد من الانسى والجنية الخس وللمتولد بين الآدمى والسعلاة العملوق (قال) السهيلى الرؤيا مايراه الانسان فى منامه والرؤية مايراه فى اليقظة بعينه (أول) من دخل السفينة الدرة وآخر من دخلها الحمار والشيطان معلق بذنبه *(فائدة)* رمضان مشتق من الرمض وهو أن تحترق الرجال من شدة الحر لان فرض صيامه نزل فى شهر الحر فلزمته الاسمية ولم تنتقل باتنقاله كما سميت

معنى الطمث

اطلاق الناس على الجن

سائر الشهور بعان وقت فى وقت التسمية ثم لزمت وجمع رمضان رمضانات ورماض وأرمضة
على حذف الزوائد وكره مالك رضى الله عنه أن يقال رمضان وقال لايدرى لعل رمضان اسم
من أسماء الله تعالى وانما يقال كما قال الله تعالى شهر رمضان (ومن فنون ابن عقيل) قال حنبلى
ما أخرج الله سبحانه وتعالى شخصا الى الوجود ولا حبا ولا زرعا ولا شجرا ولا ثمرا الا عن مادة
فاسدة كفساد الحبة تحت التراب بالعفن وفساد المنى الى العلقة المنتنة والبيضة المذرة ولذلك
وجهان من الحكمة أحدهما أن يقطع استبعاد البعث لفساد الميت تحت التراب فاذا علم
المكلف أن البارئ تعالى لم يخلق صحيحا الا من فاسد ولا شيأ الا من مستحيل هان عليه الايمان
بالبعث وسهل عليه التصديق بالحشر الثانى لو خلق من مادة صحيحة لكان ذلك طريقا لسهولة
الفعل لان المادة الجيدة تعين على العمل حتى يقول الصناع هذا عمل نفسه أى ساعد بجودته
صانعه فأراد أن يخلق أصعب الامور على غيره ليعلم بذلك كمال قدرته ولهذا امتدح بقوله تعالى
يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى (فصل) ما أعجب أمركم مع الشيطان غاية ما أمله
يوم ظهور عداوته لا يحكم الاول قوله ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن
خلق الله وما طمع منكم بشئ مما وراء ذلك فلما دارسكم ومارسكم وجد كم لينى العريكة فى
متابعتكم له فبلغ منكم كل مبلغ ولعب بكم كل ملعب فجاوز عمله بكم أمله فيكم ومنكم عز على
عقول مغلوبه وأديان مسلوبه وقلوب عن فهم كلام الله محجوبه (فصل) ذكر بعض المحدثين
عن بعض الحنابلة انه لعن المتأولين لاحاديث الصفات يقال هذا رجل حنبلى لعن صاحبه أحمد
ابن حنبل وهو لا يحس بما قال فان أحمد قال فى قوله وجاء ربك جاء أمره وفى قوله الا هو رابعهم بعلمه
وفى قوله تعالى الله نور السموات والارض منور السموات اذ لو كان نورا وكان فى كل
مكان لاضاء البيت المظلم وهذا منه تأويل يغطى تأويل كل الاخبار (فصل) لما أنعم عليك
بالايجاد ثم خولك النعم وعلم انك ممن تشغلك النعم فتقف على ما خولك لدعاك فى خلال نعمه
بقوارض تدفعك اليه داعيا وذاكرا فلا ينبغى أن تسوأك فلا عدم منه الامران جميعا النعماء
لتنهض بشكره والبأساء لتلهج بذكره انما البلاء المحض ما شغلك عنه فلا ينبغى أن تطلب
ذلك الشاغل بل الكفاف (قيل) سأل سائل لم لم يعجل الله تعالى العقوبة للعصاة فى الدنيا فقال
حتى لا تكون الطاعة فى حيز الاكراه والالجاء قال فلم توعدهم بالعقاب فى الاخرى فقال
حتى لا يدخلوا فى باب التطميع والاغراء (فائدة) قال ابن عقيل ورأيت بعض الصدور يتخذ
الطشوت المشبكة حتى لا ترى غسالة الايدى (فائدة) وأورد بعض ما حكى عن بعض الائمة
من انكار العلم بالجزئيات ثم رده بانه خلقها قال وهذا غاية الدلالة على الاحاطة بتفاصيل أحواله
قلت والى ذلك يرشد قوله تعالى ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير سبحانه وتعالى قال ابن عقيل
وذكر لى مغربى من أهل العلم والادب ان ببلاد المغرب طائرا صغيرا أخضر سماه له
أصوات مطربة فاذا طرب الانسان لصوت منها رجع ذلك الصوت وان أظهر الاعراض
عنه انتقل الى صوت آخر أعجب منه وقال بعضهم هو الهزار الذى عندنا وهو هناك على
هذه الصفة (ومن أمالى القالى) قال أبو محلم الندى ما كان من الارض والسدى ما كان من
السماء (ومنه)

لم لم يعجل الله العقوبة للعصاة فى الدنيا

العلم بالجزئيات

اذا كان الزمان زمان عطل * ويتم فالسلام على الزمان
زمان صار فيه العز ذلا * وصار الزج قدام السنان
لعل زماننا سيعود يوما * كما عاد الزمان على بطان

(ومنه) قال بعضهم

فان كنت مقتولا فكن أنت قاتلى * فبعض منايا القوم أكرم من بعض

أكثر الخلفاء ولدا

(فائدة) أكثر الخلفاء ولدا عبد الرحمن بن الحكم كان له خمسون ذكرا وخمسون أنثى (ومنه) كتب يزيد بن عبد الملك الى هشام وكان الخليفة بعده * تمنى رجال أن أموت وان أمت * الابيات (مر بى فى التلاوة) قوله تعالى واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح فافهمنى الله منه أن ولاية المناصب بعد العظماء والاكابر هى الولاية التى رغب فيها أولوا النفوس الطاهرة بخلاف المنصب الذى خلا عن ساقط وان كان المنصب فى نفسه عظيما فانه مما تأنف منه النفوس الفاضلة لسقوط المنصب بولايته اياه اذ المنصب يعظم ويصغر بحسب متوليه وكان بعض أصحابنا يقول اذا ولى الساقط المنصب لم يرتفع الساقط بل سقط المنصب * وأنشد بعضهم

وما ينفع الجرباء قرب صحيحة * اليها ولكن الصحيحة تجرب

فى بقاع الارض ومدنها وأهلها

(فائدة) قال بعض الحكماء الذين اعتبروا أخلاق البلاد وامتازوا به عن غيرهم أخصب بقاع الارض ثمانية مواضع ارمينية وأذربيجان وماه دينور ونهاوند وكرمان واصفهان وقومس وطبرستان * وأخف بقاع الدنيا ماء ثمانية مواضع دجلة والفرات والنيل وماء هفيجان وماء سوران وماء جنديسابور وماء سمرقند وماء بلخ * وأنزه بقاع الارض ستة مواضع النوبندجان وسابور خواست وجرجان وحلوان وبزده وزنجان * وأعقل اهل الارض من البلاد ثمانية أهل ماه دينور وأهل اصفهان وأهل الحيرة وأهل المدائن وأهل نيسابور وأهل اصطخر وأهل الرى وأهل نشوى * وأسرى بقاع الدنيا أهل سبع مواضع أهل طرسقون وأهل بلاساغون وأهل ماسبذان وأهل ماه دينور وأهل حلوان * وأمكر أهل بقاع الارض أهل عشرة بلاد أهل ماسبذان وأهل مهرجان واهل خورستان وأهل الرويان وأهل الموصل وأهل الرى وأهل اذربيجان وأهل ارمينية وأهل شهرزور وأهل الصاغان * وأسفل أهل الارض أهل خمسة مواضع أهل البندنجان وأهل بادراية وأهل باكسيا وأهل مهندق وأهل خورستان * وأقل أهل الدنيا نظرا فى العواقب أهل ثمان مواضع أهل هراة واهل طبرستان وأهل ارمينية وأهل قومس وأهل كوسان وأهل كرمان وأهل مكران وأهل شهرزور

فى الاذان والاقامة

(فائدة) فى قوله تعالى كانتا رتقا ففتقناهما الرتق العدم والفتق الوجود (فائدة) فرق بين الاذان والاقامة فى التثنية والافراد ليعلم أن الاذان اعلام لورود الوقت والاقامة امارة لقيام الصلاة ولو سوى بينهما لاشتبه الامر فى ذلك وصار سببا لان يفوت كثيرا من الناس صلاة الجماعة اذا سمعوا الاقامة فظنوا أنها الاذان والحكمة أيضا فى افراد الاقامة وتثنية الاذان أن الاذان اعلام الغائبين فيكرر فيكون أبلغ فى اعلامهم والاقامة اعلام للحاضرين فلا حاجة الى تكرارها وانما كرر لفظ الاقامة لانها هى المقصودة منها والاذان فى اللغة الاعلام

العواصف والقواصف

وا صطلاحا الاعلام بوقت الصلاة بالالفاظ التى عينها الشارع مثناة (فائدة) العواصف الرياح
المهلكة فى البر والقواصف الرياح المهلكة فى البحر قال الله تعالى ولسليمان الريح عاصفة
تجرى بأمره وقال تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم (فائدة) لم سمى

فى الشهداء

الشهيد شهيدا قيل لان الله تعالى يشهد له بالجنة وقيل ان ملائكة الرحمة يشهدونه عند الموت
وقيل انه شهد له بخاتمة الخير بظاهر حاله وقيل لان عليه شاهدا بكونه شهيدا وهو الدم وقيل
الشهداء على ثلاثة أقسام شهيد الدنيا والآخرة وهو من مات فى قتال الكفار مقبلا غير
مدبر وشهيد الآخرة دون أحكام الدنيا من أمر الغسل والتكفين والصلاة وهو المبطون
والمهدوم والغريق والحريق وما أشبه ذلك وشهيد الدنيا دون الآخرة وهو من قتل مدبرا أو
غل فى الغنيمة أو قاتل لغرض الدنيا لا لتكون كلمة الله هى العليا (فائدة) ليس شئ يخبأ قوته من

فى التقوى والفتوة

الحيوان غير الانسان والنمل والعقعق والغراب (فائدة) التقوى حفظ الحواس ومراعاة
الانفاس والايثار تخصيص واختيار (غيره) الفتوة أن لا تشهد لك فضلا (غيره) السبد شعر المعز
واللبد وبر الابل (فائدة) المروأة أن تجود فلا تسرف وتعد فلا تخلف (حكم) سبحان من لا يخلى

حكم

عبيده عند المحن من المنح وعند النقم من النعم لا اله الا هو سبحان من نعمه لا تحصى مع كثرة
ما يعصى المداراة أفضل الاعمال والمواساة أجل الخصال اذا اجتمعت الاخلاق فالبخل
شرها وأشر من البخل المواعيد والمطل الزاهد غريب فى الدنيا والعارف غريب فى الآخرة
أجهل الناس من منع البر وطلب الشكر وفعل الشر وتوقع الخير قيل زيادة العقل تفضى
الى الدهاء والمكر قيل جهل يعولنى خير من عقل أعوله

يا باخلا بزيارتى * سلم علىّ وأنت عابر
نقصان حظى منك أعـ * ـلمه ولكنى أكابر

حكايات

(من حكايات محمد بن داود الرقى) قال سمعت أبا عبد الله بن الجلاء وقد قيل له أكان أبوك
يجلى المرايا والسيوف فسمى الجلاء قال لا ولكن اذا تكلم على قلوب المؤمنين جلاها وقال
سمعت ابن حديق يقول علم أصحابنا هؤلاء يعنى الصوفية يحتاج الى ثلاثة أبواب فأول ذلك
أن لا يذكر الا مع أهله والثانى أن لا يذكر الا فى وقته والثالث وهو تاجها أن يطوى الانسان
ذكره ويكتفى بعلم الله تعالى فيه الا أن يدفع الى ذكره وقال سمعت ابن عطاء يقول قال أبو العباس
ابن مسروق كنت آوى مسجدا فيه سدرة وكان يأوى اليها بلبلان قال ففقد احد الاثنين فبقى
الآخر على غصن اياما لا ينزل يرعى شيأ ولا يلتقط شيأ من الارض فلما كان آخر النهار مر به بلبل
آخر فصاح فذكر صاحبه فصاح فمات البلبل الذى كان على الغصن ووقع عن الغصن وقال الرقى

النذر

ذكر عن ابن عطاء انما شرف الغنى على الفقر لان الله هو الغنى وانتم الفقراء (فائدة) النذر هو
الزام المكلف نفسه قربة او صفتها قال الشيخ ابو العباس بن العريف رحمه الله تعالى كنت
اقرأ القرآن على بعض مشايخى وكان كثيرا ما يتفقدنى فقرأت يوما قوله عز وجل مرج
البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فقال لى يا أحمد اى شئ مرج فى اللغة فقلت خلط قال
والبرزخ قلت الحاجز فقال خلط بحجز كيف هذا فاطرقت ثم قلت يا سيدى خلطهما فى رأى
العين وحجزهما فى عين القدرة فاستحسن الشيخ ذلك منى (فائدة) الشك عبارة عن اعتقادين

الشك

متقابلين نشا عن سببين فما لاسبب له لايثبت عقده فى النفس حتى يساوى العقد المقابل له

(قال بعضهم) كيف السرور باقبال وآخره * اذا تأملته مقلوب اقبال

(روى) عن الشيخ العارف بالله تعالى أبى العباس السيارى رضى الله تعالى عنه قال لو صحت صلاة بغير قرآن لصحت بهذا البيت

أتمنى على الزمان محالا * أن ترى مقلتاى طلعة حر

هل صعد البراق به صلى الله عليه وسلم الى السموات أم لا

* سألنى سائل عن ركوبه صلى الله عليه وسلم البراق ليلة الاسراء هل انتهى به الى بيت المقدس خاصة أم صعد عليه الى السموات فتأملت الاحاديث الواردة فى ذلك فوجدت منها ماهو ساكت عن ذلك ومنها ماهو مصرح بالثانى ومنه حديث أنس أخرجه الامام أحمد عن عفان أنبأنا همام قال سمعت قتادة يحدث عن أنس فذكره ولفظه ثم أتيت بدابة قال فحملت عليه فانطلق بى جبريل حتى أتى بى الى السماء الدنيا ولم يذكر بيت المقدس وفى رواية حذيفة والله ما زايلا البراق حتى فتحت لهما أبواب السماء فرأيا الجنة والنار رواه الترمذى والنسائى وصححه (فائدة) ليس ثم خليفة هاشمى من هاشمية غير الحسن بن على ومحمد بن زبيدة

فصول السنة

(فائدة) أول فصول السنة الربيع وأيامه اثناعشر يوما تبقى من شباط وأذار ونيسان وثمانية عشر يوما تمضى من ايار وعدد نجومه التى تطلع فيه سبعة أنجم سعد الاخبية والفرع المقدم والفرع المؤخر وبطن الحوت والشرطين والبطين وعدد ساعات نهاره ألف وخمس وسبعون ساعة ونصف وربع ساعة وعدد ساعات ليله كذلك الصيف أوله اثناعشر يوما تبقى من ايار وحزيران وتموز وثمانية عشر يوما من آب وعدد نجومه التى تطلع فيه سبعة أنجم الدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة وعدد ساعات نهاره ألف وخمس وسبعون ساعة ونصف وربع ساعة وعدد ساعات ليله مثل ذلك الخريف أوله اثناعشر يوما تبقى من آب وايلول وتشرين الاول وثمانية عشر يوما تمضى من تشرين الآخر وعدد نجومه التى تطلع فيه سبعة أنجم الدبرة والصرفة والعوا والسماك والغفر والزبانا والاكليل وعدد ساعات نهاره ألف وخمس وسبعون ساعة ونصف وربع ساعة وعدد ساعات ليله مثل ذلك الشتاء أوله اثناعشر يوما تبقى من تشرين الآخر وكانون الاول وكانون الآخر وثمانية عشر يوما تمضى من شباط وعدد نجومه التى تطلع فيه سبعة أنجم القلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وعدد ساعات نهاره ألف وخمس وسبعون ساعة ونصف وربع ساعة وساعات ليله مثل ذلك

أسماء البروج وشهورها

(فائدة) فى أسماء البروج وشهورها الحمل برموده الثور بشنس الجوزا بؤنه السرطان أبيب الاسد مسرى السنبلة توت الميزان بابه العقرب هاتور القوس كيهك الجدى طوبه الدلو امشير الحوت برمهات (الحمد لله ولى التوفيق)

عصا موسى

عصا موسى آيته الكبرى قيل كانت من آس الجنة حملها آدم معه فتوارثها الانبياء بعده حتى وصلت الى شعيب فأخذها موسى عليه السلام قيل كان طولها عشرة أذرع وفى رأسها شعبتان وما برحت مع موسى عليه السلام حتى توفاه الله تعالى فجعلت فى تابوت السكينة وللناس فيه اختلاف فقيل خلفه موسى عليه السلام عند يوشع فى التيه ففقد هناك حتى أعاده الله وجعله علامة على ملك طالوت وقيل دفعه الله اليه ثم أنزله مع الملائكة وقيل استولى عليه بعض الكفار فى حروبهم فكان عندهم حتى أعيد وهذا

أشبه بسياق الآية وكلام المفسرين ثم لما استولى الكفار على بيت المقدس وقتلوا أكثر بنى اسرائيل فقد التابوت بما فيه فلم يوقف له على خبر (وقد رأيت) فى بعض التفاسير المعتمدة نقلا عن ابن عباس رضى الله عنهما بصيغة الجزم من غير شك أن التابوت والعصا فى بحيرة طبرية يخرجان يوم القيامة وقيل يخرجان عند نزول عيسى وهذا غاية ما انتهى الينا من خبرهما ولا أعلم أحدا قال ان العصا دفنت مع موسى عليه السلام (فائدة) أول من كتب بالفارسية واتخذ الكتاب لحفظ المواشى الملك طهورث (فائدة) أول من خط بالقلم وخاط الثياب ادريس عليه السلام * فى البغوى ان اسم عصا موسى عليق وقال مقاتل اسم العصا نبعة ورأيت أيضا فيه أن اسم البقرة المذهبة لحسنها وانه قال لها صاحبها اعزم عليك بآل ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب الا ما أتيتنى فأتته (من كتاب) تفصيل البستانين وتحصيل السعادتين لابى القاسم الراغب رحمه الله قال اقتضت الحكمة أن تكون الشجرة النبوية صنفا منفردا ونوعا واقعا بين الانسان والملك مشاركا للكل واحد منهما على وجه فانهم كالملائكة فى اطلاعهم على ملكوت السموات والارض وكالبشر فى احوال المطعم والمشرب كما ان المرجان حجر يشبه الاشجار بتشذيب اغصانها وكالنخل يشبه الحيوان فى أمور معروفة فهم عليهم السلام وان كانوا من حيث الابدان بشرا فهم من حيث الارواح كالملك قد أيدوا بقوة روحانية وخصوا بها ليتمكنوا من أن يقبلوا من الملائكة بما بينهم من المناسبة الروحية ويلقون الى الناس بما بينهم من المناسبة البشرية ولذلك قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا تنبيها على انه ليس فى قوة عامة البشر الذين لم يخصوا بذلك الروح فلم يقبلوا الا من البشر ولما عمى الكفار عن ادراك هذه المنزلة وما للانبياء من الفضيلة أنكروا نبوتهم وقالوا ان أنتم الا بشر مثلنا فالانبياء بالاضافة الى سائر الناس كالناس بالاضافة الى سائر الحيوانات والقلب بالاضافة الى سائر الجوارح وايضا فمنزلة الانبياء من أممهم منزلة الشمس من القمر ومنزلة علمهم من علوم أممهم منزلة ضوء الشمس من نور القمر فكما أن نور القمر مقتبس من ضوء الشمس وهو قاصر عنها كذلك علوم الامم مقتبسة من علوم الانبياء (فائدة) أربعة اخوة ولوا الخلافة لا يعلم غيرهم الوليد وسليمان ويزيد وهشام بنو عبد الملك وأما الثلاثة اخوة فالامين والمأمون والمعتصم بنو الرشيد والمنتصر والمعتز والمعتمد بنو المتوكل والمكتفى والمقتدر والقاهر بنو المعتضد والراضى والمتقى والمطيع بنو المقتدر (فائدة) سبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس ممن دونها وسبب الحزن هجوم ما تكرهه النفس ممن فوقها والغضب يتحرك من داخل الجسد الى خارج والحزن يتحرك من خارج الى داخل فلهذا يقتل الحزن ولا يقتل الغضب لكمون الحزن وبروز الغضب (فائدة) عدة اسنان الانسان اثنان وثلاثون اربع ثنايا وأربع رباعيات وأربع ضواحك واربع انياب واربع نواجذ واثنا عشر ضرسا وتسمى الطواحين (العفيف التلمسانى)

هذا الحى بانت خمائل بانه * خذ يمنة يا سعد عن كثبانه

واحفظ حشاشة كم قلوب قد هفت * يا سعد طائرة على اغصانه

فى البيد متسع لعيشك عن حمى * حتى يذل الاسد من غزلانه

حى يلذ الموت فى جنباته * وجدا ويحلو الجور من جيرانه

فائدة فى أول من كتب بالفارسية واتخذ الكتاب وأول من خط بالقلم وخاط الثياب

متعجب حتى بدمعى ان يرى * ويلاه حتى الدمع من اعوانه
مازال يأخذ درّ دمعى صدقه * حتى انتهت يده الى مرجانه
واستوعب الجسم السقام فلو سرى * طيف الخيال لما اهتدى لخياله

(فائدة) قال سليمان الحليم موضع العقل فى الدماغ وموضع الحق فى العينين وموضع الباطل فى الاذنين وموضع الحياء فى الوجه وموضع الهوى فى النفس وموضع الحكمة فى اللسان وموضع الهم فى الصدر وموضع ثبات الروح فى الرئة وموضع الغضب فى الكبد وموضع الفرح فى القلب وموضع الحسد فى الفكرة (من كرامات الشيخ عبد القادر) قال الشيخ أبو حفص البزار مرض الشيخ على بن الهيتى مرة فعاده الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنهما واجتمع هناك بعض الفقراء والشيخ أبى العباس أحمد بن على الجوسقى رضى الله تعالى عنهم فأمر الشيخ على بن الهيتى خادمه أبا الحسن الجوسقى بمد السفرة فبسطها ووقف مفكرا فيمن يبدا بوضع الخبز بين يديه ثم أخذ فى يديه خبزا كثيرا وافلته فدار على جوانب السفرة دفعة واحدة من غير أن يتقدم بعض الحاضرين فى ذلك على بعض فقال الشيخ عبد القادر للشيخ على بن الهيتى ما أحسن خادمك هذا قدمد السفرة بالحال فقال له ابن الهيتى أنا وهو غلمانك (قال) أبو محمد عبد الرحمن بن حبش حضرت مع الشيخ أبى الحسن الجوسقى سماعا بالجوسق وكان فيه جماعة من المشايخ الكبار فانشد القائل يقول

أبت غلبات الشوق الا تطلعا * اليك ويأبى العدل الا تجنبا
وما كان صدى عنك صد ملالة * ولا ذلك الاقبال الا تقربا
وما كان ذاك الحب الا وسيلة * ولا ذلك الاغضاء الا تهيبا
على رقيب منك حل بمهجتى * اذا رمت تسهيلا على تصعبا

قال فطاب الشيخ واعتنق رجلا هناك كان أحدب فاعتدلت قامته وذهبت حدبته (فائدة) حرس الله اسم نبيه صلى الله عليه وسلم فلم يتسم به أحد منذ آدم عليه السلام وآله الا أنه لما قرب ميلاده أشيع من الكهنة أن نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم من العرب أولادهم بهذا الاسم رجاء أن يكون هو والله أعلم حيث يجعل رسالاته وهم محمد بن احيحة بن الجلاح الاوسى ومحمد بن مسلمة الانصارى ومحمد بن براء البكرى ومحمد بن سفيان بن مجاشع ومحمد بن حمران الجعفى ومحمد بن خزاعى السلمى وأما احمد فلم يأت مهم أحد قبله صلى الله عليه وسلم (فائدة) قال الزناتى فى شرح الرسالة حقيقة التعليم وضع رسم فى عقل ليمتاز به عن جهل والمعلم فى الحقيقة هو الله سبحانه وتعالى (فائدة) فرق بين الكاهن والعراف أن الكاهن يخبر عن الماضى والعراف يخبر عن المستقبل (اخرى) الشاغية النعجة والراغية الناقة (أخرى) الصادر المنصرف عن الماء والوارد الذى يأتيه (اخرى) الاف وسخ الاذن والتف وسخ الظفر (فائدة) طعام الختان يسمى عذارا وطعام البناء يسمى وكيرة وطعام الميت يسمى وضيمة وطعام القادم من السفر يسمى نقيعة والطعام المتخذ بلا سبب يسمى مادبة والخرس للولادة والعقيقة يوم سابع الولادة ويقال لطعام الولادة الخرص بالصاد المهملة والسلفة واللمجة الطعام الذى يتعلل به قبل الغداء والقفى الطعام الذى يخص به الشيخ والصبى يقال قفوته (فائدة) الرداء هو ما يكسو النصف الأعلى والازار ما يكسو النصف الاسفل وكلاهما يسمى حلة (فائدة) قوله عليه السلام من خاف السير

فوائد نفيسة

فوائد نفيسة

أدلج فان خففت ادلج كان السير من أوّل الليل وان شدّدتها كان السير من آخر الليل (فائدة) للذهب ثمانية أسماء وهى نضر نضير نضار زبرج زخرف عسجد ذهب عقيان (فائدة) أوّل قتيل قتل من المشركين عمرو بن الحضرمى قتله عبد الله السلمى بسهم (البلاغة) ضد الفهاهة والايجاز ضد الاطناب (فائدة) نقل صاحب طبقات الاطباء عند ذكر بختيشوع المدعو بجبريل المكنى بابى عيسى الطبيب قال وبختيشوع هذا هو الذى قال فى حقه أبو نواس

شكوت الى أبي عيسى * وجبريل له عقل
فقلت الراح يعجبنى * فقال كثيرها قتل
فقلت له تقدر لى * فقال وقوله فصل
رأيت طبائع الانسا * ن أربعة هى الاصل
فاربعة لاربعة * لكل طبيعة رطل

* سأل الحجاج بن يوسف ابن القرية عن طبائع أهل البلاد وأخلاقهم فقال أهل الحجاز أسرع الناس الى فتنة وأعجزهم عنها رجالها حفاة ونساؤها كساة عراة وأهل اليمن اهل سمع وطاعة ولزوم جماعة واهل عمان عرب استنبطوا واهل البحرين نبط استعربوا واهل اليمامة اهل جفاء واختلاف آراء واهل العراق أبحث الناس عن صغيرة واضيعهم لكبيرة واهل فارس اهل بأس شديد وعز عتيد واهل الجزيرة اشجع فرسان واقتل للاقران واهل الشام اطوعهم لمخلوق واعصاهم للخالق واهل مصر عبيد لمن غلب أكيس الناس صغارا واجهلهم كبارا * قال الجاحظ كما تتعلم فى المكتب كما تتعلم القرآن احذر واحماقة أهل بخارى وغل أهل مرو وحسد أهل هراة وشغب أهل نيسابور وحقد أهل سجستان (فائدة) القناعة الاكتفاء بالموجود وترك التشوق الى المفقود (فائدة) قال ابن القرية الهند بحرها در وجبلها ياقوت وشجرها عود وورقها عطر وكرمان ماؤها وشل وتمرها دقل ومصر هواؤها راكد وحرها متزايد تطول الاعمار وتسود الابشار وخراسان ماؤها جامد وعدها جاهد وعمان حرها شديد وصيدها عتيد والبصرة ماؤها ملح وحربها صلح والبحرين كاسة بين المصرين والكوفة ارتفعت عن حر البحرين وسفلت عن برد الشام وواسط جنة بين حماة وكنة والشام عروس بين نساء جلوس (فائدة) يقال حكماء اليونان وأطباء جنديسابور وصلفة حران وحاكة اليمن وكتاب السواد (فائدة) يقال فيروز نيسابور وياقوت سرنديب وجزع ظفار ولؤلؤ عمان وزبرجد مصر وعقيق اليمن وبجادى بلخ ومرجان أفريقية (فائدة) فيما وصل الينا من أسماء الجبال المشهورة وملك الله واسع لا يحصى ولا يحصر وهذا بحسب الاجتهاد جبل أبي قبيس بمكة جبل ثور بمكة جبل الخندمة بمكة جبل حراء بمكة جبل الحيا بمكة جبل قعيقعان بمكة جبل اشمان بأرض الروم جبل ثبير بمنى جبل أورند بهمذان جبل شطب فى بلاد تميم جبل خوازما بين البصرة الى مكة جبل أزوند جبل اسير بالشاش وراء النهر جبل التز بقزوين جبل جهينة بتركستان جبل البرانس بالاندلس جبل بجيلان باندراب جبل بيرون بين حلوان وهمذان جبل المحك بمكة جبل جابة بالهند جبلا أجا وسلمى ببلاد طيء جبل الجودى بجزيرة ابن عمر جبل جوشن فى غربي حلب

فائدة فى أسماء الجبال

جبل الحرث والحويرث بارمينية جبل جرد قول بحضرموت جبل التول بتلمسان جبل
الشرف باشبيلية جبل العيون بالعزب جبل الشاوة بالمغرب جبل الحيات بيركستان جبال
ايلة بالمغرب جبل دامغان بقرب الرى جبال الباميان جبل بحهير جبل شريب فى ديار بنى
ربيعة جبل شمنصير جبل شعران بالموصل جبل دوشوس فى ديار بنى مرة جبل شواحط جبل
برش جبل هبور فى ديار بنى فقعس جبل الشيم الشقان جبلان فى ديار بنى أسد جبال تهامة
جبل ربوة بدمشق جبل رهاوند بقرب الرى جبل رضوى بقرب المدينة جبل أحد بالمدينة
جبل عير بالمدينة جبل الرقيم بالروم جبل ساوة على مرحلة من ساوة جبال راتك بأرض
تركستان جبال زغوان بقرب تونس جبل سيلان بقرب أردبيل جبال الشراة حاجزة بين
تهامة واليمن جبل السماق من أعمال حلب جبل نفوسة بالمغرب جبل سرنديب بأقصى
الهند جبل وانشريس بالمغرب جبل واسم بأقصى الصين جبل ازون بغدامس بالغرب
جبل سمرقند جبل السم بالصين جبل أوراس بالمغرب جبل السب باليمن جبل العقيق علص
من أعمال صنعاء جبل شبام بقرب صنعاء جبل شدق البغل فى طريق المدينة من الشام
جبل شقاق بخراسان جبل شكران جبل الصور بكرمان جبل صقلية جبل الصليب
بقبرص جبل الضبعين فى طريق مكة من البصرة جبل عين شمس بباجة جبل طارق بطبرستان
جبل درن بالمغرب جبل الطاهرة بمصر جبل المقطم وقيل المقطب بمصر جبل منكور
بكيمان جبل السابور بالمغرب جبل صبر بثغر جبال البتم وهى ثلاث جبال متصلة بجبال
فرغانة جبال القلزم متصلة بالجبل المقطم جبال الرحمن ببجاية جبال الديلم وهى كثيرة جبال
بارمسان جبال قارن جبال لبن بالقرب من مأرب باليمن جبل جود جبل الكلام حوالى ملطية
جبل طور سيناء بقرب مدين جبل طور هاروت يشرف على بيت المقدس جبل الطير بصعيد
مصر جبل زماخير الساحرة بصعيد مصر جبل غزوان فى دورة الطائف جبل أبو فيدا
بصعيد مصر جبل عوير وكسير بين عمان والبصرة فى وسط البحر جبل قيلوان بقرب المهرجان
جبل قاسيون بدمشق جبال القفص جبال القبق بالباب والابواب جبال حور مجلى جبل
قاف المحيط بالدنيا جبل فرقد بمكة جبل كلستان من قرى طوس جبل الادجان بطبرستان
جبل ابنان بحمص ومنه برام جبل قصران جبل الكحل بقرب مدينة بسطة بالغرب جبل
كزنان جبل المغناطيس ببحر القلزم جبل سنام البعير بالبصرة الشروان جبلان فى بلاد جرم
جبل السودان جبل لحوم بمصر جبل يدوم فى بلاد مزينة جبل برموم جبل يلملم من جبال
تهامة جبل يذبل طرف منه لبنى عمرو بن كلاب وبقيته لبنى هلال ويقال له بذبل الجوع لانه
أبدا مجدب جبل العفالبنى هلال جبل عتاب جبل ساق حذاء عتاب فيقال ساق عتاب جبل
السنار بالحجاز جبل القسى ببلاد باهلة قرنا أم حسان جبلان جبل سود فى ديار بنى سلامان
جبل مرجوان بارض فارس جبل النار بأرض الغرب جبل سهدر جبل هرمز بطبرستان
جبل واسط بقرب سدونة بالغرب جبل يلدشيم بقزوين جبل زغر فى وسط البحر جبل العرائس
فى وسط البحر فى طريق اليمن جبل القيراط بصعيد مصر جبل ساتيادا متصل من بحر الروم الى
بحر الهند جبل أبى عروة ببطن مرو جبل سار بالعيون جبل القرود بالقويعات جبل عرفة

جبل

جبل طور زيتا بالسويس جبل فرع باليمن جبل كاف محيط بالمحيط جبل المنعرج بالقرب
من المدينة جبال شهرزور بالقرب من بغداد جبل طور عبدين بنصيبين جبل ماردين جبل
ميافارقين جبل طورتينا بنابلس جبال انطابلس بالغرب جبل شنيل بغرناطة جبل الرمل
بكارس بالغرب جبال البشرات بالغرب جبل سمعان من أعمال حلب جبل البارز بكرمان
جبال البلوص بين كرمان وسجستان جبال افليس بالمغرب جبال قشمير بالهند جبل فرعان
بين المدينة وذى خشف جبل قدس من جبال تهامة جبل العرج يتصل بورقان جبل قلاب
بعملة بنى أسد جبل ثقل بين مكة وجدة جبل البكابكة جبل عسيب جبل الفتح جبل
الشيخ بالشام جبل طنين باليمن جبل الضب بمنى جبل سلع بالمدينة جبل قزح بالمشعر
الحرام جبل تيم على بريد من المدينة جبل ثيب على بريد من المدينة جبل الصانع باليمن
جبل خوازما بين البصرة الى مكة جبل متالع قريب منه جبل ذات الرقاع جبل اللعاع
جبل كسرى باليمن جبل غضى بالبصرة جبل الدوار ويسمى جبل الوديعة والدوار
صنم من ذهب تعبده أهل الرج والدوان من ناحية كرمان جبل ورقان جبل الظلم بالحجاز
جبل ذى جسم جبل اللكاف بالقرب من دمشق جبل السور خلف اليمامة جبل داس
بالقرب من الموصل جبل هوماز ياد بين سارية وآمل من بلاد خراسان جبل الاقرع
بانطاكية جبل ابى ملك بالغرب جبل زيق وجبل عامر بالقرب من الحديبية جبل
الساق مشرف على الزاب جبل القنديل جبل داسن جبل اللعان بكتامة جبل البير جبل
نقم بصنعاء جبل طران جبل بديل جبل أجأ جبل سلمى جبل العنقاء جبل بسوم
جبل شمام بنجد جبل حضن بنجد جبل الراهون بالهند جبل كبكب بالموقف جبل
منعج من جبال الدهناء جبل عينين بالمدينة جبل غيهم بين مكة والعراق جبل غيلان من
اعمال صنعاء جبل قانور بالسماوة جبل قطن بنجد

العوق للسعال

(العوق نافع من السعال اليابس)
بزركتان مقلو ويعجن بعسل نحل ويرفع نافع مجرب (فائدة) يؤخذ جزء سندروس وجزء طلق

تركيبات كيماوية

مستحلب وتسحق ناعما وتوضع فى بطن الفرس ثلاثة اسابيع فانه ينحل ويلغم بمثله عبدا ويجعل
على النار فى بيضة ينعقد فتصرف فيه والله أعلم (صفة) يؤخذ جزء قلعى ومثله عبد ومثله بارود
ومثله عقاب يلغم العبد بالقلعى ويسحق ببقية الحوائج ويجعل فى قارورة ويشد وصلها ويجعل
فى الاكياس من العصر الى العشاء ينحل منها قدر خروبة اوعدسة على أوقية قلعى يخرج قمرا
جيدا والله أعلم

جملة من اسماء الانهار

(فائدة) فيما تيسر جمعه من أسماء الانهار المعروفة بحسب الطاقة من غير
استقصاء نهر أتل فى بلاد الخزر نهر أذربيجان نهر اسفاد نهر سيحون نهر حسان نهر حصن
المهدى بين البصرة والاهواز نهر خوزلج بارض الترك نهر دجلة ببغداد نهر الذهب نهر الراس
بين الموصل واربل نهر زندرود باصفهان نهر زوير باذربيجان نهر سيحه بين حصن المنصور
وكيسوم نهر شلف بافريقية نهر صقلاب نهر العاصى بحماة نهر الفرات نهر العزوج
بقرب القاطول نهر الكر بين ارمينية واران نهر الملك ببغداد نهر مهران بالسند نهر
مكران بالهند نهر النيل بمصر نهر جيحون بخوارزم نهر هندمند بسجستان نهر الصفر
بخارا نهر طاب بسابور نهر تيرى بكورة رام هرمز نهر المشرقان نهر دجيل نهر

جنديسابور نهر السوس نهر فرع بغسان باليمن نهر نجد بالكدرا قرية باليمن نهر سردد
بالمهجم من قرى اليمن نهر سرامر بصنعاء نهر ين بنجيلة من اعمال يغرا نهر العلج بيرمال من
اعمال عمان نهر تامريب بغداد نهر عيسى ببغداد نهر محلم بالبحرين نهر النهروان نهر
الثرثار بتكريت نهر الهرماس بنصيبين نهر الخابور بالقرب من الموصل ثلاثة انهار يسمى
أحدها الزاب الاكبر والآخر الزاب الاوسط والثالث الزاب الاصغر نهر سنجار نهران
بالرقة يسمى أحدهما الهنى والآخر المرى نهر الجلاب بحران نهر البردان بطرسوس نهر
قريق بحلب نهر الساجور بقرب باشر قرية بالقرب من الباب والبزاعا نهر انبطه بدمشق
نهر يزيد بدمشق نهر ثورا بدمشق نهر باناس بدمشق نهر بردى بدمشق نهر قليط بدمشق
نهر صفاقس بالغرب نهر قابس بالغرب نهر تنزرت بالغرب نهر بونة بالغرب نهر طبرقه بالغرب
نهر بجاية نهر مدينة ارسلن بالغرب نهران فى مدينة بكور بالغرب نهر مدينة رنهاجه نهر
سبو بمدينة سلا من أعمال طنجة بالغرب نهر ابق بالانبار نهر حطى نهر أبى عمر نهر الاتراك
نهر ابن سمعان نهر ميكى نهر السفيانى نهر مدينة تامدات نهر مدينة العلى بالغرب نهر
تامروت بالغرب نهر مراكش نهر عدوة العروتين بالغرب نهر ارشقول بالقرب من تلمسان
نهر تاهرت بالغرب نهر اقروقه بالغرب ثلاثة أنهار بالقسطنطينية نهر اريغز بالغرب
نهر حوار بالمدينة الخضراء بالغرب أنهار ميلانه بالغرب نهر شهر بمدينة المسيلة بالغرب
أنهار رياحة نهر بمدينة واسطيف بالغرب نهر بمدينة يهودا بالغرب نهر بمدينة سبيبة بالقرب
من القيروان نهران بمدينة قفصه نهر مغراوة بالغرب ثلاثة أنهار بتوزر نهر بمدينة لمطه
بالغرب نهران بسجلماسه بالغرب نهر بمدينة الزهراء من أعمال قرطبة نهر بمدينة غرناطه
نهر بمدينة لوشه بالغرب نهر بجزيرة طريف بالقرب من اشبيلية نهر بجزيرة الخضراء باشبيلية
نهر تاجه بطليطلة نهر وادى الحجارة بمدينة الفرح بالغرب نهر بمدينة تدمر بالغرب
نهر بمدينة بلنسية بالغرب نهر بجزيرة شقر بالغرب نهر بمدينة مارده بالغرب نهر بشترين
بالغرب نهر مايرة بطرطوشة نهر شنقر بتركونة بالغرب نهر قرطبة نهر لبطى بالغرب
نهر مرسية ويسمى النهر الابيض بالغرب نهر آنة بالغرب نهر دويرة بالغرب نهر ترماشير
بالشرق عشرة أنهار كبار بارجان نهر عمورية نهر الشريعة بالقرب من طبرية نهران
بقابس نهر الكتل بالهند أنهار سويط وسانيك نهر واسط نهر كوسا نهر دمصان على
باب الرها نهر معقل بالبصرة نهر خارز بالموصل نهر حرساد نهر قوسان نهر السليحين
نهر القادسية نهر يوسف نهر الجزيرة نهر صرصر نهر البليخ بين حران والرقة نهر
الجشاك نهر تيني بالغرب نهر حولايا بالكوفة نهر يياس بالسند نهر لكه من أعمال
شدونة نهر الران ببلاد الخزر نهر البيلقان نهر الرمان نهر خالد نهر بارمانا نهر المبارك
نهر الجامع نهر كورة صابور نهر الصلح كل ذلك بالعراق نهر ابى فطرس بفلسطين نهر
الصراة ببغداد نهر جوبر نهر ديالى نهر كرباخايا ببغداد نهر اللامس بالقرب من طرسوس
نهر السر بالروم نهر القيض بالبصرة نهر فيشون نهر قياقب نهر سنداد وهو فيما بين الحيرة
الى الابلة (فائدة فى أسماء العيون المعروفة) على حسب الطاقة كما قدمنا والله أعلم عين

اسماء العيون المعروفة

اذربيجان

اذربيجان عين بهتل من قرى قزوين عين ايلا بستان بالقرب من جرجان عيون المهجرة
باليمن عين وزبه بالمصيصة عين تاب بقرب المعرة عين التيجه بدمشق عين مور بالواح
عيون مرغنابالمغرب عين اسحق بالغرب العين الزرقاء بطيبة عين سلوان بالقدس عين
بازان بمكة عين ماء العقل بجزيرة من جزائر الهند عين باتيان عين بارخاني بدامغان بالشرق
عين جاج عين جبال شيراز عين جاجرم عين جبل ملطية عين واران عيون دوراق عين
سنباسنك بجرجان عين شمبرم بين أصفهان وشيراز عين طبريه عين العقاب بارض الهند
عين غزنه عين جبل مكتون بكتمان عين البار بين اقشهر وانطاكية عين ماطول باقليم
مصر عين نهاوند عين المهرماس بقرب نصيبين عين باسي حمر بين اخلاط واردن عين
تفليس عين الاوقات بارض كتامه عين رأس الناعور عين رعر بالشام عين براء عين
القيارة عين المشفق عين ميتة عين الهم عين بل عيون الجند باليمن عين أيوب بالقدس
عين افريقية عين البقرة بالاواح عين دخاخين بالواح عين بريس بالواح عين سمنت
مدينة باواح عين قوم لوط بالهند أومدينة اواح عين الرحمة بالاواح عين فيش بالاواح
عين جوبد بالواح عين أرويا عين جالود مابين اللجون وبيسان عين الوراقة بدمشق عين
دار البطيخ بدمشق عين الورد بصفد عين أباع عين التمر ببلاد العجم عين النورة العين

لعوق للسعال

السوداء عين الفارغة عين الوارد بالمدينة (لعوق الطباشير) ينفع من السعال وقذف الدم
والفضول الغليظة اللزجة ووجع الصدر وقروح الرئة يؤخذ قاقله أربع دراهم نشا شيح
الحنطة وحب الخشخاش الابيض وترنجبين من كل واحد عشرة دراهم طباشير اربع دراهم
سكر طبرزد عتيق أربعون درهما لب بزرقثاء ولوز مقشور من القشرين من كل واحد خمسة
دراهم بزر رازيانج وهو الشمر وبزر خشخاش اسود من كل واحد درهمان يجمع الادوية مسحوقة
منخولة وتجمع بمثلها عسلا منزوع الرغوة ودهن لوز حلو أوقية يخلط صبرا ويرفع ويستعمل

أسماء الآبار المعروفة

وقت الحاجة فانه جيد (فائدة في ذكر ماتيسر من أسماء الآبار المعروفة) بئر زمزم بمكة بئر
الودقة بالقدس بئر بابل المسجون فيها هاروت وماروت بئر برهوت بقرب حضرموت فيها
أرواح المنافقين والكفار بئر بنصوره بالهند بئر بقرية عبد الرحمن بأرض فارس بئر الكلب
من أعمال حلب بئر هنديان ضيعة بفارس بئر بضاعة بيثرب بئر بعدن تخرج منها النار
كما قال عليه الصلاة والسلام وهي من علامات الساعة بئر البلسم بمصر بئر ارجنوس الذي
يعلم منها زيادة النيل ونقصه بئر أبي كنود بطرابلس بئر حاء بالمدينة المشرفة بئر رومة بالمدينة بئر
عروة بالمدينة بئر أبي عنبة وهي على ميل من المدينة بير أريس بالمدينة بئر معاوية بئر ميمون
بمكة بئر ذروان بالمدينة بئر عياض بئر الطلوب بئر غرس بالمدينة بئر ابراهيم عليه السلام
بعسقلان بعمل غزة بئر غمازة بئر البصرة والبحرين بئر القرنق مشهورة بالبادية بئر سجلة
بمكة بئر شفية بمكة بئر السنبلة بمكة بئر الغمر بمكة بئر الحفير بمكة بئر سجسج بالروحاء بئر
السمينة من آبار العرب المشهورة بئر سميحة بديار الانصار بئر ذوساعدة بالبقيع بئر السهيا
ابني سعد بئر الشطون بئر الرساس بئر كهالة باليمن بئر الرشيد بالسيالة بئر الوردي بجياد

أسماء الجزائر المعروفة

بمكة بئر الواسعة بمكة (فائدة في أسماء الجزائر المعروفة المتحدث بذكرها) وهي شئ كثير

لا ينحصر لكن الذى شهر بين المسافرين ويستفاض فى البلاد ذكره هو المقصود فنذكر منه
ماوصل الينا علمه ومالم نستثبته لم نتعرض له ومالم يصل الينا منه علم فعذر مقبول جزائر الواق
وهى كما ذكر ستة آلاف جزيرة باقصى الهند جزيرة الراهب بحر الهند جزيرة المهراج
بحر الهند جزيرة الاندلس بالغرب جزيرة صقلية جزيرة قبرص الجزائر الخالدات وهن
ثلاث جزائر بالبحر المحيط جزائر السبلى فى البحر المظلم جزيرة القمر ومنها منبع النيل وهى
خلف خط الاستواء جزيرة رانج باقصى الهند فى بحر الصين جزيرة الوامى فى بحر الصين
جزيرة البنان بالهند جزيرة الحماة ببحر الصين جزيرة برطايل ببحر الهند جزيرة الملامط
ببحر الهند جزيرة القصر ببحر الهند جزيرة جابه ببحر الهند جزيرة التباين ببحر فارس
جزيرة حاسك ببحر فارس جزيرة العور جزيرة كند ولاورى ببحر فارس الجزيرة المحترقة ببحر
القلزم جزيرة صندابولات جزيرة كيش جزيرة يافت جزيرة النعمان جزيرة سهيلان جزيرة
سنجار تجاه البرلس جزيرة الضوضا جزيرة تنيس ببحر الروم جزيرة خالطة ببحر الروم جزيرة
الدير ببحر الروم جزيرتان فى البحر المظلم متقاربتان احداهما تسمى أمر نابنوس الرجال
والاخرى أمر نابنوس النساء جزيرة العرب بالعراق جزيرة البندق بدمياط جزيرة القصبى
ببحر النيل بدمياط جزيرة سواكن ببحر القلزم جزيرة دهلك ببحر القلزم جزيرة جربه ببحر
الغرب جزيرة سبتة ببحر العرب جزيرة طريف ببحر العرب الجزيرة الخضراء ببحر العرب
جزيرة فارس جزيرة الصابونى ببحر النيل جزيرة البشمور عند المنصورة جزيرة سردانية
ببحر الروم جزيرة اقريطش جزيرة مبروقة جزيرة ابن كاوان جزيرة أرالك جزيرة الاندلس
جزائر قرسان جزائر السلاهى جزيرة أطودان جزيرة لنكالوس جزيرة مشامس
جزائر سقطرى جزائر الدبيحات جزيرة فرغانة جزيرة انقلطرة جزيرة يابسة جزائر مالطة
جزيرة بلبوس جزيرة قوصرة جزيرة شربة جزيرة انفوحة جزيرة الصنف جزيرة قمار
جزيرة صنجى جزيرة المند جزيرة كرموه جزيرة بلى جزيرة الدياب جزيرة السيلان جزائر
ابدامبان جزيرة كله جزيرة العقل جزيرة الفيل بمصر جزيرة الذهب بمصر جزيرة الذهب
تجاه فوه (فائدة) نسخة اليمين أخذها القاضى الفاضل على نور الدين محمود بن زنكى لامير
الجيوش شاور وهى قال الله تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا
ان الله يعلم ما تفعلون أقول وأنا محمود بن زنكى والله والله الذى لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة الرحمن الرحيم الطالب الغالب المدرك المهلك الضار النافع الذى يعلم خائنة الاعين وما
تخفى الصدور وحق جلال الله وعظمة الله وكبرياء الله وبقاء الله وعلم الله وكلام الله القرآن
العظيم المنزل على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين الطاهرين اننى من ساعة
هذا العهد ووقت هذا العقد مضمر لسيدى الاجل سيف الاسلام ناصر المسلمين أبى الفتح
شاور أمير الجيوش فتى مولانا وسيدنا الامام العاضد لدين الله أمير المؤمنين صلوات الله عليه
وعلى آبائه الطاهرين ومعتقد موالاته ومستشعر مصافاته لا أبغى عليه ولا أقصد دولته بمضرة
ولا بلاده بغائلة ولا أقصدها ولا أمكن من يقصدها بسوء لا مسلما ولا كافرا ولا أعين عليها لا باطنا
ولا ظاهرا وان الاعمال المصرية عندى كما بيدى من الاعمال الشامية فى الذب عنها والمنع

نسخة اليمين التى أخذها القاضى الفاضل على نور الدين محمود بن زنكى لامير الجيوش شاور

بأموالى وعساكرى منها وانى أوالى وليه وأعادى عدوه وان أيدينا واحدة وهممنا فى الله مؤتلفة متالفة متعاضدة لا أضمر له غدرا ولا أنوى له شرا ولا أطلب فى فسخ هذه اليمين تاويلا ولا عذرا فتى خالفتها أو شيأ منها أو من شروطها فأنا برىء من الله تعالى وبرىء من رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ومن دين الاسلام وكل زوجة لى أو أتزوجها طالق ثلاثا بتاتا وكل عبد لى أو أمة حر لوجه الله تعالى وكل مالى صدقة على الفقراء والمساكين وعلى الحج الى بيت الله الحرام ماشيا حافيا حاسرا عشر حجج متواليات وصوم سنتين كاملتين متتابعتين متواليتين هذه اليمين يمينى وأنا محمود بن زنكى والنية نية السيد الاجل أمير الجيوش شاور المقدم الاوصاف حلفت بها طائعا مختارا فى صحتى وسلامتى وحضور عقلى وفهمى وأشهدت الله تعالى على بالوفاء بها وكفى بالله شهيدا ومن حضرنى من الائمة الفقهاء والامراء المقدمين والله على مانقول وكيل ومن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما (لعوق الحلبة) النافع للسعال لابن التلميذ بزركتان خمسة عشر درهما حلبة ولوز مقشور من كل واحد أربعة دراهم كثيراء بيضاء وعرق سوس محلول وقلب صنوبر كبار ونشا شيح الحنطة وصمغ عربى من كل واحد درهمان ثم يؤخذ من السكر القدر الذى يكفى الحوائج وزنها ويؤخذ قند ويطرح فيه الحوائج والغالب عليه الفساد والتسكر فالمصلحة ان يضاف اليه قليل عسل نحل يمنعه من التسكر ويرفع لوقت الحاجة اليه (فائدة) النوم على أربعة انحاء استلقاء وهو نوم الانبياء عليهم السلام للتفكر فى مخلوقات الله تعالى ونوم على الجنب الايمن وهو نوم العباد والعلماء ونوم على الجنب الايسر وهو نوم الاطباء والملوك ونوم على الوجه وهو نوم الكفار والشياطين لعنهم الله تعالى أجمعين (فائدة) اسم الدابة التى تكلم الناس أقصى ذكره أبو بكر محمد بن الحسن (فائدة) يقال للهلال هلال لليلتين من أول الشهر ولليلتين من آخره ويسمى مابين ذلك قمرا وقيل انه خص كل ثلاث ليال باسم فالثلاثة الاول يقال لها هلال والثلاثة الثانية يقال لها قمر والثلاثة الثالثة يقال لها بهر والثلاثة الرابعة يقال لها زهر والثلاثة الخامسة يقال لها بيض والثلاثة السادسة يقال لها درع والثلاثة السابعة يقال لها ظلم والثلاثة الثامنة يقال لها حنادس والثلاثة التاسعة يقال لها دآدى والثلاثة العاشرة يقال لليلتين منها محاق وليلة وهى آخره سرار وقيل غير هذه ثلاث غرر وغرة كل شىء أوله وقيل شهب وثلاث زهر والزهرة البياض وقيل نفل وثلاث تسع لان آخر يوم منها هو التاسع وثلاث بهر لانه يبهر فيها الظلام وثلاث بيض لان لياليها بيض بطلوع القمر من أولها الى آخرها وثلاث درع لان أوله يكون اسود وباقيه أبيض وثلاث دهم وبخم وثلاث حنادس وثلاث دآدى وثلاث محاق لانمحاق الشهر وقيل ان العرب تسمى الليلة الثامنة والعشرين دعجاء وليلة تسع وعشرين دهماء وليلة ثلاثين ليلاء

(من كلام الشيخ كمال الدين الدميرى)

ثم ليالى الشهر ماقد عرفوا * كل ثلاث بصفات تعرف

فغرر ونفل وتسع * وبهر والبيض ثم الدرع

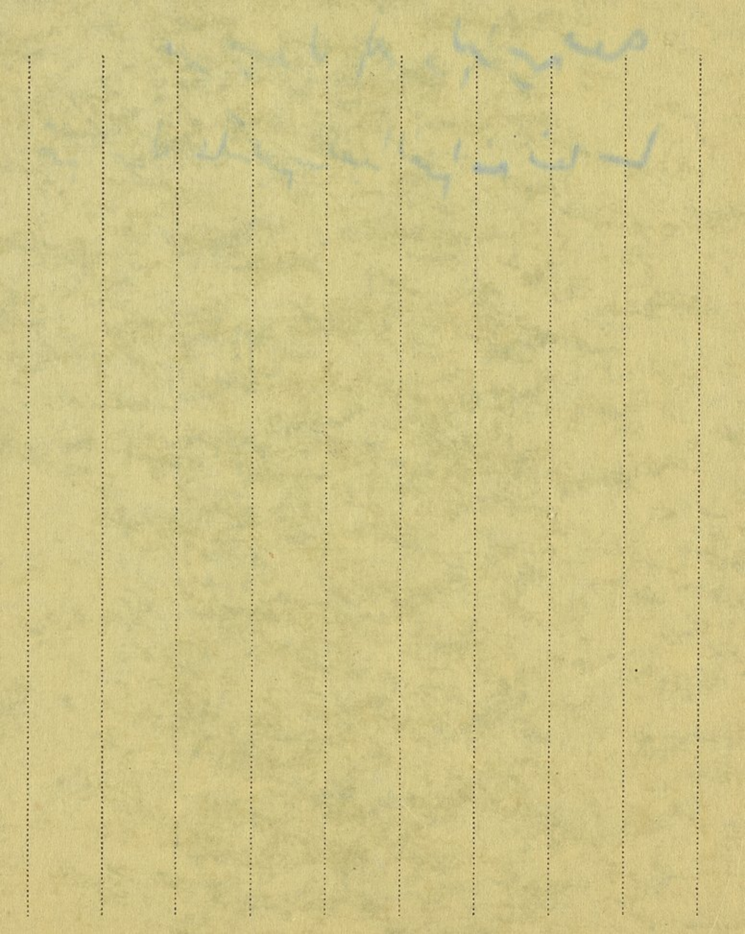
وظلم حنادس دآدى * ثم المحاق لانمحاق بادى

(فائدة) من أسهر عينه بالليل فرح قلبه بالنهار (فائدة) كنية ابليس لعنه الله أبو مرة

لعوق الحلبة نافع للسعال

من سورة آل عمران

ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا



تم ذلك (قال) السهيلى فى الفرس عشرون عضوا كل عضو منها يسمى باسم طائر فمنها النسر والنعامة والهامة والباز والسعدانة وهى الحمامة والعصفور والقطاة والذباب والغراب والصرد والخرب وهو ذكر الحبارى والناهض وهو فرخ العقاب والخطاف (فائدة) يعرف الديك من الدجاجة وهو فى البيضة وذلك ان البيضة اذا كانت طويلة محدودة الرأس فهى مخرج الاناث واذا كانت مستديرة عريضة الاطراف فهى مخرج الذكور ويعرف أيضا الذكر من الاناث وهو كتكوت بأن يعلق من منقاره فان اضطرب فذكر وان سكن ولم يتحرك فأنثى (فائدة) قال أبو عمر بن عبد البر الجن منزلون على مراتب فاذا ذكر الجن خاصة قالوا جنى فان أرادوا انه ممن يسكن مع الناس قالوا عامر فان كان ممن يعرض للانسان قالوا أرواح فان خبث وتعرم قالوا شيطان فان زاد على ذلك قالوا مارد فان قوى على نقل الصخور والاحجار وتفرعن فى ذلك قالوا عفريت (فائدة) ضابط الامالة فى القرآن شليته فالشين قوله تعالى انى شئتم واللام انى لك هذا والياء انى يؤفكون والتاء انى تصرفون والهاء انى هذا قل هو من عند انفسكم واذا تقدمت انى على هذه الاحرف وهى خنجلا تكون مفتوحة مثال الخاء انا خلقنا لهم والنون انا نأتى الارض والجيم انا جعلنا حرما آمنا واللام انا لانسمع سرهم ونجواهم (وقد نظم) تلك المواضع المذكورة عند مطالعة هذه الفائدة كاتبه العبد الفقير الى الله تعالى محيى الدين الغزى فقال

فائدة ضابط الامالة

ان شئت ان تعرف ما * يمال خذه مجملا
شليته من بعد انى * فأمله تفضلا
ولا تمل فى أربع * يجمع تلك خنجلا

(فائدة) الانابة الرجوع الى الحق اصطلاحا (أخرى) بدر اسم بئر حفرها بدر بن النار الغفارى فكان هذا الاسم فألا قدمه الله تعالى لمن ألقى فيها من كفار قريش لانهم أهل النار وحنين اسم موضع بأوطاس عرف برجل اسمه حنين بن قانئة من العماليق ذكره البكرى وثبير عرف برجل من هذيل اسمه ثبير دفن فيه أبو قبيس عرف بقبيس بن شالخ الجرهمى كان عمر بن مضاض الجرهمى قد أراد قتله لسبب يطول ذكره فهرب فى الجبل فهلك فيه سميت اليهود بيهودا بن يعقوب وسميت النصارى بناصرة قرية بالشام كان أصل دينهم منها وسميت المدينة يثرب لان الذى نزل بها من العماليق اسمه يثرب بن عبيل بن مهلاييل بن عوص بن عملاق ابن لاوذ بن ارم وسميت الجحفة لانه احتجفها السيل وكان اسمها مهيعة وسميت الطائف لكون سيدنا جبريل طاف بها حين اقتلعها قبل وضعها فى هذا المكان وسميت عرفات لكون آدم وحواء عليهما السلام تعارفا به وسميت المزدلفة جمعا لكونهما عليهما السلام اجتمعا بها وسمى موسى عليه السلام لانه حين ألقته أمه واسمها يوحنا أو يحانا كذا نقل عن بعض الاكابر والمشهور يوكابد فى البحر مشى به الى دار فرعون لعنه الله فعلق بشجر هنالك فخرجت الجوارى فأخذنه وقدمنه الى سيدتنا آسية بنت مزاحم زوجة فرعون فسمته موسى لان الماء بالقبطية اسمه مو والشجر اسمه شا أى انه وجد بين ماء وشجر وسميت سلمية لانه كان بقربها مدينة تسمى المؤتفكة انقلبت بأهلها ولم يسلم منهم غير مائة نفس فبنت لهم مائة بيت وسميت

فائدة فى علل أسماء جمة

سلم مائة ثم حرفوا الناس فقالوا اسلمية وسميت اشبيلية باشبال بن عيصو من ذرية اسمعيل عليه
السلام وكانت أولا تدعى اشبالية ثم حرفت وسميت الشام بسام بن نوح عليه السلام ثم عربت
سينها شينا وسميت اليمن بيعرب بن قحطان كان يسمى يمنا فسميت به وقيل للشام شام لانها عن
شمال الكعبة ولليمن يمن لانها عن يمين الكعبة وقيل لان الشام عن شمال الشمس واليمن عن
يمينها وكان اسم الشام قبل ذلك جيرون سميت بجيرون بن سعد بن عاد بن ارم وهو الذى بناها فى
الاصل على عمد من رخام ذكروا انهم وجدوا فيها أربع مائة ألف عمود من رخام وأربعين الف
عمود ثم سميت دمشق بدمشق بن النمروذ عدو سيدنا ابراهيم عليه السلام كان نزلها فسميت به
وسميت نجران بنجران بن يزيد بن يشجب بن يعرب وسميت أفريقية بأفريقش بن قيس الذى ساق
البربر اليها من أرض كنعان وسميت دومة الجندل بدومان بن اسمعيل عليه السلام كان نزلها
فسميت به وسميت صنعاء بصنعاء بن ادال بن يعبر بن عابر وقيل ان الحبشة لما دخلتها فرأتها مبنية
بالحجارة فقالت صنعه صنعه وتفسيرها بلغتهم حصينة وسميت عمان بعمان بن لوط عليه السلام
وسميت هجر بهجر بنت مكنف من العماليق وسميت وج بوج بن عبد الحى من العمالقة قال
محمد بن سهل وسميت واسط بواسط لان بينها وبين الكوفة أربعين فرسخا وبينها وبين البصرة
مثل ذلك وبينها وبين المدائن مثل ذلك وسميت الرها بالرها بن البلندى من ولد مدين بن ابراهيم
عليه السلام وسميت جدة بجدة لكونها فى ساحل البحر وجد كل شئ جانبه (فوائد من اللغة

فوائد لغوية تشتمل على مايثلث من الكلمات ويثنى

الغمر) بالفتح الماء الكثير وبالكسر الحقد وبالضم الرجل الجاهل (السلام) بالفتح التحية
وبالكسر الحجارة السود وبالضم عروق بظاهر الكف (الكلام) بالفتح النطق وبالكسر الجراح
وبالضم الارض الصلبة (الحرة) بالفتح أرض ذات رمل وحصى وبالكسر شدة العطش وبالضم
العفيفة من النساء (الحلم) بالفتح الفساد وبالكسر احتمال الاذى وبالضم مايراه النائم (السبت)
بالفتح اليوم المعروف من الجمعة وبالكسر الجلد من النعال السبتية وبالضم نبات يشبه
الخطمى (السهام) بالفتح شديد الحر وبالكسر النبال وبالضم لعاب الشمس (الدعوة) بالفتح
مصدر دعا يدعو وبالكسر الادعاء فى النسب وبالضم الوليمة (الشرب) بالفتح جماعة على النبيذ
وبالكسر النصيب من الماء وبالضم مصدر معروف (الخرق) بالفتح الطريق وبالكسر الرجل
الكيس وبالضم الجهل (اللحاء) بالفتح العدل وبالكسر قشر الخشب وبالضم جمع لحية (الملا)
بالفتح الصحراء وبالكسر من الملء للشئ وبالضم جمع ملحفة (الشكل) بالفتح الهيئة وبالكسر
العجب وبالضم جمع شكال (الصرة) بالفتح الجماعة وبالكسر البرودة وبالضم مايربط فيه الشئ
(الكلا) بالفتح الحشيش وبالكسر الحراسة وبالضم جمع كلية (القسط) بالفتح الجور وبالكسر
العدل وبالضم نوع من البخور (العرف) بالفتح الرائحة وبالكسر العدل وبالضم المعروف
(الجد) بالفتح أبو الاب وبالكسر ضد الهزل وبالضم البئر القديمة (الجوار) بالفتح جمع جارية
وبالكسر المجاورة وبالضم الصوت العالى (الامة) بالفتح القصد وبالكسر النعمة وبالضم جماعة
الرجال (الحمام) بالفتح الطير المعروف وبالكسر الموت وبالضم رجل من العرب (اللامة) بالفتح
الشدة وبالكسر الشعر المجاوز شحمة الاذن وبالضم الصاحب والاصحاب فى السفر والمؤنس
للواحد والجمع (المسك) بالفتح الجلد وبالكسر الطيب المعروف وبالضم مايمسك الرمق (الحجر)

بالفتح وسط القميص من قدام وبالكسر العقل وبالضم الكوكب المنقض (الرقاق) بالفتح
الرمال المتصلة وبالكسر القافلة في السير وبالضم الخبز المرقق (القمة) بالفتح فضلة الاسد
وبالكسر قمة الجبل طرفه وبالضم كناسة البيت (الصل) بالفتح صلصلة الحديد وبالكسر الحية
المعروفة وبالضم الطعام المسموم (الطلا) بالفتح الغزال وبالكسر الخمر وبالضم المرأة المليحة القامة
والعنق (عمرت) بالفتح كثرت سكانها وبالكسر طال عمرها وبالضم عمارة المنازل (الظلم) بالفتح
بريق الاسنان وشدة بياضها وبالكسر ذكر النعام وبالضم ضد العدل (القطر) بالفتح المطر
وبالكسر النحاس المذاب وبالضم العود اذا سجرته (الق) بالفتح ما طرح وبالكسر الاجتماع
وبالضم الفالوذج (منة) بالفتح اللحية الصفراء وبالكسر المن بالاحسان وبالضم القوة (القرء)
بالفتح الطهر وبالكسر الضيافة وبالضم جمع قرية (الرشا) بالفتح ولد الغزال وبالكسر الحبل
وبالضم البرطيل (الزجاج) بالفتح القرنفل وبالكسر جمع زج وبالضم القوارير المعروفة (اللهوة)
بالفتح جلدة معلقة بالحنك وبالكسر العطية وبالضم الحفنة (الكرى) بالفتح النوم وبالكسر
الاجرة وبالضم جمع كرة (الرمة) بالفتح الاصلاح وبالكسر تقطيع الشئ وتفصيله وبالضم الحبل
(البر) بالفتح الرجل المحسن وبالكسر الاحسان وبالضم القمح (الثلة) بالفتح قطيع الغنم
وبالكسر المطر وبالضم الجماعة من الناس (القلب) بالفتح معروف وبالكسر العصفور وبالضم
السوار (الخلة) بالفتح الحاجة وبالكسر الخلال وبالضم الخصال (الحق) بالفتح ضد الباطل
وبالكسر ما كان من الابل عمره أربع سنين وبالضم ما يعمل من الخشب (الحب) بالفتح جمع حبة
وبالكسر المعشوق وبالضم العشق (العقار) بالفتح الملك الثابت وبالكسر جمع عقير وهو الجريح
وبالضم من اسماء الخمر (الجنة) بالفتح معروفة وهى ما أعدها الله تعالى للمتقين وبالكسر الجنون
وبالضم الدرقة (العرس) بالفتح بيت الاسد وبالكسر الزوجة وبالضم الوليمة (اللجة) بالفتح لجب
وصياح وبالكسر من اللجاجة وبالضم وسط البحر (الوقر) بالفتح الصمم وبالكسر الحمل الثقيل
وبالضم الوقار (الخط) بالفتح الكتابة وبالكسر الطريق وبالضم النصيب (الخلف) بالفتح قوم
باقون بعد قوم ماضين وبالكسر قرين من الناس وبالضم عدم الايفاء (الخرص) بالفتح الحزر
وبالكسر المحال الذى لا يصح منه شئ وبالضم الحلقة (الحبن) بالفتح شجر الدفلى وبالكسر القرد
وبالضم جمع حبناء وهى الضخمة البطن (الذبح) بالفتح قطع الوريدين وبالكسر الشئ المذبوح
وبالضم نبات مسموم من رعاه يموت (الربع) بالفتح الدار وبالكسر الماء القليل وبالضم ما يكال
به (الرسل) بالفتح الخفيف من الابل وبالكسر اليسير من لبن الابل وبالضم معروف (النعمة)
بالفتح الهيئة من النعيم وبالكسر للمرة من الاحسان وبالضم المسرة (وهل) بالفتح أى غلط
وبالكسر جزع (الجهد) بالفتح المبالغة والغاية وبالضم الوسع والطاقة (البكر) بالكسر العذراء
التى لم تفتض وبالفتح الفتى من الابل (العالم) بالفتح جميع الخلق وبالكسر المتفقه فى العلوم
(الحبر) بالفتح العالم وبالكسر المداد (الصدق) بالفتح الصلب وبالكسر خلاف الكذب
(السرب) بالفتح الطريق وبالكسر النفس أمن فى سربه أى فى نفسه (الجزع) بالفتح الخرز اليمانى
وبالكسر جانب الوادى (الشف) بالفتح الستر الرقيق وبالكسر الفضل (الحمل) بالفتح هو حمل
المرأة وهو جنينها الذى فى بطنها وبالكسر ما كان على ظهر الانسان والدابة من الوقر (العلم)

بالفتح

بالفتح حجارة يجعل بعضها على بعض فى المفازة والطريق يهتدى بها وبالكسر الفقه وما أشبهه (العلاقة) بالفتح الحب وبالكسر علاقة السوط والميزان وما أشبههما (الحمالة) بالفتح ما لزمك من غرم دية وبالكسر سير السيف الذى يحمل به ويتقلد (الامارة) بالفتح العلامة وبالكسر الولاية (الثفال) بالفتح البعير البطىء فى السير وبالكسر كساء ثخين يوضع تحت العجين (الخطبة) بالكسر المصدر من خطبت المرأة وبالضم اسم المخطوب به على المنبر (فواق) بالفتح الراحة وبالضم مقدار ما بين الحلبتين (العوج) بالكسر فيما لا يرى مثل الدين والرأى والكلام وبالفتح فيما يرى مثل الرمح والعصا وما أشبهه (هوى) بالفتح يهوى بالكسر هويا بالضم اذا سقط الى أسفل وهوى بالكسر يهوى هوى اذا أحب (سواء) بالكسر بمعنى غير وبالفتح الوسط (الهجر) بالضم الكلام الفاحش وبالفتح الهذيان (الجنازة) بالفتح النعش وبالكسر الميت (الثمر) بالضم المال وبالفتح جمع ثمرة (الهناء) بالفتح الفرح والسرور وبالكسر القطران (فقه) بالفتح اذا سبق غيره بالفهم وبالضم اذا صار الفقه له سجية وبالكسر اذا فهم خاصة (نفد) بكسر الفاء فرغ وبفتحها بمعنى خرق (السمر) بفتح الميم الحديث ليلا وباسكان الميم ضوء القمر (فوائد جليلة) من كلام الصاغانى وغيره أسر من الاضداد بمعنى كتم وأظهر خفيت الشئ من الاضداد بمعنى أظهرته وسترته البين من الاضداد بمعنى الفراق والوصال (عفا) من الاضداد بمعنى زاد وكثر وبمعنى درس وذهب (عسعس) من الاضداد بمعنى أقبل ظلام الليل وبمعنى أدبر (غابرين) من الاضداد بمعنى ماضين وباقين (القرء) من الاضداد بمعنى الحيض والطهر (المقوين) من الاضداد بمعنى من لا زاد معه ولا مال وبمعنى الرجل الكثير المال (وراء) من الاضداد بمعنى خلف وبمعنى قدام (يظنون) من الاضداد بمعنى يوقنون وبمعنى يشكون (الادمة) من الاضداد بمعنى البياض والسواد وكذلك الجون من الاضداد بمعنى الابيض والاسود (والصريم) من الاضداد بمعنى الليل والنهار (الطرب) من الاضداد يكون للفرح ويكون للحزن (شعبت الامر) من الاضداد بمعنى أصلحته وبمعنى أفسدته (الناهل) من الاضداد يكون بمعنى المرتوى من الماء وبمعنى العطشان (شمت) السيف اذا سللته وشمته اذا أغمدته فهو من الاضداد *ويقال فلان ضدى أى ندى وهو ضدى أى خلافى فهو من الاضداد (فرع) من الاضداد بمعنى الصعود وبمعنى الهبوط (الدفر) من الاضداد بمعنى الطيب وبمعنى النتن (الشفق) يطلق على الحمرة وعلى البياض فهو من الاضداد (المفازة) من الاضداد لانها انما هى مهلكة غير انها سميت للتفاؤل فصلحت للاسمين (البلاء) من الاضداد لانه بمعنى النعمة والشدة (بعت) من الاضداد لانه يطلق على البيع والشراء (اشتريت) من الاضداد أيضا فانه يطلق على الشراء والبيع (أثغر) من الاضداد بمعنى النبات وبمعنى السقوط (الساجد) المنحنى والمنتصب (المسجور) المملوء والفارغ (السدفة) بمعنى الظلمة والضوء (السديم) الكثير الذكر والقليله (الانصى) الخفيف الناصية والذى لا ناصية له (الساقب) القريب والبعيد (والشبوب) الشاب من الثيران والمسن (اساه) كرمه وآذاه (الشجاع) القوى والضعيف (اشرب) الرجل رويت ابله وعطشت (الشرف) الارتفاع والانحدار (سراة) المال خياره ورديئه (سرد) اعيا ونشط (الشعب) الجمع والتفريق (الشف) الفضل والنقصان (الاخلاق) الشيم الكريمة والسيئة

فوائد جليلة

فوائد كثيرة

(النشور) المهزول من الدواب والسمين مرأة (شوهاء) قبيحة وحسنة وأيضا واسعة الفم وصغيرته
*تصدق اعطى وسأل (اصحاّت) البقلة اشتدت خضرتها واصفرت (فائدة) النية قصدك
الشئ بقلبك وتحرى الطلب منك له وقيل هى عزيمة القلب قال البيضاوى النية عبارة عن
انبعاث القلب نحو مايراه موافقا لغرض من جلب نفع أودفع ضرحالا أو مآلا والشرع
خصصها بالارادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله تعالى وامتثالا لحكمه وقال النووى
النية القصد وهو عزيمة القلب (فائدة) فرق بين الفصم والقصم الفصم الصدع أو الشق من غير
ابانة والقصم الكسر مع الابانة وقيل الفصم القطع قال الله لا انفصام لها أى لا انقطاع (فائدة)
الربانيون الذين يعلمون صغار الدين قبل كباره (فائدة) الفذ واحد والتوأم اثنان والوتر واحد
والشفع اثنان والخسا واحد والزكا اثنان (فائدة) الشك بحسب اصطلاح الفقهاء اعتقاد
متساوى الطرفين والظن اعتقاد راجح والوهم اعتقاد مرجوح (فائدة) الظأبان السلفان
المتزوجان بأختين (فائدة) فرق بين النسيان والسهو ان النسيان زوال عن الحافظة والمدركة
والسهو زوال عن الحافظة فقط (فائدة) الجنس عند الاصوليين ما اجتمع على كثيرين مختلفين
بالحقيقة (فائدة) عرفة اسم للزمان وهو اليوم التاسع من ذى الحجة وعرفات اسم للمكان وهى
البقعة الموقوف بها (فائدة) الاعتكاف فى اللغة الحبس وفى الشرع حبس مسلم عاقل نفسه
فى المسجد بالنية (فائدة) أصل الجبت فى كلام العرب المكروه فان كان فى الكلام فهو الشتم
وان كان فى الملك فهو الكفر وان كان فى الطعام فهو الحرام وان كان فى الشراب فهو الضار
(فائدة) فرق بين السهو والخطا السهو ما تنبه صاحبه بأدنى تنبيه والخطأ ما لا يتنبه صاحبه به
(فائدة) البعير يسمى الضمعج (فائدة) النفر من ثلاثة الى عشرة (قيل) لا كلمة فى اللغة أجمع
للخيرات من لفظة أفلح لانها عبارة عن أربع كلمات بقاء بلا فناء وعز بلا ذل وغنى بلا فقر
وعلم بلا جهل وأصله الفوز والنجاح (فائدة) الحنيف المائل عن الضلال الى الهدى (فائدة)
فرق بين الرحمة والمغفرة ان المغفرة محو الذنوب والرحمة افاضة الاحسان (فائدة) اذا ذكرت
الضر مع النفع فتحت الضاد واذا افردته ضممته فقلت ضر هكذا تستعمله العرب (فائدة) فرق
بين النوم والموت ان الموت عبارة عن انقباض الروح أى انقطاع تعلقه عن ظاهر البدن
وباطنه والنوم انقطاعه عن ظاهر البدن فقط (فائدة) أقر الله عينك اقر مأخوذ من القر وهو
البرد معناه أبرد الله دمعك لان دمعة الفرح باردة ودمعة الحزن حارة (فائدة) الغباوة عدم
الفطنة والخيبة الحرمان والفرقة ثلاثة والطائفة أربعة والعصابة ما بين العشرة الى
الاربعين (فائدة) سمى الجريد جريدا لانه يجرد عنه الخوص فان لم يجرد عنه سمى سعفا (فائدة)
الصحبة حسن المرافقة ودوام الموافقة النصيحة خلوص النية وسلامة الامنية الاعجاب
استكثار الطاعة ودعوى الاستطاعة الدعاء لسان الافتقار بشرح الاضطرار (فوائد)
المحبة ميل دائم بقلب هائم ويح كلمة رحمة وويل كلمة عذاب الصفاء البراءة من الكدر الفقر
البراءة من رؤية الملك (فائدة) سمى البستان بالحائط لانه لا سقف له (فائدة) القلق تحريك
الشوق باسقاط الصبر (فائدة) الغدر ترك الوفاء بالعهد (فائدة) الرشد اصابة الخير (فائدة)
الصدق هو القول المطابق للواقع (فائدة) العفو ترك المؤاخذة بالذنب (فائدة) العقل قوة يميز بها

حقائق العلوم (فائدة) القشيكان هما جانبا العنفقة (فائدة) سمى السراب سرابا لانه يسرب أى يجرى (أخرى) القبيح مالا يوافق الغرض (غيره) البراجم مقاطع ظهور الانامل (غيره) الرواجب ما تحت الاظافر (فائدة) الوعد الاخبار بايصال الخير فى المستقبل والوعيد ضد ذلك (أخرى) الخيانة التصرف فى الامانة على خلاف الشرع (فائدة) حد الشام من العريش الى الفرات ومن أيلة الى بحر الروم والله أعلم

(نسخة مبايعة ملك كتبها الشيخ عمر بن الوردى نظما)

(نسخة مبايعة ملك كتبها الشيخ عمر بن الوردى نظما)

باسم الاله الخلق هذا ما اشترى * محمد بن يوسف بن سنقرا
من أحمد بن مالك بن الازرق * كلاهما قد عرفا من خلق
فباعه قطعة أرض واقعه * بكورة الأرمن وهى جامعه
لشجر مختلف الاجناس * والارض فى البيع مع الغراس
وذرع هذى الارض بالذراع * عشرون فى الطول بلا نزاع
وذرعها فى العرض منها عشره * وهى ذراع باليد المعتبره
وحدها من قبلة ملك التقى * وحائز الرومى حد المشرق
ومن شمال ملك أولاد على * والغرب ملك عامر بن حنبل
وهذه تعرف من قديم * بانها قطعة ابن الرومى
بيعا صحيحا لازما شرعيا * ثم شراء قاطعا مرعيا
لا شرط فيه فاسد فيبطله * ولا خيار لهما يداخله
بثمن مبلغه من فضه * دراهم جيدة مبيضه
ألفان منها النصف ألف كامله * جارية للناس فى المعامله
قبضها البائع منه كامله * وعادت الذمة منها خاليه
وسلم الارض الى من اشترى * وقبض الفضة منه وجرى
بينهما بالبدن التفرق * ولا بقى لاحد تعلق
ثم ضمان الدرك المشهور * فيه على بائعه المذكور
وأشهدا عليهما بذاك فى * سابع عشر رمضان الاشرف
من عام سبعمائة للهجره * من بعد خمسة تلى وعشره
والحمد لله وصلى ربى * على النبى وآله والصحب
شهد بالمضمون عن هذا عمر * بن مظفر المعرى وحضر

(وقال ابن الوردى رحمه الله هذه القصيدة يعظ بها اولاده وهى القصيدة الوعظية الحكمية نفع الله بها)

قصيدة ابن الوردى الوعظية الحكمية اللامية

بسم الله الرحمن الرحيم

اعتزل ذكر الاغانى والغزل * وقل الفصل وجانب من هزل
ودع الذكرى لايام الصبا * فلايام الصبا نجم أفل
ان أحلى عيشة قضيتها * ذهبت أيامها والاثم حل

واترك الغادة لا تحفل بها * تمس فى عز وترفع وتجل
واله عن آلة لهو أطربت * وعن الامرد مرتج الكفل
ان تبدى تكسف شمس الضحى * واذا ماماس يزرى بالاسل
زاد اذ قسناه بالنجم سنا * وعدلناه ببدر فاعتدل
وافتكر فى منتهى حسن الذى * أنت تهواه تجد أمرا جلل
واهجر الخمرة ان كنت فتى * كيف يسعى فى جنون من عقل
واتق الله فتقوى الله ما * جاورت قلب امرئ الا وصل
ليس من يقطع طرقا بطلا * انما من يتقى الله البطل
صدق الشرع ولا تركن الى * رجل يرصد فى الليل زحل
حارت الافكار فى قدرة من * قد هدانا سبلنا عز وجل
كتب الموت على الخلق فكم * فل من جيش وأفنى من دول
اين كنعان ونمروذ ومن * ملك الارض وولى وعزل
أين عاد أين فرعون ومن * رفع الاهرام من يسمع يخل
أين من سادوا وشادوا وبنوا * هلك الكل ولم تغن القلل
أين أرباب الحجى أهل النهى * أين أهل العلم والقوم الاول
سيعيد الله كلا منهم * وسيجزى فاعلا ما قد فعل
أى بنى اسمع وصايا جمعت * حكما خصت بها خير الملل
اطلب العلم ولا تكسل فما * أبعد الخير على أهل الكسل
واحتفل بالفقه فى الدين ولا * تشتغل عنه بمال وخول
اهجر النوم وحصله فمن * يعرف المطلوب يحقر ما بذل
لا تقل قد ذهبت أربابه * كل من سار على الدرب وصل
فازدياد العلم ارغام العدا * وجمال العلم اصلاح العمل
جمل المنطق بالنحو فمن * يحرم الاعراب فى النطق اختبل
انظم الشعر ولازم مذهبى * فى اطراح الرفد فالدنيا أقل
فهو عنوان على الفضل وما * أحسن الشعر اذا لم يبتذل
مات أهل الجود لم يبق سوى * مقرف أو من على الاصل اتكل
أنا لا أختار تقبيل يد * قطعها أجمل من تلك القبل
ان جزتنى عن مديحى صرت فى * رقها أولا فيكفينى الخجل
أعذب الالفاظ قولى لك خذ * وأمر اللفظ نطقى بلعل
ملك كسرى تغن عنه كسرة * وعن البحر اجتزاء بالوشل
اعتبر نحن قسمنا بينهم * تلقه حقا وبالحق نزل
ليس ما يحوى الفتى من عزمه * لا ولا ما فات يوما بالكسل
فاقطع الدنيا فمن عاداتها * تخفض العالى وتعلى من سفل

عيشة الراغب فى تحصيلها * عيشة الجاهل بل هذا أذل
كم جهول وهو مثر مكثر * وعليم مات منها بعلل
كم شجاع لم ينل منها المنى * وجبان نال غايات الامل
فاترك الحيلة فيها واتئد * انما الحيلة فى ترك الحيل
أى كف لم تفد مما تفد * فرماها الله منه بالشلل
لا تقل أصلى وفصلى أبدا * انما أصل الفتى ما قد حصل
قد يسود المرء من غير أب * وبحسن السبك قد ينفى الزغل
وكذا الورد من الشوك وما * يطلع النرجس الا من بصل
مع أنى أحمد الله على * نسبى اذ بأبى بكر اتصل
قيمة الانسان ما يحسنه * أكثر الانسان منه أو أقل
اكتم الامرين فقرا وغنى * واكسب الفلس وحاسب من بطل
وادّرع جدّا وكدا واجتنب * صحبة الحمقى وأرباب الخلل
بين تبذير وبخل رتبة * فكلا هذين ان زاد قتل
لا تخض فى سب سادات مضوا * انهم ليسوا بأهل للزلل
وتغافل عن أمور انه * لم يفز بالحمد الا من غفل
ليس يخلو المرء عن ضدوان * حاول العزلة فى رأس جبل
مل عن النمام وازجره فما * بلغ المكروه الا من نقل
دار جار الدار ان جار وان * لم تجد صبرا فما أحلى النقل
جانب السلطان واحذر بطشه * لا تخاصم من اذا قال فعل
لا تلى الحكم وان هم سألوا * رغبة فيك وخالف من عذل
فهو كالمحبوس عن لذاته * وكلا كفيه فى الحشر تغل
لا توازى لذة الحكم بما * ذاقه الشخص اذا الشخص انعزل
والولايات وان طابت لمن * ذاقها فالسم فى ذاك العسل
قصر الآمال فى الدنيا تفز * فدليل العقل تقصير الامل
انّ من يطلبه الموت على * غرّة فيه جدير بالوجل
غب وزر غبا تزد حبا فمن * أكثر الترداد أصماه الملل
خذ بنصل السيف واترك غمده * واعتبر فضل الفتى دون الحلل
لا يضرّ الفضل اقلال كما * لا يضر الشمس اطباق الطفل
حبك الاوطان عجز ظاهر * فاغترب تلق عن الاهل بدل
فبمكث الماء يبقى آسنا * وسرى البدر به البدر اكتمل
أيها العائب قولى عبثا * ان طيب الورد مؤذ بالجعل
عدّ عن أسهم لفظى واشتهر * لا يصيبنك سهم من ثعل
لا يغرنك لين من فتى * ان للحيات لينا يعتزل

أنا مثل الماء سهل سائغ * ومتى سخن آذى وبسل
أنا كالخيزور صعب كسره * وهو لدن كيفما شئت انفتل
غير أني في زمان من يكن * فيه ذا مال هو المولى الاجل
واجب عند الورى اكرامه * وقليل المال فيهم يستقل
كل أهل العصر غمر وأنا * منهم فاترك تفاصيل الجمل

(فائدة في قوله تعالى في البقعة المباركة الخ)

(فائدة من البدائع اختلف في الانشاآت التي صيغها اخبار الخ)

تمت بحمد الله تعالى وعونه اللهم اغفر لكاتبها وناظمها وللمسلمين آمين (فائدة) في قوله تعالى في البقعة المباركة من الشجرة قيل انها عوسجة وقيل انها عناب وقيل انها عليق وعصى سيدنا موسى من الجنة وعصى سيدنا سليمان عليه السلام خرنوب * والشجرة التي بويع تحتها كانت سمرة وهي من شجر العضاة وشجرة طوبى هي من شجر الجنة * في قوله تعالى كشجرة طيبة قيل هي النخلة وقيل جوز الهند وقوله تعالى كشجرة خبيثة قيل هي الحنظة وقيل هي الكشوث (شجرة الزقوم) قيل انها من جنس الاستن وقيل لا جنس لها معروف والله أعلم (فائدة) من البدائع اختلف في الانشاآت التي صيغها أخبار كبعت وأعتقت فقالت الحنفية هي اخبار وقالت الشافعية والحنابلة هي انشاآت وفصل الخطاب في ذلك ان لهذه الصيغ نسبتين نسبة الى متعلقاتها الخارجية فهي من هذه الجهة انشاآت محضة ونسبة الى قصد المتكلم وارادته فهي من هذه الجهة خبر عما قصد انشاؤه فهي اخبارات بالنظر الى معانيها الذهنية انشاآت بالنظر الى متعلقاتها الخارجية وعلى هذا فانما لم يحسن ان تقابل بالتصديق والتكذيب وان كانت أخبارا لان متعلق التصديق والتكذيب النفي والاثبات ومعناهما مطابقة الخبر لمخبره أو عدم مطابقته وهنا المخبر حصل بالخبر حصول المسبب بسببه فلا يتصور فيه تصديق ولا تكذيب وانما يتصور التصديق والتكذيب في النفي والاثبات في خبر لم يحصل مخبره ولم يقع به كقولك قام زيد فتأمله (فان قلت) ما تقول في قول المظاهر أنت علي كظهر أمي وهل هو انشاء أو اخبار فان قلتم انشاء كان باطلا من وجهين أحدهما ان الانشاء لا يقبل التصديق والتكذيب والله تعالى قد كذبهم في ثلاثة مواضع فقال ماهن أمهاتهم ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا الثاني ان الظهار محرم وليست جهة تحريمه الا كونه كذبا والدليل على تحريمه من وجهين أحدهما ان الله تعالى قال ذلكم توعظون به والوعظ انما يكون في غير المباحات الثاني قوله تعالى وان الله لعفو غفور والعفو والمغفرة انما يكونان عن الذنوب وان قلتم اخبار فهو باطل من وجوه أحدها انه كان طلاقا في الجاهلية فجعله الله في الاسلام تحريما تزيله الكفارة وهذا متفق عليه ولو كان خبرا لم يوجب التحريم فانه ان كان صادقا فظاهر وان كان كاذبا فأبعد له من أن يترتب عليه التحريم الثاني انه لفظ يوجب حكمه الشرعي بنفسه وهو التحريم وهذا حقيقة الانشاء بخلاف الخبر فانه لا يوجب حكمه بنفسه فسلب كونه انشاء مع ثبوت حقيقة الانشاء فيه جمع بين النقيضين والثالث ان افادة قوله أنت علي كظهر أمي للتحريم افادة قوله أنت حرة وأنت طالق فما الفرق (قلت) أما الفقهاء فيقولون الظهار انشاء ونازعهم بعض المتأخرين وفصل الخطاب في ذلك ان قوله أنت علي كظهر أمي يتضمن انشاء واخبارا فهو انشاء من حيث قصد التحريم بهذا اللفظ واخبار حيث شبهها بظهر أمه ولهذا جعله الله منكرا من القول وزورا فهو منكر

باعتبار

باعتبار الانشاء وزورا باعتبار الاخبار قال عليه الصلاة والسلام من التواضع الرضا بالدون من المجالس (فائدة) نونت الكلمة ادخلت عليها نونا وسمنتها الحقت بها سينا وكوفتها الحقت بها كافا فان الحقت بها زايا قلت زوبتها لان ألف الزاى منقلبة عن واو ولان باب طويت أكثر من باب حييت وقال بعضهم زييتها وليس بشئ موالياً للبغاددة

لقيتها قلت وقيتِ من الآفات * بالله ارحميني أنا المضني من اللي فات
قالت فنقدر بجدونه وخرافات * تنصب علي وتأخذ سادس الكافات

(ومما ينسب لابن سينا)

تصدى بعد صد للوصال * وغازلني بسالفتي غزال
وابدى من محياه ثنايا * تراها كاللآلي في الليالي
بوجه لايزال يدور فيه * على قطب الهوى فلك الجمال
محاسنه هيولى كل حسن * ومغناطيس أفئدة الرجال

(فائدة) لما كانت الايام متماثلة لا يتميز يوم عن يوم بصفة نفسية ولا معنوية لم يبق تمييزها الا بالاعداد ولهذا جعلوا اسماء أيام الاسبوع مأخوذة من العدد كالاحد والاثنين أو بالاحداث الواقعة فيها كيوم بدر ويوم الجمعة فيه قولان أحدهما الاجتماع الناس فيه للصلاة والصحيح انه اليوم الذي جمع فيه الخلق وكمل وهو اليوم الذي يجمع الله فيه الاولين والآخرين لفصل القضاء وأما يوم السبت فمن القطع كما تشعر به هذه المادة ولم يكن يوما من أيام تخليق العالم الستة فلو كان أولها السبت لكانت سبعة واما حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه خلق الله تعالى التربة يوم السبت فقد قال البخاري في تاريخه انه معلول وان الصحيح انه من قول كعب واعلم ان معرفة أيام الاسبوع لا تعلم بحس ولا عقل ولا وضع يتميز به الاسبوع عن غيره وانما تعلم بالشرع ولهذا لا يعرف أيام الاسبوع الا أهل الشرائع ومن يتلقى ذلك عنهم وجاورهم وأما الامم التي لا تدين بشريعة ولا كتاب فلا يتميز الاسبوع عندهم من غيره ولا أيامه بعضها من بعض وهذا بخلاف معرفة الشهر والعام فانه بأمر محسوس والله أعلم (فائدة) سأل تلميذ استاذه ان يحمده في رقعة الى رجل ويبالغ في مدحه بما هو فوق رتبته فقال لو فعلت ذلك لكنت عند المكتوب اليه اما مقصرا في الفهم حيث أعطيتك فوق حقك أو متهما في الاخبار فأكون كذابا وكلا الامرين يضرك لاني شاهدك واذا قدح في الشاهد بطل حق المشهود له (فائدة) كانت كرامة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسراء فجاءة من غير ميعاد ليحمل عنه ألم الانتظار ويفاجأ بالكرامة بغتة وكرامة موسى عليه السلام بعد انتظار أربعين ليلة (فائدة) الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق (فائدة) قول النبي صلى الله عليه وسلم في حق أبي موسى والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم عليه يحتمل وجهين أحدهما أن يكون الكلام جملة واحدة والواو واو الحال والمعنى لا أحملكم في حال ليس عندي فيها ما أحملكم عليه ويؤيدها جوابه صلى الله عليه وسلم حيث قال ما أنا حملتكم الله حملكم وعلى هذا فلا تكون هذه اليمين محتاجة الى تكفير ويحتمل أن يكون جملتين حلف في احداهما انه لا يحملهم وأخبر في الثانية انه ليس عنده ما يحملهم عليه ويؤيد هذا انه لما قيل له انك حلفتنا وقد حلفت فقال اني

لاأحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يمينى وأتيت الذى هو خير وان نصر الاحتمال الاول ان يجيب عن هذا بجوابين أحدهما ان هذا استئناف لقاعدة كان سببها اليمين ليبين للامة فيها حكم اليمين لانه حنث فى تلك اليمين وكفرها الثانى ان هذا كلام خرج على التقدير أى ولو حنثت لكفرت عن يمينى والله أعلم (فائدة بديعة) فعل الحب فيه لغتان فعل وأفعل واستعملوا منهما الرباعى فى غالب كلامهم كانهم هجروا الثلاثى وانما أتوا فى المصدر بمصدر الثلاثى كالشكر والشغل حتى كانهم هجروا الرباعى ولما جاؤا الى اسم الفاعل أتوا به من الرباعى حتى كانهم لم ينطقوا بالثلاثى فقالوا محب ولم يقولوا حاب أصلا وجاؤا الى المفعول فاتوا به من الثلاثى فى الاكثر فقالوا محبوب ولم يقولوا محب الانادرا ثم استعملوا لفظ الحبيب فى المحبوب أكثر من استعمالهم اياه فى المحب مع انه ينطلق عليهما وربما قالوا للحبيب حب مثل خدن قال ابن القيم واذا ثبت هذا فقول السهيلى الحب ليس مصدر الحبيب انما هو عبارة عن الشغل بالمحبوب ليس الامر كما قال بل هو مصدر للثلاثى أجروه على الفعل الرباعى استغناء به عن مصدره وهذا لكثرة ولوع أنفسهم بالحب وألسنتهم به استعملوا منه أخف المصدرين استغناء به عن أثقلهما وأما حب بالضم دون الفتح فكثر فى ذلك لقوة هذا المعنى وتمكنه من نفس المحب وقهره واذلاله اياه حتى انه ليذل الشجاع الذى لا يذل لاحد فينقهر لمحبوبه ويستأسر له كما هو معروف فى اشعارهم وكما يدل عليه الوجود فلما كان بهذه المثابة أعطوه أقوى الحركات وهى الضمة فان حركات الحب أقوى الحركات ليتشاكل اللفظ والمعنى فلهذا عدلوا عن قياس مصدره وهو الحب بالفتح الى ضمه وأيضا فانهم كرهوا أن يجيؤا بمصدره الذى هو اسم جنس للحب فلم يكن بد من عدولهم اما الى الضم أو الى الكسر وكان الضم أولى لوجهين أحدهما قوته وقوة الحب والثانى ان فى الضم من الجمع ما يوازى ما فى معنى الحب من جمع الهمة والارادة على المحبوب فكانهم دلوا السامع باللفظ وحركته وقوته على معناه وتأمل كيف أتوا فى هذا المسمى بحرفين أحدهما الحاء التى هى من أقصى الحلق فهى مبدأ الصوت ومخرجها قريب من مخرج الهمزة من أصل الصدر الذى هو معدن الحب وقراره ثم قرنوها بالباء التى هى من الشفتين وهى آخر مخارج الصوت ونهايته فجمع الحرفان بداءة الصوت ونهايته كما اشتمل معنى الحب على بداية الحركة ونهايتها فان بداية حركة المحب من جهة محبوبه ونهايتها الوصول اليه فاختاروا له حرفين بداية الصوت ونهايته فتأمل هذه النكت البديعة تجدها آنف من النسيم

(مفرد)

فقل لكثيف الطبع ويحك ليس ذا * بعشك فادرج سالما غير غانم

ثم الحب فى الاصل مشتق من الملازمة والثبات من قولهم أحب البعير اذا برك فلم يثر فلما كان المحب ملازما لذكر محبوبه ثابت القلب على حبه مقيما عليه لا يروم عنه انتقالا كما قال

تزول الجبال الراسيات وقلبه * على العهد لا يلوى ولا يتغير

أعطوه هذا الاسم الدال على الثبات واللزوم ولما جاؤا الى المحبوب أعطوه فى غالب استعمالهم لفظ فعيل الدال على ان هذا الوصف أمر ثابت لذاته وان لم يحب فهو حبيب سواء أحبه غيره أم لا وهذا الوزن موضوع فى الاصل لهذا المعنى كشريف وان لم يشرف غيره وهذا بخلاف مفعول

فائدة بديعة

فان

فان حقيقته لمن تعلق به الفعل ليس الا كمضروب لمن وقع عليه الضرب ومقتول وما كول
فهجروا فى أكثر كلامهم لفظ محبوب لما يؤذن من انه الذى يعلق به الحب فقط واختاروا
لفظة حبيب لما قدمناه ثم جاؤا لمن قام به الحب فاعطوه لفظة محب دون حاب لوجهين أحدهما
ان الاصل هو الرباعى والنطق به أكثر فجاء على الاصل الثانى ان حروفه أكثر من حروف
حاب والحل محل تكثير لا تقليل فتأمل هذه المعانى التى لا تجدها فى كتاب (فائدة) القياس دليل
شرعى وحده هو اثبات حكم معلوم لمعلوم آخر لاجل اشتباههما فى علة الحكم عند المثبت وقيل
رد الشئ الى نظيره وقيل أن تكون العلة الموجبة للحكم موجودة فى الفرع هذا حد القياس
الشرعى واللغوى التسوية (فائدة) أول من خوطب بقاضى القضاة أبو يوسف يعقوب بن
ابراهيم صاحب أبى حنيفة رضى الله تعالى عنهما (فائدة) الخطب المشروعة عشر خطبة الجمعة
والعيدين والكسوفين والاستسقاء وأربع خطب فى الحج منها خطبة التروية وهى يوم السابع
من ذى الحجة لينفر الناس الى الصعود وخطبة الوقوف بعرفة وخطبة بمنى يوم النحر وخطبة يوم
النفر الاول وكلها بعد الصلاة الا خطبة الجمعة وخطبة الحج يوم عرفة وكلها يشرع فيها خطبتان
الا الثلاث الباقية من الحج فانهن فرادى (فائدة) مقاتل الانسان خمسة انقطاع النخاع انتثار
الدماغ انشقاق الاوداج انخراق المصران انتثار الحشوة (فائدة) المحبة ارادة الخير للمحبوب
(أخرى) الاكراه الالزام على خلاف المراد (فائدة) قال صاحب التنبيه ويحرم عليه أم المرأة
وجداتها وبناتها وبنات أولادها الضمير فى أولادها يحتمل عوده الى بناتها ويحتمل عوده الى المرأة
نفسها وهو الظاهر وأياما كان فيؤخذ منه تحريم بنت الربيب أما على الاحتمال الثانى فظاهر
لان الاولاد لفظ يعم الذكور والاناث وأما على الاحتمال الاول فلانه يقتضى بعمومه تحريم بنت
ابن الربيبة واذا تقرر هذا ثبت تحريم بنت الربيب من باب أولى لانه أقرب الى المرأة بدرجة
وانما أخذت هذا الحكم من كلام الشيخ لانى الى الآن لم أر من صرح بتحريم بنت الربيب
وسأكشف عن ذلك ان شاء الله تعالى ثم وقفت على التصريح بذلك فى كلام الماوردى قال فى
الحاوى عند الكلام فى الربائب فاذا دخل بالام حرم عليه بنتها تحريم تأبيد وكذلك بنت بنتها
وبنت ابنها وان سفلت بالعقد (فائدة) فى أسماء الاسد أولها الاسد السبع الدلهمس هرثمة
الشجعم الشدقم والصم الهواس الخابس الهصور الضيغم حيدرة الغضنفر قسورة
الليث الكلب الوثاب الضرغام الوردل السميدع الهزبر الحفص العنبس الريبال
الهرماس الفرافصة أسامة ساعدة (فائدة) قوله صلى الله عليه وسلم الا ان فى قتل العمد
الخطا بالسوط والعصا مائة من الابل مغلظة منها أربعون خلفة فى بطونها أولادها الخلفة
الحامل فما فائدة قوله فى بطونها أولادها بعد ذلك فيه أقوال قيل أتى به تفسيرا لمعنى الخلفة وقيل
تأكيد محض وقيل اسم الخلفة يقع على الحامل وعلى التى ولدت وولدها يتبعها فأراد ان يبين
ان الواجب الحامل وقيل يجوز أن يكون ذكر ذلك لان قوله خلفة ربما يظن انه أراد به التى من
شأنها ان تحمل وان سنها قد بلغ السن الذى تحمل فى مثله فقال فى بطونها أولادها نفيا لهذا
الوهم المتوقع ذكره صاحب المعين فى غريب المهذب وهو حسن فان الشارع أوجب فى الزكاة
بنت مخاض وبنت لبون وقالوا ليس المراد انها حملت ولا انها وضعت ودر لبنها بل الغرض أن

عدد الخطب ومحالها

فائدة فى أسماء الاسد

فوائد من مجموع تاج الدين السبكي

لها أن تكون كذلك (فوائد) من مجموع تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى اشتهر ان الانسان انما خلق له اذنان ليكون سماعه أكثر من نطقه قال القاضي شمس الدين الجويني وفي ذلك اشارة الى ان الانسان ينبغي أن يكون دخله أكثر من خرجه (فوائد) قوله تعالى لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون فيه دليل على تفضيل المسيح على الملائكة خلاف مايظنه كثير من الناس لان الآية سيقت لذم معصية المستنكفين عن عبودية الله والمبالغة في استقباحها فاخبر عن المسيح انه لا يرضى لنفسه بتلك المعصية التي هي الاستنكاف ثم قال ولا الملائكة يعني ولا الملائكة الذين هم دونه كما تقول بعض المعاصي لا تقع من ولي لله بل ولا من مسلم (قوله) صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن أتى بالراحمين وهو جمع راحم ولم يأت بالرحماء جمع رحيم وان كان غالب ماورد من الرحمة استعمال الرحيم لا الراحم جوابه من كلام القاضي شمس الدين الجويني في كتاب ينابيع العلوم قال الرحيم صفة مبالغة فلو أتى بجمعها لاقتضى ان لا يرحم الا من كثرت منه الرحمة فلما أتى بجمع راحم علم انه تعالى يرحم من وجدت منه رحمة ما ثم أورد على نفسه قوله صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرحماء وقال ان له جوابا حقه ان يكتب بماء الذهب على صفحات القلوب وهو ان لفظ الجلالة دال على العظمة وبالاستقراء حيث ورد يكون الكلام مسوقا للتعظيم فلما ذكر لفظ الجلالة في قوله انما يرحم الله لم يناسب معها غير ذكر من كثرت رحمته وعظمت ليكون الكلام خارجا عن نسق العظمة ولما كان لفظ الرحمن دالا على المبالغة في العفو ذكر معه كل ذي رحمة وان قلت (حكم) أوثق الحصون الطاعة وأفضل الاعمال ماعليه الجماعة من أمات شهوته احيا مروأته الهوى مطية الفتنة والدار دار المحنة فاترك الهوى تسلم وأعرض عن الدنيا تغنم اذا طلبت العز فاطلبه في الطاعة واذا طلبت الغنى فاطلبه في القناعة الزم الصمت تعد في نفسك عاقلا وفي عقلك فاضلا وفي خلقك عاقلا وفي قدرك حكيما وفي عجزك حليما من فعل ماشاء لقي ماساء من لزم شأنه وحفظ لسانه وأخفى مكانه وأعرض عما لا يعنيه وكف عن عرض أخيه دامت سلامته وقلت ندامته الصمت يلبسك ثوب الوقار ويكفيك مؤنة الاعتذار الصمت حرز والصدق عز من استخف اخوانه خذل ومن اجترأ على سلطانه قتل (أنشدني) أبو العباس أحمد بن عبد المعطي نفع الله تعالى به لنفسه بالمسجد الحرام في شهر ذي القعدة سنة أربع وستين وسبعمائة فقال

كم أقطع العمر في قيل وفي قال * وكم أزين أقوالي وأفعالي
وكم تصاب الى دعد وزينبها * وكم شقا بذكرى ذات خلخال
وكم تعن باطيار على فنن * بالخيف شوقا لجيران وأطلال
وكم أنادي حداة الركب من طرب * رفقا بقلب أسير تم بين اجمال
ياحادي العيس مهلا لا تكن عجلا * وانزل بعيسك بين الشيح والضال
من أجلكم سائق الاظعان لي شجن * وجدا على ماصفا من عيشي الخالي
دع ذا قصارى الفتى ادراك حاجته * تبقى عليه مذمات بأثقال
قد شاب رأسي والاوزار تثقلني * يارب ماحيلتي في قبح أعمالي

والله مالى سوى جاه الرسول به * أرجو النجاة غدا من شر أهوالى
فلن أضيع وخير الخلق لى سند * وعلته عمدتى فى كل أحوالى
فهو الحبيب الذى ما خاب آمله * بمدحه نلت مقصودى وآمالى
محمد خاتم للرسل أولهم * وهو الشفيع لنا من هول أوجالى
بيعثه بشر الاحبار رسلهم * فذكره سابق من قبل ارسال
فالرسل قد سبقوا بفضله نطقوا * قد بشروا أنه من بعدهم تالى
والله أكد عهد الانبياء له * منهم بنصر وتصديق واجلال
قالوا نعم وأقروا طائعين له * سبحان من خصهم منه بافضال
كم معجزات جرت للعقل قد بهرت * للمصطفى قدرت من قبل صلصال
الله جمله والله كمله * خلقا وخلقا عظيما أى اكمال
كل المحاسن حاز المصطفى شرفا * والله قد خصه بالمنصب العالى
يارب صل وسلم دائما أبدا * على شفيع الورى والصحب والآل
والتابعين وأتباع لهم أبدا * من أولياء وأقطاب وأبدال
وكن لاحمد منشيها ومنشدها * والسامعين لها من شر ضلال
ابليس والنفس والدنيا وميل هوى * وكيد مؤذ ضعيف الفعل حيال
واسلك بنا سبل الخيرات أجمعها * واغفر لنا سوء أقوال وافعال
حف الجميع بألطاف ترادفها * وامنن علينا بجود منك هطال
والحمد لله حمد العارفين له * ما غرد الطير فى صبح وآصال

(الحسن بن على العلوى)

لا تأمنن الى النساء وان بدا * منهن ود ما عليه مزيد
فودادهن تعلق لا رغبة * فازهد فان ودادهن بعيد

(مواليا لبعضهم)

ياقلب ماقلت لك فى ضوء غمراتك * صبيتك لا تدعها قط امراتك
خالفتنى وجعلت الخنا بنا امراتك * ذوق العذاب واتكوى بجمراتك

(فائدة) قال ابو الصفراء الوزير كل مولود فى العقود وانصاف العقود يكون رئيسا فى صناعته على هذا جرى أمر المواليد وكان مولده سنة ثلاثين ومائتين (ومما روى لزيد بن على رضى الله عنه مما يخاطب به بنى أمية)

لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم * وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا
الله يعلم أنا لا نحبكم * ولا نلومكم أن لا تحبونا
كل له نية فى بغض صاحبه * بنعمة الله نقليكم وتقلونا

(فى الذم) فلان مؤنة بلا معونة (فائدة) الصاخة النفخة الاولى والطامة النفخة الثانية (ومن الجزء الرابع) من نثر الدر لمنصور بن الحسين الآبى روى أن عائشة رضى الله تعالى عنها كانت تقول لا تطلبوا ما عند الله من عند غير الله بسخط الله (فائدة) أسماء الطلحات المشهورين

فائدة فى أسماء الطلحات المشهورين بالجود

فى الجود طلحة الفياض هو طلحة بن عبيد الله أحد العشرة طلحة الجود هو طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمى طلحة الدراهم هو طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه طلحة الخير هو طلحة بن الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه طلحة الندى هو طلحة بن عبد الله بن عوف الزهرى طلحة الطلحات هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى رضى الله عنهم أجمعين (فائدة) أربعة عشر نبيا ولدوا مختونين آدم شيث نوح هود صالح لوط شعيب يوسف موسى سليمان زكريا عيسى صفوان بن طلحة ونبينا محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين (فائدة) جزيرة العرب من أقصى عدن الى ريف العراق طولا وأما العرض فمن جدة وما والاها الى اطراف الشام وسميت جزيرة العرب لاحاطة بحر الحبشة وبحر فارس ودجلة والفرات بها (لبعضهم مفرد)

رحم الله اعظما دفنوها * بسجستان طلحة الطلحات

(فائدة) سمى الحجاز حجازا لانه حجز بين تهامة ونجد وقيل لانحجازه بالحرار الست حرة واقم وحرة راجل وحرة ليلى وحرة وبرة وحرة بنى سليم وحرة النار (نكتة غريبة) قال البيهقى فى كتاب البعث والنشور فى باب انشقاق القمر قال الامام أبو عبد الله الحليمى فى كتابه ومن الناس من قال فى قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر معناه ينشق كما قال تعالى أتى أمر الله الآية قال أبو عبد الله فان كان هكذا فقد أتى ورأيت ببخارى الهلال وهو ابن ليلتين منشقا نصفين عرض كل واحد منهما كعرض القمر ليلة أربع أو خمس ومازلت انظر اليهما حتى اتصلا ثم لم يعودا كما كانا ولكنهما صارا فى شكل اترجة ولم أمل طرفى عنهما الى أن غابا وكان معى ليلتئذ جماعة كثيفة ما بين شريف وفقيه وكاتب وغيرهم من طبقات الناس وكل رأى ما رأيت وأخبرنى من وثقت به وكان خبره عندى كعيانى أنه رأى الهلال وهو ابن ثلاث منشقا نصفين (فائدة) الطعوم تسعة الحلو والمر والحامض والمالح والحريف والعفص والقابض والدسم والتفة (فى قوله تعالى) الا بذكر الله تطمئن القلوب قال ابن عباس هذا فى الحلف يقول اذا حلف الرجل المسلم بالله على شئ سكنت قلوب المؤمنين اليه ذكره الثعلبى فى تفسيره (رأيت) فى كتاب الحجة لابى قاسم التميمى باسناده الى أحمد بن يعقوب بن زاذان قال بلغنى ان أحمد بن حنبل رحمة الله عليه قرأ عليه رجل وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ثم أومأ بيده فقال له أحمد قطعها الله قطعها الله قطعها الله ثم حرد وقام

فائدة فى أقسام الطعوم

(شعر حسن)

حديثك فى غد مالا يفيد * جديد غد له أمر جديد
ولم تدرى بأنك فيه حى * فماذا من تطلبه تريد
دع الاقدار تجرى كيف شاءت * فان الله يفعل ما يريد

(اعلم) ياهذا ان ما عامل أحد خلق الله بصفة الا عامله الله بتلك الصفة بعينها فمن أحسن الى الخلق أحسن الله اليه ومن عفا عنهم عفا الله عنه ومن تكرم عليهم تكرم الله عليه ومن رحمهم رحمه الله ومن ستر عليهم ستر الله عليه (الحمد لله رب العالمين من كلام ابن هلال جواب عن سؤال ما يقتضيه كمال مرتبة الانسانية وأعلاها) ان الله عز وجل لما تجلى فى القدم بالفردانية

فتاقت عرائس اسماء الكمال والجمال والجلال الى محل قابل يجتليها ويجتليه لنظر اسماء جمال
جلال كمالها بصفات كمال محاسنها والطاف أسرارها الخفية فنطق لسان الازل بكمال الانسان
وهو أول ما تعلقت القدرة بايجاده حيث كان فى عماء الهباء فاجتلى وجه الجمال بكرا وبهذا
خوطب بقوله تعالى سبحان ربك رب العزة فظهرت النقطة المحمدية فى دائرة مرآة العلم فتمت
فاتصل حد نموها بحد عالم الامر من عالم التكوين فاوجب وجوده هذا الوجود وجود من يقيم
بحقوق موجده باعتباره لكل صفة ما يؤدى الى فعل من الافعال بتأثيرها فى هذا العالم بما تقتضيه
الحكمة الازلية الصادرة عن الارادة الربانية والشؤن الالهية بما يتضمن انفعالا تبها فى
هذا العالم من جلال وجمال فكان النبى صلى الله عليه وسلم مهيمنا بين هذين الاسمين وهو الجلال
والجمال أى شاهدا لما يصدر من آثار افعال الاسماء الصادرة عن آثار افعال اسمائها ولهذا قال
الله تعالى فانظر الى آثار رحمة الله أى ينظر الى أثر الاسم ليظهر سر المسمى فان كان جلالا قهر
ما قابله بالدموع والخضوع والبكاء والاشتكاء موافقة لمراد الحق من حيث خلقهم واتخذهم
له عبيدا وهو لهم رب وان كان جمالا لطيفا قابله بالحمد والشكر والثناء والامعان فى استقصاء
الغاية فيعجز عن الادراك والقيام فينتهى الى العجز فيقول سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
وما عرفناك حق معرفتك وعلى هذا يكون شرط الولى بين الحق والخلق بهذا الاتصاف انتهى
والله المرشد والهادى (فائدة) قال مقاتل نزل آدم عليه السلام من الجنة ومعه صرة فيها حنطة
وثلاثون صنفا عشر لها قشور وهى الجوز واللوز والفستق والبندق والخشخاش والبلوط
والشاهبلوط وهو القسطل وجوز الهند والرمان والموز وعشرة لها نوى وهى الخوخ والمشمش
والاجاص والرطب والنبق والمقل والعناب والزعرور والنابلوط والبرقوق وعشرة لا قشر
ولا نوى وهى التفاح والسفرجل والعنب والكمثرى والتوت والتين والاترج والخيار
والخروب والبطيخ فهذا ما زوده الله تعالى من الجنة فثمارنا اليوم كلها منها (فائدة اسماء
الكواكب السبعة وايامها) زحل له السبت الشمس له الاحد القمر له الاثنين المريخ
له الثلاثاء عطارد له الاربعاء المشترى له الخميس الزهرة له الجمعة (فائدة) ضراح اسم البيت
المعمور (أخرى) كنية سيدنا ميكائيل عليه السلام أبو الغنائم (من كتاب) السر المكتوم
المنسوب للامام فخر الدين الرازى ولعله لا يصح عنه اعلم ان العقول والشرائع متطابقة على ان
المستولى لتدبير كل نوع من انواع حوادث هذا العالم روح سماوى على حدة وهذه الارواح
هى المسماة فى لسان الشرع بالملائكة وقال فى فصل الصالحات للامراض التى سببها المام الجن
لا خلاف انهم يلمون بالانس ويؤذونهم والنصوص ناطقة بذلك فنها قوله تعالى واستفزز من
استطعت منهم بصوتك الآية كلها قال وسميت هذه الآية منشور الشيطان قال وعن الشافعى
من اصابه هم أو غم أو علة فليقرأ كل يوم حين يقوم من نومه أربع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته
من شر ما اجد وينفث فى نفسه (فائدة) رأيت فى تفسير البيضاوى فى آخر العاديات وقرئ أن
وخبير بلا لام انتهى وهذا يقتضى ان لهذه القراءة أصلا وكثير من الناس كفروا
الحجاج بها وزعموا انه لما غلط فى فتح الهمزة أسقط اللام وفى تفسير شيخنا أبى حيان رحمه
الله تعالى وقرأ ابو السمال والحجاج بفتح الهمزة واسقاط اللام (فائدة) الخوف على انواع

فائدة فى أسماء
الكواكب السبعة
وأيامها

فالخوف للمذنبين والرهبة للعابدين والخشية للعالمين والوجد للمحبين والهيبة للعارفين فخوف المذنبين من العقوبات وخوف العابدين من فوت ثواب العبادات وخوف العالمين من الشرك الخفي في الطاعات وخوف المحبين فوت اللقاء في الخلوات وخوف العارفين الهيبة والتعظيم وهو أشد الخوف لانه لا يزول أبدا وسائر هذه الانواع اذا قوبات بالرحمة واللطف سكنت (فائدة) معنى العفو أن يكون لك حق فتسقطه وتبرئ منه (فوائد نفيسة) العالم محدث دليله استحالة خلوه عما يتعاقب على جواهره من الحوادث وما لا يخلو من حادث فهو حادث * للعالم محدث دليله ان اختصاصه بالوجود دون العدم يقتضي مخصصا * محدث العالم قديم دليله انه لو كان محدثا اقتضى محدثا ثم كذلك محدثه فكان يتسلسل ولا يتناهى وذلك محال * محدث العالم قائم بنفسه لان ما لا يقوم بنفسه لا يجوز أن يكون له علم وقدرة وفعله دل على علمه وقدرته * محدث العالم واحد لان الاثنين لا يجري أمرهما على النظام وأنه يجب عجزهما أو عجز أحدهما وذلك باطل * محدث العالم لا يشبه المخلوقات لانه لو أشبهها لوجب حدوثه أو قدم العالم لان من حق المثلين التساوي بكل وجه * محدث العالم ليس بجوهر لان الجوهر يحتمل الحوادث والقديم سبحانه لا يحله حادث ولا بعرض لان العرض لا يقوم بنفسه والباري تعالى قائم بنفسه ولا بجسم لانه واحد وأقل الجسم جوهران يتضامان * صانع العالم لا يجوز أن يكون في مكان لانه يوجب تناهي ذاته والتناهي دليل الحدوث بكل حال (فائدة) قال بعضهم وجوه الحلال خمسة تاجر يصدق وأجير ينصح وصيد البر والبحر من غير أذى وما نبت على وجه الارض من غير بذر وما أتاك من أخيك المسلم من غير سؤال * وقال بعضهم مصائب الدنيا أربع عالم زل وعابد مل وغريب اعتل وعزيز قوم ذل (فائدة) قال ابن الاعرابي غلت وغلط بمعنى واحد والاصمعي مثله وقال أبو عمرو الغلت في الحساب والغلط في القول والغلت بتاء مثناة لا مثلثة والله أعلم (وصف) اعرابي انسانا فقال فلان قد جعل ميزانه وكيله وأسنانه اكيله وكيسه انيسه ورغيفه أليفه وعينه أمينه وخاتمه خادمه ودرهمه همه وصندوقه صديقه ومفتاحه رفيقه ثم أنشد وجعل يقول هذا البيت

وليست أخشى عليه شيأ * الدرهم الزيف لا يضيع

(قال) أبو بكر بن مجاهد المقري اعتللت علة فعادني رؤساء بغداد كلهم الا عبد الرحمن بن عيسى أخا علي بن عيسى الوزير فلما أبللت كتبت اليه

تراني أعيش اذا عدتني * وان لم تعدني تراني أموت

تحل بما شئت من ذا وذا * فان المكافاة ليست تفوت

قال فركب الي سبع عشرة مرة يقول في كل ركبة ما زال ما في نفسك من تركي عيادتك الى أن حلفت له في ذلك انه قد زال (فائدة) السائل هو الذي يظهر السؤال بلسانه والمحروم هو الذي لا كسب له معلوم قد حرم التصرف والتعيش والقانع هو الذي يقعد في بيته يقنع بما آتاه الله من غير مسئلة والمعتر هو الذي يتعرض للمسئلة ولا يصرح بالحاجة من الحياء والبائس الذي به بؤس وشدة من جوع أو برد والمسكين الذي له سبب ويحتاج الى أكثر منه لضيق كسب أو جور عائلة (فائدة) العرب تقول في أسمائها القمر ابن ليلة رضاع سخيلة حل أهله بريلة

وابن ليلتين حديث أمتين كذب ومين وابن ثلاث قليل اللباث ليس له نباث وابن أربع عتمة ربع لا جائع ولا مرضع وابن خمس حديث وانس وعناء حلقات نعس وابن ست تحدث ونبث وابن سبع دجنة ربع وحديث جمع وابن ثمان قمر ضحيان وابن تسع ملتقط جزع ويقال انقطع الشسع وابن عشر مخنس الفجر وثلث الشهر وابن احدى عشره يرى عشاء وبكره وابن اثنى عشر مرهق البشر بالبدو والحضر وابن ثلاث عشر قمر باهر يغشى الناظر وابن أربع عشرة مقبل الشباب يضيء دجنات السحاب وابن خمس عشرة قمر تمام ومهذب الانام وابن ست عشرة نقص الخلق فى الغرب والشرق وابن سبع عشره ليمكث المقفر بالمقفره وابن ثمان عشرة قليل البقاء سريع الغناء وابن تسع عشرة بطيء الطلوع بين الخشوع وابن عشرين يطلع سحره ويغيب بكره وابن احدى وعشرين يطلع فى قتمه ولا يجلو ظلمه وابن أربع وعشرين فى ظلمة الليال لا ظلمة ولا هلال وابن خمس وعشرين دنا الاجل وانقطع الامل وابن ست وعشرين يسبق الشمس دنا ما دنا ثم لا يرى الاسنا وابن سبع وعشرين يطلع نكرا ولا يرى ظهرا وابن ثمان وعشرين يسبق الشمس ولا يرى له حس وابن تسع وعشرين ضئيل صغير لا يراه الا البصير (فائدة) فى اسماء القمر الباهر البدر الطوس الجلم الغاسق الوباص المتسق السمار الواضح الابرص الباحور الزمهرير الساهور الزبراف الهلال * والفخت ضوءه والاخذ منزلته والوكس هى المنزلة التى يكسف فيها والهالة دارته (وجدت على ظهر) شرح الكفاية للصيمرى من كلام بعض السلف رضى الله عنه يا من يطلب الدنيا فلا يجدها كيف تجد الآخرة وأنت لا تطلبها (فائدة) خليفة سلم عليه عمه وعم جده هو هرون الرشيد عمه سليمان بن المنصور والعباس بن محمد هو عم أبيه المهدى وعبد الصمد بن على بن عبد الله بن عباس هو عم جده المنصور (حكم) قيل ليس فى الطبع السليم ان يقول لا (قال بعض الحكماء) قل من ينجع اذا وعظ عنف وقل من يفلح اذا وعظ أنف ما أقرب النقمة من البغى لا ظفر مع بغى (قال بعض الحكماء) من سل سيف البغى قتل به ومن أوقد نار الفتنة كان وقودها ومن حفر بئر المكر وقع فيها أطاب العافية لغيرك ترزقها فى نفسك قيل لا يكون أحد نماما الا فى نسبه شئ (قال بعض الحكماء) لكل عاثر راحم الا الباغى فان القلوب مطبقة على الشماتة بمصرعه (بيتان)

عديا فى زماننا • عن حديث المكارم من كفى الناس شره * فهو فى جود حاتم

(قيل) ما اجتمع البغى والملك على سرير الا خلا (قيل) سمين الغضب مهزول ووالى الغدر معزول وجيش العدوان مغلول معاشرة الصغار صغار وعناء طويل وغناء قليل اذا أقبلت الدنيا على المرء أعارته محاسن عدوه واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه (قيل) من شرب مرقة السلطان احترقت شفتاه ولو بعد حين الاقلام مطايا الاوهام من لم تكتب عينه فهى يسرى (وقيل) اذا لم تكتب اليد فهى رجل (قال) اقليدس الخط هندسة روحانية تخدمها آلة جسمانية (قال بعض الحكماء) اعجام الخط يمنع من استعجامه وشكله يؤمن من اشكاله (قيل) انه كتب هرقل ملك الروم الى معاوية بن أبى سفيان ان اخبرنى عن واحد ليس له ثان واثنان ليس لهما ثالث وثلاثة ليس لهم رابع وأربعة ليس لهم خامس وخمسة ليس لهم سادس وستة ليس لهم سابع وسبعة ليس لهم ثامن وثمانية ليس لهم تاسع وتسعة ليس لهم عاشر وعشرة

أسماء القمر

حكم

محاجاة كتب بها هرقل الى معاوية رضى الله عنه

ليس لهم حادي عشر وحادي عشر ليس لهم ثاني عشر واثني عشر ليس لهم ثالث عشر وثالث
عشر ليس لهم رابع عشر وعن احب كلمة الى الله وعن بقعة لم ترها الشمس الا مرة واحدة في
الدهر وعن شئ يتنفس ليس له روح ولا لحم ولا دم وعن نبي صالح نهى الله نبيه محمدا صلى الله عليه
وسلم ان يعمل بعمله وعن شئ لم يلد ولم يولد ولو عاش ولد وعن شئ احل بعضه وحرم بعضه وعن شئ
أرسله الله ليس هو من الانس ولا من الجن ولا من الملائكة وعن نفس ماتت واحيت نفسا
غيرها وعن موضع ليس له قبلة وعن نفس خرجت من جوف نفس وليس بينهما نسبة وعن
اثنين تكلما في الدهر كلمة واحدة ثم هما ساكتون الى يوم القيامة وعن جماعة شهدوا بالحق وهم
كاذبون وعن جماعة شهدوا بالحق فأدخلوا النار ومن شهدوا لهم وعن شئ على الارض من
الجنة وعن عمل ان عملته لا يحل لك وان تركته لا يحل لك وعن صيدين صادهما رجل فحل له
أحدهما وحرم عليه الآخر وعن ميت مات ألف شهر ومائتي شهر وعن امرأة أوحى الله اليها
وعن قبر سار بصاحبه وعن خمسة مشوا على وجه الارض لم يولدوا وعن أم لم تلد وعن أم لم تولد
وعن ماء لا نزل من السماء ولا نبع من الارض (فلما جاءه الرسول) ووقف على هذه المسائل أرسل
الى ابن عباس رضي الله عنه وأوقفه عليها (فأجاب أما الواحد) الذي لا ثاني له فهو الله سبحانه
وتعالى (وأما الاثنان) اللذان ليس لهما ثالث فالليل والنهار (وأما الثلاث) الذين ليس لهم
رابع فالطلاق الثلاث (وأما الاربعة) الذين ليس لهم خامس فالاربعة مذاهب (وأما الخمسة)
الذين ليس لهم سادس فالصلوات المفروضات (وأما الستة) الذين ليس لهم سابع فالستة أيام
التي خلق الله فيها السموات والارض (وأما السبعة) التي ليس لها ثامن فاسبوع الجمعة (وأما
الثمانية) التي ليس لها تاسع فحملة العرش يوم القيامة (وأما التسعة) التي ليس لها عاشر
فالتسعة رهط قال الله سبحانه وتعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض
ولا يصلحون (وأما العشرة) التي ليس لها حادي عشرة فقوله تعالى والفجر وليال عشر (وأما
الحادي عشر) التي ليس لها ثاني عشر فاخوة سيدنا يوسف عليه السلام (وأما) الاثنا عشر التي
ليس لها ثالث عشر فشهور السنة قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا (وأما)
الثلاثة عشر التي ليس لها رابع عشر فرؤيا يوسف عليه السلام قوله تعالى يا أبت اني رأيت
أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين (وأما) أحب كلمة الى الله تعالى فقول العبد
لا اله الا الله (وأما) البقعة التي لم ترها الشمس الا مرة واحدة فهي أرض البحر حين انفلق لموسى
عليه السلام (وأما) الذي تنفس وليس له روح ولا لحم ولا دم فهو الصبح قال الله تعالى والصبح
اذا تنفس (وأما) النبي الصالح الذي نهى الله سبحانه نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم أن يعمل بعمله
فهو يونس عليه السلام قال الله تعالى فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت (وأما) الذي
لم يلد ولم يولد ولو عاش ولد فكبش اسمعيل عليه السلام (واما) الشئ الذي أحل بعضه وحرم بعضه
فهو نهر طالوت قال الله تعالى ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه
مني الا من اغترف غرفة بيده (وأما) الذي بعثه الله ليس من الانس ولا من الجن ولا من الملائكة
فهو الغراب قال الله تعالى فبعث الله غرابا يبحث في الارض (وأما النفس) التي ماتت ثم أحيت
نفسا غيرها فبقرة بني اسرائيل قال الله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى

ويريكم آياته لعلكم تعقلون (وأما الموضع) الذي ليس له قبلة فظهر بيت الله الحرام (وأما) النفس التي خرجت من نفس أخرى ليس بينهما مناسبة فهو يونس بن متى عليه السلام خرج من بطن الحوت (وأما) اللذان تكلما في الدهر كلمة واحدة فالسموات والارض قال الله تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين (وأما الشهود) الذين شهدوا حقا وهم كاذبون فهم المنافقون قال الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون (وأما الذين) شهدوا بالحق فادخلوا النار ومن شهدوا له فالجوارح قال الله تعالى يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون (وأما) الذي على الارض من الجنة فالحجر الاسود (وأما العمل) الذي ان عملته لم يحل لك وان تركته لم يحل لك فالصلاة وأنت سكران (وأما) الصيدان اللذان صادهما رجل فأحل له أحدهما وحرم عليه الآخر فهو المحرم يصيد صيدين أحدهما من البر والآخر من البحر (وأما) الميت الذي مات ألف شهر ومائتي شهر ثم أحياه الله فالعزير عليه السلام قال الله تعالى فأماته الله مائة عام ثم بعثه (وأما) المرأة التي أوحى الله اليها فهي أم موسى عليه السلام قال الله تعالى وأوحينا الى أم موسى أن أرضعيه (وأما) القبر الذي سار بصاحبه فالحوت (وأما) الخمسة الذين مشوا على وجه الارض لم يولدوا ولم يخرجوا من جوف نفس فآدم عليه السلام وحواء عليها السلام وناقة صالح عليه السلام وعصا موسى عليه السلام وكبش اسمعيل عليه السلام (وأما) الام التي لم تلد فمكة تدعى أم القرى (وأما) الام التي لم تولد فحواء عليها السلام (وأما) الماء الذي لا نزل من السماء ولا نبع من الارض فالماء الذي نبع من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم (وقيل) ان محمد بن الحسن وأبا يوسف يعقوب بن ابراهيم صاحبا أبي حنيفة رضي الله عنهم امتحنا الشافعي محمد بن ادريس رضي الله عنه بحضرة الرشيد فقالا ما تقول في رجلين خطبا امرأة فحلت لاحدهما ولم تحل للآخر وليست بمحرم له فقال ان أحد الرجلين كان له أربع نسوة فحرمت عليه الخامسة فقالا ما تقول في رجلين شربا خمرا فوجب على أحدهما الحد ولم يجب على الآخر وكانا مسلمين فقال ان أحدهما كان حرا بالغا فوجب عليه الحد والآخر كان صبيا لم يبلغ الحلم قالا فما تقول في خمسة زنوا فوجب على أحدهم القتل وعلى الآخر الرجم وعلى الثالث الحد وعلى الرابع نصف الحد والخامس لم يجب عليه شئ فقال أما الاول فمشرك زنى بمسلمة فوجب عليه القتل وأما الثاني فمحصن زنى فوجب عليه الرجم وأما الثالث فبكر زنى فوجب عليه الحد وأما الرابع فمملوك زنى فوجب عليه نصف الحد وأما الخامس فصبي أو مجنون قالا فما تقول في رجل أخذ قدحا فيه ماء فشرب بعضه حلالا وحرم عليه الباقي قال انه لما شرب بعضه رعف في باقيه فحرم عليه قالا فما تقول في رجل دفع لزوجته كيسا مختوما وقال لها أنت طالق ان لم تفرغيه ولا تفتحيه ولا تقطعيه ولا تنتقبيه ففرغته على ذلك الحكم قال ان الكيس كان مملوا سكرا أو ملحا فوضعته في الماء فذاب وتفرغ قالا فما تقول في جماعة صلحاء سجدوا لغير الله تعالى وهم في فعلهم مطيعون قال انهم الملائكة سجدوا لآدم عليه السلام قالا فما تقول في رجل صلى بقوم فسلم عن يمينه فطلقت زوجته وسلم عن يساره فبطلت صلاته ونظر الى السماء فوجب عليه ألف درهم قال ان هذا الرجل لما سلم عن يمينه نظر الى رجل كان تزوج

محاجاة جرت بين الشافعي ومحمد بن الحسن وأبي يوسف بحضرة الرشيد

امرأته بالغيبة ولم يدخل بها قد قدم من السفر فوجب عليه طلاقها ثم سلم عن يساره فرأى فى
ثوبه دما كثيرا فوجب عليه اعادة الصلاة ثم نظر الى السماء فرأى الهلال وكان عليه ألف درهم
فى الشهر فوجبت عليه قال فما تقول فى رجل لقى جارية فقبلها وقال فديت من أبى جدها وأخى
عمها وأنا زوج أمها فما تكون منه قال هى ابنته قال فما تقول فى امرأة قبلت غلاما فقبلته وقالت
فديت من أمى ولدت أمه وأخوه زوجى عمه وأبوه ابن حماتى وأنا امرأة أبيه قال هى أمه فلما فرغا
من مسائلهما أقبل الشافعى على محمد بن الحسن وقال ما تقول فى رجل تزوج امرأة وزوج
ابنه أمها فجاءت الام والبنت بولدين ما يكون هذا الولد من ذلك وذلك من هذا فسكت محمد بن
الحسن فقال الرشيد للشافعى فسر لنا هذه فقال يا أمير المؤمنين ابن الام خال لابن البنت وابن
البنت عم لابن الام فأعجب الرشيد ذلك ثم أقبل الشافعى على أبى يوسف وقال ما تقول فى رجل
مات وخلف ستمائة درهم وله من الورثة أخت فأصابها درهم واحد فرض لنا هذه القسمة
فسكت أبو يوسف فقال الرشيد للشافعى بحياتى فسر لنا الاخرى فقال يا أمير المؤمنين هذا
شخص مات وخلف ستمائة درهم وترك ابنتين أصابهما الثلثان وهو أربعمائة درهم وخلف
والدته أصابها السدس وهو مائة درهم وخلف زوجته أصابها الثمن وهو خمسة وسبعون درهما
وله اثنا عشر أخا لكل واحد منهم درهمان ففضل للاخت درهم (فائدة فى أسماء الخمر) قال
أبو العباس بن المعتز للخمر أسماء كثيرة سمتها بها العرب لان من شأن العرب اذا أحبت شيأ
أو أهابته أكثرت أسماءه فالذى حضرنى من أسمائها الشمول العقار الخندريس القرقف
الراح القهوة المدام المزه السكر الطلا السلاف العاتق الاسفنط المعرق الكميت
الزنجبيل التامور الدرياق الماذية الشراب السباء الخمطة المشعشع المسطار المصفق
القمحان الخمر المعتقة الشموس الجريال الخرطوم المقطب السخامية الغرب العانية
الحانية الرحيق الحميا القنديد الخلة الرساطون العارض اللذة الكاس المروق
الماقع الحبابية المطيبة المطبقة المحببة أم ليلى السلسبيل المهيج المرتاح السلسل أم زنبق
الزنبقية الذهبية الصهباء السلسال العروس الا نبرة الخلة المثلبة النافس النميلة
الضريع المرواحة الثائر الشريق الخيفة المفتاح النبيلة الساهرية المزينة المصرعة
المنومة العصير الفيهج الاثم الحمق الصريفية الصرخدية المقدية الزرجون
الكلفاء البابلية القطربلية المبولة المغذية الراية فؤاد الدن أم الدنان المبرحة الايم
اللطف البكر العجوز المسلية المنسية السارية المشرحة الطاردة النمامة الدبابة
النور فالشمول يريد أنها تجمع شمل الشرب والعقار من المعاقرة عليها وهى ادمانها والقرقف
النقية البياض الصافية والراح مشتق من الاستراحة من الهموم والاحزان عند شربها
لا يقيم الهم فى الصدر والخندريس مأخوذ من خدر العروس أى محجوبة فى الدن كما ان
العروس محجوبة فى الخدر والمدام لانها تشبع فلذلك يستغنى شاربها عن الاكل والمزة وهى
التى فيها مرارة والسكر وقد سمى فى كتاب الله تعالى سكرا ورزقا حسنا والسلاف وهو أول
ما يسيل من المعصار من غير دوس والعاتق وهى التى طال مقامها فى الدن ولم يفض لها طين
كالبكر التى طال مقامها ولم تفض بكارتها والاسفنط وهو الطيب الرائحة اذا كانت عطرة

قيل

قيل لها الاسفنط والمعرق مأخوذ من العراقة اذا كان كرم العنب محمود الاغصان والزنجبيل
هى التى لها حدة على اللسان والصهباء والكميت بمعنى وهى التى فى لونها حمرة والتامور
شبهت كرمتها بلون التامور وهو دم يكون فى وسط القلب والدرياق لفعلها فى العلل الجسمية
لانه لا يكون معها علة والماذية الماذى العسل الابيض اللون الحسن الطعم المائع والشراب
اسم معروف والسباء وهى التى سباها التجار وجابت من مدينة الى مدينة والخطة منسوبة
الى موضعها الخط والمصفق هو الممزوج والمشعشعة التى تشبه شعاع الشمس من شعشعتها
وضيائها والمسطار هو الحديث من الخمر والقمعان هو ما يعلو رأسها من البياض كالقمعة وربما
صار قطعة واحدة والمعتقة هى التى عتقت فى الدن مدة طويلة والشموس هى التى تنزع عند
المزج وتندرج والجريال هو ما يسيل من راووق الصباغ من العصفر فشبهت به والخرطوم
اسم معروف لانها توضع على الخرطوم والسخامية وهى السوداء فى لونها والمقطب هو
الممزوج أيضا والعروس لانها تجلى على الشمع كالعروس والعانية منسوبة الى المواضع التى
اعتصرت فيها والحانية منسوبة الى الحانات وهى مواضع البيع والرحيق هى الطيبة الرائحة
والقنديد هى التى تشبه القند فى حلاوتها والحميا هى التى تحمى الجسد من شربها من سورتها
وحدتها واللذة هى اللذيذة الطعم والرساطون منسوبة الى موضع عصرت فيه والكاس هو
القدح الذى له مقبض فى أسفله يقدس به القساقس على مذبح النصارى والحبابية هى التى يكون
على وجهها حباب أبيض يشبه اللؤلؤ والماقع التى يتغير اللون منها فيمتقع لونه أى يصفر والمطيبة
أى من طيب الرائحة والسلسل والسلسال والسلسبيل بمعنى وهو التسلسل فى الكاس وهو من
صفة الماء والمطية لانها تداس بالاقدام وأم زنبق شبهت بالزنبق لبريقها وصفائها والزيتية
وهى التى تشبه لون الزيت والذهبية وهى التى تشبه لون الذهب وأم ليلى وهى المدامة الصفراء
لأن أم ليلى كانت امرأة اسمها علوية ابنة هناس من بنى عدى وكان لبسها الاصفر دون غيره
وكانت تدعى زعفرانة العرب لصفرة لباسها والمهيج وهى التى يتنفس شربها تهيج به احرارة
فتفشى فى الحال والنميلة لكونها تدب فى بدن الانسان شيأ فشيأ والخلة وهى التى تخالل البدن فلا
يكاد يصبر عنها والمرتاح وهى التى ترتاح اليها النفوس والنبيلة من نبالتها والضريع اسم لها
وهو نعت والمرواحة وهى النفاحة التى تشم من بعيد فيتشوق الشام اليها والآسرة التى تاسر
العقول والثائر التى تثير الكمائن والحيفة هو غاب الاسد وانما شبهت به لما يتولد على الانسان
منها من السكر والساهرية عطر تتخذه النساء لرؤسهن والمفتاح أى مفتاح السرور والمزينة
هى مزينة الحسن والقبح لشاربها والمصرعة والمنومة بمعنى وهما من صفاتها والمقدية منسوبة
الى مخلها والراية وهى التى سترت القلب وحجبت العقل والمسلية وهى التى تسلى القلب عن
الاحزان والمنسية مثله والسارية وهى التى تسرى فى العروق والمفاصل والمشرحة وهى التى
تشرح القلوب وتذهب الاحزان والنمامة وهى التى كلما تنفس شاربها افاحت فنمت عليه والدبابة
وهى التى تدب فى أعضاء شاربها والطاردة وهى التى تطرد الهم من الصدر والخمر وهو مشتق من
التخمير وهو التغطية وقيل انها سميت بذلك لانها تغطى العقل وفؤاد الدن لانها فيه مثل فؤاد
الانسان والنور لان الله أجراها فى الجنة مع اللبن والعسل والماء فسطع نورها على أنوار الثلاثة

قوله والصهباء والكميت بمعنى فيه نظر فان الصهباء الخمر مطلقا أو المعصورة من عنب أبيض والكميت الخمر التى فيها سواد وحمرة كما فى القاموس

فقالت الملائكة يا ربنا ما هذا النور الذى نرى قال هذا الشراب والله تعالى أعلم (بيتان)

حمراء مثل دم الغزال وتارة * بعد المزاج تخالها زريابا

من كف غانية كأن بنانها * من فضة قد قمعت عنابا

(بيت مفرد لكاتبه)

تخالنى حين يتلى ذكرها ثملا * كأنما أنا مشمول بجريال

(وقال آخر)

مفتاح كل سرور أنت طالبه * مفتاح من سميت للعز مفتاحا

فوائد حسنة

(فائدة) لم سميت قريش قريشا فقيل من القرش وهو الكسب والجمع لتكسبهم وتجمعهم بعد التفرق وقيل سموا باسم دابة فى البحر تأكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى تسمى القرش والتصغير للتعظيم (فائدة) فرق بين السامع والمستمع فالمستمع هو المصغى القاصد السماع المتفرغ له بكليته والسامع هو الذى يطرأ الشئ على سمعه فيسمعه من غير قصد ولهذا قالت الفقهاء تسن سجدة التلاوة للمستمع لا السامع (فائدة) الكفر أربعة أنواع كفر انكار وهو أن يكفر الانسان بقلبه ولسانه وان لا يعرف ما يذكر له من التوحيد وكفر جحود وهو أن يعرف الانسان بقلبه ولا يقر بلسانه ككفر ابليس لعنه الله وكفر عناد وهو ان يعرف بقلبه ويقر بلسانه ويأبى ان يقبل الايمان بالتوحيد كأبى طالب وكفر نفاق وهو ظاهر (فائدة) المفتون من الصحابة رضى الله عنهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة منهم ثلاثة من المهاجرين وهم عمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم * ومن الانصار ثلاثة وهم أبى بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد ابن ثابت (فائدة) الكذب هو الاخبار على خلاف الواقع (فائدة) الاكل على أربعة انحاء أكل بأصبع وهو أكل المقت وبأصبعين وهو أكل الكبر وثلاثة وهو أكل السنة وأربع وخمس وهو أكل الشره (فائدة) قال صاحب بستان الجامع لتاريخ الزمان ان ملوك الترك يقال لهم الخاقانية وملوك الديلم يقال لهم الكاسانية وملوك الفرس يقال لهم الاكاسرة وملوك الروم يقال لهم القياصرة وملوك الانباط يقال لهم النماردة وملوك العرب يقال لهم التبابعة وملوك القبط يقال لهم الفراعنة وملوك الصين يقال لهم البغابرة قيل ومن ملك الحبشة يقال له النجاشى وكل من ملك اليمن قيل له مأرب (فائدة) التجنيس تسعة أجناس الجناس المماثل والجناس المغاير وتجنيس التصحيف وتجنيس التحريف وتجنيس التصريف وتجنيس الترجيع وتجنيس العكس وتجنيس التركيب وتجنيس التطبيق (فائدة) يقال تحسس فى الخير وتجسس فى الشر دليله قوله تعالى يابنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه (فائدة) للقط خمسة أسماء سنور وقط وخيطل وهر وضيون (فائدة) فرق بين الخداع والغرور فخدعه بمعنى ختله أى أراد به المكروه وهو لا يعلم وغره اذا أراه أمرا ظاهره حسن محبوب وباطنه قبيح مكروه فالمغرور بالشئ يعلم حقيقته غالبا الا أنه لا يعلم سوء عاقبته والمخدوع بالشئ لا يعلم تمام حقيقته غالبا ولا سوء عاقبته فالاخفاء فى الخديعة أكثر منه فى الغرور وهذا هو الفرق بينهما فافهم ذلك (فائدة) الفرق بين العجب والكبر ان العجب يكون بالفضيلة والكبر يكون بالمنزلة فالمعجب يستكثر فضله عن استزادة المتأدبين والمتكبر يجل نفسه عن رتبة المتعلمين (فائدة)

عدة المفتين من الصحابة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

أقسام التجنيس

الفرق بين الخداع والغرور

الفرق بين العجب والكبر

الفرق بين الصمت والعي ان الصمت هو امساك اللسان عن القول مع المعرفة والعي امساك اللسان عن القول مع الجهل (فائدة) الفرق بين الحلم والعجز ان الحلم يصدر عن قدرة والعجز لا يكون الا عن ضعف (فائدة) الهمزة المغتاب الذي يغتاب الناس ويطعن فيهم واللمزة العياب الذي يعيب الناس ومنه قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات أي يعيبك والنمام الذي يمشي بين الناس بالنميمة ويلقي بينهم العداوة (فائدة) أول أسير اسرته المسلمون الحكم بن كيسان وعثمان بن عبد الله بن المغيرة ونوفل بن عبد الله المخزومي (فائدة) أول من كفر بعد اسلامه ولدان لشخص يسمى ويكنى أبا الحصين الانصاري تنصرا وذهبا من المدينة الشريفة الى الشام في زمنه صلى الله عليه وسلم فأمر والدهما بطلبهما فأنزل الله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فقال صلى الله عليه وسلم أبعدهما الله (فائدة) التبتل الانقطاع الى الله تعالى بالكلية ما بعد الدنيا من دار الا الجنة والنار (فائدة) اسماء حراس النبي صلى الله عليه وسلم هم سعد بن معاذ وسعد بن أبي وقاص وعباد بن بشر والزبير بن العوام ومحمد بن مسلمة وأبو أيوب الانصاري وذكوان بن عبد الله بن قيس فلما أنزل الله سبحانه وتعالى والله يعصمك من الناس ترك صلى الله عليه وسلم اذ ذاك الحرس (فائدة) ليلة بويع فيها خليفة ومات فيها خليفة وولد فيها خليفة هي ليلة رابع عشر ربيع الاول عام سبعين ومائة توفي فيها الهادي وبويع للرشيد وولد له المأمون (فائدة) كان للنبي صلى الله عليه وسلم سبع منايح والمنيحة الشاة أو الناقة وهي عجرة وزمزم وسقيا وبركة وورشة وأطلال وأطراف وقوس اسمه الكتوم وجعبة اسمها الكافور وناقة اسمها القصواء ويقال لها أيضا العضباء وبغلة اسمها الدلدل وحمار اسمه يعفور * وكان له لقاح منها الحناء والسمراء والعريس والسعدية والبغوم واليسيرة والريا ومهرة والشقراء وقوس اسمه الروحاء وقوس يدعى البيضاء وقوس يدعى الصفراء ودرع يقال لها السغدية ودرع يقال لها فضة ودرع يقال لها ذات الفضول وكان له ترس فيه تمثال رأس كبش فكرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبح وقد أذهبه الله عز وجل وهذا ما انتهى الينا والله تعالى أعلم (فائدة) اذا أردت ان تختم القرآن في أسبوع وتريد ان تقسمه على سبعة أجزاء فالجزء الاول يدخل فيه ثلاث سور والثاني يدخل فيه خمس سور والثالث يدخل فيه سبع سور والرابع يدخل فيه تسع سور والخامس يدخل فيه احدى عشرة سورة والسادس يدخل فيه ثلاث عشرة سورة والسابع يدخل فيه ست وستون سورة (فائدة) اللعان أن يقول الزوج أربع مرات اشهد بالله انه لمن الصادقين فيما قذفتها به من الزنا والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وتقول الزوجة أربع مرات اشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما قذفني به والخامسة أن غضب الله عليها ان كان من الصادقين وسمي لعانا من قوله تعالى لعنه الله أي أبعده ولهذا يحرم النكاح بينهما ابدا (فائدة) الاستغفار معناه الاستقالة من الذنب (فائدة) الغيرة المنع (فائدة) لاضحية سميت أضحية لكونها تفعل في الضحايا (فائدة) الكفر في اللغة التغطية (فائدة) الترجمان المعبر بلغة عن لغة وبلسان عن لسان (فائدة) المعشر هم الجمع الذين شأنهم واحد فالانس معشر والجن معشر والملائكة معشر والانبياء معشر (فائدة) عمواس قرية بين الرملة وبيت المقدس نسب الطاعون اليها لانه بدا منها (فائدة) الفرق بين الحلم والاحتمال ان الحلم حالة توقر وثبات عند الاسباب المحركة والاحتمال حبس النفس على

فائدة في أسماء حراسه صلى الله عليه وسلم

الآلام والمؤذيات (فائدة) الشجاعة فضيلة قوة الغضب وانقيادها للعقل (فائدة) ثبت ان كل نبى أعطى سبعة نجباء وأن نبينا صلى الله عليه وسلم أعطى أربعة عشر نجيبا وهم أبو بكر وعمر وعلى وابن مسعود وعمار وجعفر وحمزة والحسن والحسين والمقداد وحذيفة وأبوذر وسلمان وبلال رضى الله عنهم أجمعين (فائدة) الفرق بين الجود والسماحة والسخاء ان الجود الانفاق بطيب النفس فيما يعظم خطره ونفعه وهو ضد النذالة والسماحة التجافى عما يستحقه المرء عند غيره بطيب نفس وهو ضد الشكاسة والسخاء سهولة الانفاق وتجنب اكتساب مالا يحمد وهو ضد التقصير (فائدة) الفرق بين الحياء والاغضاء ان الحياء رقة تعترى وجه الانسان عند فعل ما يتوقع كراهته أو ما يكون تركه خيرا من فعله والاغضاء التغافل عما يكره الانسان بطبيعته (فائدة) النجدة ثقة النفس عند استرسالها الى الحين حيث يحمد فعلها دون خوف (فائدة) محا الله سبحانه وتعالى اسم العزير من ديوان النبوة بانكار القدرة وتعجبه من أحياء الموتى ويونس عليه السلام محى اسمه من ديوان أولى العزم باستعجاله العذاب على قومه (فائدة) ثمان حيتان من العجائب حوت موسى عليه السلام والحوت الذى تحت الارض والحوت الذى رفع سفينة نوح عليه السلام والحوت الذى أكل طعام سليمان عليه السلام والحوت الذى ابتلع خاتمه والحوت الذى نزل على مائدة عيسى عليه السلام وحوت قوم داود عليه السلام وحوت يونس عليه السلام (فائدة) الشطرنج اسمه بالعجمية ششرنك معناه ستة ألوان وهى الشاة التى تدعى النفس والفرزان والفيل والفرس والرخ والبيدق وسبب وضعه ان أردشير بابك أحد ملوك الفرس الاخيرة قد وضع النرد ولذلك قيل نردشير وجعله مثالا للدنيا وأهلها فرتب الرقعة اثنى عشر بيتا بعدد شهور السنة والمهارك ثلاثين قطعة بعدد أيام الشهر ومنازل الرقعة أربعة وعشرون بعدد ساعات الليل والنهار واختلاف ألوانها الاختلاف سواد الليل وبياض النهار ثم قسم المنازل على أربع مراتب كعدد الطبائع الاربعة التراب والماء والنار والهواء وعدد الفصول الاربع الشتاء والصيف والربيع والخريف وجوانب الفص وهى ستة بالجهات الست وهى فوق وتحت وأمام وخلف ويمين وشمال والفصان المحيط بجوانبهما اثنا عشر سطحا كشهور السنة أيضا والشهور المحيطة بالايام كاحاطة البيادق بالمنازل الاربعة وعشرين ثم جعل نكتة الفصل كلها اثنين وأربعين وهى تكسير جهات الست فى السبعة التى اذا ضممت جانبين متقابلين من الفصين وجدته سبعة وشبه السبعة بالايام السبعة وضرب السبعة فى أربعة فصارت ثمانية وعشرين كعدد منازل القمر التى هى نصفها فوق الارض ونصفها تحت الارض فى كل حال وشبه الفصوص بالافلاك ورميها مثل تقلباتها ودورانها والنقط فيها بعدد الكواكب السيارة كل وجهين منها السبعة الشمس ويقابله الميك والبنج ويقابله الدو والجار ويقابله السه وجعل ما يأتى به اللعب من النقوش كالقضاء والقدر تارة له وتارة عليه وهو يصرف المهارك على ما جاءت به النقوش لكنه اذا كان عنده حسن نظر عرف كيف يأتى ويتحيل على الغلب وقهر خصمه مع الوقوف عند ما حكمت به الفصوص وهذا مذهب الاشاعرة لان لاعبه يعترف بالقضاء والقدر وشبه فراغ اللاعبين بالمعاد والفلاح القاهر بما جعل للمجتهدين من الثواب وشبه ما يلحق المقهور من الحسرة بحسرة

في الفرق بين الجود والسماحة والسخاء

المقصر في الآخرة فلما وضع ذلك فتخرت به الفرس وكان ملك الهند يومئذ الملك تلميت
فوضع له حكيم صصة بن داهر الهندي الشطرنج فقضت حكماء ذلك العصر بتفضيله ولما عرضه
على الملك وأوضح له أمره سأله ان يتمنى عليه فتمنى عدد تضعيفه فجعل فاستصغر الملك همته وانكر
عليه ما قابله به من طلب النزر اليسير فيما جاء به فقال ما أريد غير ذلك فلما حسبه أهل الديوان
قالوا للملك ما عندنا ما يقارب القليل مما طلب فأنكر ذلك فأوضحوه له فأعجبه أكثر من الاول
وذلك انه ضاعف الاعداد الى بيت السادس عشر فأثبت فيه اثنتين وثلاثين ألفا وسبعمائة وثمانية
وستين حبة فكيلت فكانت قدحا ثم ضاعفها أقداحا الى البيت العشرين فكانت ويبة ثم انتقل
من الويبات الى الارادب فأثبت في بيت الاربعين مائة وأربعة وسبعين ألف اردب وسبعمائة
واثنين وستين اردبا وثلثي أردب كل أردب ستة وتسعون قدحا فهذا المقدار شونة ثم انه ضاعف
الشون الى بيت الخمسين فكانت الجملة ألف شونة وأربعة وعشرين شونة وهذا المقدار مدينة
ثم انه ضاعف المدن الى البيت الرابع والستين وهو آخر بيوت رقعة الشطرنج فأثبت فيه ستة
عشر ألف مدينة وثلثمائة وأربعة وثمانين ألف مدينة وهو ميزان الرقعة فانه ان جمع من البيت
الاول الى الثالث والستين كان الحاصل مساويا لما في البيت الرابع والستين لا ينقص عنه غير حبة
بر واحدة ثم جمع ما في الرقعة جميعها فبلغ اثنتين وثلاثين ألف مدينة وسبعمائة وثمانية وستين
مدينة وقال ليعلم الملك انه ما في الدنيا أكثر مدنا من هذه فعجب الملك ومن حضره من ذلك
غاية العجب وهذه صفة مضاعفة بيوت الشطرنج على ما حرر وضبط ان شاء الله تعالى والحمد لله
وحده (انظرها في الصحيفة الثانية)

حبه عدد ١	٢٥٦	قدح ٢	لو ٥	لو ١٣٦٥	شونه ٢	٥١٢	١٢٨
٢	٥١٢	٤	ى ١٠	ى ٢٧٣٠	٤	١٠٢٤ هى مدينه ١	٢٥٦
٤	١٠٢٤	٨	لو ٢١	لو ٥٤٦١	٨	مدينه ٢	٥١٢
٨	٢٠٤٨	١٦ ويبه ١	ى ٤٢	ى ١٠٩٢٢	١٦	٤	١٠٢٤
١٦	٤٠٩٦	ويبه ٢	لو ٨٥	لو ٢١٨٤٥	٣٢	٨	٢٠٤٨
٣٢	٨١٩٢	٤	ى ١٧٠	ى ٤٣٦٩٠	٦٤	١٦	٤٠٩٦
٦٤	١٦٣٨٤	٨ وهى اردب وثلث	لو ٣٤١	لو ٨٧٣٨١	١٢٨	٣٢	٨١٩٢
١٢٨	٣٢٧٦٨ وهى قدح ١	ازب ى ٢	ى ٦٨٢	ى ١٧٤٧٦٢ وهى شونه ١	٢٥٦	٦٤	مدينه ١٦٣٨٤

٢

(قلت) آخرما اقتضاه تضعيف رقعة الشطرنج من القمح ثمانيـة عشر ألف ألف ست مرات وأربعمائة وستة وأربعون ألفا خمس مرات وسبعمائة واربعة وأربعون ألفا اربع مرات وثلاثة وسبعون ألفا ثلاث مرات وسبعمائة وتسعة آلاف مرتين وخمسمائة واحد وخمسون ألفا وستمائة وخمسة عشر حبة عددا (وقيل) انه اذا جمع العدد هرما واحـدا مكعبا كان طوله ستين ميلا وعرضـه كذلك وارتفاعه كذلك بالميـل الذى هو أربعة آلاف ذراع بالعمل الذى هو ثلاثة أشبار معتدلة على ان الاردب المصرى مساحته ذراع مكعبا وزنته مائتا رطل وأربعون رطلا وكل رطل مائة وأربعة واربعون درهما والدرهم أربعة وستون حبة من القمح وهذا ماوصلت اليه من علم ماذكرته والسلام واستغفر الله مما جنته يدى (فائدة) عن الشيخ أبى الخير المغربى فى الصنعة وهو هذا الكلام

خذ الحيوان الاسود الفاحم الجعدى * ومنه فصل مااستطعت بلا عد
وحبسـه فى حبس زجاج مربع * عليه غطاء محكم الوصل والشد
وصل عليـه قوته من حوائج * واياك اياك أن تعيدوان تبدى

خذ الاصفرى اللون مع عبد ملكا * وشحم كلاما عز هديت الى الرشد
اذا ما اغتذاه واستفاد باً كله * أفاد وقال القوا على من المبدى
فاياك ان تنشفه أو ان تمسه * وقسمه أنصافا فلا تك ذا بعد
ومهما فضل ألق عليه عقابنا * فيتحد اقسمه قليلا على القصد
وخذ ملعقاوا ألق بها فرق مشتر * فيخرج بدرا كامل النور ذا جد
فهذا الذى قد صح من غير كلفة * فيغنى عن التقطير والحل والعقد

(نسخة كتاب من انشاء الصلاح الصفدى) يقبل الارض الشريفة الثانية جعل الله خناجر الاهلة لنحر أعاديها ووجوه البدور تستعير التمام من كمال أياديها ودنانير الشموس تصرف فى مدة عمرها حسابا عن دينار كل يوم بشهر من لياليها تقبيلا يفخر بمواصلته حتى يرده كالعقد منظما ويتشرف فيما يرضى نجوم الثريا ان تكون فما وينهى بعد ولاء طال عهده عهدته وعلا به بين الانام لانه يسود بالجلوس على سدته وثناء يسترق المسك الاذفر نفسه ويسترقه ويجد عند تلاوته لسانا قائلا ومحلا قابلا فيوفيه من ذلك ما يستحقه ان المشرفة الكريمة وردت على المملوك والناس يتراءون الهلال ليعيدوا ويعملون النظر فى رويته ليثبتوا تاريخها ويقيدوا الى ان لاح لهم كالعرجون القديم أو النون التى مشقها ابن هلال أو ابن العديم وبدا للعيون فى الجو كأنه جوكان أو شرم سره الانتقام فانفتح منه الفكان أو قلامة ظفر الحبيب أو خريدة برزت ثم أرخت نقابها حذرا من الرقيب القريب أو دملج فتاة أو خلخال على ساق رآه العانى فتاه أو طوق على لبة عروس قد شفت صلفا أو سوار عصم سورة المعصم أن يسيل ترفا أو كاهيند أرخته بعض الخواتين على خدها أو سلسلة من لؤلؤ أحاطت بزندها أو مفرق غادة أو قلادة أحاطت بعنقها على العادة أو طية عن اعكان ربا الروادف أو غبية تحت حنك مصقولة السوالف أو برقع تغازلك الاعين الساحرة من كوته أو لثام لانه غلام فتن العقول بطلعته أو تعويذ من لجين أو منطقة على خصر سالب القلب وسبى العين أو زورق فضة أو أثر عضة فى خد تفاحة غضة أو تجويف قاف الانق أو ذؤابة شيخ ملها نقصها ورمى بها على الطرق أو فم تثاءب كسلا أو صدغ محب شاب وما سلا أو موصل الخدى لركوعه أو كبير سن قام مقوسا من هجوعه أو أول لفة على هامة انسان أو تقوير تعمد صاحب الطيلسان أو مسافر دفع عن جبينه بعض عمته أو رأس بعض الفرسان لم ينبت فيه شعر على شجته أو حاجب شاب وهو مقلوب أو فخ لصيد النجوم منصوب أو منجل ذهب يحصد نرجس الدرارى أو علاقة سطل علقت منكوسة فى بعض السوارى أو وتد جره طنب فتقوس أو سنان حناه الطعن فتنكس أو مرهف اعوج من الضراب أو خنجر جرده الفاتك من القراب أو قوس لا يرى وترها أو شفرة سكين راق منظرها أو لبب أبيض على جواد أدهم أو ابرة فضة حناها الاستعمال فما تقوم أو فردة مهماز موهت بالذهب نفاسة أو نعل ذهب انعل به ذلك الشاعر الاحمق افراسه أو كور تجرد عنه ملبوسه أو سرج جواد ذهب قربوسه أو ضبة فضة فى قعبة أو صدع فى زجاجة وهو الاشبه أو حلقة قيد فك عن أسير او شعرة بيضاء وقعت على وجه الغدير أو مقراض فتح لقص ذيل السماء أو غرة سائحة فى وجه الدهماء أو زبانى عقرب أو مقص سرطان وهو الاقرب أو حية رمل

بيضاء لارقطاء أوعقيصة من عجوز شمطاء أو جناح حمامة قد حلقت أو بقية ماء من غدير قد ملقت أو دفقة من موجة فى الساحل أو ماء تجلد فى اثر حافر طوى المراحل أو برثن ضيغم أو مخلب قشعم أو طار طار منه نصفه أو صنج لم يبن من غشائه الاحرفه أو قوس ندف القطان أو طير حمل امام سلطان أو ترس ابلته الحرب الابقية أو زريدة فضة فى سابغة بعية أو ورمد كحل بأنزروت أو شوكة ألقاها الآكل من لحم حوت أو اسنان زنجى فتح فاه أو أحدب البس بياضا واستلقى على قفاه أو نؤى حفر حول خباء أو عروة انفصمت عن زر قباء أو منعرج جدول فى روض أو بقية ماء فى أسفل حوض أو عطفة فوارة قلب مسلكها فى العيان أو ماء خرج من ضيق الانبوب الى فسيح المكان أو سلوك على شقة أو قراضة دينار أخرجت من حقة أو ناب فيل اوضلع بقيت من اشلاء قتيل أو اثر فى رخام أبيض من عقب باب أو خرزة بئر غطى ثلثيها التراب أو صنارة فى شبكة صياد أو مضراب ريش فى كف عواد أو فم غار أو ثلث دائرة خطها بالاسفيداج بركار أو بعض طوق على مرآة ركبها الصدا أو ذباب سيف شق جفنا كان فيه مغمدا أو مقط مد باعه اليمين فما يظهر يساره ولا يبين اوشنة كأس شف جامها عن المدام أو اصبع انديم تناول كأسه من الساقى بلا احتشام أو موزة صفراء أو قمع فولة خضراء أو جانب قرص ذر عليه سكر اوشقفة من اطار ابلوج تقور أو خشكانجة تهفو اليها النفس اوحزة قدتها مدية البرق من بطيخة الشمس واحسن ماوقع التشبيه عليه انه حكى جبين مولانا اذا توجه الناظر اليه وقد عيد الناس برؤية الهلال وعيد المملوك الى أوجه بعد حضيضه على رغم بغيضه فقبل المملوك شفاه سطورها اللعس وغازل منها عيونها النعس بعد ما فضها من فضاء كله حدائق وقد تذكر بلطفها ومعناها ما بين العذيب وبارق واراها كل فاضل فأثنى جهده ولو سكتوا أثنت عليها حقائب الحقائق فشكر الله هذا الوجود الذى بلغه المنى وأصلح بينه وبين الحوادث وقد صرنا الى الحسنى ورق كلامنا والمملوك يسأل اتحافه بأمثالها ليكرع فى حياضها ويرتع فى رياضها ويأخذ منها رأس مال يغنى به من فقره ويخاص خاطره عند الانشاء من خطره فان هذه مؤنة خفت من مولانا على لسان قلمه وألفت مع النفس سجعات كلمه فليجعلها زكاة ينفقها على مثل المملوك من أهل العجز والفاقة وصدقة يصرفها على من يقف على باب سؤاله وماله على الصبر طاقة والله يبقى هلال مجده الراسخ محاقه ويديم هذه الفوائد لمن اعجبه وراقه الترسل والوراقة (فائدة) ولد الامام أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفى سنة ثمانين من الهجرة وتوفى الى رحمة الله تعالى سنة خمسين ومائة ودفن شرقى بغداد نفع الله بعلومه (مولد الامام مالك بن أنس الاصبحى) فى سنة خمس وتسعين من الهجرة وتوفى الى رحمة الله تعالى فى سنة تسع وسبعين ومائة ودفن بمدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (مولد الامام محمد ابن ادريس الشافعى) ابن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم ابن المطلب بن عبد مناف دخل الشجرة الشريفة سنة خمسين ومائة وتوفى الى رحمة الله تعالى فى رجب سنة اربع ومائتين ودفن بقرافة مصر رحمة الله عليه آمين (ورأيت) ايضا نسبة الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه الى النبى صلى الله عليه وسلم فهو منسوب الى جده شافع وكنيته ابو عبد الله واسمه محمد بن ادريس بن عبد العباس لكن مضروب على ابن العباس كذا رأيت ابن

عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ويلتقي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف فانه صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا لديه (مولد الامام أحمد بن حنبل
الشيباني) في سنة أربع وستين ومائة وتوفى الى رحمة الله تعالى في سنة احدى وأربعين ومائتين
ودفن في مقبرة باب حرب من غربي بغداد نفعنا الله تعالى ببركة علومهم وجمعنا عليهم في الجنة
برحمته آمين (فائدة) في ذكر من طلب الخلافة من قريش فلم يتم أمره * هشام بن سليمان بن عبد
الرحمن المسمى بالناصر قام على المهدى محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر
بالاندلس وتسمى بالرشيد وقيل بالمعصوم فظفر به محمد ابن هشام وقتله * عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الملك بن عبد الرحمن الناصر قام على علي والقاسم ابني محمود بالغرب وتسمى بالمرتضى فقتل ولم
يتم له أمر * عمرو بن سعيد بن العاص خرج على عبد الملك بن مروان بدمشق وتسمى بالخليفة ثم
انخلع وسلم الامر لعبد الملك وقتله عبد الملك * سليمان بن هشام بن عبد الملك قام على مروان بن
محمد وتسمى بالخليفة ثم انخلع ودخل في طاعة الضحاك الخارجي ثم في طاعة السفاح فقتله
السفاح * عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر خرج على مروان بن محمد بفارس وتسمى
بالخلافة فظفر به أبو مسلم فقتله * ومن بني العباس عبد الله بن علي قام على أبي جعفر المنصور
بالشام وتسمى بالخلافة فظفر به وقتله * عبد الله بن المعتز قام على المقتدر وتسمى بالمنتصف فظفر
به وقتله في صهريج ماء في قوة البرد * ومن بني علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه محمد بن
عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي قام على المنصور بالمدينة فظفر به وقتله * محمد بن جعفر بن
محمد قام على المأمون بمكة وتسمى بالخليفة فظفر به فلم يكلف أن يصعد على المنبر ويشهد على نفسه
بالكذب في حديثه وكان قبل ذلك محدثا وجماعة سواهم كثيرون (فائدة) فيمن وليها بتشاور
بالمشرق عثمان وعلي والحسن ومروان بن الحكم والمتوكل والمستعين والمعتز والمهتدى والمعتمد
والقاهر والراضى والمتقي والمطيع والقادر وبالاندلس عبد الرحمن بن محمد (فائدة) فيمن وليها
مغالبة بالغرب عبد الرحمن الداخل ابن معاوية ومحمد بن هشام بن عبد الجبار وسليمان بن الحكم
ومحمد المستكفي وعبد الرحمن المستظهر وبالمشرق معاوية وابن الزبير ويزيد بن الوليد ومروان بن
محمد والسفاح وابراهيم المهدى والمعتصم والمستكفي (فائدة) فيمن وليها أياما وشهورا ما دون
السنة بالاندلس محمد بن هشام بن عبد الجبار كانت دولته أحد عشر شهرا أخوه عبد الرحمن
ابن هشام كانت دولته سبعة وأربعين يوما وبالمشرق الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى
عنهما ستة أشهر معاوية بن يزيد كانت ولايته أربعين يوما مروان بن الحكم كانت ولايته عشرة
أشهر يزيد بن الوليد كانت ولايته ستة اشهر أخوه ابراهيم كانت دولته ثلاثة أشهر (فائدة) فيمن
ولي مرتين بالاندلس هشام المؤيد محمد بن عبد الجبار سليمان بن الحكم وبالمشرق المأمون
المقتدر والقاهر (فائدة) فيمن وليها بعد جده عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله بالاندلس وليس
بالمشرق ولا بالمغرب من وليها بعد جده الا هو (فائدة) فيمن ولي الخلافة ولم يكن له منها غير الاسم
بالاندلس هشام المؤيد ومحمد المستكفي وبالمشرق المطيع والقادر والمعتمد في آخر أيامه والمستكفي
في أولها (فائدة) فيمن خلع وبقي مدة ثم قتل المؤيد خلعه سليمان بالاندلس ثم قتله بعد مدة والمستعين

(فوائد حسنة)

(فوائد حسنة)

ببغداد والذى قتل اثر خامه سليمان اذ خامه ابن جود بالاندلس وبالمشرق الامين قتل بالسيف والمعتز أدخل حماما وأغلق عليه حتى مات (قال الكندى) ان موسى بن عيسى الهاشمى أمير مصر قال يوما وهو ببركة الحبش انى أرى ميدان رهان وجنان نخل وبستان شجر ومنازل سكنى ودور خيل وجبان أموات ونهرا عجاجا وارض زرع ومرعى ماشية ومرتع خيل وصائد بحر وقانص وحش وملاح سفينة وحادى ابل ومفازة رمل وسهلا وجبلا فى أقل من ميل فجبوا من ذلك (فائدة) لم قيل لجبانة المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والتسليم بقيع الغرقد قيل لانها مملوءة غرقدا والغرقد شجر العضاه وهو كل شجر له شوك مثل الطلح والسلم والسمر والسدر وقيل ان الغرقد كبار العوسج انتهى (فائدة) العرب على ست طبقات شعب وقبيلة وعمارة وبطن وفخذ وفصيلة وقيل بعد الفصيلة العشيرة وليس بعد العشيرة شئ فالشعب يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر والعمائر تجمع البطون والبطن تجمع الافخاذ والفخذ يجمع الفصائل فمضر شعب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنانة قبيلته وقريش عمارته وقصى بطنه وهاشم فخذه وبنو العباس فصيلته هذا قول الزبير وقيل بنو المطلب فصيلته وعبد مناف بطنه (فائدة) ذكر بقى بن مخلد فى تفسيره ان ابليس لعنه الله رن أربع رنات رنة حين لعن ورنة حين أهبط ورنة حين ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورنة حين انزلت الفاتحة انتهى (فائدة) لا يعرف فيمن شهد بدرا ثلاثة أب وجد وابن الا يزيد بن الاخنس السلمى وابنه معن بن يزيد وأبوه الاخنس (فائدة) الخط الارائك والاثل الطرفاء والسدر النبق (فائدة) من حمأ مسنون أى من طين منتن من طين لازب أى ملتزق بعضه ببعض من صلصال أى الذى له صوت وسمى آدم لانه خلق من أديم الارض كالفخار أى المنفوخ الذى ليس بمصمت من مارج من نار المارج هو لسان النار الذى يكون فى طرفها اذا التهبت (فائدة) فى قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وهو ورق التين (فائدة) مراتب المرض عليل وهو أخفاها ثم سقيم ثم مريض ثم دنف ثم حرض وهو أشدها (فائدة) فى أكثر ما اجتمع فى عصر واحد ممن سبق فى علم الله تعالى ان يلوا الخلافة بالاندلس المؤيد هشام بن عبد الحكم المهدى المستعين المستظهر المستكفى المعتمد هشام بن سليمان المسمى بالرشيد المرتضى وعلى وقاسم ويحيى وادريس وبالمشرق أبو بكر الصديق وعمر وعثمان وعلى والحسن ومعاوية وعبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم واجتمع بعد ذلك الوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز ويزيد والوليد بن يزيد وابراهيم بن الوليد وهشام ومروان بن محمد والسفاح والمنصور وكلهم ولوا الخلافة (قيل) ما كثر من كثره البغى ولا قوى من قواه الظلم ولا ملك من ملكه الغضب (فائدة) قيل لبعضهم من أشعر الناس فقال امرؤ القيس اذا ركب والنابغة اذا رهب وزهير اذا رغب والاعشى اذا طرب (فائدة) الناض الحاصل والناض الظاهر والناض القليل قاله ثعلب (بعضهم)

قد قضينا العمر فى مطلكم * وزمنا وعدكم كان مناما
أئذا متنا ترى وعدكم * أم اذا صرنا ترابا وعظاما

(موشح للصفى الحلى)

وحق الهوى ما حلت يوما عن الهوى * ولكن نجمى فى المحبة قد هوى

ومن كنت أرجو وصله قتلنى نوى * وأضنى فؤادى بالقطيعة والنوى

ليس فى الهوى عجب * ان أصابنى نصب

حامل الهوى تعب * يستفزه الطرب

أخو الحب لا ينفك صبا متيما * غريق دموع قلبه يشتكى الظما

افرط البكا قد صار جلدا وأعظما * فلا عجب ان يمزج الدمع بالدما

الغرام أنحله * ان أصاب مقتله

ان بكا يحق له * ليس ما به لعب

ألا قل لذات الخال يا ربة الذكا * ومن بضياء الوجه فاقت على ذكا

شكرت غرامى لو رثيت لمن شكا * وأطلقت دمعى لو شفى الدمع من بكا

فانثنيت ساهية * والقلوب واهية

تضحكين لاهية * والمحب ينتحب

أسرت فؤادى حين أطلقت مهجتى * وبدلتنى من منيتى بمنيتى

ولما رأيت السقم أنحل مهجتى * تعجبت من سقمى وأنكرت قتلتى

صرت اذ بدا ألمى * عندما أرقت دمى

تعجبين من سقمى * صحتى هى العجب

تحجبت عن عينى فأيقنت بالشقا * وآيسنى فرط الحجاب من البقا

فلما أميط الستر وارتحت للقا * غضبت بلا ذنب وغادرتنى لقا

حين ترفع الحجب * منك يصدر الغضب

كلما انقضى سبب * منك عاد لى سبب

(وله أيضا)

عزمت يا متلفى على السفر * واطول خوفى عليك واحذرى

يؤيسنى من لقاك قولهم * بانه لا رجوع للقمر

تمهل مضى جفاك * تحمل ذنب من هواك

يا من حكى الظبى فى تلفته * وفاقه بالدلال والخفر

قتلتنى بالدلال معتديا * فذل عزى وعز مصطبرى

تدال مهجتى فداك * تسهل بعض ذا كفاك

ودعتنى والدموع سافحة * لو عرضت للمطى لم تسر

وخاطرى بالفراق منكسر * ولاعج الوجد غير منكسر

مبال أرتجى لقاك * أعلل اننى أراك

عليك جسم كالماء رقته * يضم قلبا قد قد من حجر

وطلعة كالهلال مشرقة * تزهو على غصن قدك النضر

فاقبل يخجل الاراك * ويزوى عند ما يراك

ان قيل قدمت فى الهوى بدلا * فانظر فليس العيان كالخبر

فشق قلبي فأنت ساكنه * فليس فيه سواك من بشر
تأمل هل به سواك * لتفعل مقتضى رضاك

(فائدة) من املاء قاضي القضاة شيخ الاسلام سعد الدين الديري الحنفي

اذا جاء عاشورا فكن فيه آخذا * بعشر خصال ليس من حقها الردع
فقم واغتسل واستك وصل وصم وجد * وتب وتورّع واتسع واكتحب وادع

(يقال) حرف في تامورك خير من عشرة في وعائك التامور القلب الضبن الابط ازب ابعد طمح بصره أي ارتفع الجمان صغار اللؤلؤ (قوله)

ومن عجب يرمي العداة بأسهم * من الذهب الابريز صيغت نصولها
فينفقها المجروح في حال سقمه * ويشتري الاكفان منها امثيلها

(فائدة في الفاظ قالتها العرب مقرونة مع بعضها)

(ألفاظ مجموعة ولكل تفسير أضربنا عنه) تقول العرب ألفاظا مقترنة منها الهياط والمياط والاطيط والغطيط فقير وقير اللئام للفام أقرد وأخود الحي واللي والماتح والمائح السانح والبارح الرضخ والنضخ شذر مذر شغر بغر الطم والرم والحن والبن الشاطح والباطح خراب يباب النفح واللفح والصادح والصائح شاع وذاع عزوبز العجر والبجر الطارف والتليد الشعار والدثار الثاغية والراغية الصادر والوارد الاف والتف الهمزة واللمزة القصم والفصم التامور والجامور الخضم والقضم القصع والفصع كظ ابظ العجاط والبعاط الحسا والزكا العامر والغامر الشاذخ والباذخ جائع نائع السبذ واللبد الهدير والهرير الشفع والوتر الفذ والتوأم حزين رزين صاغر قميء خضر نضر داير حاير تعيس نكيس هالع جازع خشب قشب الهنيء والمريء الشوب والروب لا في العير ولا في النفير شكى بكى لا يجزي ولا يمري الازوالهز جماع مناع الخير والمير شاكر ناشر الفرح والمرح ندر هدر المقصى والتنصى السدم والندم العمص والرمص الندى والسدى سروبر قسر وكسر ثمة ورمة البلاغة والفهاهة النهاوش والنهابر الخضراء والغبراء البيضاء والصفراء حيص بيص دب ودرج هاع لاع فلان قؤول مؤول العج والثج العال والنهل فلان يدالس ويوالس فلان ملي وفي عقري حلقي سحري ونحري حاقنتي وذاقنتي درا وبرا خفيف دفيف العطش والنطش حليط بليط الكور والحور المرتع والمربع الفائق والمائق الهمهمة والغمغمة الفشر والقشر اللاكز واللاكز هش بش دعب لعب مهر وبهر

(فائدة في كنى بعض الحيوان)

(فائدة كنية الاسد) أبو الحرث وأبو فراس وابو حفص وابو الابطال وابو الاخياس وابو الزعفران وابو العباس وابو شبل (كنية الافعوان) أبو حيان وأبو يحيي (كنية ابن آوى) ابو ذويب وابو كعب وابو وائل (كنية البازي) ابو لاحق وابو البهلول وابو الاشعث (كنية البرذون) ابو الاخطل (كنية البرغوث) ابو طامر وابو الوثاب وابو عدي (كنية البغل) ابو الاشحج وابو الحرون وابو الصقر وابو كعب وابو قوص وابو مختار وابو ملعون (كنية البومة) ام خراب وأم الصبيان (كنية التنين) ابو مرداس (كنية الثعلب) ابو الحصين وابو النجم وابو نوفل وابو الحنبص والانثى منه ام عويل (كنية الثور) ابو عجل (كنية الجرادة) ام عوف (كنية الجرذ) ابو جوال وابو راشد وابو المدرج (كنية الحدأة) ابو الخطاف وابو الصلت (كنية

الحرباء) أبو قادم وأبو جخادب وأبو الزنديق وأبو الشقيق (كنية الحمار) أبو صابر وأبو زياد (كنية
الخنزير) أبو جهم وأبو زرعة وأبو دلف وأبو عتبة وأبو علية (كنية الخنفساء) أم الفسو وأم
الاسود وأم مخرج وأم النتن وأم اللجاج (كنية الدب) أبو جهينة وأبو الحلاج وأبو سلمة وأبو حميد
وأبو قتادة وأبو اللماس (كنية الدجاجة) أم الوليد وأم حفصة وأم جعفر وأم عقبة وأم احدى
وعشرين وأم قوب وأم خطار (كنية الديك) أبو حسان وأبو حماد وأبو سليمان وأبو عقبة وأبو مدلج
وأبو المنذر وأبو نبهان وأبو اليقظان (كنية الذباب) أبو جعفر وأبو حكيم وأبو الحدرس (كنية
الذئب) أبو جعدة وأبو حذقة وأبو ثمامة وابو جاعد وأبو رعلة وأبو سلعامة وأبو سبلة وأبو العطلس
وأبو كاسب (كنية الرخمة) أم قيس وأم جعران وأم رسالة وأم عجيبة وأم كثير (كنية الزرافة)
أم عيسى (كنية السرطان) أبو بحر (كنية السنور) أبو خداش وأبو الهيثم وأبو غزوان وأبو
شماخ والانثى أم شماخ (كنية الشاة) أم السخال (كنية الصقر) أبو المنهال وأبو الاصبع وأبو شجاع
وأبو الحمراء وأبو عمرو وأبو عمران (كنية الضب) أبو حسل (كنية الظبى) أبو الخشف والانثى أم
الخشف وأم شادن وأم الطلا (كنية الضبع) أبو عامر وابو كلدة وأبو الهنبر وأبو عريض والانثى
أم طريق وأم خنور وأم عامر وأم القبور وأم نوفل (كنية الضفدع) أبو المسيح وأبو هبيرة
والانثى أم معبد وأم هبيرة (كنية الطاوس) أبو الحسن وأبو الوشى (كنية الظليم) وهو ذكر
النعام أبو البيض وأبو الصحارى وأبو ثلاثين والانثى أم طريف (كنية الحرذون) أبو العيطر
(كنية العصفور) أبو الصعو وأبو محرز وأبو مزاحم وأبو يعقوب (كنية العقاب) أبو الاشيم
وأبو الحجاج وأبو حسان وأبو دهر وابو الهيثم والانثى أم الحوار وأم الشعو وأم طلبة وأم الهيثم
وأم نوح (كنية العقرب) أم عريط وأم ساهر (كنية العنكبوت) أبو خيثمة وابو قشعم والانثى ام
قشعم (كنية ابن عرس) أبو الحكم وأبو الوثاب (كنية الغراب) أبو جادف وأبو حاتم وأبو الجراح
وابو حذر وابو زيدان وابو زاجر وابو الشؤم وابو عتاب وابو القعقاع (كنية الغزالة) أم خشف
(كنية الفار) أبو خراب وابو راشد (كنية الفرس) ابو شجاع وابو مضى وابو طالب وابو مدرك
وأبو المنجى (كنية الثور) الوحشى ابو فرقد (كنيه الفيل) أبو الحجاج وابو الحرمان وابو دغفل وابو
كلثوم وابو مزاحم وابو العباس (كنية القبرة) ابو صابر وابو الهيثم ولانثى ام العلعل (كنية
القرد) أبو خالد وابو حبيب وابو خلف وابو قشة وابو ربة (كنية القطا) ام ثلاث (كنية
القمرى) ابو زكرى وابو طلحة (كنية القنفذ) ابو سفيان وابو الشوك والانثى ام دلدل (كنية
الكركى) أبو عريان وابو عيناء وابو العيزار وأبو نعيم وابو الهيصم (كنية النسر) ابو مالك وأبو
الابرد وأبو الاصبع وأبو المنهال وأبو يحيى (كنية الناقة) ام بو وأم حائل وام حوار وام السقب
وام مسعود (كنية النعجة) أم الاموال وام فروة (كنية النمر) ابو الاسود وابو الابرد وابو جعدة
وابو جهل وابو خطاف وابو الصعب وأبو رقاش وابو سهيل وأبو عمرو وابو مرسال (كنية النمل)
أبو مشغول (كنية الهدهد) ابو الاخبار وابو ثمامة وابو الربيع وأبو روح وابو سجاد وابو عباد
(كنية الورشان) ابو الاخضر وابو عمران وابو النائحة (كنية ابليس) ابو كردوس (كنية الجمل)
ابو الفضائل (كنية العجلة) ام الندامة نقل من حياة الحيوان للدميرى ومن عجائب المخلوقات
للقزوينى (فائدة) فى معرفة ما لساعات الليل والنهار من الكواكب السبعة (يوم الاحد) اول

(فائدة) فى معرفة ما لساعات الليل والنهار من الكواكب

ساعة منه للشمس الثانية للزهرة الثالثة لعطارد الرابعة للقمر الخامسة لزحل السادسة
للمشترى السابعة للمريخ الثامنة للشمس التاسعة للزهرة العاشرة لعطارد الحادية عشرة
للقمر الثانية عشرة لزحل (يوم الاثنين) اول ساعة منه للقمر الثانية لزحل الثالثة للمشترى
الرابعة للمريخ الخامسة للشمس السادسة للزهرة السابعة لعطارد الثامنة للقمر التاسعة
لزحل العاشرة للمشترى الحادية عشرة للمريخ الثانية عشرة للشمس (يوم الثلاثاء) اول ساعة
منه للمريخ الثانية للشمس الثالثة للزهرة الرابعة لعطارد الخامسة للقمر السادسة لزحل
السابعة للمشترى الثامنة للمريخ التاسعة للشمس العاشرة للزهرة الحادية عشرة لعطارد
الثانية عشرة للقمر (يوم الاربعاء) اول ساعة منه لعطارد الثانية للقمر الثالثة لزحل الرابعه
للمشترى الخامسة للمريخ السادسة للشمس السابعة للزهرة الثامنة لعطارد التاسعة للقمر
العاشرة لزحل الحادية عشرة للمشترى الثانية عشرة للمريخ (يوم الخميس) اول ساعة منه
للمشترى الثانية للمريخ الثالثة للشمس الرابعة للزهرة الخامسة لعطارد السادسة للقمر
السابعة لزحل الثامنة للمشترى التاسعة للمريخ العاشرة للشمس الحادية عشرة للزهرة
الثانية عشرة لعطارد (يوم الجمعة) اول ساعة منه للزهرة الثانية لعطارد الثالثة للقمر الرابعة
لزحل الخامسة للمشترى السادسة للمريخ السابعة للشمس الثامنة للزهرة التاسعة لعطارد
العاشرة للقمر الحادية عشرة لزحل الثانية عشرة للمشترى (يوم السبت) اول ساعة منه لزحل
الثانية للمشترى الثالثة للمريخ الرابعة للشمس الخامسة للزهرة السادسة لعطارد السابعة
للقمر الثامنة لزحل التاسعة للمشترى العاشرة للمريخ الحادية عشرة للشمس الثانية عشرة
للزهرة (ليلة الاحد) اول ساعة منها لعطارد الثانية للقمر الثالثة لزحل الرابعة للمشترى
الخامسة للمريخ السادسة للشمس السابعة للزهرة الثامنة لعطارد التاسعة للقمر العاشرة
لزحل الحادية عشرة للمشترى الثانية عشرة للمريخ (ليلة الاثنين) اول ساعة منها للمشترى
الثانية للمريخ الثالثة للشمس الرابعة للزهرة الخامسة لعطارد السادسة للقمر السابعة لزحل
الثامنة للمشترى التاسعة للمريخ العاشرة للشمس الحادية عشرة للزهرة الثانية عشرة لعطارد (ليلة
الثلاثاء) اول ساعة منها للزهره الثانية لعطارد الثالثة للقمر الرابعة لزحل الخامسة للمشترى
السادسة للمريخ السابعة للشمس الثامنة للزهرة التاسعة لعطارد العاشرة للقمر الحادية عشرة
لزحل الثانية عشرة للمشترى (ليلة الاربعاء) اول ساعة منها لزحل الثانية للمشترى الثالثة
للمريخ الرابعة للشمس الخامسة للزهرة السادسة لعطارد السابعة للقمر الثامنة لزحل
التاسعة للمشترى العاشرة للمريخ الحادية عشرة للشمس الثانية عشرة للزهرة (ليلة الخميس)
اول ساعة منها للشمس الثانية للزهرة الثالثة لعطارد الرابعة للقمر الخامسة لزحل
السادسة للمشترى السابعة للمريخ الثامنة للشمس التاسعة للزهرة العاشرة لعطارد
الحادية عشرة للقمر الثانية عشرة لزحل (ليلة الجمعة) اول ساعة منها للقمر الثانية لزحل
الثالثة للمشترى الرابعة للمريخ الخامسة للشمس السادسة للزهرة السابعة لعطارد
الثامنة للقمر التاسعة لزحل العاشرة للمشترى الحادية عشرة للمريخ الثانية عشرة للشمس
(ليلة السبت) اول ساعة منها للمريخ الثانية للشمس الثالثة للزهرة الرابعة لعطارد

(فائدة فى حد الشكر)

الخامسة للقمر السادسة لزحل السابعة للمشترى الثامنة للمريخ التاسعة للشمس العاشرة للزهرة الحادية عشرة لعطارد الثانية عشرة للقمر والله أعلم (فائدة) حد الشكر قال الشيخ سعد الدين هو فعل ينبى عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما سواء كان باللسان أو بالجنان او بالاركان وحده الشيخ عبد العزيز الديرينى هو والحمد فى بيت واحد فقال رضى الله عنه ونفعنا بعلومه آمين

الحمد مدح بالثناء الحسن * والشكر نشر لجميل المحسن

(فائدة) فى الفرق بين الحب والعشق والشوق

(فائدة) من كلام الشيخ عز الدين بن جماعه الفرق بين الحب العشق والشوق ان الحب لا يقتل وكل منهما قد يقتل غالبا والفرق بين العشق والشوق ان العشق يسكن باللقاء والشوق يزداد باللقاء * من ادب ولده صغيرا سر به كبيرا

انظر الى بعقلك * انا المعدل لنقلك

انا سير المنايا * كم سار مثلى بمثلك

هذان البيتان وجدا مكتوبين على تابوت وهو الآلة الحدباء * قيل لا تدل فتمل فكثرة الدلال توجب الملال (فائدة) الملك الموكل بقبر النبى صلى الله عليه وسلم الذى اعطى اسماع الخلائق وقيل اسماعهم اسمه مطروس (شعر)

أيها الزائر قبرى * قف على قبرى شوى

واتلوا القرآن عندى * صدقا منك الى

كم وقوف لى بقبر * وأنا مثلك حى

انما الدنيا عباره * مثل أحلام وفى

(وقال غيره)

كنا وايا كم نزور مقابرا * فتم وزرنا كم وسوف نزار

(قيل) صحبة بليد نشأ مع الحكماء خير من صحبة لبيب نشأ مع الجهال (للشيخ اسمعيل الزمزمى نفع الله به آمين)

يامن يحل بذكره * عقد النوائب والشدائد

يامن اليه المشتكى * واليه أمر الخلق عائد

* ياحى ياقيوم يا * صمد تنزه عن مضادد

أنت الرقيب على العبا * دو أنت فى الملكوت واحد

أنت المنزه يا بديـ * ـع الخلق عن ولد ووالد

أنت العليم بما ابتليـ * ـت به وأنت على شاهد

ان الهموم جيوشها * قد أصبحت قلبى تطارد

فرج بحولك كربتى * يامن له حسن العوائد

نخفى لطفك يستعا * ن به على الزمن المعاند

أنت الميسر والمسبب والمسهل والمساعد

سبب لنا فرجا قريـ * ـبا يا الاهى لا تباعد

كن راحمي فلقد يئسـ * ـت من الاقارب والاباعد

وعلى العدا كن ناصري * لا تشمتن بي الحواسد

ياذا الجلال وعافني * مما من البلوى أكابد

وعن الورى كن ساترا * عيبي بفضل منك وارد

ثم الصلاة على النبي * وآله أهل الفوائد

وعلى الصحابة كلهم * ماخر للرحمن ساجد

(وقال آخر)

يارب قد ضاقت بي الا * حوال واغتال المعاند

فامنن بنصرك عاجلا * فضلا على كيد الحواسد

هذي يدي وبشدتي * قد جئت يارباه قاصد

فلكم الهي قد شهد * ت لفيض لطفك من عوائد

(فائدة فيمن قتل ابنه)

(فائدة) فيمن قتل ابنه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قتل ابنه محمدا والمطرف بالاندلس عبد الرحمن الناصر قتل ابنه عبد الله محمد بن أبي عامر قتل ابنه عبد الله المعتضد بن عباد قتل ابنه اسمعيل * وبالمشرق ابراهيم بن الاغلب قتل ابنه نصر بن أحمد صاحب خراسان قتل ابنه اسمعيل خلف صاحب سجستان قتل ابنه ولم يكن له غيره (وأما من قتل أخاه) بالغرب فعبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن قتل اخويه هشاما والقاسم ابراهيم بن حجاج قتل اخاه سليمان عباد بن محمد بن اسمعيل الملقب بالمعتضد قتل اخاه اسمعيل وبالمشرق المأمون قتل اخاه الامين أبو الحسن احمد بن طولون قتل أخاه العباس حتفه بماء مغلي عبد الله بن زيادة الله بن الاغلب قتل جميع اخوته جده ابراهيم بن الاغلب قتل جميع اخوته أيضا نصر بن احمد صاحب خراسان قتل أخاه صالحا بعصر خصيتيه وقتل أخاه أبا زكريا بالسم (وأما) من قتل عمه فبالغرب الحكم بن هشام قتل عميه سليمان بن عبد الرحمن ومسلمة بن عبد الرحمن عبد الرحمن الناصر قتل عمه العاصي بن عبد الله المغيرة بن الناصر قتل يوم بويع ابن أخيه هشاما المؤيد يحيي بن علي بن حمود خلع عمه القاسم وحبسه فلما ولي ادريس أخوه قتله * وبالمشرق أبو جعفر المنصور قتل عمه عبد الله بن علي المعتضد غرق عمه عيسى وقتل عمه المعتمد وقيل سمه وقيل انه كان يفتح فاه ويفرغ فيه رصاصا مذابا نصر بن أحمد قتل عمه اسحق خاطه في غرارة وقيل ناطه بكلب ودفنه حيا (وأما) من قام على أبيه وحاربه بالغرب فسليمان بن عمر بن حفصون قام على أبيه بأبدة وحاربه وضرب أباه بالسيف دبون حارب أباه اسمعيل بشنتمرية مدة * وبالمشرق العباس بن أحمد بن طولون قام على أبيه وجده مدة طويلة تدكوتين بن اساكتين صاحب الري وقزوين حارب أباه وخلعه واعتقله حتى مات تدكوتين واساكتين في وثاقه (قال بعض البلغاء) في اللسان عشر خصال محمودة أداة يظهر بها البيان وشاهد يخبر عن الضمير وحاكم يفصل الخطاب وواعظ ينهى عن القبيح وناطق يرد الجواب وشافع يدرك الحاجة وواصف تعرف به الاشياء ومعرب يشكر الله تعالى والاخوان وحامد يذهب الضغينة ومونق يلهي الاسماع (قال الحسن) بن سهل الآداب عشرة ثلاثة مهرجانية وهي ضرب العود ولعب الشطرنج ولعب الصولجان وثلاثة انوشروانية

وهي

وهى الطب والهندسة والفروسية وثلاثة عربية وهى الشعر والنسب وأيام الناس وواحدة
زيدت عليهن وهى مقطعات الحديث ومايلا فاه الناس (فائدة) قال الله تعالى وعصى آدم ربه
فغوى ولم يقل وعصى آدم وحواء قال ابن الجوزى لان حواء كانت حرمة لآدم وستر الحرم من
الكرم (فائدة) ما الحكمة فى تصوير آدم أربعين سنة قبل ادخال الروح فيه قالت المنجمون
ليدور عليه الدور والمدبرات السبع وقال أهل الاسلام لتظهر آفة ابليس بالحقارة له فلم يسجد له
وقيل ليكون دليلا على التأنى فى الامور لتتأنى العباد فى أمورهم التى يفعلونها فلا يستعجلون
ولذلك خلق الله السموات والارض فى ستة أيام مع قدرته على ايجادها بقول كن وقيل انه لم
يوح الى نبى الا بعد أربعين عاما فتركه مصورا بقدر مدة يعقبها نبوة الانبياء عليهم السلام (فائدة)
ما الحكمة فى ان الانبياء عليهم السلام لا تورث قيل لان الوارث غالبا يتمنى موت المورث ومن
تمنى موت نبى فقد كفر (فائدة) لم ربى الله تعالى نبيه يتيما قيل لان أساس كل كبير صغير وعقبى
كل حقير خطير وأيضا لينظر صلى الله عليه وسلم اذا وصل الى مدارج عزه والى أوائل أمره
فيعلم ان العزيز من أعزه الله وان قوته ليست من الآباء والامهات ولا من المال بل قوته من
الله عز وجل وأيضا ليرحم الفقراء والايتام دل عليه قوله تعالى ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا
فهدى ووجدك عائلا فأغنى الى آخر السورة

رسالة فى وصف النيل

(رسالة فى وصف النيل كتبها الشيخ نور الدين على
سبط الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض) الى القاضى معين الدين بن حشيش وهو يومئذ
بالشام وكان بالمنشأة قبل توجهه الى الشام المحروس

(وهى هذه الابيات)

ترحل عن اقليم مصر معينه * فحن اليه نيله ومعينه
وحل بروضات الشآم مقره * فقرت به أنهاره وعيونه
عليه سلام من محب مقصر * يقبل أرضا حل فيها جفونه
رعى الله عهدا مرلى بجواره * وودا على بعد المزار أصونه
وحياه فى حى المكارم من فتى * ومن أسد يحمى النزيل عرينه
تبشرنى منه أسرة وجهه * ببشر وتغضى عن عيوبى عيونه
بشاطى بحر النيل جاورت حيه * وقد ظللتنى مثمرات غصونه
فلم أر جارا يحفظ الجار مثله * ويودعه يسر اليسار يمينه
محياه اندى فى الحياء من الحيا * وكم حالف برت بصدق يمينه
يلين لذكر الله فى الله قلبه * فلله قلب دام فى الله لينه

(ومنها)

وعد وأعد ذكرى مقر مشرف * تقر بتجديد السلام عيونه
وقل عن محب لا يغيره النوى * لمن حسنت فيه لديك ظنونه
أيا سيدا فى الشام والبحر جاره * بمصر اخو احسانه وقرينه
تبارك من أجراه نهرا مباركا * يسبح فيه حين يسبح نونه
اذا امتحن النيل المبارك بالوفا * فانت على حسن الوفاء تعينه

هو البحر بحر الدر عندي وانه * يفوق على الدر الثمين بمينه
وماء حياتي ثم قوتي وقوتي * ووردي وماوردي وطيبي طينه
سانهي اليكم ماجرى عندما جرى * فيحسن نشري ذكره ويزينه

(غيره)

حسن قولك لا قبل نعم * وقبيح قول لا بعد نعم
ان لا بعد نعم فاحشة * فبلا فابدأ اذا خفت الندم
وسبب ذلك الخلف بعد الوعد فيصير كاذبا

(غيره)

اذا قلت في شئ نعم فأتمه * فان نعم دين على الحر واجب
والا فقل لا تسترح وترح بها * لئلا يقول الناس انك كاذب

(المملوك) يقبل الارض المباركه حرسه الله بالملائكه ويقرن هذا الاستلام بأحسن سلام واعطر ثناء يفوح في أطيب كلام ويصف شوقه الى محياه كرمه الله وحياه وسقاه ماء الحياء والحباه وينهي الى العلم المبارك والفهم الذي لا يساهم فيه ولا يشارك انه من حين فارق مقر، جعل الله الالسن بشكره مقره لم يزل متشوقا الى تلقائه داعيا الى الله بطول بقائه وعلو قدره وارتقائه فالله تعالى يجمع شمل المملوك بخدمته في منزله ومنزلته ويمن عليه بايابه ومثوله في بابه ويرزقه حسن العاقبة والعافية في نفسه وماله بجاه محمد وآله آمين المملوك ينهي من أمر النيل وعظمه وماوعد به في نظمه فاعرب وأغرب وأطنب وأطرب فيقول لسيد أولي العقول وشيخ علماء المعقول والمنقول وهو امام البلاغة وسلطانها وحبيب الفصاحة وحسانها أمده الله تعالى بلطفه وحفظه بمعقبات من بين يديه ومن خلفه كان هذا النيل العام في هذا العام من الانعام على البشر والانعام لانه ماء الحياة وروح الحيوان والنبات فالله تعالى يسبل على مقياسه ستره الجميل ويبسط ذراعه بالوفاء على شباكه الجليل ويرينا أصابعه المخلقه مخلقة وغير مخلقه فان سأل عنه سائل فهو سائل وحبيب زائر أغنى محبه عن الرسل والرسائل وقد طاف المنشأة طواف الافاضه ودخل على حين غفلة من أهلها فجعلها مخاضه وقطع الطريق في حرمها وأبرز مخدرات حرمها ودخل المسجد المعيني كما دخله أول مرة وقبلت أمواجه أركانه كرة بعد كره وحل على مسجد المملوك حلة بعد حله وفصل أركانه تفصيلا يحتاج تعليقه الى حله ووجدت فيه جدارا يريد أن ينقض وبنيانا مرصوصا يريدان ينقض وليس تحته كنز يعمره ولا فوقه وقف يغمره وطغى الماء على السويقتين وفعل فيهما مالا يفعله ذو السويقتين وأسقط حواصل الشون وحيطانها وعطل النزمناخات الابل واعطانها وجسرنا فقطع الجسور وهو على قطعها جسور ويغير عليها فيكسرها بجريانه ولا يغور وهو مع ذلك ثابت ويزيد فاعل بقوة الله مايريد وبارزه سيف المعيني بطومانه فحمل عليه بطوفانه واستعانا بعر في الخط من أهل الخطى والخط واعانهم عليه قوم آخرون وأولون وآخرون واقبل عليهم عبد الفطر وهم مساكين يعملون في البحر وجاءهم الموج من كل مكان وفار الماء من تنور الدكان وغشيهم من اليم ماغشيهم وجاؤا بالعصى والحبال فتلقف ماصنعوه موج كالجبال

وما

وماذا يصنع كل واحد منهم ولو أنه عوج اذا غشيه موج من فوقه موج لكنهم بالغوا في الاجتهاد وجاهدوا كتائب الموج حق الجهاد ودافعوا تيار النيل ودفعه ومانعوا ضره ونفعه فكان للنيل الغلب وكسب السلب من الاخشاب والسلب فقد أصبحت المنشاة صعيدا زلقا وبركا وملقا وصارت روابيها مبثوثه وحيطانها معثوثه واستقرت المعدية في العمل من الخانقاه البهائية الى الدار العلائية ثم تعذر السلوك بعد ذلك في تلك المواطن ورحل منها كل نازح وقاطن فكم حامل جاءها المخاض عند المخاضه وخامل بالرياضة في هذه السنة نذبه عند الغرق من سنة الرياضه وكم دار كانت غرفها في علو شرفها كالشمس فصارت خاوية كأن لم تغن بالامس وأما دار القاضي نور الدين بن الفرات فان النيل ثقبها ودخلها وجعل أعلاها أسفلها ونبع الماء من اثافيها وأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها فانظر فيما فعل في ابن أخيه وجاره وكيف اجتهد بنفسه في خراب وجاره وأما المملوك فان النيل لما نازله في منازله وحاصر فقير ارضي بالحلول في خمائله وعجز عن مقابلته ومقاتلته خشي على عائلته من غائلته توكلت على الله واستخرت وعوذت البيت منه بالفاتحه وسلمت اليه مفاتحه وسلمت أمري لمن يعلم السر ويدفع الشر وسرت في ليلتي بعيلتي وكتبت على باب دويرتي

يارب ان الدار دارك وهي لي * حرز ولطفك يا الهي حرزها

يارب قد أسست بنياني على * تقوى وعزي أنت فيه وعزها

يارب ان ينقض منها حائط * فرجاك كنزي يا كريم وكنزها

ولست كمن عتب على النيل اذا قبل أعتابه ولام رسائل النهر اذا طرق ابوابه بل قبل وجنتها وسلمت الى الله غرفها وجنتها وسلمت أمرها الى الله وقلت ما شاء الله ولا قوة الا بالله واويت بالقرافة الى الله لا الى الجبل واعتصمت من الماء بحبل الله لا بالحول والحيل وسكنت حيث سكنت تحت العارض بجوار تربة شيخنا ابن الفارض وافضت من عرفات داري هاربا من طفحة النيل العظيم الفائض واطمأن قلبي عليها ببركة جواره وأمنت ثم نبهت اهاعمر ثم غنت واخترت بعد البحر وهجره وجعلت لي القرافة دار هجره

وأتى الى أعز أهلي زائرا * فيها وقال سلمت يا ابن الفارض

اتفر من جريان نيل زائد * خوفا وتسكن تحت سفح العارض

وبلغ المملوك ممن يثق بنقله وصحة عقله انه مر على قريه وهي على ذات الواح وقريه فنادى اهل القرية المسكينه اصحاب السفينه ان عدوا بمواشينا الى الجبل ولكم النصف من الغنم والابل وان أهل القرى بذلوا الثرى في طلب الثرى ولما الجمهم العرق وادركهم الغرق أووا الى الجبال وركبوا اليها على الاطواق المركبة من الخشب والحبال وقد فعل النيل في ديار مصر ما لا فعله بختنصر وتركها لمن تمصر وتنصر وصارت الارض بالماء كالسماء وتحلت منها باحسن الالوان والاسماء واستقبلت السماء بوجهها فارست فيها اقمارها وحكت بزهرها لما انقدت ازهارها وافتخرت هذه بفلكها وهذه بفلكها وهذه بمواكبها وهذه بكواكبها وهما في الفخار قد سخرتا المخلوق من فخار وسجرتا من الفجار وبكاء على الابرار وفيهما خزائن الارزاق وعباد مكرمون وهم عباد الملك الخلاق

فسيدى يبشر اهل الشام بهذا الرزق الذى انزله الله على جيرانهم أهل مصر من السماء وحاشاهم
أن يناد وهم أن أفيضوا علينا من الماء ويقول اقربيه ونسيبه ان بنوا القوم كما بمصر بيوتا لتجدوا
فى كتابتها قوة وفى خزائنها اقوتا والله تعالى يزيده بسطة فى علمه وجسمه ويعينه على شقاء
ألم البعد وحسمه وقد تفاوض لسان حال البحر ولسان حال البر وهما فى محاورة بين عيد
الفطر وعيد النحر بعتاب فى السر منزه عن الشر فقال البر يا بحر يا صاحب الدر ومعدن البر
يا بحر يا صاحب الدر ومعدن الدر اغرقت رياضى ومزقت جسورى واحواضى واغرقت
جنتى ودخلت جنتى وتلاطمت امواجك على جنتى واكلت جزائرى وجروفى واهلكت
مرعى فصيلى وخروفى واهزلت ثورى وجملى وفرسى وجملى واجريت سفنك على أرض لم تجر
عليها ولم تمد طرف غرابها اليها وغرست اوتادها على اوتاد الارض وعرست فى مواطن النفل
والفرض وجعلت مجرى مراكبك فى مجرى مراكبى ومشيتها على بطنه فى سعد
أخبية مضاربى وغاص ملاحك فى ديار فلاحى وهاجرت من القرى الى ام القرى وحملت فلاحى
اثقاله على القرى وقد تلقيت من الجنادل بصدرى وحملتك الى برزخك على ظهرى
وقبلت امواجك بثغرى وخلقت مقياسى فرحا بقدومك الى مصرى وقد جرت وعدات
وعلمت ما فعلت واخربت ما بينى وبينك واخترت رحيلك وبينك فلعلك تغيض ولا يكون
ذهابك على ذهاب بغيض أو تفارق هذه الفجاج وتختلط بالبحر العجاج وان لم تفعل شكوناك
الى من انزلك من السماء وانعم بك علينا من خزائن الماء

اذا لم تكن ترحم بلادا ولم تغث * عبادا فلولاهم يغيث ويرحم
وان صدرت منهم ذنوب عظيمة * فعفو الذى اجراك يا بحر اعظم
تمد اليـــــــه أيديا لم تمدها * الى غيره والله بالحال اعلم

قال البحر يا بر يا ذا البر ومنبت البر هكذا تخاطب ضيفك وهو يخصب شتاءك وصيفك وقد
ساقنى الله الى أرضك الجرز ومعدن الدر والجرز لابهج زرعها وأحييها واخرج أبها ونخيلها
وأكرم مثوى ساكنك وأنزل البركة فى أماكنك ومساكنك وأنبت لك فى قلب أهلك أحكام
المحبه وأنبت بك لهم فى كل سنبلة مائة حبه واحييك حياة طيبة يبتهج بها عمرك الجديد ويتلو
كذلك يحيى الله الموتى السنة العبيد وأطهرك من الاوساخ واحمل اليك الابليز فأطيبك به
من عرق السباخ وأنا هدية الله الى مصرك وملك عصرك القائم بنصرك وهو سيدنا ومولانا
الملك الناصر صاحب اليد البيضاء والوجه الناضر ملك ملوك الاسلام ناصر دين محمد عليه
أفضل الصلاة والسلام ليستعين بى على مؤنة رعيته وتدبير مملكته وعمارة الاوطان وكذلك
أنمى مال السلطان ولولا بركاتى عليك ومسيرى فى كل مسرى اليك لكنت واديا غير ذى
زرع وصاديا غير ذى ضرع هذا ولم اتحرك اليك الا باذن أسمعه باذن وأخرج لاجلك من جنات
عدن وأدخل بعد احيائك فى البحر الاعظم وقيل انه جهنم وتهترط با اذا رحلت عنك بأمر
من أرسلنى اليك وتتبسم فلا أقل من ان تزودنى بشكر فى صحو وسكر فالى الله البر احاكمك
أيها البر واسأله ان يسخرك ويسخرنى لاهل الخير والبر فانا وأنت الى خيره فقيران وترابك
ومائى لاهل عبادته طهوران وبعد ذلك فاقول لك يا مبارك المسالك وكنانة الله المحروسة بالملائك

سريت انا ماء الحياة فلا اذى * اذا عشت للاصحاب فالمال هين
فكن خضرا يا بر واعلم بأننى * الى طينك الظما آن بالرى أحسن
واسعى اليه من بلاد بعيدة * واحسن أجرى بالتى هى أحسن
اذا طاف طوفانى بمقياسك الذى * يسر باتيان الوفاء ويعلن
فقم وتلقاه ببسطتك التى * لروضتها فضل على الروض بين

ولعمرى لقد تلطف البر فى عتابه وأحسن ودفع البحر فى جوابه بالتى هى أحسن وقد اصطلحا على مصالحنا بين العيدين وصارا بفضل الله لنا كالعبدين وهما بحمد الله خوانان لعباده أو أخوان متظافران على عمارة بلاده فالله تعالى يخصب مرعاهما ويحرسهما ويرعاهما ويشبههما بالجبال الشواهق ويقربهما جفون الاحداق وعيون الحدائق * (المملوك ينهى) انه كان فى سنة سبع وسبعمائة لما كان مولانا السلطان الملك الناصر بالكرك وغضب النيل على أهل مصر لغضبه ففعل ما فعل بهم وترك بهم ما ترك تذكر كتاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى نيل مصر عند توقفه فى زمانه وهو كتاب مبارك تشرف النيل بلثم عنوانه وافتخر بخطاب ابن الخطاب له وقبل كتابه وقبله وجرى فغمر ببركته المدائن والقرى ولم يقبل منهم بعد ذلك قربانا ولا قرى فطاف المملوك بمبناه ونظم معناه فقال

يا أيها النيل المبارك ان تكن * من عند ربك تأت فاجر بأمره
أو ان تكن من عند نفسك تأتنا * فالله يبسط بره فى بره *
كم من بلاد است تعرف أرضها * ملأ الاله بيوتها من بره
ياذا الوفاء أراك خنت بلادنا * والحر لم يشن الوفا بغدره
ان كان دفعك لا يجيء تأدبا * الا باذن مليكه فبعذره
قال الصليبى اللعين بجهله * والكفر يركض فى جوانب صدره
مسرى سرى والنيل أصبح واقفا * قد فاتنا تعليقه فى شهره
ومضى النسىء وليس فيه زيادة * ان النسىء زيادة فى كفره
أهون به وبشهره ونسيئه * وشهيد مسراه وطينة قبره
نحن الذين لنا بجاه محمد * يختال سائره الشريف بعتره
يارب أجر لنا توقف نيلها * وأدم مسرة نيلنا من نحره
يابر ان البر أصبح غاليا * فارخص بحقك ما غلا من سعره
وارحم بفضلك ركعا أو رضعا * اورتعا فى ذا الوجود بأسره
وأغث عبادك فى بلادك بالوفا * واسبل على المقياس خلعة ستره
وأضف الى تعليقه تغليقه * حتى يرى تخليقه من مصره
وافض على السد المبارك ماءه * واكسره رب فجبرنا فى كسره
وابعث لنا بعد الوفاء زيادة * يحيا بها ميت الثرى من قبره
فقد استجرنا بالنبى محمد * وبيوم مولده الشريف وشهره

(ولبعضهم)

لاتفرحن اذانابتك نائبة * لاتجزعن لها يوما ولا تضج
كم ليلة بت أقرافي عواقبها * عند الصباح أتانى الله بالفرج

*(وكتب المملوك هذه الابيات العربية وجعلها فى باطن قصبة فارسية وألقاها فى البحر عند المقياس على ذلك القياس فتفجر الماء من منابعه وأشار الى الوفاء بأصابعه واستمرت فيه الزيادة قبل الوفاء وبعده على العادة الى ان انتهى الى حده وجبر الله القلوب بكسر سده وغمر الارض ببركات عمر وعمر آجال الاعمار وغمر واقبل أمين الماء وهو يهال ويكبر ويلبى ويقول هذا رحمة من ربى وانحط السعر الغالى وتواضع قدر العالى وذهب الباس والياس ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس فلينظر سيدنا الى رحمة الله تعالى فى هذين النيلين الكثير والقليل فهما محسنان وما على المحسنين من سبيل وهذه أخبار هذا النيل أهداها المملوك اليك وقد ناداه من أجراه اهبط بسلام منا وبركات عليك وهو بحمد الله فى طلوعه ونزوله لم يسقط لسيدنا بنيانا أحكم تعديله فليقر بمجاورته عينا فقد جعله الله عونا وليعلم انه نعم الجار وان جار وانه قرة العيون وسيد الانهار وهو أدام الله عزه يشهد ان ماءه أعذب من ماء غزة وان مزة منه أطيب من انهار مزة وان مقياسه المخلق أنزه من رياض جلق وان بر جه الابيض أشرف من قصرها الابلق فاقرأ السلام من جهته على أنهار الشام اخوته الذين ليس فيهم من يشبهه فى شكله ولا نقطة وقد اصطفاه الله وزاده بسطة والله تعالى يجمع شمله بأخيه وجاره حتى يشرب بيده الكريمة من تياره ويغنيه به عن السبعة الانهار ويمن عليه بمشاهدته فى الليل والنهار ويجدد له الانس فى روضة المقر الشريف الفخرى ويدنيه منه حتى يبين له نور مطلع حرمه الفجرى وقد مد المملوك فى هذا الكتاب أطناب الاطناب وعدل عن الايجاز والاسهاب وحلل ستره تسدى بلا خلل وتسد عن قرائه السآم والملل وهو معترف بخطئه وتقصيره مغترف من نهر يه مافى طويل القول وقصيره لكن الشوق الى سيدى يغلب وقلبى يملى فأكتب فالله تعالى يعيدنا الى قربه ومجاورته ويعيذنا من محاربة البين ومحاورته ان شاء الله تعالى وقد كتب هذه الرسالة وجهزها فى سنة أربع وعشرين وسبعمائة وكان النيل المبارك فى غاية العلو (فائدة) يجتمع سبع رجال على مجرزنته كائنة ما كانت فيضعون أصابعهم السباسة تحته ويقولون عرفت الخبر مات الحجر وأين ندفنه فى مقابر اليهود ومن يحمله جن سليمان بن داود بشرط أن لا يضحكوا ثم يرفعونه فانه يرتفع باذن الله تعالى (من شعر الشيخ صفى الدين الحلى تغمده الله برحمته) وهو ما كتبه فى صدر رسالته الى بعض الاخوان

ياسادة حملت من بعدهم * أكثر من جهدى ومن طوقى
أصبحت كالورقاء فى شكركم * لماغدا انعامكم طوقى
ان حواشى الحرم مذ غبتم * اليكم فى غاية التوق
تحلون فى عينى وسمعى وفى * لمسى وفى شمى وفى ذوقى
كذا جهاتى الست من بعدكم * مملوأة من لاعج الشوق
خلفى وقدامى وعن يمنتى * ويسرتى تحتى ومن فوقى

(وفى صدر أخرى)

استطلع الاخبار من نحوكم * واسأل الارياح حمل السلام
وكلما جاء غلام لكم * أقول يابشراى هذا غلام

(وقال فى لغز ١٠ ٣ ٤)

وما غلام صامت ناطق * منحول جسم دمعه جارى
ملازم الخمس لاوقاتها * منعكف فى خدمة البارى

(كلمة مهملة وكلمة معجمة)

الحر يجزى والكريم يثيب * واللوم يخزى والهمام ينيب
والمال يفنى والممالك تنقضى * والمدح يبقى والكلام قشيب
والاصل ينجب والموالد فى الملا * تبنى وما ظبى الاصول يخيب
والرد يضنى والمواعد تنقضى * والمطل يفنى والسؤال يذيب
والعار يخشى والملامة تتقى * والسر يفشى والسرور يغيب
والمرء يمحى مايضيب حمده * فيبث مافى رسمه تضبيب
لايقتضى حمدا يفى الافق * سمح تقى للسدعا مجيب
والمسك ثبت عطره تنشق * ولكل ظن موهم تنقيب
ولكم فتى أحكامه بتيقظ * والعود حسن والحسام قضيب
حر تجنب مايشين وروعه * ليث همام فى الامور نجيب
لاتنقضى اطماعه بتزين * در شنيب للمهاة شبيب
ومكارم ثبتت وراء تيقن * كالمدح رق امامه نشيب
ومؤمل يغشى المطامع يتقى * مالا فتى آماله تخييب *
ولكم تجنبت العطاء فشفنى * هم نشيب والهموم تشيب
والدهر يجبن والحوادث تشتفى * ولكل نبت طالع تشذيب

(أربعة أبيات تقرى عرضا وطولا)

ليت شعرى لك علم * من سقامى ياشفائى
لك علم من زفيرى * ونحولى وضنائى
من سقامى ونحولى * يادوائى أنت دائى
ياشفائى وضنائى * أنت دائى ودوائى

(قواعد انغام الموسيقى)

رست رهوى وبوسليك حسينى * وحجاز وزنكلا وعراق
والنوى والبزرك مع نوا فكند * دة والاصبهان والعشاق

(نمط آخر) المصحف مثلث الميم الخشاش مثلث الخاء السم مثلث السين الرعوة مثلثة الراء بعاث الطير مثلث الباء البشارة مثلثة الباء الجرو مثلث الجيم عند مثلث العين الربوة مثلثة الراء السقط مثلث السين جذوة مثلث الجيم قلب النخلة مثلث القاف اللجد مثلث اللام الجص يعنى القوس مثلث العين المغزل مثلث الميم عوض مثلث الضاد العسوة

مثلثة العين الوكر مثلث الواو الجمعة مثلثة الميم قولى مثلث آى يقال بالفتح والكسر والضم فى الجميع الا فى الجمعة فانما التثليث فيها بالضم والفتح والسكون النخاع مثلث النون أما بعد مثلثة الدال الرخصة مثلثة الخاء المكث مثلث الميم

(أخبار مدرك وصاحبه عمرو)

هو مدرك بن على الشيبانى نسبة الى بنى شيبان عرب بادية البصرة دخل بغداد صغيرا ونشا بها فتفقه واحسن العربية والادب والخط وعمرو هذا هو ابن يوحنا النصرانى البغدادى كان بدير الروم من الجانب الشرقى وكان لمدرك مجلس علم لا يحضره فيه الا الاحداث وكان اذا دخله شيخ يخرجه وكان عمرو يحضره فعشقه وزاد فيه وجده فالقى اليه يوما رقعة فيها

بمجالس العلم التى * بك تم حسن جموعها
الا رثيت لمقلة * غرقت بماء دموعها
بينى وبينك حرمة * الله فى تضييعها

فاطلع الحاضرون عليها فاستحيا عمرو من ذلك وانقطع عن المجلس فكان مدرك يلزم دير الروم ويتبع عمرا وزاد به الوسواس حتى اختلط عقله ولزم الفراش ودخل الناس عليه يعودونه فقال أما بينكم وبينى حرمة وعشرة أما فيكم من يرحمنى بالنظر الى عمرو فمضوا اليه فلما اعلموه بحاله وما صار اليه من أجله مضى معهم فحين سلم عليه أغمى عليه ثم أفاق وأخذ بيده وأنشد

أنا فى عافية لا من الشوق اليك
أيها العائد مابى * منك لا يخفى عليك
لا تعد جسما وعد قلبا رهينا فى يديك
كيف لا يهلك مرشو * ق بسهمى مقلتيك

ثم شهق شهقة فمات * ومن أشعاره المشهورة قصيدته المعروفة بالمزدوجة وللطفها بتخميس الحلى لها أوردناه معها وهى هذه

من عاشق ناء هواه دانى * ناطق دمع صامت اللسان
موثق قلب مطلق الجثمان * معذب بالصد والهجران
طليق دمع قلبه فى أسر
من غير ذنب كسبت يداه * غير هوى نمت به عيناه
شوقا الى رؤية من أشقاه * كأنما عافاه من أضناه
اذ كان أصل نفعه والضر
يا ويحه من عاشق ما يلقى * من أدمع منهلة ما ترقا
ذاب الى ان كاد يفنى عشقا * وعن دقيق الفكر عنه دقا
فكاد يخفى عن دقيق الفكر
لم يبق منه غير طرف يبكى * بأدمع مثل نظام السلك
تخمد نيران الهوى وتذكى * كأنما قطر السماء تحكى
هيهات هل قيس دم بقطر

سجعة ناطقة وما أجادت نطقا * تخبر عن حاله استرقا * أخبار من بها أخفى السر

الى

الى غزال من بنى النصارى * غدار خديه سبى العذارى
وغادر الاسد به حيارى * فى ربقة الحب به أسارى
تنشد قول مدرك فى عمرو

ريم بدار الروم رام قتلى * بمقلة كحلاء لاعن كحل
وطرة بها استتار عقلى * وحسن وجه وقبيح فعل
وعظم ردف ونحيل خصر

ريم به أى هزبر لم يصد * يقتل بالحظ ولم يخش القود
متى يقل ها قالت الالحاظ قد * كانه ناسوته حين اتحد
أفديه من ريم ومن هزبر

ما أبصر الناس جميعا بدرا * ولا رأوا شمسا وغصنا نضرا
أحسن من عمرو فديت عمرا * ظبى بعينيه سقانى خمرا
فما أفقت ساعة من سكرى

ها أنا ذا بقدة مقدود * والدمع فى خدى له أخدود
ماضر من فقرى به موجود * لولم يقبح فعله الصدود
فديته لقد أطال هجرى

ان كان ذنبى عنده الاسلام * فقد سعت فى نقضه الآثام
واختلت الصلاة والصيام * وجاز فى الدين له الحرام
ياخيبتى ان لم أفز بغفر

ياليتنى كنت له صليبا * أكون منه أبدا قريبا
أبصر حسنا وأشم طيبا * لا واشيا أخشى ولا رقيبا
ولا أخاف أبدا من غدر

ياليتنى كنت له قربانا * ألثم منه الثغر والبنانا
أو جاثليقا كنت أو مطرانا * كيما يرى الطاعة لى ايمانا
فلا يزال الدهر طوع أمرى

ياليتنى كنت لعمرو مصحفا * يقرأ منى كل يوم أحرفا
أو قلما يكتب بى ما ألفا * من أدب مستحسن قد صنفا
ويجعل الريق بديل الحبر

ياليتنى كنت لعمرو عوده * أو حلة يلبسها مقدوده
أو بركة باسمه محدوده * أو بيعة فى داره مشهوده
يدلج فى أرجائها ويسرى

ياليتنى كنت له زنارا * يديرنى فى الخصر كيف دارا
حتى اذا الليل طوى النهارا * صرت له حينئذ ازارا
أضمه الى طلوع الفجر

قدو الذي يقيه لي أفناني * وابتز عقلي والضنى كساني
ظبي على البعاد والتداني * حل محل الروح من جثماني
فليس لي عن قربه من صبر

واكبدي من خده المضرج * واكبدي من ثغره المفلج
لا شئ مثل الطرف منه الادعج * اذهب للنسك وللتحرج
الا جمال ثغره بالدر

اليك اشكو يا غزال الانس * ما بي من الوحشة بعد الانس
يا من هلالي وجهه وشمسي * لا تقتل النفس بغير النفس
وجد بوصل لسقام يبرى

جد لي كما جدت بحسن الود * وارع كما أرعى قديم العهد
واصدد كصدي عن طويل العهد * فليس وجدك مثل وجدي
وليس ذكرك مثل ذكري

ها أنا في بحر الهوى غريق * سكران من حبك لا أفيق
محترق بالمسنى حريق * يرثي لي العدو والصديق
من حر صدري وعظيم ضري

فليت شعري فيك هل ترثي لي * من سقم لي وضنى طويل
أم هل الى وصلك من سبيل * لعاشق ذي جسد نحيل
انحله حبك طول الدهر

في كل عضو منه سقم وألم * ومقلة تبكي بدمع وبدم
شوقا الى بدور شمس وصنم * منه اليه المشتكى اذا ظلم
أفديه من شمس ضحى وبدر

أقول اذ قام بقلبي وقعد * يا عمرو يا عامر قلبي بالكمد
اقسم بالله يمين المجتهد * ان امرأ واصلته لقد سعد
وكان من أشفيته في حر

يا عمرو ناشدتك بالمسيح * الا سمعت القول من فصيح
يخبر عن قلب له جريح * باح بما يلقى من التبريح
كسير قلب ماله من جبر

يا عمرو بالحق من اللاهوت * والروح روح القدس والناسوت
ذاك الذي في مهده المنعوت * عوض بالنطق من السكوت
وأنشر الميت ببطن القبر

بحق ناسوت ببطن مريم * حل محل الريق منها في الفم
ثم استحال في القنوم الاقدم * فكلم الناس ولما يفطم
مصرحا عن أمه بالعذر

بحق

بحق من بعد الممات قصا * نوباً على مقداره ماقصا
وكان لله تقياً مخلصا * يشفى ويبرى أكمهاً أبرصا
بما لديه من خفى السر

بحق محيى صور الطيور * بالنفخ فى الموتى وفى القبور
ومن اليه مرجع الامور * يعلم مافى البر والبحور
(ومابه صرف القضاء يجرى)

بحق من فى شامخ الصوامع * من ساجد لربه وراكع
يبكى اذا ما نام كل هاجع * خوفاً من الله بدمع هامع
ويهجر اللذات طول العمر

بحق قوم حلقوا الرؤسا * وعالجوا طول الحياة بوسا
وقرعوا فى البيعة النافوسا * مشمعلين يعبدون عيسى
قد أخلصوا فى سرهم والجهر

بحق مارى مريم وبولس * بحق شمعون الصفا وبطرس
بحق دانيال بحق يونس * بحق حزقيل وبيت المقدس
وكل أواب رحيب الصدر

ونينوى اذ قام يدعو ربه * مطهراً من كل سوء قلبه
ومستقيلاً فأقيل ذنبه * ونال عند الله ما أحبه
اذ رام من مولاه شد الازر

بحق مافى قلة الميرون * من نافع الادواء للمجنون
بحق ما يؤثر عن شمعون * من بركات النخل والزيتون
خصب البلاد فى السنين الغبر

بحق اعياد الصليب الزهر * وعيد مرمارى الرفيع القدر
وعيد اشمونا وعيد الفطر * وبالشعانين الجليل الذكر
مواسم تمنع حمل الاصر

وعيد شعياء وبالهيا كل * والدخن اللاتى يكنف الحامل
يشفى بها من خبل كل خابل * ومن دخيل السقم فى المفاصل
لكونها من كل داء تبرى

بحق سبعين من العباد * قاموا بدين الله فى البلاد
وأرشدوا الناس الى الرشاد * حتى اهتدى من لم يكن بالهادى
وحقق الحق بكشف الستر

بحق ثنتى عشرة من الامم * ساروا الى الاقطار يتلون الحكم
حتى اذا اصبح الدجى جلا الظلم * ساروا الى الله ففازوا بالنعم
ثم استداموها بفرط الشكر

بحق مافي محكم الانجيل * من محكم التحريم والتحليل
وبالبتول والاب الهيولى * بحق جيل قد مضى وجيل
يسند زيد علمه عن عمرو

بحق مرعيد الشفيق الناصح * بحق لوقا با لحكيم الراجح
والشهداء بالفلا الصحاصح * من كل غاد منهم ورائح
معتبر في صومه والفطر

بحق معمودية الارواح * والمذبح المشهور في النواحي
ومن به من لابس الامساح * وعابد بالدير ومن نواح
يذرف لميلاده دمعه ويذري

بحق تقريبك في الاجساد * وشربك القهوة كالفرصاد
ومابعينيك من السواد * وطول تفتيتك للاكباد
وسلبك العشاق حسن الصبر

بحق شمعون ومارويه * بالحمد لله وبالتنزيه
وكل ناموس له فقيه * مؤتمن في دينه وجيه
متبع في نهيه والامر

شيخان كانا من شيوخ العلم * وبعض أركان التقى والحلم
لم ينطقا قط بغير الفهم * موتهما كان حياة الخصم
وعنهما أخبر كل حبر

بحرمة الاسقف بالمطران * والجاثليق العالم الرباني
والقس والشماس والديران * والبترك الاكبر والرهبان
والمغربانى ذى الخصال الزهر

بحرمة المحبوس في اعلى الجبل * ومارقولى حين صلى وابتهل
وبالسليح المرتضى ومافعل * وبالكنيسات القديمات الاول
وبالذى يتلى بها من ذكر

بحرمة الاسقوفيا والبيرم * وماحوى مغفر رأس مريم
بحرمة الصوم الكبير الاعظم * وحق كل بركة ومحرم
من شرف سام عظيم الفخر

بحق يوم الذبح ذى الاشراق * وليلة الميلاد والتلاقي
والمذهب المذهب للنفاق * والفصح يامهذب الاخلاق
وكل ميقات جليل القدر

بكل قداس على قداس * قدسه القس مع الشماس
وقربوا يوم الخميس الناسي * وقدموا الكاس لكل حاسي
توقد في راحته كالجمر

الا سعيت فى رضا اديب * باعده الحب عن الحبيب
فذاب من شوق الى المذيب * أعلى مناه ايسر التقريب
من بسط اخلاق وحسن بشر
فانظر أميرى فى صلاح أمرى * محتسبا فى عظيم الاجر
مكتسبا منى جميل الشكر * فى نثر الفاظ ونظم شعر
اذ فيك نظمى أبدا ونثرى

قلت قد أودعت هذه القصيدة غالب مصطلحات دين النصرانية لكن باعتبار مطلق الملة النصرانية ولم يسلك فيها مصطلح الفرقة التى عمرو منها وظاهر انه كان روميا ولكن مدرك لم يكن خبيرا بتفاصيل فرقهم وأقل منه معرفة بذلك من خمس حيث تسلقوا على مناسبة الشعر دون زيادة الاحكام وها نحن نشرح لك بعض مصطلحهم على التفصيل مع شرح معظم الفاظ القصيدة فنقول

(قوله) عن حب له استرقا * بتشديد القاف أى جعل الناس رقا والفاعل الحب (قوله) فى ربقة بكسر الراء والموحدة التحتية فى الاصل حبل يجعل فيه حلق صغار يدخل فيه رقاب صغار الضان فاستعاره تخييلا كأن رتبة العشق جعلت المحبين فى سنن الاستقامة كالمنتظمين فى هذه الربقة (وقوله) ريم يعنى غزالا والروم الفرقة الاصلية من النصارى التى تلقت عن المسيح عليه السلام ورئيسهم شمعون عليه السلام وفى البيت من البديع التجنيس فى ريم ورام والروم ويسمى الاشتقاق والهزبر الاسد يقول ان أشجع الوحش الاسد فلو كان العاشق أسدا لصاده هذا الغزال مع انه خلاف القياس والناسوت واللاهوت ألفاظ وقعت فى الانجيل فتاولها لوقا وهو البترك الاكبر الناقل عن بولس عن يوحنا عن شمعون عن المسيح عليه السلام وهو أول من قسم الفرق وتاول الرسائل والانجيل وذكر الاب والابن وروح القدس وقسم المثلثات فقال ان عيسى تدرع الناسوت يعنى الحصة البشرية وأخذ اللاهوت يعنى الحصة الالهية فى ناسوته كالمصباح فى الزجاجة وهذا جيد لولا انه قال فيستحيل تارة الى اللاهوت لان حصة العذراء يعنى مريم تفنى وفى هذا كلام طويل ذكرناه فى الفرق والصليب شئ ذو خطوط أربع تخرج على استقامة يجمع أصلها المحور وأصل تبرك النصارى به انهم لعنهم الله اعتقدوا ان الذى أخذته اليهود بصقلبة وصلبته هو المسيح وكان صلبه على شئ هذه صفته وانهم سقوه الخمر فى حنك الخنزير فلما قام بعد ثلاث حلل الخمرة ولحم الخنزير وحرض على حمل الصليب وقد كذبوا فى ذلك كله خصوصا ومدلول هذا ان الخمر حرام فى الانجيل وقد ذكر نسطوريون فى كتاب سماه تقسيم الصفائح وهو مرجع المتفقة فى الملة النصرانية وقد طالعته ان الخمر حلال فى الاصل والقربان رغيف مستدير عليه صلبان كثيرة يخبز فى كل بيت كل يوم أحد من الصوم الكبير ويحمل الى الكنيسة فاذا فرغت الصلاة أخذ القسيس بعضه وفرق بعضه فتنصرف به النصارى فيفطرون عليه كل يوم الى الجمعة وهكذا (والجاثليق) الرئيس بالنسبة الى السلطنة الظاهرة (وأما) المطران فهو الفقيه الورع المستصحب للبس الصوف الاسود وأصل هذا الترتيب عندهم ان القارئ للانجيل من أول وهلة شماس فان تاوله واتقن حفظه صار قسيسا

ويدوم كذلك مادام عنده زوجة وان بلغ فى العلم ما بلغ فان ماتت زوجته فان تزوج خرج عن
مراتب العلم ويسمى سالخ القسوسية والاساقفة والمطارنة فانها تنزه عن الذفر وما يخرج من الارواح
صار بتركا فى مذهب الارمن (وأما) الروم واليعاقبة والنسطورية فيرون انه لا يجوز أن يكون
بتركا الا من تنزه عن النساء وأكل الارواح وما يخرج منها من أول عمره الا العسل والسمك لانه
خليفة المسيح وطاعة هؤلاء فرض على النصارى (وأما) الاسقف والمطران والراهب فاسماء
للمتعبدين خاصة فالمقيم في القلاية مطران وكثير السياحة أسقف وتارك النساء فقط راهب
وشرط الروم ملازمته لبس المسوح وخدمة الدير وأن لا يصلي خارج كنيسة ولو خمس قوله
(كما يرى الطاعة لى ايمانا) بقوله (يكشف الرأس اذا ويجرى) لكان أليق لما فيه من ذكر
الحكم الدينى الواجب فعله مع المذكورين والمصحف المراد به المعنى اللغوى والبيعة معبد
صغير غير مرتفع والدير المعبد الكبير الكثير المرافق والمحاريب والكنيسة ما اشتملت على
عواميد الاناجيل ولم يرتفع بناؤها طبقات والصومعة مكان رفيع دقيق الاعلى واسعة الاسفل
والقلاية مثلها الا انها لا تسع أكثر من واحد والزنار منطقة تشد فى الخصر وقت الصلاة مشتملة على
صليب اذا شدت كان على السرة ومن هنا الى آخر ما شرح مؤخر والمغربانى الخادم الملازم
للبترك وباقى البيت تقدم استطرادا والمحبوس فى رأس الجبل هو الراهب نقولا وكان بانطاكية
فى بيعة البرنزفاد له لو قانديرا لاهل السد خبسه شعياء اليهودى فى جبل الغمام وصبر به على أن
يرجع عن النصرانية فابى ومات جوعا عند الارمن واليعاقبة تقول ان المسيح أخذه واصطفاه
وتوقفت فيه الروم ومرقولا أول بترك بعد لوقا وهو الذى قسم الكنائس بين الارمن والروم
والسليح بالمهملة رجل اقامه مرقولا فى خدمة الكنيسة الرومية ولو أحسن المخمس لقال
(ووضعه البخور فوق الجمر) لانها وظيفته والاسقوفيا هو الاسقف وقد تجوز فيها مدرك
كما زاد الالف فى مرقولا والبيرم القراس فى الدير وأشار بغفر رأس مريم الى بولس الذى نحر
عن مريم يوم صورت فى القمامة ألف رأس وفرض خمسة عشر يوما صوما مدة وهاخامس عشر
ايلول وهو تاسع عشر توت والصوم الكبير هو الصوم الذى تستفتح به السنة اليونانية وأوله
من أول اذار يعنى برمهات وقد يتقدم أو يتأخر بخمسة عشر يوما وأصله فى الانجيل ثلاثون
يوما ثم زاده لوقا عشرة أيام لاجل خلاص النصارى من ولاية اليهود بافرنجة ثم زاده الوزير
بولس عشرة لسلامة ابنته وكانت زمنة فاصبحت صحيحة وزعمت ان المسيح مسح عليها وكان ذلك
ليلة العيد فامر بزيادة عشرة ففرضها على النصارى فكمل خمسين الى الآن والبركة محل ماء
الغطاس والمحرم تكميل ولو أحسن المخمس لقال (وبلسان عندها وعطر) لان بركة الغطاس
لا بد أن يحضر عندها القسيس ومعه شئ من دهن البلسان وأنواع الطيب لانهم يقولون ان
مريم كانت تصنع ذلك فى تغسيل عيسى ويوم الذبح يريدون به يوم فراغ بخت نصر من اليهود
وذبحهم على دم يحيى بن زكريا وهو يفور حتى سكن وليلة الميلاد هى ليلة ميلاد المسيح وهى
سابع كانون الاصم أعنى ثالث عشر طوبة والفصح بالمهملة (١) وبعدها معجمة العيد الاكبر وهو
ختام الصوم الكبير المعروف فى مصر بالخماسين والقداس هو المولود يأخذه القسيس حين يولد
فيقدسه فى المعمودية يعنى يحطه فى الماء ومن هنا ٢ الى عندما تقدم مقدم والاقنوم لفظة رومية

(١) قوله بالمهملة الخ صوابه العكس اه

(٢) قوله ومن هنا الخ لا يخفى ان قوله لا عند لحن وقوله مقدم أى من تأخير وانظر ما الذى أحوجه الى التقديم والتأخير وما هذا الاضيق عطن اه

ويراد بها المعنى وعندهم الاقانيم ثلاثة الله والمسيح ومريم ويعنون بها الآلهة وهو اصطلاح
كازردشت عند المجوس وخاخان عند اليهود وازدان عند الثنوية وآل شلع عند الصابئة الى
غير ذلك والذى قص بعد الموت المسيح كما سبق والذين حلقوا الرؤس وتشملوا يعنى اتبعوا
شمعون هم لوقا ويوحنا وامليخا وبرجس وروبيل وبنيائيل وبواس ولهم قصة طويلة حاصلها
انهم تعاهدوا على مدارسة الانجيل والانفراد فى رؤس الجبال بالعبادة ولقد رأيت بعض يعهم
بالدير الكبير فى الجبل البحرى بالقرب من انطاكية وللنصارى فيهم أقوال عجيبة لا يسعها
هذا المحل وما بعد ذلك أسماء أنبياء من بنى اسرائيل والدواء الذى فى قلة الميرون هو دهن
البلسان وغسالة أرجل البتاركة فى القمامة ليلة الغطاس يجمعها البترك ويجعلها فى
الزجاجات عند أهل القلل فيبرئ به المصروع والمبرسم وصاحب الماليخوليا فان صح ذلك فلما
فيها من دهن البلسان وكذلك عدم تغيره مدة الدهر ولقد قلت للبترك يوماً أنا أغسل رجلى
بالماء وارفعه فلا يتغير أبداً فتبطل مزيتكم ثم ذكرت له العلة فاعترف والمأثور عن شمعون من
الخوص والزيتون هو ان شمعون دخل الكنيسة يوم أحد خامس يوم من الصوم الاكبر ومعه
غصن من شجرة الزيتون وشئ من خوص النخل فلما فرغ من الصلاة وعنده جماعة منكرون
فى الباطن رفع اليهم من ذلك شيأ وأمرهم بادخاره فبقى رطباً الى القابل فدانوا للملة العيسوية
فاتخذ ذلك سنة فيهم يأتون به الآن فى اليوم المذكور ويطرح فى الكنائس فاذا فرغت الصلاة
توزعوه فيكون عندهم الى القابل ولو عرف المخمس لقال (وخالص الكندر والقر) يعنى الميعة
بلسانهم فانهم يأخذون من الكندر والميعة وورق الزيتون ويعجنون الكل بخور الكنائس
وغيرها ويداوون به امراضا كثيرة كالحميات نعم يأخذون ورق الزيتون ليلة عيد الصليب
فيدفنونه فى الارض أسبوعا ثم يخرجونه فان وجد أخضر حكموا ان السنة مخصبة وان كان
غيره فذا فبالعكس وعيد الصليب معروف وعيد اشمونا عاشر نيسان وعيد الشعانين هو الذى
يأتى فى الصوم الكبير ويعقبه عيد الفطر بلا فصل باعياد وعيد مرمارى هو الذى يأتى بعد
صوم بولس وقد سبق وعيد شعياء يكون فى صوم الميلادة بشاباط يعنى امشير والارمن تسمى عيد
الشعانين عيد شعياء واليعاقبة تسمى يوم الزيتون أيضا كذلك والعمدة على كلام الروم
والهياكل الاماكن التى فيها قبور مثل البتاركة والمطارنة والدخن المراد بها حصى اللبان
الذكر والسبعون من العباد هم المختارون من القوم الذين أكلوا المائدة والاثنا عشرة من الامم
المراد بهم السبعة السابقة وشمعون وسمعان وبطرس ودانيال ويحيى وهؤلاء حواريون
واتباع افترقوا للدعوة لما اختصوا به وعملوه واسباب خروجهم أحكام ليس هذا محلها
ومر عيد عابد كان بدير سمعان وشعياء ونسطورون شيخا التفسير أول من حل الانجيل وابهما كتاب
ذكرا فيه الصحف المنزلة على الانبياء وعددها مائة وثمانية عشر وجمعا بين أحكامها واحكام
الانجيل والزبور والتوراة ومواعظ وجعلاه قسمين وهو كتاب عزيز الوجود الى هنا انتهى
الغرض منه

(الصفى الحلى)

سألت الحب ما اسمك وهو ظبى * من العرب الكرام فقال عيسى

فقلت له انتسب من أى قوم * تكون من الانام فقال عيسى — عبسى
فقلت وما صنيعك فى البوادى * لتحصيل الحطام فقال عيسى — عشبى
فقلت وما انيسك فى البوادى * با آناء الظلام فقال عيسى — عنسى
فقلت وعم تسال كل غاد * يمر على الدوام فقال عيسى — عن بنى
فقلت وأى عيش فى البوادى * يلذ لذى الغرام فقال عيسى — عيشى
فقلت ولم عصيت نصيح حب * دعاك الى المقام فقال عيسى — غشنى
فقلت لقد سلبت القلب منى * بلحظك والقوام فقال عيسى — عبثت بى
فقلت عساك تسمح لى بوصل * ايا بدر التمام فقال عيسى — عسى
فقلت وما الذى يدعوك حتى * تجافى بالكلام فقال عيسى — غبنتنى
فقلت وقد صدقت وكل شئ * تقول على النظام فقال عيسى — عنيتنى
فقلت بمن أعيش وأنت سؤلى * وتبخل بالمرام فقال عيسى — عش بى

(وله غيرها)

رأيته كالهلال يبدو * ووجهه مشرق بلالا — نور
مخالف مخالف لوعدى * ماقال يوما نعم بلالا — نفى
مابل يوما غليل قلبى * وان دعاه الهوى بلالا — اسمه
دعوته سيدى ويوما * فى الدهر لم يدعنى بلالا — خادم

(وقال غيره)

برام سرك منى * وصون حبك فنى
وقصد ضدك انى * يقال ذلك عنى

غفر الاله ذنوب هذا الساطر * وذنوب دارسه معا والناظر

(لامية العجم للطغرائى)

أصالة الرأى صانتنى عن الخطل * وحلية الفضل زانتنى لدى العطل
مجدى أخيرا ومجدى أولا شرع * والشمس راد الضحا كالشمس فى الطفل
فيم الاقامة بالزوراء لا سكنى * بها ولا ناقتى فيها ولا جملى
ناء عن الاهل صفر الكف منفرد * كالسيف عرى متناه عن الخلل
فلا صديق اليه مشتكى حزنى * ولا أنيس اليه منتهى جذلى
طال اغترابى حتى حن راحلتى * ورحلها وقرى العسالة الذبل
وضج من لغب نضوى وعج لما * يلقى ركابى ولج الركب فى عذلى
أريد بسطة كف أستعين بها * على قضاء حقوق للعلا قبلى
والدهر يعكس آمالى ويقنعنى * من الغنيمة بعد الكد بالقفل
وذى شطاط كصدر الرمح معتقل * لمثله غير هياب ولا وكل
حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت * بشدة البأس منه رقة الغزل

طرديت

طردت سرح الكرى عن ورد مقلته * والليل أغرى سوام النوم بالمقل
والركب ميل على الاكوار من طرب * صاح وآخر من خمر الهوى ثمل
فقلت أدعوك للجلى لتنصرنى * وأنت تخذلنى فى الحادث الجلل
تنام عينى وعين النجم ساهرة * وتستحيل وصبغ الليل لم يحل
فهل تعين على غى هممت به * والغى يزجر احيانا عن الفشل
انى أريد طروق الحى من اضم * وقد حماه رماة من بنى ثعل
يحمون بالبيض والسمر اللدان به * سود الغدائر حمر الحلى والحلل
فسر بنا فى ذمام الليل معتسفا * فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل
فالحب حيث العدا والاسد رابضة * حول الكناس لها غاب من الاسل
نؤم ناشئة بالجزع قد سقيت * نصالها بمياه الغنج والكحل
قد زاد طيب أحاديث الكرام بها * ما بالكرائم من جبن ومن بخل
تبيت نار الهوى منهن فى كبد * حرّا ونار القرى منهم على قلل
يقتلن أنضاء حب لا حراك بها * وينحرون كرام الخيل والابل
يشفى لديغ العوالى فى بيوتهم * بنهلة من غدير الخمر والعسل
لعل إلمامة بالجزع ثانية * يدب منها نسيم البرء فى علل
لا أكره الطعنة النجلاء قد شفعت * برشقة من نبال الاعين النجل
ولا أهاب الصفاح البيض تسعدنى * باللمح من خلل الاستار والكلل
ولا أخلّ بغزلان تغازلنى * ولو دهتنى أسود الغيل بالغيل
حب السلامة يثنى همّ صاحبه * عن المعالى ويغرى المرء بالكسل
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا * فى الارض أو سلما فى الجو واعتزل
ودع غمار العلا للمقدمين على * ركوبها واقتنع منهن بالبلل
رضا الذليل بخفض العيش مسكنة * والعز تحت رسيم الاينق الذلل
فادرأ بها فى نحور البيد حافلة * معارضات مثانى اللجم بالجدل
انّ العلا حدثتنى وهى صادقة * فيما تحدث ان العز فى النقل
لو أن فى شرف المأوى بلوغ منى * لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل
أهبت بالحظ لو ناديت مستمعا * والحظ عنى بالجهال فى شغل
لعله ان بدا فضلى ونقصهم * لعينه نام عنهم أو تنبه لى
أعلل النفس بالآمال أرقبها * ما أضيق العيش لولا فسحة الامل
لم أرض بالعيش والايام مقبلة * فكيف أرضى وقد ولت على عجل
غالى بنفسى عرفانى بقيمتها * فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
وعادة النصل أن يزهى بجوهره * وليس يعمل الا فى يدى بطل
ما كنت أوثر أن يمتد بى زمنى * حتى أرى دولة الاوغاد والسفل
تقدمتنى أناس كان شوطهم * وراء خطوى اذ أمشى على مهل

هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا * من قبله فتمنى فسحة الاجل
وان علانى من دونى فلا عجب * لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر * فى حادث الدهر مايغنى عن الحيل
أعدى عدوك أدنى من وثقت به * فحاذر الناس واصحبهم على دخل
وانما رجل الدنيا وواحدها * من لايعول فى الدنيا على رجل
وحسن ظنك بالايام معجزة * فظن شرا وكن منها على وجل
غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت * مسافة الخلف بين القول والعمل
وشان صدقك عند الناس كذبهم * وهل يطابق معوج بمعتدل
ان كان ينجع شئ فى ثباتهم * على العهود فسبق السيف للعذل
ياواردا سؤر عيش كله كدر * أنفقت صفوك فى أيامك الاول
فيم اقتحامك لج البحر تركبه * وأنت يكفيك منه مصة الوشل
ملك القناعة لايخشى عليه ولا * يحتاج فيه الى الانصار والخول
ترجو البقاء بدار لاثبات لها * فهل سمعت بظل غير منتقل
وياخبيرا على الاسرار مطلعا * اصمت ففى الصمت منجاة من الزلل
قد رشحوك لامر لو فطنت له * فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل

(شرح ألفاظ هذه القصيدة مع الاختصار تكميلا للفائدة)

(قوله اصالة) مصدر أصل كضخم اذا صار ذا أصل (الرأى) مصدر رأى اذا نظر بفكر (صانتنى) أى حفظتنى (عن الخطل) أى الاعوجاج مصدر خطل كفرح (وحلية) زينة من حلاه مشددا ومخففا (الفضل) الزيادة فى الشرف (العطل) العرى مصدر عطل عنه كفرح (قوله مجدى أخيرا) أى شرفى فى زمن متأخر وهو مصدر مجد ككرم ونصر (أولا) أى فى زمن مقدم (شرع) أى سواء (راد الضحى) أول النهار (الطفل) آخر النهار (قوله فيم الاقامة) أى لاى شئ الاقامة وهى ضد الرحيل (بالزوراء) اسم لبغداد (سكنى) بالتحريك مايسكن اليه الانسان وهذا الكلام كناية عن قطع العلائق (والجمل) الذكر من الابل (قوله ناء) أى بعيد (صفر الكف) من صفر كفرح اذا خلا (عرى) بالتشديد أى جرد (متناه) جانباه (الخال) جمع خلة بكسر الخاء وهى شئ منقوش يغشى به غمد السيف (قوله فلا صديق) أى رفيق (مشتكى) أى شكاية (حزنى) بالتحريك مصدر حزن ضد فرح (ولا أنيس) أى مؤانس (منتهى) أى نهاية (جذلى) بالمعجمة محركا الفرح من جذل كفرح (قوله طال اغترابى) هو البعد عن الوطن (حن) اشتاق (راحلتى) جملى (ورحلها) مايجعل على الدابة (وقرى) هو الظهر (العسالة) أى الرماح جمع عسال وهو المهتز لاينه (الذبل) بضم المعجمة والباء جمع ذابل من ذبل كنصر (قوله وضج) من باب ضرب أى صاح (من لغب) بالتحريك الاعياء وهو من لغب مثلث الغين (نضوى) هو بالمعجمة وكسر النون البعير المهزول من نضى كرضى (وعج) صاح (ركابى) جمع ركيبة أو ركاب الابل (ولج) من باب تعب أى تمادى (الركب) جمع راكب أصحاب الابل (فى عذلى) أى لومى من عذل كنصر (قوله أريد بسطة كف) أى أطلب سعة مال (أستعين) أى أتقوى (على قضاء)

أى تأدية (حقوق) جمع حق (للعلا) أى الخصال المحمودة (قبلى) جهتى (قوله والدهر يعكس) أى
يقلب من باب ضرب واسناد العكس له مجاز عقلى من الاسناد للظرف (آمالى) جمع أمل أى
ما أتمناه (ويقنعنى) أى يصيرنى راضيا (من الغنيمة) أى بدلها وهى فى الاصل ما يؤخذ من العدو
(بعد الكد) أى التعب (بالقفل) بالتحريك أى الرجوع وهو من قفل كنصر وضرب (قوله
وذى شطاط) الواو واو رب أى ورب شخص صاحب شطاط أى اعتدال قامة (كصدر) أى
قامة (الرمح) هو ما يطعن به (معتقل) جاعل الرمح بين ركابه وساقه (بمثله) أى مماثله فى الاعتدال
(غير هياب) جبان (ولا وكل) أى وغير عاجز يكل أمره الى غيره من وكل كوعد (قوله حلو
الفكاهة) بضم الفاء أى المزاح من فكه كفرح (مر الجد) بكسر الجيم ضد الهزل (قد مزجت)
أى خلطت (بشدة) أى بقوة (البأس) الشجاعة من بؤس ككرم (رقة) لطافة (الغزل)
بالتحريك محادثة النساء (قوله طردت) أى أبعدت (سرح) جمع سارح من سرح كمنع وهو
لازم ومتعد (الكرى) النوم (عن ورد) بكسر الواو وشبهه بالماء المورود (مقلته) شحمة العين
(والليل أغرى) أى سلط شبهه بالراعى (سوام) جمع سائمة على غير قياس (النوم) شبهه بالماشية
(بالمقل) جمع مقلة (قوله والركب ميل) بكسر الميم جمع مائل (على الاكوار) جمع كور بفتح
الكاف أى قتب (من طرب) من بمعنى بين وطرب بكسر الراء اسم فاعل طرب كفرح والطرب
خفة تظهر عند الفرح (صاح) أى خال من السكر (من خمر الكرى) من اضافة المشبه به
للمشبه (ثمل) بكسر الميم اسم فاعل من ثمل كفرح اذا ثقلت أعضاؤه من السكر المتحكم (قوله
فقلت أدعوك) أى أأطلبك حذفت منه همزة الاستفهام (للجلى) بضم الجيم وشد اللام جمع
جليلة أى الامور العظام (لتنصرنى) أى لتعيننى (وأنت تخذلنى) من باب نصر والخذلان ضد
النصر (فى الحادث) أى الامر المصيب (الجلل) بالتحريك من أسماء الاضداد يطلق على العظيم
والحقير والمراد الحقير (قوله تنام عينى) أى أتنام فحذفت همزة الاستفهام الانكارى (وعين
النجم) جعل له عينا مجازا (ساهرة) من سهر كتعب ضد نام (وتستحيل) أى تتحول عينى من السهر
(وصبغ الليل) بكسر الصاد وفتحها أى سواده وفعله من باب منع ونصر وضرب (لم يحل) أى
لم يتحول ظلامه (قوله فهل تعين) أى تساعد (على غى) مصدر غوى من باب رمى ضد الرشد
(هممت به) أى عزمت عليه (والغى يزجر) من باب نصر أى يمنع (أحيانا) جمع حين أى أزمانا
(عن الفشل) مصدر فشل كفرح الجبن وضعف الرأى واختلاف التدبير (قوله انى أريد) أى
أقصد (طروق) مصدر طرق كنصر جاء ليلا (الحى) العرب النازلون بمكان (من اضم) جبل
بالمدينة بوزن عنب (وقد حماه) أى منعه (رماة) جمع رام (من بنى ثعل) بضم الثاء وفتح العين
المهملة قبيلة من طيء معروفة بجودة الرمى (قوله يحمون بالبيض) أى السيوف والباء للاستعانة
(والسمر) الرماح (اللدان) صفة للسمر أى اللينة (به) أى فيه (سود الغدائر) بمعجمة فمهملة جمع
غديرة وهى الضفيرة من الشعر (حمر الحلى) واحد الحلى ما يتزين به من ذهب وفضة (والحلل)
بضم الحاء وفتح اللام جمع حلة ما يتزين به من اللباس (قوله فسر بنا) من السير ضد الاقامة (فى
ذمام الليل) الذمام العهد والجوار (معتسفا) أى على غير طريق ومن غير دليل (فنفحة) من نفح
الطيب كمنع انتشرت رائحته ونفحت الريح هبت (الطيب) ما يستطاب ريحه (تهدينا) أى

ترشدنا (الى الحلل) بكسر الحاء جمع حلة بيوت القوم (قوله فالحب) بكسر الحاء المحبوب (حيث العدا) بكسر العين جمع عدو (والاسد) جمع أسد (رابضة) أى مقيمة (حول الكناس) بكسر الكاف بحر الظبي (الهاغاب) جمع غابة مسكن الاسد بين الاشجار (من الاسل) بوزن حجر الرماح وأصله نبات يتخذ منه الحصر شبهت به الرماح (قوله نؤم) أى نقصد (ناشئة) من نشأ كمنع نماوربا (بالجزع) بجيم وزاى معجمة منعطف الوادى (نصالها) سهام رجالها والحاظ نسائها (بمياه الغنج) أى التكسر من غنج كفرح اذا تكسر فى قوله (والكحل) سواد خلقى يعلو جفون العين وهو بوزن حجر (قوله قد زاد) يستعمل زاد لازما بمعنى نما ومتعديا بمعنى انمى والمراد هنا المتعدى (طيب) مفعول زاد (أحاديث) جمع حديث بمعنى القول (الكرام) بكسر الكاف جمع كريم من الكرم وهو ضد اللؤم والبخل (مابالكرائم) مافاعل زاد والكرائم جمع كريمة (من جبن) بضم الجيم ضد الشجاعة من جبن ككرم (ومن بخل) بوزن حجر من بخل كفرح وبوزن قفل ضد الكرم (قوله الهوى) بالقصر المحبة والشوق (حرا) بالقصر أى حارة ملتهبة (القرى) بالكسر الضيافة (القلل) بضم القاف جمع قلة وهى رأس الجبل وقلة كل شئ أعلاه (قوله انضاء) جمع نضو بكسر النون الناحل المهزول (حب) أى محبة (لاحراك) بفتح الحاء المهملة التحرك (بهم) فيهم (وينحرون) من نحر كمنع (كرام الخيل) من اضافة الصفة للموصوف (والابل) اسم جمع لا واحد له من لفظه (قوله يشفى) بضم الياء مبنيا للمفعول وهو من الشفاء (لديغ) بمهملة ومعجمة أى ملدوغ (العوالى) الرماح الطوال (بنهلة) أى شربة (من غدير) هو فى الاصل متروك السيل فى الاودية (الخمر والعسل) المراد منهما الريق (قوله لعل المامة) هى المرة من الالمام وهو النزول (قوله بالجزع) بجيم وزاى معجمة (يدب) بكسر الدال أى يسرى (نسيم البرء) من اضافة المشبه به للمشبه (فى عللى) أى امراض عشقى (قوله الطعنة) هى الضربة برمح ونحوه (النجلاء) الواسعة (قد شفعت) أى قرنت (برشقة) بالقاف المرة من الرمى (نبال) بكسر النون ما يرمى به (النجل) أصله بسكون الجيم جمع نجلاء ثم حركت بالضم اتباعا للنون للضرورة (قوله ولا أهاب) كاخاف لفظا ومعنى (الصفاح البيض) السيوف العراض والمراد عيون النساء (تسعدنى) تجعلنى سعيدا (باللمح) اختلاس النظر (من خلل) أى فرج (الاستار) جمع ستر بالكسر ما يستتر به (والكلل) جمع كلة بكسر الكاف وهى الستر الرقيق (قوله ولا أخل بغزلان) جمع غزال أى لا أتركها (تغازلنى) أى تحادثنى (ولو دهتنى) أى أصابتنى (الغيل) بكسر الغين المعجمة وسكون الياء مسكن الاسود (بالغيل) بكسر الغين وفتح الياء جمع غيلة من غال يغول اذا أهلك (قوله يثنى) أى يعطف (هم صاحبه) أى قصده وعزيمته (عن المعالى) هى ما يكسب الشرف (ويغرى) بضم الياء (بالكسل) ضد النشاط (قوله فان جنحت) أى ملت (نفقا) بفتح النون والفاء الشق المستدير (أوسلما) الدرج التى يصعد بها (فى الجو) ما بين السماء والارض (فاعتزل) أى أبعد عن الناس (قوله ودع) أى اترك (غمار) جمع غمر وأصله الماء الكثير ومعظم البحر وهو كناية عن التوسع فى المعالى المؤدى الى المشقة (للمقدمين) جمع مقدم الداخل بجرأة وسرعة فى الشئ (ركوبها) مصدر ركب كعلم مجاز عن التلبس (واقنع) اقنع (منهن) أى من الغمار (بالبلل) كناية عن الشئ اليسير وأصله الماء اليسير فهو ضد الغمار (قوله رضا) من رضى لم يعترض (الذليل) الحقير

المهان

المهان (بخفض العيش) ما يأتي منه بسهولة (مسكنة) ذل وهوان (والعز) ضد المسكنة
(رسيم) من رسم كنصر وضرب نوع من السير (الاينق) جمع ناقة بتقديم الياء على النون
(الذلل) جمع ذلول (قوله فادرأ) أى أدفع (نحور) جمع نحر العنق (البيد) جمع بيداء المفازة
(جافلة) بجيم مسرعة (معارضات) مقابلات وعرض كل شئ بضم العين جانبة (مثانى) جمع
مثنى كمرمى (اللجم) جمع لجام زمام الخيل وأصله بضم الجيم سكن فى النظم (بالجدل جمع) جديل
من جدل كنصر وضرب ازمة الابل (قوله العلا) معالى الامور جمع علياء (النقل) جمع نقلة
بضم النون فيهما الانتقال (قوله المأوى) بفتح الواو وما يأوى اليه الانسان (منى) ما يتمناه
الانسان (تبرح) تفارق من باب علم (دارة) بمعنى دائرة ولا دائرة للحمل بل الدائرة للشمس
فهو مجاز (الحمل) بحاء مهملة بوزن حجر أول بروج الشمس وهو أشرفها (قوله أهبت) ناديت
وأصله من قول الراعى هاب هاب (بالحظ) قوة البخت وأصله النصيب من حظ من باب منع
(ناديت) خاطبت (مستمعا) سامعا (الحظ) مبتدا (عنى) متعلق بشغل (بالجهال)
متعلق به أيضا (شغل) بوزن حجر أى اشتغال خبر المبتدا (قوله نام) أى غفل (قوله
أعلل) أسلى والهى (النفس) نفسى (بالآمال) جمع أمل ما يتمناه الانسان (أرقبها) أى
انتظرها (قوله العيش) أى المعيشة (والايام) المراد أيام الشباب (مقبلة) آتية (فكيف)
استفهام انكارى (وات) أدبرت عنى والمراد أيام المشيب (مجل) بوزن حجر استعجال (قوله
غالى) طلب لها الغلاء وهو صيغة مفاعلة من غلا يغلو ارتفع (عرفانى) معرفتى (بقيمتها) قدرها
(فصنتها) حفظتها (رخيص) ناقص (مبتذل) بفتح الذال المعجمة حقير مهان (قوله وعادة النصل)
العادة ما اعتاده الانسان والنصل السيف (يزهى) يعجب من زهى بالبناء للمفعول (بجوهره)
بذاته (يعمل) يقطع (بطل) بوزن حجر أى شجاع (قوله أوثر) بالمثلثة أى أختار (يمتد) يطول
(زمنى) عمرى (حتى أرى) أى الى أن أبصر (دولة) بفتح الدال من داله جعل النوبة له (الاوغاد)
جمع وغد الحقير الساقط الهمة (والسفل) بكسر السين وفتح الفاء جمع سفلة أراذل
الناس (قوله تقدمتنى) سبقتنى (شوطهم) بفتح الشين أسرع الجرى (خطوى) جمع خطوة
بفتح الخاء فيهما المرة من المشى وبالضم ما بين القدمين (مهل) بوزن حجر ضد العجل (قوله
درجوا) من باب نصر مضوا (قوله وان علانى الخ) ارتفع على (من دونى) ناقص الرتبة (فلا عجب)
من عجب كعلم يعجب من علوه (اسوة) بكسر الهمزة وضمها اقتداء (انحطاط) انخفاض منزلة
(الشمس) فى السماء الرابعة (زحل) فى السماء السابعة وهو أكبر النحوس عند المتكلمين
(قوله فاصبر الخ) من صبر كضرب (محتال) متحيل (ضجر) من ضجر كعلم بوزن كتف
(فى حادث الدهر) خبر مقدم نوائبه (ما يغنى) مبتدأ مؤخر يكفى (عن الحيل) جمع حيلة
بوزن عنب (قوله أعدى الخ) أشد عداوة (عدوك) ضد الصديق (أدنى) أقرب (وثقت به) من
من باب ورث اعتقدت صحبته (فحاذر) احذر (اصحبهم) من صحب كعلم (دخل) بوزن حجر
الغش أى أشد الناس عداوة أقلهم صحبة وكلما زادت زادت (قوله رجل الخ) تام الرجولية
والعقل (وواحدها) تأكيد لمعنى رجل الدنيا (يعول) يعتمد (على رجل) بل يصاحب الناس على
ما بهم من الغش وان أظهر له الصحبة والمودة (قوله وحسن الخ) من حسن ككرم (ظنك)

اعتقادك (معجزة) بميم مفتوحة وجيم مفتوحة أو مكسورة من عجز كضرب (فظن) اعتقد (منها) من الايام (وجل) بوزن حجر أى خوف (قوله غاض الوفاء الخ) غاض نقص (الوفاء) الثبات على العهد (وفاض) زاد (الغدر) نقض العهد من غدر كنصر (وانفرجت) انفتحت وتباعدت (الخلف) بضم الخاء اسم من المخالفة (بين القول والعمل) فلا يجتمع قول مع عمل بل الناس يقولون مالا يفعلون (قوله وشان الخ) فعل ماض ضد زان (صدقك) مفعول به مقدم (كذبهم) بكسر الكاف فاعل مؤخر (وهل) استفهام انكارى (يطابق) بفتح الباء (معوج) غير مستقيم أى كذب (بمعتدل) مستقيم أى صدق (قوله ان كان ينجع الخ) ينجع كينفع وزنا ومعنى (فى ثباتهم) استمرارهم (العهود) من عهد كعلم جمع عهد ما يلتزمه الانسان (فسبق) تقدم من سبق كضرب (للعذل) بوزن حجر اللوم (قوله يا واردا الخ) من ورد كضرب أتى الماء للشرب (سؤر) بسين مضمومة وهمز بمعنى بقية (كدر) من كدر ككرم وفرح ونصر وهو اما بفتح الدال مصدر أخبر به عن كله مبالغة على حد درهم ضرب الامير أو بكسرها اسم فاعل للمبالغة كحذر (انفقت) صرفت (صفوك) الخالص (الاول) بضم الهمزة جمع أولى (قوله فيم الخ) اى لاى شئ (اقتحامك) الاقتحام الدخول فى الشئ بلا روية وبلا فكر (لج البحر) وسطه ومعظمه (تركبه) حال مؤكدة للاقتحام (يكفيك) يغنيك ويقوم بك (منه) بدله (مصة) المرة من المص بالشفتين (الوشل) بوزن حجر القليل المجتمع من القطر الضعيف (قوله ملك القناعة الخ) مثلث الميم من ملك كضرب (القناعة) الرضا باليسير (لا يخشى) بالبناء للمفعول يخاف (يحتاج) بالبناء للمفعول (الانصار) الاعوان (الخول) بوزن حجر الخدم وخوله ملكه (قوله ترجو) أى أتطلب فحذف حرف الاستفهام الانكارى (البقاء) الدوام (بدار) هى الدنيا (لاثبات) بقاء من ثبت كنصر (سمعت) أخبرت (منتقل) متحول (قوله ويا خبيرا الخ) المطلع مرادف للخبير والمراد أى شخص اطلع على سر (اصمت) من صمت كنصر بمعنى سكت (منجاة) مصدر ميمى أى سلامة (زلل) بوزن حجر من زل بالفتح يزل بالكسر أخطأ (قوله قد رشحوك) الترشيح تفعيل من رشح كمنع والماء المتحصل رشح بوزن حجر أى ربوك ورجوك (فطنت) مثلث الطاء ككرم وفرح ونصر تنبهت (فاربأ) الربوة المرتفع من الارض من ربا يربو أى ارتفع (أن ترعى) أى عن أن ترعى أى تسرح (الهمل) بوزن حجر الماشية لا راعى لها

(نبذة من ترجمة الناظم رحمه الله)

هو الامام العميد فخر الكتاب أبو اسمعيل الحسين بن على بن محمد بن عبد الصمد الملقب مؤيد الدين الاصبهانى المنشئ المعروف بالطغراى كان غزير الفضل لطيف الطبع فاق أهل عصره بصنعة النظم والنثر ذكره السمعانى فى نسبة المنشئ من كتاب الانساب واثنى عليه وأورد قطعة من شعره فى صفة الشمعة وذكر أنه قتل فى سنة خمس عشرة وخمسمائة وللطغراى المذكور ديوان شعر جيد ومن رقيق شعره قوله

يا قلب مالك والهوى من بعدما * طاب السلو وأقصر العشاق
أو ما بدا لك فى الافاقة والأُلى * نازعتهم كأس الغرام أفاقوا
مرض النسيم وصح والداء الذى * تشكوه لا يرجى له افواق

هذا خفوق البرق والقلب الذى * تطوى عليه أضالعى خفاق

وله أيضا

أجما البكا يامقلتى فانما * على موعد للبين لاشك واقع
اذا جمع العشاق موعدهم غدا * فوا خجلتا ان لم تعنى مدامعى

(القلم الهندى)

ايقغ بكر جلش دمت هنث وسخ زعذ حفض طصظ
١١١١ ٢٢٢ ٣٣٣ ٤٤٤ ٥٥٥ ٦٦٦ ٧٧٧ ٨٨٨ ٩٩٩

(قلم الغبار)

١ ٢ ٣ ٤ ه ٦ ٧ ٨ ٩

اح ج عو ع ٥ 6 8 9

وزائر قد جاءنى صباحا * يسأل عينى عن المنامات
ياسائل الاعين عن كراها * صبحت بالخير وبالكرامات

(وقال آخر)

كم من كتاب تعبت فى طلبه * وكنت من أبخل البرية به
حتى اذا مت وانقضى اجلى * صار لغيرى وعد من كتبه

(غيره)

ان تجد عيبا فسد الخللا * جل من لاعيب فيه وعلا

(وقال غيره)

اجعل جليسك مجموعا تطالعه * لتستفيد من الآداب والحكم
واترك مجالس أقوام تجالسهم * فتكسب الاثم من سمع ومن كلم

(وقال غيره)

هيفا بديع حسنها * لكل معنى قد ألف
مذ قاطعت قلت صلى * فانثت للوصل ألف

(وقال آخر)

وللبساتين أنهار جداولها * تستن فى الجرى امثال الثعابين
وقد تراءت بها الاشجار تحسبها * صفوف خيل صففن فى الميادين
وللنسيم ولوع فى الغدير فما * يزال مابين تغريد وتغصين
ياصاحبى افيقا فالزمان صحا * ولان من بعد تشديد وتخشين
هو سمانى حرس العيش من كدر * دوما تدوما على حفظ القوانين
دار المقامة قد أضحت محاسنها * ونلتما العز فى آمن من الهون

(كمال الدين بن النبيه)

الله أكبر كل الحسن فى العرب * كم تحت لمة ذا الستركى من عجب
صبح الجبين بليل الشعر منعقد * والخد يجمع بين الماء واللهب
تنفست عن عبير الراح ريقته * وافتر مبسمه الشهدى عن حبب
لا فى العذيب ولا فى بارق غزلى * بل فى جنى فمه أو ريقه الشنب
كأنه حين يرمى عن حنيته * بدر رمى عن هلال الافق بالشهب
يا جاذب القوس تقريبا لوجنته * والهائم الصب منها غير مقترب
أليس من نكد الايام يحرمها * فمى ويلثمها سهم من الخشب
من لى بأغيد قاسى القلب مبتسم * لا عن رضا معرض عنى بلا غضب
فكم له فى وجود الذنب من سبب * وليس لى فى قيام العذر من سبب
تميل أعطافه تيها بطرته * كما تميل رماح الخط بالعذب
أشار نحوى وجنح الليل معتكر * بمعصم بشعاع الكأس مختضب
بكر جلاها أبوها قبل ما جليت * فى جبهة الدن أو فى قشرة العنب

(النابلسى)

ما كنت أعلم والضمائر تصدق * أن المسامع كالنواظر تعشق
حتى سمعت بذكركم فهويتكم * وكذاك أسباب المحبة تعلق
ولقد قنعت من اللقاء بساعة * ان لم يكن لى للدوام تطرق
قد يعطش العطشان بلة ريقه * ويغص بالماء الكثير ويشرق
فعسى عيونى أن ترى لك سيدى * وجها يكاد الحسن فيه ينطق

(وقال آخر)

لو أن قلبك لى يرق ويرحم * ما بت من ألم الجوى أتألم
ومن العجائب اننى لا سهم لى * من ناظريك وفى فؤادى أسهم
يا جامع الضدين فى وجناته * ماء يرق عليه نار تضرم
عجبى لطرفك وهو ماض لم يزل * فعلام يكسر عندما تتكلم
ومن المروأة أن تواصل مدنفا * والدهر سمح والحوادث نوم

(قالوا) من صحب الناس بلسان صادق وعاملهم بحسن الخلائق والزم نفسه رعى العهود والمواثق فقد أرضى المخلوق والخالق (وقالوا) من تحلى بالوفاء وتخلى عن الجفاء فذلك من اخوان الصفاء (ولقد أحسن من قال)

اذا أنت محضت المودة صافيا * ولم ترعن وصل الصديق مجافيا
ووفيت بالعهد الذى خانه الورى * ولم أر مخلوقا على العهد باقيا
فقد حزت أسباب المكارم كلها * وجددت للعليا رسوما عوافيا

(وقالوا) الوفاء ضالة كثير ناشدها قليل واجدها كما قيل الوفاء من شيم الكرام والغدر من خلائق اللئام (وقالوا) اذا ترك الوفاء نزل البلاء * ومن الامثال فى ذلك أوفى من السموأل وهو السموأل بن عادياء بن حياء اليهودى صاحب قصر تيماء المسمى بالابلق الفرد ومن خبره

ان امرأ القيس كان قاصدا للشام فأودع السموأل ادراعه وكراعه فمات امرؤ القيس بأنقرة فقصد السموأل بعض ملوك غسان يطلب منه ما كان أودعه امرؤ القيس عنده فأبى ان يسلمه له فقال ان لم تسلمه ذبحت ولدك وكان قد أسره عند نزوله على القصر فقال أجلنى الليلة ثم جمع أهله واستشارهم فكل اشار بان يدفع اليه ماطلبه منه فلما أصبح قال له ليس الى دفعها سبيل فافعل مابدالك فذبح الملك ولده ورحل عنه ثم ان السموأل وافى الموسم بالادراع فدفعها لورثة امرئ القيس وفيه يقول الاعشى يخاطب شريح بن السموأل بن عادياء وقيل شريح بن حصن بن السموأل وقيل شريح بن عمران بن السموأل من أبيات

كن كالسموأل اذطاف الهمام به * فى جحفل كسواد الليل جرار
بالابلق الفرد من تيماء منزله * حصن حصين وجار غير غدار
فسامه خطتى خسف فقال له * قل مابدالك انى مانع جارى
فقال ثكل وغدر انت بينهما * فاختر ومافيهما حظ لمختار
فشك غير طويل ثم قال له * اقتل أسيرك انى مانع جارى
فقال تقدمة اذرام يقتله * أشرف سموأل فانظر فى الدم الجارى
أأقتل ابنك صبرا أوتجىء بها * طوعا فأنكر هذا أى انكار
فشك أوداجه والصدر فى مضض * عليه منطويا كاللذع بالنار
واختار ادراعه من ان يسب بها * ولم يكن عهده فيها بختار
وقال لاأشترى عارا بمكرمة * فاختار مكرمة الدنيا على العار
والصبر منه قديما شيمة خلق * وزنده فى الوفاء الثاقب الوارى

وفى ذلك يقول السموأل مفتخرا

وفيت بأدرع الكندى انى * اذا ماخان أقوامى وفيت
وأوصى عاديا يوما بأن لا * تخرب ياسموأل مابنيت
بنى لى عاديا حصنا حصينا * وماء كلما شئت استقيت

والملك هو الحرث بن شمر الغسانى

(قيل) ان أبازبيد الطائى واسمه حرملة بن المنذر دخل على عثمان بن عفان فلامه على ذكره من الاسد لما عرف من شجاعته فقال يا أمير المؤمنين لا تلمنى فقد رأيت منه منظرا وشهدت مخبرا لايزال ذكره يتجدد فى قلبى وشخصه يتمثل فى عينى خرجنا نريد الحرث بن شمر الغسانى ملك الشام فأصابنا قيظ ذبلت منه الشفاه وعصبت الافواه فانحزنا الى واد اشجاره مغنة وأطياره مرنة فحططنا رحالنا ثم أخذنا نصف حر يومنا ونذكر مطاولته ومماطلته فبينما نحن كذلك اذ صوب أقصى الخيل أذنيه وفحص الارض بيديه ثم مالبث ان جال محمحما وبال مهمهما فتضعضعت الخيل وتكعكعت الابل وتقهقرت البغال فمن نافر بشكاله وناهض بعقاله فحدقنا أبصارنا واذا سبع قد أقبل يتطاول فى مشيته كانه مجبوب وينظر بعينين كانهما سراجان مشبوب له خطيط ولصدره نحيط ولبلاعيمه غطيط ولطرفه وميض ولارساغه نقيض كانه يخط هشيما ويطأ صريما ذو هامة كالمجن وخد كالمسن وساعد مجدول وعضد مفتول وكف

شثنة البراثن ومخالب كالمحاجن فضرب بذنبه الارض فارهج وكشر فافرج عن أنياب كالمعاول مصقولة غير مفلولة فى فم أشدق كالغار الاخرق ثم تمطى فاشرع بيديه وحفز وركيه برجليه فصار ظله مثليه ثم أقعى فاقشعر ثم مثل فاكفهر وزأر فجرجر ثم لحظ فروى السماء عرشه نخات البرق يتطاير من تحت جفونه عن شماله ويمينه فارعشت الايدى واصطكت الاضلاع وارتجت الاسماع وجحظت العيون وانخزت المتون ولحقت الظهور بالبطون وساءت الظنون ثم أنشد

عبوس شموس مصلخد خنابس * جرىء على الارواح للقرن قاهر
منيع ويحمى كل وادير ومه * شديد أصول الماضغين مكابر
براثنه شثن وعيناه فى الدجى * كجمر الغضى فى وجهه الشر طائر
يدل بانياب حداد كانها * اذا قلص الاشداق عنها خناجر

فقال له عثمان اكفف لا أم لك لقد أرعبت قلوب المسلمين ولقد وصفته حتى كانى أنظر اليه يريد مواثبتى وكان أبو زبيد هذا نصرانيا ومات ولم يسلم وقد ذكر علماء الرواة لاخبار العرب واشعارها هذه الحكاية باطول مما اثبتناه لكنا استغنينا باليسير منها عن الكثير لدلالته على الغرض المقصود فى ذكره للاسد بالوصف الشنيع والمرأى الفظيع ليبلغ فى الاعتذار عن هربه مقتضى أربه

*(ومن حكايات الفصحاء ونوادر البلغاء) ما حكى أن عبد الملك بن مروان جلس يوما وعنده جماعة من خواصه وأهل مسامرته فقال أيكم يأتينى بحروف المعجم فى بدنه وله على ما يتمناه فقام اليه سويد بن غفلة فقال انا لها يا أمير المؤمنين قال هات فقال نعم يا أمير المؤمنين أنف بطن ترقوة ثغر جمجمة حلق خد دماغ ذكر رقبة زند ساق شفة صدر ضلع طحال ظهر عين غبب فم قفا كف لسان منخر نغنوغ هامة وجه يد وهذا آخر حروف المعجم والسلام على أمير المؤمنين فقام بعض أصحاب عبد الملك وقال يا أمير المؤمنين انا أقولها من جسد الانسان مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويد أسمعت ما قال قال أصلح الله الامير أنا اقولها ثلاثا فقال هات ولك ما تتمناه فابتدأ يقول انف اسنان اذن بطن بنصر بزة ترقوة تمرة تينة ثغر ثنايا ثدى جمجمة جنب جبهة حلق حنك حاجب خد خنصر خاصرة دبر دماغ دردير ذقن ذكر ذراع رقبة رأس ركبة زند زردمة زب فهنالك ضحك عبد الملك حتى استلقى على قفاه ساق سرة سبابة شفة شفر شارب صدر صدغ صلعة ضلع ضفيرة ضرس طحال طرة طرف ظهر ظفر ظلم عين عنق عاتق غبب غلصمة غنمة فم فك فؤاد قلب قفا قدم كف كتف كعب لسان لحية لوح منخر مرفق منكب نغنوغ ناب نن هامة هيئة هيف وجه وجنة ورك يمين يسار يافوخ ثم نهض مسرعا فقبل الارض بين يدى أمير المؤمنين قال فعندها ضحك عبد الملك وقال والله ما تزيد نا عليها شيأ اعطوه ما يتمناه ثم أجازه وأنعم عليه وبالغ فى الاحسان اليه * وكان الحجاج بن يوسف الثقفى من الفصحاء وكان على عتوه واسرافه جوادا وكان اذا ضحك واستغرق فى الضحك اتبع ذلك بالاستغفار مرات وكان يطعم على ألف خوان وكان يطوف على الموائد ويقول يا أهل الشام مزقوا الخبز لئلا يعود اليكم ثانيا وكان

يجلس على كل مائدة عشرة رجال وذلك في كل يوم وكان يقول أرى الناس يتخلفون عن طعامي
فقيل له انهم يكرهون الحضور قبل أن يدعوا فقال قد جعلت رسولي اليهم كل يوم الشمس اذا
طلعت وعند المساء اذا غربت *(حكي) عن عبد الملك بن عمير أنه قال لما بلغ أمير المؤمنين
عبد الملك بن مروان اضطراب أهل العراق جمع أهل بيته وأولي النجدة من جنده وقال أيها
الناس ان العراق كدر ماؤها وكثر غوغاؤها واملولح عذبها وعظم خطبها وظهر ضرامها
وعسر اخماد نيرانها فهل من ممهد لهم بسيف قاطع وذهن جامع وقلب ذكي وأنف حمي
فيخمد نيرانها ويردع غيلانها وينصف مظلومها ويداوي الجرح حتى يندمل فتصفو البلاد
وتأمن العباد فسكت القوم ولم يتكلم أحد فقام الحجاج وقال يا أمير المؤمنين انا للعراق قال
ومن أنت لله أبوك قال أنا الليث الضمضام والهزبر الهشام انا الحجاج بن يوسف قال ومن أين
قال من ثقيف كهوف الضيوف ومستعملي السيوف قال اجلس لا أم لك فلست هناك
ثم قال مالي أرى الرؤس مطرقة والالسن معتقلة فلم يجبه أحد فقام اليه الحجاج وقال أنا
مجندل الفساق ومطفئ نار النفاق قال ومن أنت قال أنا قاصم الظلمة ومعدن الحكمة
الحجاج بن يوسف معدن العفو والعقوبة وآفة الكفر والريبة قال اليك عني وذاك فلست
هناك ثم قال من للعراق فسكت القوم وقام الحجاج وقال أنا للعراق فقال اذن أظنك
صاحبها والظافر بغنائمها وان لكل شئ يا ابن يوسف آية وعلامة فما آيتك وما علامتك قال
العقوبة والعفو والاقتدار والبسط والازورار والادناء والابعاد والجفاء والبر والتأهب والحزم
وخوض غمرات الحروب بجنان غير هيوب فمن جادلني قطعته ومن نازعني قصمته ومن
خالفني نزعته ومن دنا مني اكرمته ومن طلب الامان أعطيته ومن سارع الى الطاعة بجلته
فهذه آيتي وعلامتي وما عليك يا أمير المؤمنين أن تبلوني فان كنت للاعناق قطاعا
وللاموال جماعا وللارواح نزاعا ولك في الاشياء نفاعا والا فليستبدل بي أمير المؤمنين فان
الناس كثير ولكن من يقوم بهذا الامر قليل فقال عبد الملك أنت لها فما الذي تحتاج اليه
قال قليل من الجند والمال فدعا عبد الملك صاحب جنده فقال هيّء له من الجند شهوته
وألزمهم طاعته وحذرهم مخالفته ثم دعا الخازن فأمره بمثل ذلك فخرج الحجاج قاصدا
نحو العراق قال عبد الملك بن عمير فبينما نحن في المسجد الجامع بالكوفة اذا أتانا آت فقال
هذا الحجاج قدم أميرا على العراق فتطاولت الاعناق نحوه وأفرجوا له عن صحن المسجد
فاذا نحن به يمشي وعليه عمامة حمراء متلثما بها ثم صعد المنبر فلم يتكلم كلمة واحدة ولا نطق بحرف
حتى غص المسجد باهله وأهل الكوفة يومئذ ذوو حالة حسنة وهيئة جميلة فكان
الواحد منهم يدخل المسجد ومعه العشرون والثلاثون من أهل بيته ومواليه واتباعه عليهم
الخز والديباج قال وكان في المسجد يومئذ عمير بن ضابي التميمي فلما رأى الحجاج على المنبر قال
لصاحب له أسبه لكم قال اكفف حتى نسمع ما يقول فأبى ابن ضابي وقال لعن الله بني أمية
حيث يولون ويستعملون مثل هذا على العراق وضيع الله العراق حيث يكون هذا أميرها
فوالله لو دام هذا أميرا كما هو ما كان بشئ والحجاج ساكت ينظر يمينا وشمالا فلما رأى المسجد
قد غص باهله قال هل اجتمعتم فلم يرد عليه أحد شيأ فقال اني لا أعرف قدر اجتماعكم فهل

اجتمعتم فقال رجل من القوم قد اجتمعنا أصلح الله الامير فكشف عن لثامه ونهض قائما فكان أول شئ نطق به أن قال والله انى لارى رؤسا أينعت وقد حان قطافها وانى اصاحبها وانى لارى الدماء ترقرق بين العمائم واللحى والله يا أهل العراق ان أمير المؤمنين نثر كنانته بين يديه فعجم عيدانها فوجدني أمرها عودا وأصلبها مكسرا فرماكم بي لانكم طالما أثرتم الفتنة واضطجعتم فى مراقد الضلال والله لانكلن بكم فى البلاد ولاجعلنكم مثلا فى كل واد ولاضربنكم ضرب غرائب الابل وانى يا أهل العراق لا أعد الاوفيت ولا أعزم الا أمضيت فاياى وهذه الزرافات والجماعات وقيل وقال وكان ويكون يا أهل العراق انما انتم أهل قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأتاها وعيد القرى من ربها فاستوثقوا واستقيموا واعملوا ولا تميلوا وتابعوا وبايعوا واجتمعوا واسمعوا فليس منى الاهدار والا كثار انما هو هذا السيف ثم لاينسلخ الشتاء من الصيف حتى يذل الله لامير المؤمنين صعبكم ويقيم له أودكم ثم انى وجدت الصدق مع البر ووجدت البر فى الجنة ووجدت الكذب مع الفجور ووجدت الفجور فى النار وقد وجهنى أمير المؤمنين اليكم وأمرنى أن انفق فيكم وأوجهكم لمحاربة عدوكم مع المهلب بن أبى صفرة وانى أقسم بالله لا أجد رجلا يتخلف بعد أخذ عطائه بثلاثة أيام الاضربت عنقه ياغلام اقرأ كتاب أمير المؤمنين فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان الى من بالكوفة من المسلمين سلام عليكم فلم يرد أحد شيأ فقال الحجاج اكفف ياغلام ثم أقبل على الناس فقال أيسلم عليكم أمير المؤمنين فلا تردون شيأ عليه هذا أدبكم الذى تأدبتم به أما والله لاؤدبنكم أدبا غير هذا الادب اقرأ ياغلام فقرأ حتى بلغ قوله سلام عليكم فلم يبق أحد الاقال وعلى أمير المؤمنين السلام ثم نزل بعد مافرغ من خطبته وقراءته ووضع للناس عطاياهم فجعلوا يأخذونها حتى أتاه شيخ يرعش فقال أيها الامير انى على الضعف كما ترى ولى ابن هو أقوى منى على الاسفار أفتقبله بدلا منى فقال نقبله أيها الشيخ فلما ولى قال له قائل أتدرى من هذا أيها الامير قال لا قال هذا عمير بن صابئ الذى يقول

هممت ولم أفعل وكدت وليتنى * تركت على عثمان تبكى حلائله

ولقد دخل هذا الشيخ على عثمان رضى الله عنه وهو مقتول فوطئ فى بطنه فكسر ضلعين من أضلاعه فقال الحجاج ردوه فلما ردوه قال له الحجاج أنت الفاعل بأمير المؤمنين عثمان مافعلت يوم قتل الدار ان فى قتلك أيها الشيخ اصلاحا للمسلمين ياسياف اضرب عنقه فضرب عنقه وكان من أمره بعد ذلك ماعرف وسطر

﴿ذكر فوائد تتمة المجموع من كلام الشيخ سراج الدين الدمنهورى رحمه الله تعالى فى الادغام الكبير﴾

لم يدغم من المثلين فى كلمة واحدة الافى موضعين مناسككم فى البقرة وماسلككم فى المدثر (وأما المثلان) فى كلمتين فيدغم مطلقا نحو كذب به وشهر رمضان وفيه هدى مالم يكن الاول تاء متكلم نحو كنت ترابا أو مخاطب نحو أفانت تكره الناس او مشددا نحو وأحل لكم أو منونا نحو واسع عليم فانه يظهر ذلك وكذلك يظهر يحزنك كفره وأما قوله تعالى ومن يبتغ غير وان يك

كاذبا وآل لوط حيث وقع ففيه الادغام والاظهار وأما قوله تعالى واللائى يئسن بالاظهار فقط
(وأما المتقاربان) فلم يدغم منهما شيأ من كلمة الا القاف فى الكاف بشرطين أحدهما أن يكون
قبل القاف متحرك والثانى أن يكون بعد الكاف ميم نحو خلقكم ويرزقكم فان فقد أحدهما
اظهر نحو ميثاقكم ونرزقك وأما طلقكن فالاكثرون على ادغامه (وأما المتقاربان فى كلمتين)
فادغم منهما ستة عشر حرفا وهى الباء والتاء والثاء والجيم والحاء والدال والذال والزاى والسين
والشين والضاد والقاف والكاف واللام والميم والنون وشرط ان لاتكون تاء مخاطب
ولامنونا ولامجزوما ولامشددا نحو ما كنت ثاويا ونذير لكم ولم يؤت سعة وهم بها (وأما الباء)
فادغمها فى الميم فى يعذب من يشاء حيث وقع لاغيره واظهر ماعداه نحو الطيب من القول وكذب
موسى (وأما التاء) فادغمها فى عشرة أحرف وهى الثاء والجيم والذال والزاى والسين والشين
والصاد والضاد والطاء والظاء نحو النبوة ثم مائة جلدة والذاريات ذروا الى الجنة زمرا
الصالحات سندخلهم بأربعة شهداء والملائكة صفا والعاديات ضبحا الملائكة طيبين الملائكة
ظالمى انفسهم وأما قوله تعالى وآتوا الزكاة ثم ولتأت طائفة فآت ذا القربى حملوا التوراة
ثم ففيها وجهان والاكثرون على الادغام وأما جئت شيأ فالاقيس الاظهار (وأما الثاء) فادغمها فى
خمسة أحرف وهى التاء والذال والسين والشين والضاد نحو حيث تؤمرون والحرث ذلك من
حيث سكنتم حيث شئتم حديث ضيف (وأما الجيم) فادغمها فى حرفين وهما التاء والشين نحو
ذى المعارج تعرج وأخرج شطأه لاغير (وأما الحاء) فأدغمها فى العين نحو زحزح عن النار لاغير
واظهر ماعداه كقوله تعالى المسيح عيسى ولايصلح عمل (وأما الدال) فادغمها فى عشرة أحرف
وهى التاء والثاء والجيم والذال والزاى والسين والشين والصاد والضاد والظاء تكاد تميز يريد
ثواب داود جالوت من بعد ذلك يريد زينة يكاد سناء وشهد شاهد من بعد صلاة من بعد
ضراء من بعد ظلمه فاذا فتحت وسكن ماقبلها لم يدغمها الا فى التاء نحو بعد توكيدها وكاد تزيغ
(وأما الذال) فادغمها فى السين والصاد نحو فاتخذ سبيله ما اتخذ صاحبة لاغير (وأما الراء)
فادغمها فى اللام حيث وقعت نحو غفر له وليغفر لك فاذا انفتحت وسكن ماقبلها لم يدغمها نحو
والحمير لتركبوها (وأما السين) فادغمها فى الشين بخلاف عنه وفى الزاى نحو الرأس شيبا
والنفوس زوجت (وأما الشين) فادغمها فى السين نحو ذى العرش سبيلا لاغير (وأما الضاد)
فادغمها فى الشين نحو لبعض شأنهم لاغير (وأما القاف) فادغمها فى الكاف اذا تحرك
ماقبلها نحو لك قصورا فان سكن ماقبلها لم يدغمها نحو وفوق كل ذى علم واليك قال (وأما اللام)
فادغمها فى الراء نحو يقول ربنا آتنا والى سبيل ربك وقد جعل ربك فاذا انفتحت وسكن ماقبلها
لم يدغم نحو فيقول رب لولا الا فى نوح قال رب والمائدة قال رجلان (وأما الميم) فيخفيها عند
الباء اذا تحرك ماقبلها نحو اعلم بما وآدم بالحق فان سكن ماقبلها لم يخفها نحو ابراهيم بنيه (وأما
النون) فادغمها فى اللام والراء اذا تحرك ماقبلها نحو بين لهم وتأذن ربك فان سكن ماقبلها لم
يدغمها نحو مسلمين لك وباذن ربهم الا فى نحن نحو قوله تعالى ونحن له ومانحن لكما فانه بالادغام
(واعلم) انك اذا أدغمت حرفا فى مثله أو متقاربه فان كان المدغم مضموما جاز فيه الروم
والاشمام وان كان مكسورا جاز فيه الروم وحده الا الباء والميم فانهما يمتنع فيهما الروم

باب فى المد والقصر

والاشمام فى حال الادغام (باب فى المد والقصر) اعلم ان المد ينقسم الى قسمين مد طبيعى وهو
مقدار مايخرج من اللفظ ومد متمكن وهو بزيادة على ذلك فالطبيعى يكون فى الالف والواو
المضموم ماقبلها والياء المكسور ماقبلها نحو قال ويؤمنون و رحيم والمتمكن هو ان يزاد
فيه على مقدار مايخرج من اللفظ وموجبه اما الهمزة بعد الحروف المذكورة واما
الساكن فالهمزة اما ان تكون مع حرف المد فى كلمة أولا فان كانت فى كلمة سمى مدا متصلا
نحو جاء وسوء وجىء فابو عمرو يمكنه من طريق الدورى والسوسى وان كانت الهمزة فى
كلمة أخرى سمى منفصلا نحو ياأيها وقوا أنفسكم وبنى آدم فابو عمرو يمكن هذا المد من احدى
طريقى الدورى ولايمكن من طريق السوسى وأما الساكن فان كان لازما فالتمكين لاغير
نحو الضالين واتحاجونى ودابة وكذلك اذا كان أصليا نحو لام ميم نون وان كان عارضا ففيه

ذكر زوائد أبى عمرو ابن العلاء

وجهان التمكين وعدمه نحو الثواب ونستعين ويعبدون (ذكر زوائد أبى عمرو بن العلاء) وهى
ستة وثلاثون ففى البقرة ثلاثة الداعى دعانى واتقون وفى آل عمران اثنان ومن اتبعنى وخافونى
وفى المائدة واخشونى ولا وفى الانعام وقد هدانى وفى الاعراف ثم كيدونى وفى هود فلا تسألنى
ولا تخزونى يوم يأتى وفى يوسف حتى تؤتونى وفى ابراهيم أشركتمونى وتقبل دعائى وفى الاسراء لئن
أخرتنى الى يوم القيامة فهو المهتدى وفى الكهف فهو المهتدى وان يهدينى وان ترنى وان يؤتينى
ان تعلمنى ماكنا نبغى وفى طه تتبعنى وفى الحج البادى وفى النمل اتمدوننى فما آتانى وفى سبا كالجوابى
وفى غافر اتبعونى وفى شورى الجوارى وفى الزخرف واتبعونى وفى ق المنادى وفى القمر يدع
الداعى مهطعين الى الداعى وفى الفجر يسرى وأكرمنى واهاننى والجميع ثابتون فى الوصل

يحسن الوقف على بلى فى عشرة مواضع ولايجوز فى سبع واختلف فى خمس

والخلاف هو فى الاثبات والحذف فى الوقف والله تعالى اعلم (فائدة) يحسن الوقف على بلى فى عشرة
مواضع فى البقرة بلى من كسب بلى من اسلم وفى آل عمران بلى من أوفى بلى ان تصبروا وتتقوا وفى
الاعراف بلى شهدنا وفى النحل بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون وفى يس بلى وهو الخلاق العليم
وفى غافر بلى قالوا فادعوا وفى الاحقاف بلى انه على كل شئ قدير وفى الانشقاق بلى ان ربه كان به
بصيرا ولا يجوز الوقف على بلى فى سبع مواضع فى الانعام بلى وربنا وفى النحل بلا وعدا وفى سبا
بلى وربى وفى الزمر بلى قد جاءتك وفى الاحقاف بلى وربنا وفى التغابن بلى وربى وفى القيامة بلى
قادرين (واختلف) فيما بقى وهو خمسة مواضع فى البقرة بلى ولكن ليطمئن قلبى وفى الزمر بلى
ولكن وفى الزخرف بلى ورسلنا وفى الحديد بلى ولكنكم وفى الملك بلى قد جاءنا نذير فمنهم من يجيز
الوقف عليها ومنهم من لايجيز الوقف عليها والاحسن ان لايوقف على بلى فيها والله اعلم (حروف

حروف القلقلة
أحرف الصفير
حروف الاستعلاء
حروف التفشى

القلقلة خمسة) وهى القاف والطاء والباء والجيم والدال يجمعها قولك قطب جد (أحرف
الصفير ثلاثة) وهى الزاى والسين والصاد (أحرف الاطباق) أربعة وهى الصاد والضاد والطاء
والظاء (حروف الاستعلاء) سبعة وهى الخاء والغين والقاف والصاد والضاد والطاء والظاء
(حروف التفشى) اثنان وهما الشين والفاء (فائدة) رحمة الله تكتب بالتاء فى خمسة مواضع فى
البقرة يرجون رحمت الله وفى مريم ذكر رحمت ربك عبده زكريا وفى الروم فانظر الى أثر رحمت
الله وفى الزخرف اهم يقسمون رحمت ربك وفيها ورحمت ربك خير مما يجمعون (وأما نعمة الله)
فتكتب بالتاء أيضا فى أحد عشر موضعا فى البقرة واذكروا نعمت الله عليكم وفى آل عمران

واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم وفى المائدة يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم وفى
ابراهيم وهى الثانية منها ألم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا وفيها أيضا وان تعدوا نعمت الله
لا تحصوها وفى النحل وبنعمت الله هم يكفرون وفيها أيضا يعرفون نعمت الله وفيها أيضا وان
تعدوا نعمت الله وفى لقمان تجرى فى البحر بنعمت الله وفى فاطر يا أيها الناس اذكروا نعمت الله
عليكم وفى الطور فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون (فائدة) ان لا تكتب فى أحد عشر
موضعا مقطوعة فى الاعراف ان لا يقولوا وان لا اقول لكم وفى التوبة ان لا ملجأ وفى هود
ان لا تعبدوا الثانية ان لا اله الا هو فهل أنتم مسلمون وفى الانبياء ان لا اله الا أنت سبحانك وفيها
خلاف عندهم وفى الحج ان لا تشرك بى شيأ وفى يس ان لا تعبدوا الشيطان وفى الدخان
وان لا تعلوا على الله وفى الامتحان ان لا يشركن بالله شيأ وفى ن ان لا يدخلنها اليوم هذه
المواضع بالاجماع بالنون (فائدة كلا) فى القرآن ثلاثة وثلاثون موضعا منها أربعة عشر يجوز
الوقف عليها منها حرفان فى مريم وحرف فى قد أفلح وحرفان فى الشعراء وحرف فى سبأ وحرفان
فى سأل سائل وحرفان فى المدثر وهو الاول والثالث والاول من القيامة والاول من عبس
والاول من الفجر والهمزة وما عداها فلا يجوز عليها الوقف (فائدة) اذا شك القارئ فى حرف
هل هو بالياء أو بالتاء فليقرأ بالياء لان القرآن مذكر فلو قرأ كل تاء فى القرآن ياء لم يلحن وان قرأ
بالتاء لحن واذا شك فى حرف أمهموز أم غير مهموز فليترك الهمز لانه لو أسقط كل همز
فى القرآن لم يلحن وان همز ما ليس بمهموز لحن واذا شك فى حرف أموصول أم مقطوع
فليقرأ بالوصل فانه لو وصل كل مقطوع فى القرآن لم يلحن ولو قطع موصولا لحن
واذا شك فى حرف أممدود أم مقصور فليقصر فلو قصر كل ممدود فى القرآن لم يلحن وان مد
مقصورا لحن واذا شك فى حرف أمفتوح أم مكسور فليقرأ بالفتح فلو فتح كل مكسور فى القرآن
لم يلحن وان كسر مفتوحا لحن والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين الى يوم الدين (ذكر اللامات) للخليل بن أحمد وعدتهن احدى
وأربعون لاما لام القسم ولام جواب القسم ولام الامر ولام جواب الامر ولام الوعد ولام
الوعيد ولام التوكيد ولام العماد ولام الجحود ولام كى ولام ان الخفيفة ولام الغاية ولام الترجى
ولام التمنى ولام التحذير ولام المدح ولام الذم ولام كما ولام المنقول ولام الجزاء ولام الايجاب
ولام الشفاعة ولام الاستغاثة ولام الجر ولام الالحاق ولام الصفة ولام الاصل ولام المعرفة ولام
التكثير ولام الفصاحة ولام الخبر ولام الابتداء ولام التفضيل ولام ليس ولام النفى ولام غير
التبرئة ولام الصلة ولام النهى ولام الدعاء ولام الاستحقاق فهذه احدى وأربعون لاما (أما لام
القسم) فانها مفتوحة وبعدها نون مشددة وذلك مثل قوله عز وجل لترون الجحيم ثم لترونها عين
اليقين ثم لتسألن ومثله لتؤمنن به ولتنصرنه ومثله فلنسألن الذين أرسل اليهم ولنسألن المرسلين
فلنقصن عليهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام
جواب القسم) فانها تشبه لام القسم وتقوم مقامها (وأما لام الامر) فانها لا تأتى أبدا الا بعد
واو أو فاء مثل قوله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت ولتأت طائفة فليكونوا من ورائكم
وليأخذوا حذرهم وما أشبه ذلك وبالله التوفيق فان عدمت واو أو فاء كانت اللام مكسورة

أن لا تكتب فى احد عشر موضعا مقطوعة

كلا فى القرآن ثلاثة وثلاثون موضعا

(ذكر اللامات)

نحو قوله عز وجل لينفق ذو سعة من سعته وبالله سبحانه وتعالى التوفيق
(وأما لام جواب الامر) فانها تشبه لام الامر وأنا لا أعرف الا حرفا واحدا وهو قوله عز وجل ولنحمل خطاياكم لا غير وبالله التوفيق (وأما لام الوعد) فانها تشبه لام الامر وتقوم مقامها وأنا لا اعرف في القرآن الا حرفين وهما في قوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وبالله تعالى التوفيق (وأما لام الوعيد) فانها تشبه لام الامر وتقوم مقامها وأنا لا أعرف في القرآن الا أربعة أحرف وهي في قوله عز وجل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ومثلهما فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا لا غير وبالله التوفيق (وأما لام التوكيد) فانها مفتوحة وقبلها نون مشددة لا تأتي الا بعد ان وانتا وأنتك وانهم وانكم وانهما وانه وذلك مثل قوله تعالى وان الله لعليم حليم وان الله لغفور رحيم وانتا في شك يقول أئنك لمن المصدقين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وانه لحب الخير لشديد وانهما لبامام مبين وانهم ليصدونهم عن السبيل وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون وبالله التوفيق (وأما لام العماد) فانها مفتوحة ولا تأتي أبدا الا بعد الكيد أعني وان يكاد وكادو كدنا وكدت وذلك مثل قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وان كادوا ليفتنونك وان كادوا ليستفزونك وان كاد ليضلنا ان كدت لتردين ان كادت لتبدي به وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام الجحد) فانها مكسورة في ذاتها ناصبة للفعل ولا تأتي أبدا الا بعد كان وما كنا وما كانوا أعني بذلك الكون وذلك مثل قوله وما كان الله ليطلعكم على الغيب وما كانوا ليؤمنوا وما كان الله ليذر المؤمنين وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام كي) فانها مكسورة في ذاتها ناصبة للفعل ولا تأتي أبدا الا بعد فعل قد مضى وذلك مثل قوله عز وجل وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون ومثله ولتجري الفلك ومثله ليجعل الله ليميز الله لتحسبوه ليقطع طرفا وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام ان الخفيفة) فانها مكسورة وتشبه لام كي وتقوم مقامها وذلك مثل قوله تعالى يريد الله ليبين لكم ومثله وأمرنا لنسلم لرب العالمين ومثله يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ومثله ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام الغاية) فانها تشبه لام كي وتقوم مقامها وذلك مثل قوله عز وجل ليضلوا عن سبيلك ومثله ليكون لهم وما أشبه ذلك وبالله سبحانه وتعالى التوفيق (وأما لام الترجي) فانها مفتوحة وذلك مثل قوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ومثله لعلك باخع نفسك لعله يتذكر أو يخشى لعلنا نتبع السحرة ولعلكم تعقلون وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام التمني) فانها مفتوحة وذلك مثل قوله تعالى ياليتني كنت ترابا ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام التحذير) فلم أعرف في القرآن الا حرفا واحدا وهو قوله عز وجل لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون لا غير ذلك وبالله التوفيق (وأما لام المدح) فانها مفتوحة وذلك اذا وصف الرجل بعقل او أدب أو كرم تقول من ذلك لنعم الرجل العاقل الاديب العالم السخي الكريم زيد ونظيره ولنعم دار المتقين ومثله فلنعم المجيبون ولنعم حيث وقع وبالله التوفيق (وأما لام الذم) فانها مفتوحة وذلك اذا وصف الرجل بجهل وحماقة تقول من ذلك لبئس الرجل الجاهل الاحمق النذل زيد ونظيره في القرآن لبئس المولى ولبئس العشير لبئس

ماقدمت

ماقدمت لهم أنفسهم ولبئس المهاد ولبئس حيث وقع فى القرآن وبالله التوفيق (وأما لام كما) فانها مفتوحة وأنا لا أعرف فى القرآن الا حرفا واحدا وهو قوله تعالى واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة والمعنى كما أتيتكم لا غير وبالله التوفيق (وأما لام المنقول) فانها مفتوحة وذلك مثل قوله عز وجل يدعو لمن ضره أقرب من نفعه ولمن صبر وغفر والمعنى من يضره ومن يصبر وبالله التوفيق (وأما لام الجزاء) فانها مفتوحة أبدا ولا تأتى الا بعد لو ولولا وذلك مثل قوله تعالى ولو شئنا لبعثنا ولو شئنا لرفعناه بها ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما ولو شاء لهداكم أجمعين وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام الايجاب) فانها مفتوحة ولا تأتى أبدا الا بعد ان الخفيفة وذلك مثل قوله تعالى وان كل لما متاع الحيوة الدنيا ومثله وان كل لما جميع لدينا محضرون ومثله وان كل لما ليوفينهم ربك أعمالهم وما أشبه ذلك ومعنى ان هذه التوكيد فى الكلام نحو وان ذلك لما متاع الحياة الدنيا وما أشبه ذلك (واما لام الشفاعة) فانها مكسورة فى ذاتها وهو مثل ان يشفع الرجل لغيره فيقال ليقض على فلان وانا لا أعرف فى القرآن الا حرفا واحدا وهو قوله عز وجل ليقض علينا ربك لا غير وبالله التوفيق (وأما لام الاستغاثة) فهى لام الخفض الزائدة نحو يالزيد وبالله التوفيق (وأما لام الجر) فانها مكسورة فى ذاتها خافضة لغيرها وذلك مثل للمؤمنين للعالمين لحب الخير الحمد لله لنفسه لجنبه لشاعر مجنون وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام الصفة) فانها مفتوحة فى ذاتها خافضة لغيرها ومثل ذلك ولنا ولكم ولك وله وما أشبه ذلك وانما فتحت هذه اللام وكسرت لام الجر للفرق بين الضمير والظاهر مثل لزيد ولحب وبالله التوفيق (وأما لام الاصل) فانها ساكنة نحو الحسنة والولدات وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام المعرفة) فانها ساكنة وهى زائدة وهى تكون للتعريف وذلك مثل الرجل والغلام والجارية والمؤمنين والمتقين والصالحين والمهتدين والفائزين والعالمين والخاشعين والصابرين وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام التكثير) فانها مفتوحة وهى لام أصلية وذلك مثل أولئك وأولئكم وأولات حمل وأولات الاحمال أجلهن وما أشبه ذلك وانما سميت لام التكثير لانك تخاطب الواحد بلفظ الجمع وبالله التوفيق (وأما لام الابتداء) فانها مفتوحة وذلك مثل ولذكر الله أكبر حيث وقع فى القرآن ومثله لقالوا انما سكرت أبصارنا ومثله لخلق السموات والارض لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون وبالله تعالى التوفيق (وأما لام التفضيل) فانها تشبه لام الابتداء وتقوم مقامها وذلك مثل قوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك ومثله لمسجد اسس ومثله فى الكلام ولزيد خير من عمرو وما أشبه ذلك وبالله تعالى التوفيق (وأما لام ليس) فانها مفتوحة وذلك مثل قوله تعالى لا يبعث الله من يموت ومثله لا يعلمون لا يسمعون لا يألونكم خبالا وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام النفى) فانها مفتوحة وهى تشبه لام ليس وتقوم مقامها وذلك مثل قوله تعالى ولا أقول لكم عندى خزائن الله ولا أعلم الغيب حيث وقع ومثله ولا أقول للذين تزدرى أعينكم والمعنى ولا أقول لكم وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام غير) فانها مفتوحة وهى تعطف ما بعدها على ما قبلها وذلك مثل قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضئ لا ظليل ولا يغنى من اللهب لا بارد ولا كريم ولا الضالين وما أشبه ذلك

وبالله التوفيق (وأما لام التبرئة) فانها مفتوحة وهى تنصب المنكرات وذلك كقولك فى الكلام لا رجل فى الدار ولا غلام لبكر ولا مال لعمرو ونظيره فى القرآن لا ريب فيه ولا اكراه ولا انفصام لا شية لا تثريب لا جرم لا تبديل فلا كيل لكم عندى وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام الصلة) فانها مفتوحة ولا تأتى الا بعد الجحد وذلك مثل قوله تعالى لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار لا أقسم ومثله فى الكلام لا الدار دار ولا الحيوان حيوان وما أشبه ذلك وبالله التوفيق (وأما لام النهى) فانها مفتوحة فى ذاتها جازمة لغيرها وذلك مثل قوله فلا يسرف فى القتل ولا تطرد الذين يدعون ربهم ولا تتبع الهوى ولا تسبوا الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى ولا تبطلوا أعمالكم لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم لا تقم فيه أبدا ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وما أشبه ذلك وبالله تعالى التوفيق (وأما لام الدعاء) فانها تشبه لام النهى وتقوم مقامها وذلك مثل قوله عز وجل ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا وما أشبه ذلك وبالله تعالى التوفيق (وأما لام الاستحقاق) فانها مضمومة وهى فى آخر الكلام وذلك مثل ويل حيث وقعت وبالله التوفيق (تمت اللامات) والحمد لله رب العالمين * واعلم ان كلا قد وقعت فى كتاب الله عز وجل فى ثلاثة وثلاثين موضعا جميعها فى النصف الثانى وهى فى خمس عشرة سورة ولم تقع الا فى سورة مكية * وهى تنقسم على أربعة أقسام (الاول) يحسن الوقف عليها على معنى الرد لما قبلها فتكون بمعنى ليس الامر كذلك والوقف عليها هو المختار ويجوز الابتداء بها على معنى حقا وذلك فى أحد عشر موضعا فى مريم موضعان قوله تعالى أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا وقوله تعالى واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا وفى قد أفلح لعلى أعمل صالحا فيما تركت كلا وفى سبأ موضع واحد ألحقتم به شركاء كلا وفى سأل سائل موضعان ثم ينجيه كلا وقوله أن يدخل جنة نعيم كلا وفى المدثر موضعان ثم يطمع ان أزيد كلا وقوله فى صحف فى منشرة كلا وفى المطففين موضع واحد قوله تعالى قال أساطير الاولين كلا وفى الفجر موضع واحد قوله تعالى فيقول ربى أهانن كلا وفى الهمزة موضع واحد قوله تعالى يحسب ان ماله أخلده كلا فهذه أحد عشر موضعا الاختيار عند القراء وعند أهل اللغة الوقف عليها (القسم الثانى) ما يحسن الوقف عليها والابتداء بها أحسن على معنى حقا أو على معنى الا وذلك فى ثمانية عشر موضعا فى المدثر موضعان قوله تعالى وما هى الا ذكرى للبشر كلا وقوله تعالى بل لا يخافون الآخرة كلا وفى القيامة قوله تعالى يقول الانسان يومئذ أين المفر كلا لا وزر وقوله تعالى ثم ان علينا بيانه كلا بل يحبون العاجلة وقوله تعالى أن يفعل بها فاقرة كلا اذا بلغت التراقى وفى عم يتساءلون موضع واحد قوله تعالى الذى هم فيه مختلفون كلا سيعلمون وفى عبس موضعان قوله فأنت عنه تلهى كلا انها تذكرة وقوله اذا شاء أنشره كلا لما يقض ما أمره وفى الانفطار موضع قوله ما شاء ركبك كلا بل تكذبون بالدين وفى المطففين ثلاثة مواضع قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين كلا ان كتاب الفجار لفى سجين وقوله تعالى ما كانوا يكسبون كلا انهم وقوله تعالى هذا الذى كنتم به تكذبون كلا ان كتاب الابرار لفى عليين وفى الفجر موضع واحد ويحبون المال حبا جما كلا اذا دكت الارض وفى اقرأ باسم ربك ثلاثة مواضع قوله تعالى مالم

قوله تمت اللامات لم يذكر لام الالحاق ولام الفصاحة ولام الخبر التى ذكرها أولا اهـ

الكلام على كلا الواقعة فى القرآن

يعلم كلا ان الانسان ليطغى وقوله تعالى بأن الله يرى كلا لئن لم ينته وقوله سندع الزبانية كلا لا تطعه
وفى التكاثر موضعان قوله حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون وقوله كلا لو تعلمون فهذه ثمانية عشر
موضعا الاختيار عند القراء وأهل اللغة الابتداء بكلا على معنى حقا أو على معنى ألا وفى بعضها
خلاف والله أعلم بالصواب (القسم الثالث) هو ما لا يحسن الوقف فيه على كلا ولا الابتداء بها
ولا تكون الا موصولة بما قبلها وذلك موضعان فى عم يتساءلون موضع قوله ثم كلا سيعلمون وفى
الهاكم موضع قوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون والله أعلم (القسم الرابع) ما يحسن الابتداء فيه بها
ويحسن الوقف عليها وذلك موضعان فى الشعراء قوله تعالى فأخاف ان يقتلون قال كلا وقوله تعالى
انا لمدركون قال كلا يجوز الابتداء بها والوقف عليها وان شئت وصلتها بما قبلها وما بعدها فهذه
جملتها والله أعلم بالصواب (فصل) وأما بلى فانها وقعت فى كتاب الله عز وجل فى اثنين وعشرين

الكلام على بلى الواقعة فى القرآن

موضعا فى ست عشرة سورة * وتنقسم ثلاثة أقسام (الاول) وهو اختيار القراء وأهل اللغة
الوقف عليها لانها جواب لما قبلها غير متعلق بما بعدها وذلك فى عشرة مواضع فى البقرة موضعان
قوله تعالى أم تقولون على الله ما لا تعلمون بلى وقوله تعالى ان كنتم صادقين بلى وفى آل عمران
موضعان قوله تعالى ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى وقوله بثلاثة آلاف من الملائكة
منزلين بلى وفى الاعراف موضع واحد قوله تعالى ألست بربكم قالوا بلى وفيه خلاف وفى النحل
موضع واحد قوله تعالى فألقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى وفى يس موضع واحد قوله تعالى بقادر
على أن يخلق مثلهم بلى وفى غافر موضع واحد قوله تعالى أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى
وفى الاحقاف موضع واحد قوله تعالى بقادر على أن يحيي الموتى بلى وفى الانشقاق موضع واحد
قوله أن لن يحور بلى وقد أجاز بعضهم الابتداء بها وليس بمختار والله أعلم (القسم الثانى) ما لا
يجوز الوقف عليه لتعلق ما بعدها بما قبلها وذلك فى سبعة مواضع فى الانعام موضع قوله تعالى
أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا وفى النحل موضع قوله تعالى لا يبعث الله من يموت بلى وعدا
عليه حقا وفى سبأ موضع لا تأتينا الساعة قل بلى وربى لتأتينكم وفى الزمر موضع قوله فأكون
من المحسنين بلى قد جاءتك آياتى وفى الاحقاف موضع قوله أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا وفى
التغابن موضع قوله تعالى ان لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن وفى القيامة موضع قوله تعالى ان لن
نجمع عظامه بلى قادرين والله تعالى أعلم (القسم الثالث) فيه خلاف فمنهم من أجازه ومنهم من
منع والاحسن أن لا يوقف عليها لاتصالها بما قبلها وما بعدها وذلك فى خمسة مواضع فى البقرة
موضع قوله تعالى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى وفى الزمر قوله تعالى وينذرونكم
لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين وفى الزخرف موضع
قوله تعالى أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون وفى الحديد موضع قوله تعالى
ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وفى الملك موضع قوله ألم يأتكم نذير قالوا بلى
قد جاءنا نذير والله أعلم بالصواب (ذكر عدد ما اشتمل عليه القرآن العظيم) الآيات المذكور

ذكر ما اشتمل عليه القرآن

فيها الدعاء ثمان الآيات المذكور فيها التسبيح خمس وثمانون الآيات المذكور فيها الحمد
أربع وأربعون الآيات المذكور فيها احب الله ست الآيات المذكور فيها الا اله الا الله تسع
وثلاثون الآيات المذكور فيها الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة الآيات المذكور

فيها التوكل عليه ثلاث وخمسون الآيات المذكور فيها الاستعاذة به سبع عشرة الآيات
المذكور فيها الاستغفار ثمان وأربعون الاسماء الحسنى المذكورة فى كتاب الله العزيز
تسع وتسعون الآيات المذكور فيها التكبير احدى عشرة الآيات المذكور فيها الحول
والقوة خمس عشرة *(فائدة)* روى عن عكرمة بن سليمان عن اسمعيل بن عبد الله بن
كثير عن مجاهد قال أحصينا حروف القرآن فكانت ثلثمائة ألف واحدا وعشرين
ألف حرف ومائة وثمانين حرفا (نصفه) مائة الف وستون ألف حرف وخمسمائة وأربعة وتسعون
حرفا (ثلثه) مائة ألف وسبعة آلاف وثمان وستون حرفا (ربعه) ثمانون ألفا وسبعة
وسبعون حرفا (خمسه) أربعة وستون ألفا ومائتان وسبعة وثلاثون حرفا (سدسه) ثلاثة
وخمسون ألفا وخمسمائة واحد وثلاثون حرفا (سبعه) خمسة وأربعون ألفا وثمانمائة
وأربعة وثمانون حرفا (ثمنه) أربعون ألفا ومائة وتسعة وأربعون حرفا (تسعه) خمسة
وثلاثون ألفا وستمائة ألف وستمائة وثمان وثمانون حرفا (عشره) اثنان وثلاثون ألف حرف
ومائة وتسعة عشر حرفا (وقيل) ان جملة آيات القرآن ستة آلاف ومائتان وسبعة عشرة آية
فى عدد المدنى الاول وستة آلاف ومائتان وتسع عشرة آية فى عدد المكى وستة آلاف
ومائتان وستة وعشرون آية فى عدد الشامى وستة آلاف ومائتان وست وثلاثون آية فى عدد
الكوفى (قال) عطاء بن يسار عدد سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة وعدد آياته ستة آلاف
ومائتان وست وثلاثون آية وعدد كلماته سبع وتسعون ألفا وأربعمائة وتسع وثلاثون كلمة
وعدد حروفه ثلثمائة ألف حرف وثلاثة وعشرون ألف حرف وخمسة عشر حرفا تم ذلك (نقطه)
مائة ألف وتسعة وسبعون ألفا وتسعمائة وثلاثة وأربعون (شكلاته) ثلثمائة ألف واحد
وأربعون ألفا ومائة وثمان وعشرون (وقيل) عدد كلماته سبع وسبعون ألفا وأربعمائة
وخمسون (أجزاؤه) ثلاثون جزأ (أحزابه) ستون حزبا وروايات الصحيحة سبع روايات
(سجداته) أربع عشرة سجدة (أوقافه) تام وكاف وحسن وصالح وجائز ومفهوم وليس فيه
وقف واجب (فائدة) جلالات القرآن العظيم ألف وثلثمائة وستون جلالة قاله الدميرى فى شرح
المنهاج انتهى (فائدة) فى استخلاص أسماء الله الحسنى من كتاب الله العزيز وما فى كل سورة منها
الفاتحة فيها خمسة وهى يا الله يا رب يا رحمن يا رحيم يا ملك (البقرة) فيها ست وعشرون وهى
يا محيط يا قدير يا عليم يا حكيم يا تواب يا بصير يا واسع يا بديع يا سميع يا كافى يا عليم يا رؤف يا اله يا واحد
يا غفور يا حليم يا قابض يا باسط يا حى يا قيوم يا على يا عظيم يا ولى يا غنى يا حميد يا شاكر (آل عمران)
فيها أربعة وهى يا قائم يا وهاب يا سميع يا بصير (النساء) فيها ستة وهى يا قريب يا حسيب يا شهيد
يا عفو يا مقيت يا وكيل (الانعام) فيها أربعة وهى يا فاطر يا قاهر يا قادر يا لطيف (الانفال) فيها
اثنان وهما يا نعم المولى يا نعم النصير (هود) فيها سبعة وهى يا حفيظ يا قريب يا مجيب يا قوى يا مجيد
يا فعال يا ودود (الرعد) فيها اثنان وهما يا كبير يا متعال (ابراهيم) فيها اسم وهو يا منان (الحجر)
فيها اسم وهو يا خلاق (الانبياء عليهم السلام) فيها اسمان وهما يا صادق يا وارث (المؤمنون)
فيها اسم وهو يا كريم (الحج) فيها اسم وهو يا باعث (النور) فيها ثلاثة اسماء وهى يا حق يا مبين
يا نور (سبا) فيها اسم وهو يا فتاح (غافر) فيها أربعة وهى يا غافر يا قابل يا شديد يا ذا الطول

قوله احصينا حروف القرآن فكانت الخ فى حاشية الجمل على الجلالين وأما جملة حروفه فهى ألف ألف وسبعة وعشرون ألفا باد خال حروف الآيات المنسوخة ونصفه الاول باعتبارها ينتهى بالنون من قوله فى سورة الكهف لقد جئت شيأ نكرا والكاف أول النصف الثانى

عدد حروف القرآن وآياته وسوره ونقطه وأحزابه وأجزائه وسجداته وأوقافه وجلالاته

فائدة فى استخلاص أسماء الله الحسنى من القران

(الذاريات)

(الذاريات) فيها ثلاثة وهي يارزاق ياذا القوة يامتين (الطور) فيها اسم وهو يابر (اقتربت) فيها اسم وهو يامقتدر (الرحمن عز وجل) فيها ثلاثة وهي ياباقي ياذا الجلال ياذا الاكرام (الحديد) فيها أربعة وهي ياأول ياآخر ياظاهر ياباطن (الحشر) فيها عشرة وهي ياقدوس ياسلام يامؤمن يامهيمن ياعزيز ياجبار يامتكبر ياخالق يابارئ يامصور (البروج) فيها اسمان وهما يامبدئ يامعيد (الاخلاص) فيها اسمان وهي ياأحد ياصمد (صفة لعوق) الرمان ينفع من السعال المزمن و يجلو الصدر و ينقي قصبة الرئة ماء الرمان الحلو يطبخ الى أن يقوم ويضاف اليه رب عنب طيب جيد وفانيذ خزايني و يقوم على النار و ينزل ويضاف اليه صمغ عربي وكثيرا و يعمل كما تقدم ورب سوس من كل واحد خمسة دراهم لكل رطل من ماء الرمان و يلعق منه فانه نافع ان شاء الله تعالى

صفة لعوق الرمان ينفع للسعال

اذا شئت أن تحيا سليما من الورى * وحظك موفور وعرضك صين
لسانك لاتذكر به عورة امرئ * فانك عورات وللناس أعين
وعينك ان أبدت اليك معايبا * فصنها وقل ياعين للناس أعين
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى * وفارق ولكن بالتي هي أحسن

(فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم خذ من الدنيا ما صفا ومن العيش ما كفى ومن الاخوان من وفى ودع الظلم والجفا فان العمر قصير والناقد بصير والى الله المصير (وقال) عليه الصلاة والسلام نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ (وقال) عليه الصلاة والسلام من أراد صاحبا فالله يكفيه ومن أراد مؤنسا فالقرآن يكفيه ومن أراد كنزا فالقناعة تكفيه ومن أراد موعظة فالموت يكفيه ومن لم يرض بهذه الاربعة فالنار تكفيه (فائدة) عن بريدة قال شكا خالد بن الوليد المخزومي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ما أنام الليل من كثرة الارق فقال صلى الله عليه وسلم اذا أويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الارضين السبع وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي أحد وان يبغي علي عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك لا اله الا أنت ياحي ياقيوم ياذا الجلال والاكرام أخرجه الترمذي (وعن) عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فزع أحدكم في النوم فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعذابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون (فائدة) دعاء لجلب الرزق يدعو به المصلي آخر سجوده في الوتر ثلاث مرات يقول اللهم اني أسألك ياالله ياالله ياالله أنت الرحمن الرحيم ياغياث المستغيثين أغنني أغنني ياحنان يامنان أدركني يارازق ارزقني ارزقني كهيعص حمعسق بحق طه طغان طمغان آه آه آه اجلب لي القلوب وسخرها واجلب لي الرزق من كل مكان وكل انسان بفضل بسم الله الرحمن الرحيم بحق الاسم الاعظم الخفي الظاهر منه وما بطن والباطن منه وما ظهر اجلب لنا رزقنا وسهله علينا من كل مكان وكل انسان بألف ألف لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم اللهم انك قلت وأنت أصدق القائلين فابتغوا عند الله الرزق ونحن نعلم أنك أنت خلقتنا وخلقت لنا رزقا اللهم لاتشغلنا بسببه ولا تتعبنا في طلبه يارب العالمين وصلى الله على

لمن يفزع في النوم

دعاء لجلب الرزق

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ثم ذلك (فائدة) قيل للحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما وجعل فى الجنان مقرهما مالى شئ نراك لا ترد سائلا وان كنت على فاقة فقال رضى الله تعالى عنه ورضى عنا به فى الدنيا والآخرة انى لله سائل وفيه راغب وأنا أستحى أن أكون سائلا وأرد سائلا وان الله تعالى عودنى عادة عودنى أن يفيض نعمه على وعودته أن افيض نعمه على الناس فأخشى ان قطعت العادة أن يمنعنى المادة وأنشد يقول

اذا ما أتانى سائل قلت مرحبا * بمن فضله فرض على معجل
ومن فضله فضل على كل فاضل * وأفضل أيام الفتى حين يسئل

(وقيل) انه كان ذات يوم جالسا فأتاه رجل وسأله أن يعطيه شيأ من الصدقة ولم يكن عنده ما يسد به رمقه فاستحيا أن يرده فقال ألا أدلك على شئ يحصل لك منه البر فقال ماذا تدلنى عليه فقال اذهب الى الخليفة فان ابنته توفيت وانقطع عليها وما سمع من أحد تعزية فعزه بهذه التعزية يحصل لك بها الخير فقال حفظنى اياها قال قل له الحمد لله الذى سترها الله بجلوسك على قبرها ولا هتكها بجلوسها على قبرك فذهب الى الخليفة وعزاه بهذه التعزية فسمعها فذهب عنه الحزن فأمر له بجائزة وقال بالله عليك أكلامك هذا قال لا بل كلام فلان فقال صدقت فانه معدن الكلام الفصيح فأمر له بجائزة أخرى (ذكر) عن أبى القاسم الحكيم انك ان عبدت الله تعالى محبة فى الجنة كنت أجيرا نحسا وان عبدته خوفا من النار كنت عبدا سيأ قيل السؤال وان قل ثمن لكل نوال وان جل الحل على الظهر من القلل أهون على من حمل المنن القلل هى رؤس الجبال قال بعضهم

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب * فالناس بين مخالف وموارب
يفشون بينهم المودة والصفا * وقلوبهم محشوة بعقارب

(قيل) بعث بعض الأكابر كتابا الى أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز وطلب فيه من ينصحه فكتب اليه عمر بن عبد العزيز فى كتابه طالب الدنيا لا ينصحك وطالب العقبى لا يصحبك يا هذا خالف هواك تجد مولاك (قال) الفضيل بن عياض رحمه الله كان السلف يقولون ان على كل شئ زكاة وزكاة العقل طول الحزن من لم يحكم بينه وبين الله التقوى والمراقبة لم يصل الى الكشف والمشاهدة لا معين الا الله ولا دليل الا رسول الله (وقيل) اذا أراد الله أن ينقل العبد من ذل المعصية الى عز الطاعة آنسه بالوحدة وأغناه بالقناعة وبصره عيوب نفسه فمن أعطى ذلك أعطى خيرى الدنيا والآخرة والله تعالى أعلم (فائدة) قال سفيان بن عيينة رضى الله تعالى عنه قال لى سفيان الثورى رضى الله عنه فى اليقظة فى حياته وفى المنام بعد مماته أقل من معرفة الناس فالتخلص منهم شديد ولا رأيت ما أكره الا ممن أعرف قال ابن الرومى

عدوك من صديقك مستفاد * فلا تستكثرن من الصحاب
فان الداء أول ما تراه * يكون من الطعام أو الشراب

(قال) أبو الدرداء رضى الله عنه اتقوا الله واحذروا الناس فانهم ما ركبوا ظهر بعير الا أدبروه ولا ظهر جواد الا عقروه ولا قلب مؤمن الا أخربوه (وقال) بعضهم أقلل المعارف فانه أسلم لدينك وقلبك وأخف لسقوط الحقوق عنك كلما كثرت المعارف كثرت الحقوق وعسر القيام

بالجميع (وقال) الامام الشافعي رضي الله عنه أصل كل عداوة اصطناع المعروف الى اللئام وله أيضا

ومن منح الجهال علما أضاعه * ومن منع المستوجبين فقد ظلم

(ومن كلامه) اذا ارتفع اللئيم أنكر معارفه وجفا أقاربه واستخف بالاشراف وتكبر على ذوي الفضل والانصاف ولبعضهم

لي صاحب قلت هو صديقي * لم يخطر ن غدره ببالي
لم يحص الا قبيح فعلي * كأنه كاتب الشمال

(روى) ابن عباس ان في بعض كتب الله المنزلة على من قبلنا سبع خصال قالها الله تعالى الشؤم في الاعور والخبث في الاحمر واللجاجة في الاحول والسهولة في الطويل واللطافة في القصير والكياسة في الكوسج والتيه في الاعرج والله تعالى أعلم (ثم املاني شخص) وقال مكتوب في التوراة تسع خصال في تسع رجال الشؤم في الاعور واللجاجة في الاحول والغفلة في الطويل والظرافة في القصير والكياسة في الكوسج والحماقة في السمر والتكبر في الاعرج والشطارة في الاحدب والخبث في الاشقر (وعن قبيصة) بن المخارق رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا قبيصة ما جاء بك قلت كبر سني ورق عظمي فأتيتك تعلمني ما ينفعني الله تعالى به قال يا قبيصة ما مررت بحجر ولا مدر الا استغفر لك يا قبيصة اذا صليت الصبح فقل ثلاثا سبحان الله العظيم وبحمده تعاف من العمى والجذام والفلج يا قبيصة قل اللهم اني أسألك مما عندك وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل علي من بركاتك رواه الامام أحمد في اسناده والله أعلم

شعر

يا هاتكا حرم الرجال وقاطعا * سبل المودة عشت غير مكرم
لو كنت حرا من سلالة آدم * ما كنت هتاكا لحرمة آدم

شعر

رضاك خير من الدنيا وما فيها * وأنت للنفس أشهى من تمنيها
الله يعلم أن الروح قد تلفت * شوقا اليك ولكني أمنيها
ونظرة منك يا سؤلي ويا أملي * اشهى الي من الدنيا وما فيها
اني وقفت بباب الدار أسألها * عن الحبيب الذي قد كان لي فيها
فما وجدت بها طيفا يكلمني * سوى نواح حمام في أعاليها
يا دار أين احبائي لقد رحلوا * ويا ترى أي أرض ينزلوا فيها
روح المحب على الاحكام صابرة * لعل مسقمها يوما يداويها
لا يعلم الشوق الا من يكابده * ولا الصبابة الا من يعانيها
لا تسلكن طريقا لست تعرفها * بلا دليل فتغوى في نواحيها

(فائدة) في العقل وفضائله وذاته وحده وكماله ومسكنه وشرفه * فاما شرفه قال الله تعالى ان في

فائدة في العقل وفضائله وذاته وحده وكماله ومسكنه وشرفه

ذلك لآيات لقوم يعقلون (اعلم) انه منبع العلم وأساسه والعلم يجرى منه مجرى الثمرة من الشجرة
والنور من الشمس والرؤية من العين قال الله تعالى ان فى ذلك لآيات لاولى النهى ان فى ذلك
لآيات لأولى الالباب وقال تعالى أومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس
كمن مثله فى الظلمات وحيث ذكر النور والظلمة أراد به العلم والجهل (قال) عمر رضى الله عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الجنة مائة درجة تسعة وتسعون لاهل العقل ودرجة لسائر
الناس الذين هم دونهم (وقال) صلى الله عليه وسلم أيها الناس اعقلوا عن ربكم وتواصوا بالعقل
تعرفوا ما أمرتم به وما نهيتم عنه اعلموا أنه مجدكم عند ربكم واعلموا أن العاقل من أطاع الله
وان كان دميم المنظر حقير الخطر دنىء المنزلة رث الهيئة وأن الجاهل من عصى الله وان كان
جميل المنظر عظيم الخطر شريف المنزلة حسن الهيئة (قال عمر) رضى الله عنه لموت ألف عابد قائم
بالليل صائم بالنهار أهون من موت رجل عاقل يعقل عن الله أمره (قال) سهل التسترى العقل
ان تستغنى به عن كل شئ دونه جل جلاله * أما ذاته فقال بعضهم العقل ذاته جوهر مضىء ونور
مجرد وليس بعرض خلقه الله وجعل نوره فى القلب يدرك به المعقولات بالوسايط والمحسوسات
بالمشاهدة وهو منال الى الدنيا والآخرة والى العلوم الشرعية والعقلية آلة للمؤمن يعمل به
والعقل ذاته شئ واحد وله وجهان أحدهما القدر المشترك بين المؤمن والكافر ويعبر عنه
بعقل المعاش والوجه الثانى العقل الخاص بالمؤمن وهو المعبر عنه بعقل الهداية فمن رزقه
الله الهداية فهو المؤمن العاقل ثم ان رزقه بعد ذلك فهما فهو أعقل فان رزقه علما فهو أعقل
فان رزقه حكمة فهو أعقل فان رزقه معرفة فهو أفضل فان كشف له الحقيقة فهو أعقل
فان رزقه كمال التوحيد فهو أعقل فان رزقه مقام الصديقية فهو أعقل فان جعله نبيا فهو
أعقل فان جعله مرسلا فهو أعقل ونبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أعقل من الكل
(قال وهب بن منبه) انى أجد فى سبعين كتابا ان جميع ما أعطى الناس من بدء الدنيا الى
انقطاعها من العقل فى جنب عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم كهيئة رملة وقعت من بين
جميع رمال الدنيا (واما حده) قال حارث المحاسبى فى حد العقل انه غريزة يتهيأ بها ادراك العلوم
النظرية وتدبير الصناعات الفكرية وهو القدر الذى به يناط التكليف وبه يسمى الانسان
مكلفا وبه يرتبط الامر والنهى وبه يقع التمييز بين الصلاح والفساد والخير والشر وبه يحترز عما
يوقعه فى الهلاك وهذا مشترك بين المؤمن والكافر وهو عقل المعاش (واما كماله) فاعلم ان كمال
العقل لانهاية له وهو فى عقول الانبياء والاولياء والصالحين ثم الامثل فالامثل يدل على ذلك
ما روينا عن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال العقل
لاغاية له ولكن من أحل حلال الله وحرم حرام الله سمى عاقلا فان اجتهد بعد ذلك سمى عابدا
(وسئل الشبلى) عن كمال العقل فقال اذا كنت قائما بما أمرت تاركا للتكليف ما نهيت فأنت
كامل العقل (وفى الحديث) ان الرجل لينطلق الى المسجد فيصلى وصلاته لا تعدل جناح
بعوضة وان الرجل ليأتى المسجد فيصلى وصلاته تعدل جبل أحد اذا كان أحسنهما عقلا قيل
فكيف يكون أحسنهما عقلا قال أورعهما عن محارم الله وأحرصهما على أسباب الخير (واما)
مسكن العقل قال حكماء أهل الطب هو فى الدماغ كما ان الحواس الخمس من السمع والبصر

والنطق والذوق والشم فى الدماغ كذلك العقل فى الدماغ اذهو آلة الادراك مثل الحواس وقال أهل الاخبار هو فى القلب قال الله تعالى فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور وقال الله تعالى لهم قلوب لايفقهون بها وقال الله تعالى أفلم يسيروا فى الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها وقال تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب (وقد ورد) فى أخبار داود انه سأل ابنه سليمان عليهما السلام أين موضع العقل منك قال فى القلب لانه قالب الروح والروح قالب الحياة وقال بعض الكبار القلب لوح منقوش نقشه العقل والايمان والمعرفة واليقين والعقل آلة التدبر للنفس تم ذلك والحمد لله رب العالمين (صفة) أدوية تهيج المرأة للجماع يؤخذ كندس وفلفل يحل بليمونة خضراء ويقطر فى شق المرأة وهى نائمة فانك ترى عجبا واذا اردت انه يزول فتستعمل الحى علم ودهن البنفسج وان اردت تهييج البنات فتعبث بثديهن فان المنى بين الترائب وهى الثدى (صفة) دواء يهيج المراة للجماع يؤخذ نوشادر وزنجار يدق ويرمى فى ابريق الاستنجاء ترى العجب (صفة) دواء آخر حتى تصير المرأة كالبكر يؤخذ أصول القصب الفارسى وعفص أخضر وسنبل رومى يحرق القصب الفارسى ويدق السنبل الروى ويخلط السنبل برماد القصب المذكور وتلت بشراب الرمان وتعمل صوفة تحمل بها المرأة (صفة) دواء يضيق الفرج يؤخذ سك وزعفران يضاف اليه شراب ريحانى ويغلى غليانا جيدا ويسقى لخرقة كتان ويرفع لوقت الحاجة فاذا أرادت المرأة العمل به تقطع من ذلك الخرقة قطعة وتحمل بها قبل الجماع بيومين (صفة) دواء آخر اذا كانت المرأة ترخى ماء عند الجماع تحمل بالكحل الابيض بعد سحقه تعمله صوفة وتحمل به فان فرجها يجف (ومما يوافق الرجال) ويصلب الذكر ويقويه ويهيج الرجال للجماع فاما الذى للتصليب فيؤخذ من الثوم البرى ومن بزر الجرجير ومن الدارصينى من كل واحد جزء يدق كل واحد بمفرده ويعجن بدهن السمسم ويستعمل منه كل يوم على الريق فانه يقوى الباه (صفة) دواء آخر لتقوية الذكر وغلظه يؤخذ من العلق عشرة ترميها فى دهن بان فى قنينية زجاج ثم تترك سبعة أيام ثم بعد ذلك تكسر القنينية وتأخذ العلق تشق ظهورها وتأخذ مافيها تدهن به الذكر فانه يقويه ويغلظه (صفة) دواء يقوى الذكر يؤخذ سكر سليمانى وملح اندرانى ولبن بقرى وسمن بقرى من كل واحد من السكر والملح جزء ويذاب السمن ويلقى فيه ويصب اللبن على ذلك الجميع ثم يخلط وترفعه فاذا أردت العمل به تدهن به الذكر ودعه حتى يجف ثم اعمل كذلك ستة أيام فانه يقوى به (صفة دواء) آخر لغلظه يؤخذ بصل العنصل ويدق ويعصر ماؤه على شجرة مريم بعد سحقها ثم يلطخ بها القضيب (واذا) أردت ان تجامع المرأة وهى نائمة فخذ صردس وعظم هدهد من الجانب الايسر وتربطه فى خرقة وتضعه تحت رأسها وهى نائمة ويفعل ماشاء فانها لاتعلم حتى يؤخذ من تحت رأسها (صفة) الادوية التى يلطخ بها الذكر القليل القيام فانه اشتد يؤخذ بورق وزيت ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويلطخ به القضيب وماحواليه فانه عجيب (صفة) مسوح يمنع الحبل ويسقط الجنين يؤخذ من الابهل مثقالان ومن ورق السذاب المجفف مثقال يسحق ذلك ويجعل فى ماء السذاب الرطب ويطلى به الذكر ويجامع فانه يسقط الجنين (صفة) مسوح آخر يمنع الحبل يؤخذ من الابهل مثقال ومن ورق السذاب مسحوقا مثقال ويحل بماء السذاب

(صفة أدوية طبية نفيسة)

الرطب أو بالماء الذى يطفى به الحديد ويمسح به الذكر (باب) لقوة الجماع يكتب على ورقة ذهب
وتجعلها تحت لسانك وتجامع ماشئت فان ذكرك لم يزل قائما مادامت الورقة تحت لسانك
وهذا ماتكتب ٢ ااوكو ا (باب آخر) لقوة الجماع يكتب فى ورقة قصدير بابرة
نحاس وتجعلها تحت لسانك وهذا الذى تكتبه لمسعلسلعاهلعسم (باب آخر) لقوة الجماع
تكتب هذه الاسماء على عصابة بيضاء جديدة وتبخرها بمقل أزرق وحصى لبان ذكر ووقت الجماع
اما ان تربطها على عضدك الايسر واما ان تتعصب بها وهذا ماتكتب هقوش هقوش سام
هفهاش رمر مرهسه أوه أوه طبعوعوس ركوملله معهاسر اباصها سل اس اس أوه اه اه
(صفة) دواء آخر يزيد فى الباه تطبخ الحلبة بالتمر حتى ينضج ثم يخرج نوى التمر تجففه ويدق
وينخل ويعجن بعسل ويؤخذ منه مثل الجوزة ويستعمل (صفة دواء) آخر يزيد فى الباه وينفع
نفعا جيدا للمبرو طين والمبرودين * يؤخذ من ماء البصل الابيض جزآن ومن العسل النقى جزء
ويطبخ فى نار لينة وتنزع رغوته حتى يصير له قوام ويرفع فان أردت تقويته تضيف عليه زنجبيلا
ودار صينى ودار فلفل من كل واحد جزء ويستعمل بقدر حاجته وقت النوم فانه نافع * ومما
يلطخ على الذكر ويحبب الرجال الى النساء أن تمضغ الكبابة وتأخذ الريق وتطلى به الذكر فان
المرأة تجد لذلك لذة عظيمة (صفة دواء) ينبت الشعر ويغزره * يؤخذ أظلاف عنز أسود وتحرق
وتسحق ويضاف اليها زيت ويدهن الموضع الخالى من الشعر فانه غاية انبات الشعر (صفة
دواء آخر) يؤخذ من الحبة السوداء جزء ومن قشور حلوق الرمان جزء ومن الثوم الشامى جزء
وتدق الحبة السوداء الى أن يخرج دهنها وتدق قشور الرمان وتنخل ويؤخذ زيت طيب مقدار
مايغمر الحوائج ويغلى الثوم فى الزيت الى أن تذهب رائحته ثم يضيف اليه الحوائج ويحركها الى
أن يبقى أسود مثل المرهم ويدهن به فى الحمام الموضع الخالى من الشعر فانه ينبت فيه الشعر
ويطوله (صفة صبغة) للشعر يؤخذ قرنفل وحناء يسحق القرنفل ويعجن مع الحناء ويطلى به
فان الشعر يبقى أسود مثل الليل (صفة دواء) يحسن الوجه يؤخذ دقيق عدس ودقيق حمص
ونوشادر وأنزروت ومصطكى وبورق من كل واحد جزء يدق الجميع ثم يخلط ويغسل منها الوجه
عند القيام من النوم فانه يفعل فى الوجه فعلا حسنا (صفة طلاء) للنمش والكلف الذى على
الوجه يؤخذ بزر بطيخ وقشور أصل القصب من كل واحد خمسة دراهم بزر جرجير وبزر فجل
من كل واحد درهمان وكندس درهمان يدق الجميع ويعجن بماء الفجل ويطلى بها الوجه بالليل
ويغسل بالغداة (صفة) دواء يزيل الكلف وآثار السوداء يدق اللوز الحلو والمر ويغمر بهما
الوجه فانه جيد (فائدة) لقطع الصيبان من رأس النساء * يؤخذ زرنيخ أحمر يدق ويجعل عليه
زيت طيب ويدهن به الرأس وتصبح المرأة تدخل الحمام فانه يزول من رأسها ان شاء الله تعالى تم
(خطاف) جالينوس كثير من الناس من يضع الخطاطيف المحرقة على حنجرة من به الخوانيق
وعلى جميع العلل التى تكون معها ورم فى الحلق واللهاة وفى الناس قوم يستعملون هذا الرماد فى
الكحل المحد للبصر وقوم آخرون يجففون الخطاطيف ويسحقونها ويسقون منها وزن مثقال
(ديسقوريدس) اذا أخذ فرخه فى زيادة القمر وكان أول ما أفرخ وشق وأخذ من
الحصى الموجود فى جوفه حصاتان احداهما ذات لون واحد والاخرى مختلفة اللون وشدتا

فى جلد الابل والعجل قبل ان يصيبهما تراب وربطتا على عضد من به صرع أو رقبته انتفع بذلك
وكثيرا ما فعل ذلك فأبرأ من به صرع ابراء تاما واذا أكلت كما يؤكل الطير المسمى سوقلندس
أحدت البصر فاذا أحرقت الام مع فراخها فى قدر وأخذ رمادها وخلط بعسل واكتحل به أحد
البصر واذا تحنك برمادها نفع من الخناق وورم اللهاة واذا طبخت وجففت وشرب منها
مقدار درهمين بماء نفع من الخناق أيضا (غيره) عين الخطاف اذا سحق بدهن زنبق ومسحت به
سرة المرأة عند النفاس نفعها وقيل ان دماغه بعسل نافع من ابتداء نزول الماء فى العين
(خواص ابن زهر) قال وان أخذ رأس خطافين ذكر وأنثى واحرقا بالنار وطرح ذلك الرماد
فى شراب لم يسكر شاربه فان سقيت امرأة من دمه وهى لا تعلم سكن عنها شهوة الجماع وأذهب
عنها الشهوة والشبق (ارسطو) فى منافع أعضاء الحيوان ان مرارة الخطاف يسعط بها للشيب
فى الرأس واللحية فتسوده وتسود الاسنان فمن أراد ان يسعط به فليملأ فمه لبنا حليبا ويسعط به
* وخرء الخطاف اذا خلط بمرارة البقر وطلى به الشعر الاسود بيضه فى غير حينه (ابن سينا)
وزبل الخطاف عجيب فى ازالة البياض من العين وقد جربته (خفاش) الشريف وهو الوطواط
وسمى خفاشا لصغر عينيه وامتناع بصره فى النهار ورؤيته بالليل وهو الطائر فى العشاء ويعلو
فى الهواء ويأوى الى المدن والديار واذا ذبح وطلى بدمه عانات الصبيان قبل البلوغ منع من
نبات الشعر عليها واذا طبخ الخفاش فى دهن السمسم ودهن به فوق عرق النسا نفعه لا سيما
اذا فعل به ذلك مرارا على التوالى (غيره) واذا طبخ وشرب مرقه أسهل ونفع من وجع
الورك ورماده يحد البصر (خواص ابن زهر) قال يطبخ رأس الخفاش فى اناء نحاس أو حديد
بدهن زنبق ويغمره مرارا حتى يتهرى ويصفى ذلك الدهن ويدهن به صاحب النقرس والفالج
القديم والارتعاش والتورم فى الجسد والربو فينفعه ذلك ويبرأ * وان مسح بمرارته فرج
المرأة التى عسر ولادتها ولدت لوقتها مجرب وان مسح بدماغه أسفل القدم هيج الباه وان طبخ
الخفاش بالماء حتى يتهرى ومسح به الاحاليل أدر البول وان صب من ماء الخفاش على البدن
الذى قعد به الفالج انحل تمامه * ودماغه اذا أحرق وسحق واكتحل به للبياض فى العين أبرأه
* وزبله اذا طلى به القوابى نفعها ودماغه مع ماء البقل ينفع الماء النازل فى العين اذا اكتحل به
* واذا جعل رأسه تحت وسادة انسان ونام عليها من غير أن يعلم سهر وشرد نومه وكذلك يفعل
قلبه أيضا فيما زعموا * واذا دفن رأسه فى برج حمام ألفته ولم تزل منه واذا جعل على جحر الفار
هرب من ذلك المكان (خولنجان) ابن ماسويه حار يابس فى الثالثة جيد للمعدة يطيب النكهة
هاضم للطعام (الرازى) فى دفع مضار الاغذية كاسر للرياح كاسر لمن يكثر القولنج الريحى
والجشاء الحامض * وقال فى الحاوى انه يزيد فى الباه جدا وينفع الكلى والخاصرة الباردتين
(ابن عمران) نافع لاصحاب البلغم جدا وينفع الكلى والخاصرة والباه ويحرك المنى ويهيجه واذا
أخذ منه عود وأمسك فى الفم قليلا فانه ينعظ انعاظا شديدا (لى) من أحسن الطرق فى استعماله
فى أمر الباه أن يؤخذ منه وزن نصف مثقال أو درهم ويسحق وينخل ويذر على مقدار نصف
رطل لبن حليب بقرى ويشرب على الريق فانه غاية فى أمر الباه صحيح مجرب * وهو من أنفع
الادوية للمبرودى المعدة والكبد ويحسن هضمها تحسينا بليغا (غيره) يقوى الاعضا

الباطنة ويحبس البول الكثير شربا (اسحق بن عمران) وبدله وزنه قرنفلا (خواص ابن زهر)
قال وان علق ذنب ذئب على معلف البقر لم يقربه البتة ما دام معلقا عليه ولو جهدها الجوع
وان بخر موضع بزبل الذئب اجتمع اليه الفأر وزعموا ان من لبس ثوبا من صوف شاة قد افترسها
ذئب لم تزل به حكة شديدة ما دام عليه وان بالت امرأة على بول ذئب لم تحبل وان أخذت خصيته
اليمنى ودافتها بزيت وغمست فيه صوفة وحملتها ذهبت عنها شهوة الجماع (قال) وان شرب صاحب
الحمى العتيقة من مرارة الذئب وزن دانق مع عسل أو طلاء أذهبها وعين الذئب تمنع من الصرع
ولا يقرب من علقت عليه شئ من السباع والهوام واللصوص (ابن سينا) ومرارة الذئب
تنفع التجمع والكزازة اللذين يتبعان جراحات العصب خصوصا من البرد واذا اسعط منها من به
النزلات العظام نفعته وان علق فى برج حمام لم يقربه حية ولا شئ يؤذى الحمام وأنيابه وجلده
وعيناه اذا جمعت وحملها انسان معه غلب خصمه وكان محبوبا عند الناس (الشريف) قال
صاحب الفلاحة النبطية عن آدم عليه السلام ان بزر الرازيانج اذا اقمح الانسان منه وزن
درهم مع وزنه سكرا وابتدأ ذلك من أول نزول الشمس الحمل وأدام ذلك الى ان تنزل الشمس برج
السرطان وفعل ذلك كل عام فانه لا يمرض البتة ولو بلغ عمره الطبيعى وتصح حواسه الى أن يموت
(رخمة) ابن سينا تقطر مرارته بدهن بنفسج فى الجانب المخالف للشقيقة والمخالف من وجع
الاذن ويسعط بها الصبيان أو يقطر فى آذانهم لما يكون بهم من رياح الصبيان ويكتحل بها
لبياض العين البارد * وقيل ان زبله يسقط الجنين بخورا ويخلط بزيت ويقطر فى الاذن الثقيلة
السمع الذى بها طرش * وقال ابن البطريق مرارته تجفف فى اناء زجاج فى الظل ويكتحل به فى
جانب لسعة الافعاء ولست أصدقه وقد ذكر بعضهم انه جربه لسم العقرب والحية والزنبور
فكان نافعا أحسبه اطوخا (الشريف) ولحم الرخمة اذا خلط بخردل وجفف وبخر به المعقود
عن النساء سبع مرار أطلقه وان أخذت ريشة من جناحها الايمن بين رجلى العسرة الولادة
سهلت الولادة باذن الله تعالى (خواص ابن زهر) ريش الرخمة اذا بخر به البيت طرد الهوام
الذبابية وزبلها اذا اذاب بخل خمر ويطلى به البرص فيغير لونه وينفعه وكبدها تشوى وتسحق وتذاب
بخل خمر ويسقى من به جنون كل يوم ثلاث مرات متوالية فيبرأ باذن الله تعالى والجلد الاصفر
الذى على قانصة الرخمة اذا سحق بعد تجفيفه وشرب بطلاء نفع من كل سم وان علق رأسها على
المرأة العسرة الولادة سهل ولادتها (السذاب) ان أكل مملوحا أو غير مملوح أحد البصر واذا تضمد
به مع السويق سكن ضربان العين واذا استعمل بالخل ودهن الورد نفع من الصداع واذا صير
فى الانف مسحوقا قطع الرعاف واذا تضمد به مع ورق الغار نفع من الورم الحار العارض
فى الانثيين واذا غسل به مع النطرون البهق الابيض شفاه واذا وضع على القوابى مع الشبث
والعسل نفع منها وعصارته اذا سحقت فى قشر رمان وقطرت فى الآذان كانت صالحة لوجعها
واذا خلطت بعصارات الرازيانج والعسل واكتحل به نفعت من ضعف البصر واذا مضغ
السذاب بعد أكل البصل والثوم قطع رائحتهما ويشرب من البستانى للاوجاع نحو من ثلاثة
دراهم للكبار وللصبيان من قيراط الى نحوه واذا طلى بماء ورقه داخل مناخر الصبيان نفعهم من
الصرع الذى يعتريهم كثيرا المعروف بام الصبيان واذا تضمد به نفع من لدغة العقرب والحيات

فوائد طبية

والرتيلاء وعضة الكلب وبالجملة هو حافظ من السموم واذا خالط ماؤه الاكحال أحد
البصر وجفف الماء النازل فى العين وأيضا يمنع الحبل ويحلل الخنازير وينفع من عرق النسا اذا
شرب من بزره من درهم الى درهمين وأكله باعتدال يحد البصر والاكثار منه يظلمه وهو نافع
من الصرع جدا وان شرب نفع من القولنج الريحى واذا طبخ فى الزيت وكمدت به المثانة نفع من
عسر البول (السرخس الذكر) يسمى بالبربرية أفرس وجرب من هذا الصنف ان رجلا كان قد
أقعد من وجع الوركين والمقعدة فدل عليه فأخذت أصوله غضة وغسلت من التراب ثم قطعت
قطعا صغارا ودقت دقا ناعما وطرح منها نحو من الستة ارطال فى نحو اثنى عشر رطلا من العسل
فصار العسل كالماء فلم يزل يشربه كما هو فى أيام فلم يتممه حتى برئ برأ تاما وجرب منه أيضا ان
ورقه اذا دق يابسا وعجن بالحناء وجعل الجميع على رأس من فى عينيه امارات الماء مرات كان
فى ذلك برؤه (السيكران) لا يقرب البرغوث موضعا فرش فيه ورقه (السرو) مع جوزه اذا دخن
به مع أغصانه طرد البق واذا كان مسحوقا وضمد به الصق الجراحات وقد يقطع الدم واذا دق
وخلط بالخل سود الشعر وقد يضمد به مع السويق للحمرة والنملة والاورام الحارة العارضة للعين
(ابن سينا) طبيخه بالخل نافع لوجع الاسنان ورماده اذا ذر على حرق النار وسائر القروح
الرطبة نفعها وجوز السرو اذا دق وهو رطب وشرب بخمر نفع من نفث الدم وقرحة الامعاء
والبطن ومنفعته بالغة من عضة الكلب الكلب واذا خلط بعسل مطبوخ نفع من شقاق
الرجلين والمقعدة والشقاق العارض من البرد (والسرطانات) اذا دقت نيئة وسحقت وشربت
بلبن الاتن نفعت من نهش الهوام والرتيلاء ولدغ العقرب واذا طبخت وأكلت بمرقها نفعت من
به قرحة فى رئته والسرطانات البحرية تفعل مثل ذلك الا انها اضعف وان علقت عين السرطان
على من به حمى شفاه الله تعالى لحم السرطانات البحرية ومرقها ينفع المسلولين ويزيد فى الباه
(غيره) ينفع أصحاب السل اذا فتق بطنه وغسل برماد وملح وطبخ مع الشعير واذا وضع على موضع
نهش الحيات والافاعى نفع وحلل الاورام الجاسية ورماده نافع فى أدوية البهق والبرص
والكلف واذا بل بالخل ووضع على موضع عضة الكلب الكلب نفع من ذلك واذا شرب مع لبن
الاتن نفع من نفث المرة الصفراء من الصدر (الطبرى) اذا سحقت وطليت على لدغ العقرب
نفعت والنهرى منه اذا طبخ بجشيش الشعير نفع من ابتداء السل المتولد عن يبس الصدر والرئة
(ابن التلميذ) وقد يؤخذ من رماده مع الطين المختوم والصمغ والكثيراء ورب السوس فينفع
المسلولين مجرب (خواص ابن زهرة) ان طبخ السرطان بالشبث وتغرغر به الملسوع أبرأه وان
علقت أرجل السرطان على شجرة مثمرة سقط ثمرها من غير علة وان أحرق وطلى به ثدى
من بها سرطان نفعها وأبرأها (قطران) واذا حلق وسط رأس من ابتلع علقة ودهن الموضع
المحلوق بقطران أخرج العلقة وحيا مجرب (ارسطاطاليس) الزمرذ والزبرجد حجران يقع
عليهما اسمان وهما فى الجنس واحد وهو حجر ارضى يتخذ من الارض من معادن الذهب
بالمغرب أخضر شديد الخضرة يشف واجوده أشد خضرة وناضره أجود من كدره فى العلاج
والقيمة (الشريف) الزمرذ حجر أخضر اللون مختلف الخضرة يجلب من بلاد السودان (ابن
الجزار) فى كتاب عجائب البلدان جبل الزمرذ من جبال موصولة بالمقطم من جبال مصر

(ارسطاطاليس) وطبع الزمرذ البرودة وخاصته اذا شرب نفع من السم القاتل ومن نهش الهوام وذوات السموم باللدغ والعض فمن سحق منه وزن ثمان شعيرات وسقاه شارب السم قبل أن يعمل فيه خلص نفسه من الموت ولم يسقط شعره ولم ينسلخ جلده وكان فيه شفاؤه ومن ادمن النظر اليه اذهب الكلال عن بصره ومن تقلد بحجر امنه أو تختم به دفع ضرر داء الصرع عنه اذا كان لبسه اياه قبل حدوث الصرع ومن قبل هذا اصرنا أمر الملوك ان تعلقه على أولادها عند ولادتهم ليدفع داء الضرر عنهم (ابن ماسويه) انه نافع من نزف الدم واسهاله اذا شرب أو علق (الرازى) ان نظرت الافعى الى الزمرذ الفائق سالت عيونها (مجهول) الزبرجد نافع من الجذام ان شربت حكاكته (صفة سفوف) لعلى بن رضوان ألفه للحاكم وهو مركب من احدى وعشرين حاجة منافعه يقوى المعدة ويجود الهضم ويخرج الفضلات ويحلل البلغم ويعين على الباه ويطئ الهرم ويحفظ الصحة ولا يعطر يسخن وهو طيب شهى مأمون العاقبة (وصفته) مسك تركى قيراطان ورد أحمر منزوع الاقماع وكسفرة يابسة وكراويا منقوعتين فى خل خمر يوما وليلة مجففين محمصين من كل واحد أربع دراهم سك مسك وطباشير وصندل مقاصيرى من كل واحد ثلاثة دراهم اهليلج كابلى وهندى ومصطكا واسارون وسنبل الطيب ودارصينى وقسط وقرنفل وفلفل أبيض وأسود من كل واحد خمسة دراهم كبابة مقل أزرق درهم لك بسر وراوند صينى من كل واحد درهم ويدق كل واحد على حدته ويخلط بوزنه سكرا أبيض أو نباتا خلطا جيدا ويستعمل كل يوم وزن درهمين بماء اسان نورشامى وفى نسخة الاصل فائيد تم (هذا دعاء للفرج بعد الشدة) اللهم يا مخلص المولود من ضيق مخاض أمه ويا معافى الملسوع من شدة همه وغمه ويا قادرا على كل شئ يعلمه أسألك بحق محمد واسمه أن تكفينى كل ظالم بظلمه (وأيضا) لقمع الاعداء

أدعية جليلة للفرج بعد الشدة

يامن أياديه عندى غير واحدة * ومن مواهبه تنمو على العددى
مانابنى فى زمانى قط نائبة * الاوجدتك فيها آخذا بيدى

(وأيضا للفرج)

ولرب نازلة يضيق بها الفتى * ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها * فرجت وكان يظن أن لا تفرج

(وقال الحليمى) فى منهاجه واستحب لكل من ألقى فى الارض بذرا أن يقرأ بعد الاستعاذة أفرأيتم ماتحرثون الآية ثم يقول بل الله الزارع والمنبت والمبلغ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارزقنا ثمره وجنبنا ضرره واجعلنا لنعمك من الشاكرين هذا آخره

(آخر)

يامن عليه اتكالى * ومن اليه مآلى
ارحم خضوعى وذلى * وانظر الى سوء حالى

(آخر) اللهم لك الحمد ومنك الفرج واليك المشتكى وأنت المستغاث وبك المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (آخر) بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله بسم الله ماشاء الله

لاحول

لاحول ولاقوة الابالله (آخر) يامن لايشغله سمع عن سمع ويامن لاتغلطه المسائل ويامن لايتبرم بالحاح الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك (آخر) اللهم اني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا أردت بين عبادك فتنة فاقبضني اليك وأنا غير مفتون (آخر) اللهم فرغني لما خلقتني له ولاتشغلني بما قد تكفلت لي به ولاتحرمني وأنا أسألك ولاتعذبني وأنا أستغفرك (آخر) اللهم اجعل لي من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل عسر يسرا ومن كل فاحشة سترا والى كل خير سبيلا (آخر) اللهم وفقني لما يرضيك عني من القول والعمل واختم لي بخاتمة السعادة عند انتهاء الاجل (آخر) اللهم أنت الها ولكل عظيمة ففرجها بسم الله الرحمن الرحيم ولاحول ولاقوة الابالله العلي العظيم

(آخر) يامن اذا حاط البلا * وتكاثرت محن الدواهي

فرجتها بدقيقة * من حسن لطفك يا الهي

(آخر) ليس لها من دون الله كاشفة اللهم ارزقني عقلا أعيش به وايمانا يباشر قلبي اللهم حقق فيك رجائي وزدني بك يقينا اللهم اني أسألك الثبات في الامور والعزيمة على الرشد والشكر على النعمة (آخر) حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى سبحان من لم يزل رحيما اللهم ان رحمتك أرجى لي من عملي وعفوك أوسع من ذنوبي اللهم أجرني من خزي الدنيا وعذاب الآخرة (آخر) اللهم لاتبتلني بالقل عند الكبر ولابسوء العمل عند اقتراب الاجل وارزقني القناعة في الرزق والبركة فيه ولاتعدل بي عن طريق الحق يارب العالمين ياكائنا لم يزل يا الهي واله آبائي ياحي ياقيوم اجعلني لك مخلصا الهي كيف ادعوك وأنا أنا وكيف أقطع رجائي فيك وأنت أنت الذي فلقت البحر لموسى ونجيته من الغم رب نجني مما أنا فيه (آخر) اللهم بتألق بهاء نور عرشك من أعدائي استترت وبسطوة الجبروت من عز عزك ممن يكيدني احتجبت ومن فضائل عطائك وجزيل نعمائك الهي طلبت كيف أخاف وأنت أملي كيف أضام وأنت متكلي زجرت كل واصد رصد وكل عاند عند وكل عدو كاد ونكد بألف ألف لاحول ولاقوة الابالله العلي العظيم

بخشوع القلوب عند السجود * لك ياسيدي بغير جحود

وبك الله ياجليل فلاشي * يدانيك في غليظ العهود

وبكرسيك المكلل بالنو * ر الى عرشك الكريم المجيد

وبما كان تحت عرشك حقا * قبل خلق السما وصوت الرعود

ذاك اذ كنت مثل مالم تزل قط الها عرفت بالتوحيد

(آخر) تحصنت بذي الملك والملكوت وتحجبت بذي القدرة والعظمة والهيبة والجلال والجمال والجبروت وتوكلت على الحي الذي لايموت ورميت كل عدولي وحاسد وماكر وغامز وشامت وكائد بلاحول ولاقوة الابالله العلي العظيم بكهيعص بحمعسق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ستر العرش مسبول علينا وعين الله ناظرة الينا بحول الله لايقدرون علينا والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين

(باب نافع للجرب) في يوم الجمعة قبل الصلاة آخذ سبعة عيدان من كل جنس ويقرأ على كل

باب نافع للجرب

عود سبع مرات والسماء والطارق الى قوله يخرج من بين الصلب والترائب ويقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين والفاتحة ويرمى به وبعد ذلك يأخذ كبريت مسحوق ويحرك بكل عود الكبريت سبع مرات وهو يقرأ والسماء والطارق الى قوله يخرج من بين الصلب والترائب ثم يأخذ زيتا وملحا ويضيف اليهما الكبريت ويطلى يديه الى المرافق ورجليه الى الركبتين ويكون ذلك فى ليلة السبت (دعاء آخر) اكتفيت بكفاية الله الكافى ولبست درع الله القديم الازلى وتقلدت بسيف الله وترديت برداء ستر الله واستخفيت فى خزائن الله بسم الله مفاتيحها ثقتى بالله يدفع الله عنى الهم والغم ويكفينى الله شر كل ذى شر احترزت بحرز الله فى خفى لطف الله الى منتهى علم الله من شر خلق الله ودفعت عنى السوء بألف ألف لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل رب ابراهيم واسحق ويعقوب كف عنى أذاهم وشرهم ومعرتهم وضرهم وارزقنى معروفهم ومودتهم وخيرهم ونصرهم اشهد ان كل معبود دون عرشك الى قرار الارض السابعة السفلى باطل ما خلا وجهك الكريم الدائم الذى لا يفنى ولا يبيد بخفى لطف الله بجميل ستر الله بعظيم ذكر الله بقوة سلطان الله دخلت فى كنف الله واستجرت برسول الله صلى الله عليه وسلم ابرأ من حولى وقوتى وأتوكل على حول الله وقوته أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاثا حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ثلاثا فالله خير حفظا وهو أرحم الراحمين ثلاثا الله معى الله حافظى الله ناظر الى الله شاهدى (فائدة) من كان به وجع فقال عقب الفجر أربعين مرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل تبارك الله أحسن الخالقين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ومسح بيده عليه أزاله الله عنه ففعلت ذلك فعوفيت فحكيت ذلك لطبيب ذمى فأسلم (جاء) رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله بى وجع قد كاد يهلكنى فقال صلى الله عليه وسلم امسحه بيمينك سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر قال ففعلت ذلك فأذهب الله ما كان بى فلم أزل آمر بها أهلى وغيرهم انتهى (فى صحيح) مسلم قال صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذى يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد وأحاذر

(قال بعضهم)

ليت شعرى أى أرض أجدبت * فاغيثت بك حقا من تلف
ساقك الله اليها رحمة * وحرمناك بذنب قد سلف

(لبعضهم)

سلوه عن ظبى الحصين فما سلا * ونهوه أنه لا يطيع العذلا
أمروه بالتبديل عن أحبابه * ما فى شروط الحب أن يتبدلا
ولقد أقول لعاذلى دعنى فلا * يدرى المعافى ما يقاسى المبتلى
العشق أول ما يكون مرارة * فاذا صبرت على مرارته حلا
أفدى الذى سكنت زرود ورامة * انى جعلت لها قلبى منزلا

حسنية دقت حشى وبدت رشا * وتبسمت عجبا فقاح قرنفلا
لو أنها للعاشقين تعرضت * قالت ألست مرادكم قالوا بلى

(غيره)

وحياة أشواقي اليك * وحرمة الصبر الجميل
ماأبصرت عيني سوا * ك ولاصبوت الى خليل

(غيره)

مذ غبتمو عن ناظري لي أنة * ملأت نواحي أرض مصر نواحا

(غيره)

غيري وان طال الزمان سلا كمو * وتغيرت أحواله الا أنا

(غيره للفرج)

عسى فرج يأتي به الله انه * له كل يوم في خليقته أمر

(آخر للفرج)

عسى الهم الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

(آخر)

ألا قل لساري الليل لاتخش ظلمة * سعيد بن سلمى ضوء كل بلاد
لنا سيد اربى على كل سيد * جواد حثا في وجه كل جواد
أذم لنا أن لانرى قط نكبة * مدى الدهر ماغنى الحمام بواد

(آخر للفرج)

عسى ولعل الدهر يلوى عنانه * و يأتي بخير والزمان عثور

(غيره)

عيني تبكي حذر البين * ما انحس الفرقة للعين
لم أر في الحب ولوعته * أوجع من فرقة الفين

(غيره)

ياموقد النار الهابا على كبدي * اليك أشكو الذي بي لا الى أحد
اليك أشكو الذي بي من هواك فقد * طلبت غيرك للشكوى فلم أجد

(غيره)

حضوركم لنا شرف * ونحن بذاك نعترف
فان غبتم فلا عوض * لنا عنكم ولاخلف

(غيره)

فوالله لو خيرت ما بين شرقها * الى غربها ما اخترت غير حبيبي

(غيره)

فوالله رب الناس لاخنتك الهوى * ولازلت مخصوص المحبة من قلبي
فثق بودادي وارع ذاك فانني * على حبكم حتى أغيب في الترب

(غيره)

بديع الحسن كم هذا التجنى * ومن أغراك بالاعراض عنى
حويت من الرشاقة كل معنى * وحزت من الملاحة كل فن
وأهديت الغرام لكل قلب * ووكلت السهاد بكل جفن

(غيره)

عجبت من جسم ومن صحة * ومن فتى نام الى الفجر
والموت لا تؤمن خطفاته * فى ظلم الليل اذا يسرى

(غيره)

اله الخلق قد عظمت ذنوبى * فسامح ما العفو لك من مشارك
أجر ياسيدى عبدا فقيرا * أناخ ببابك العالى ودارك

(غيره)

نقلت الى رمس القبور وضيقها * وخوفى ذنوبى أنها بى تعثر
فصادفت رحمانا رؤفا وأنعما * حبانى بها نقضا لما كنت أحذر
ومن كان حسن الظن فى حال موته * جميلا بعفو الله فاله فو أجدر

(غيره)

ذل الفتى فى الحب مكرمة * وخضوعه لحبيبه شرف

(غيره)

ألا يا نسيم الريح مالك كلما * تدانيت منا زاد نشرك طيبا
أظن سليمى خبرت بسقامنا * فاعطتك رياها فجئت طبيبا

(غيره)

طاب شرب الراح مصطبحا * لا تدع من كفك القدحا
انما عمر الفتى فرح * فاغتنم من عمرك الفرحا

(غيره)

يا محرقا بالنار وجه محبه * مهلا فان مدامعى تطفيه
حرق بها جسدى وكل جوارحى * واحذر على قلبى فانك فيه
(قال بعضهم) سرك من دمك فانظر أين تريقه

(غيره)

روح لى عائدى فقلت له * لا لا تزدنى على الذى أجد
أما ترى النار كلما خمدت * عند هبوب الريح تتقد

(غيره)

سقانى خمرة من ريق فيه * وحيا بالعذار وما يليه
وبات معانقى خدا بخد * غزالا فى الانام بلا شبيه
وبات البدر مطلعا علينا * سلوه لا ينم على أخيه

(غيره)

(غيره)

يا أيها القمر المنير الزاهر * الابلج الغض البهى الباهر
بلغ شبيهتك السلام وصف لها * شوقى وأنى فى هواها ساهر

(غيره)

الان أهنا العيش ماسمحت به * صرف الليالى والحوادث نوم

(غيره)

شقيقك غيب فى لحده * وتطلع يا بدر من بعده
فهلا كسفت وكان الكسوف * لباس السواد على فقده

(غيره)

وماتخفى المودة حيث كانت * ولا النظر الصحيح ولا السقيم

(وقال آخر)

لممت به حتى لقد صرت عنده * رخيصا وقبل اليوم قد كنت غاليا

(آخر)

لو كنت أعلم ان آخر عهدكم * يوم الرحيل فعلت مالم أفعل

(آخر)

اعذلوا كيف شئتمو * لست عنها بمنتهى

(آخر)

لولا نسيم بذكراكم يروحنى * لكنت محترقا من حر انفاسى

(غيره)

ليكن صدرك للاسرار حصنا لا يرام * انما ينطق بالسر وبيديه اللئام

(آخر)

ان جرى بيننا وبينك عتب * أو تناءت منا ومنك الديار
فالوداد الذى عهدت مقيم * والدموع الذى علمت غزار

(غيره)

ان كاتمونا القلا نمت عيونهم * والعين تظهر مافى القلب أو تصف

(غيره)

يا أيها الساقى البديع الصفات * املا وحى الشرب واشرب وهات
وضم قطر الغيث وامزج به * كأسى فما أطيب قطر النبات

(غيره)

اعجب لمافى مجلس اللهو جرى * من أدمع الراووق لما انسكبت
لم تزل البطة فى قهقهة * بيننا تضحك حتى انقلبت

(غيره)

وجرة قد موها * تنفى الهموم الحزينه

بكر عروس جلوها * والراح فيها كمينه
شممت طينة فيها * فرحت سكران طينه

(غيره)

دع الحسود وما يلقاه من كمده * يكفيه منه لهيب النار فى كبده
ان أنت كلمته فرجت كربته * وان سكت فقد أحرقته بيده

(غيره)

أودع فؤادى حرقاً أودعى * ذاتك تؤذى أنت فى أضلعى
وارم سهام الحب أو كفها * أنت بما ترمى مصاب معى
موقعها القلب وأنت الذى * مسكنه فى ذلك الموضع

(وله أيضا)

جنى وجناتك الورد النصيبى * قنعت بلثمه أو فى نصيب
ويا ثغر الحبيب بذات روحى * برشف من رضابك ان رضى بى

(قال بعض العارفين)

أوليتنى نعما أبوح بشكرها * وكفيتنى كل الامور بأسرها
فلأشكرنك ما حييت وان أمت * فلتشكرنك أعظمى فى قبرها

(دعاء ليلة القدر)

اللهم انى جئت بك اليك ولاشئ أعزمنك عليك فكن شفيعى اليك اللهم ان حسناتى من عطائك وسيآتى من قضائك فجد بما أعطيت على ما به قضيت وحقك ما عصيتك جرأة عليك ولا استهزاء بك ولكن غاب عنى علمى وغاب على جهلى وغرنى سترك المدلى على وحقك ان طالبتنى بذنوبى لأطالبنك بعفوك وان أدخلتنى النار مع أعدائك لاخبرنهم بأنى أحبك وأشهد أن لا اله الا أنت الهى ان كنت كتبتنى شقيا أو محروما أو مقترا على فى رزقى فامح شقائى وحرمانى واقتار رزقى واكتبنى سعيدا مرزوقا موفقا للخيرات فانك قلت وقولك الحق يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اجعل اجتماعنا بالرحمة وافتراقنا بالمغفرة والعصمة وختمتنا بالسعادة وألهمنا الرشاد اللهم وارزقنا التقوى فانها خير زاد اللهم انا نأبات نعمك فلا تجعلنا حصائد نقمك اللهم انا نعوذ من الذل الالك ومن الفقر الا اليك ونسألك العفو والعافية فى الدين والدنيا والآخرة ونسألك عافية كافية ونسألك تمام العافية ونسألك دوام العافية ونعوذ بك من سوء البلاء وجهد القضاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء وموت الفجاء وصل اللهم على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وملائكتك المقربين وأهل طاعتك أجمعين يارب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ان حسناتى من عطائك وسيآتى من قضائك فجد بما أعطيت على ما به قضيت حتى تمحو ذلك بذلك اللهم لولا عطاؤك لكنت من الهالكين ولولا قضاؤك لكنت من الفائزين

ولولا رجاؤك لكنت من القانطين لكنك أجل واكرم وأعز من أن تطاع الا باذنك ورضاك
اللهم ما أطعتك حتى رضيت ولا عصيتك حتى قضيت أطعتك باذنك والمنة لك على وعصيتك
بتقديرك والحجة لك على فبوجوب حجتك على وانقطاع حجتي لديك الا مارحمتني ورزقتني
وسترتني اللهم بافتقاري وغناك عني الا ماغفرت لي ورحمتني ورزقتني وسترتني اللهم انى لم آت
الذنوب جرأة مني اليك ولا استخفافا بحقك ولا هازئا بأمرك ولكن يارب غاب عقلي وحضر
جهلي وغلب فسادي على رشادي فوعزتك وجلالك وعظمتك وكبريائك ان طالبتني بذنوبي
لاطالبنك بعفوك وان أدخلتني النار لاخبرنهم أني مؤمن بك ومصدق برسولك فمن أين تعذبني
وأنت قلت وأنت أصدق القائلين ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء اللهم
اغفر لي اللهم ارض عني وان لم ترض عني فاعف عني فقد يعفو السيد عن عبده وهو عنه غير
راض اللهم انى حملت مالا أطيق من المعاصي حتى استحقيت الخسف والمسخ وها أنا قادم عليك
عن قريب وظهري مثقل بالاوزار فأسألك بك وبنبيك محمد صلى الله عليه وسلم ان تلقاني بالعفو
والمغفرة على جاري عوائدك مع المسيئين فانك قلت ياعبدى لو أتيتني بقراب الارض خطايا
لاتيتك بقرابها مغفرة اللهم انى لم آت الذنوب جرأة مني عليك ولا استخفافا بحقك ولا هازئا
بامرك ولكن يارب جرى بذلك قلمك وسبق به علمك وأنت علام الغيوب اللهم انى أستغفرك
من كل ذنب وأتوب اليك

(وقال بعضهم)

ستنقلك المنية من ديارك * وتخرج من غناك الى افتقارك
ودود القبر في عينيك ترعى * وعين الغير ترعى في ديارك

(وقال اخر)

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما * يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

(غيره)

وكنا وايا كم نزور مقابرا * فهم وزرنا كم وسوف نزار

(ومما يعزى للشافعي رضى الله عنه)

لما عفوت ولم أحقد على أحد * ارحت نفسى من هم العداوات
انى أحيي عدوى عند رويته * لادفع الشر عني بالتحيات
وأظهر البشر للانسان أبغضه * كأنه قد حشا قلبي مودات

(غيره)

بالله ربكما عوجا على سكني * وعاتباه لعل العتب يعطفه
وعرضا بي وقولا في حديثكما * مابال عبدك بالهجران تتلفه
فان تبسم قولا في ملاطفة * ماضر لو بوصال منك تسعفه
وان بدا لكما في وجهه غضب * فغالطاه وقولا ليس نعرفه

(وقال آخر)

اذا زاد بي وجد وزاد غرام * وأقلقني شوق بهم وهيام

أسائل من أهوى ولست ألام * بأية أرض يمموا وأقاموا

هم حللوا التفريق وهو حرام

فهل من وثاق البين فى الناس منقذى * لقد أحرمونى بالفراق تلذذى

أعوذ بذكراهم وخاب تعوذى * وساروا وشحوا بالوداع وما الذى

يضرهم التوديع وهو كلام

فاضت دموعى بالغرام مريعة * وما النفس للعذال يوما مطيعة

جعلت البكى بعد السلو ذريعة * وما رمت هجرانا لهم وقطيعة

ولكن هجرى والقطيعة راموا

فان قصدوا نجدا أثاروا بليتى * وان طلبوا مصرا فثم منيتى

فيا ليتهم عادوا والنحوى أحبتى * وان نزلوا اليوم العقيق بمكة

فان لهم بين الضلوع خيام

بكيت على رسم الديار وظلها * وآثار اطلال لها بمحلها

تذكرتها مذ انكرتنى بجهلها * وما كنت أرعى الدار الا لاهلها

على الدار بعد الظاعنين سلام

(وقال غيره)

قد أكثروا فيك العواذل عذلهم * ورموا على ضعفى وحقك كلهم

واللوم عندى فى هواك أذلهم * بالله ان سألوك عنى قل لهم

عبدى وملك يدى وما أعتقته

(وقال غيره)

أراقوا دمى يوم الوداع ويمموا * وكلمتهم سرا فلم يتكلموا

فلا صمم فيهم ولا عن جهالة * ولكن رأونى مغرما فتحكموا

سلام على الاحباب أين تحملوا * فيا ليت شعرى أين ساروا وخيموا

(وقال غيره)

بحرمة غربتى كم ذا الصدود * ألا عطف على ألا تجود

سرور العيد قد عم النواحى * وحزنى فى ازدياد لا يبيد

فان كنت اقترفت خلال سوء * فعذرى فى الهوى أن لا أعود

(وقال غيره)

قرة عينى لابد منك وان * أوحش بينى وبينك الزلل

قرة عينى أنا الغريق فخذ * كف غريق عليك يتكل

(وقال غيره)

الامان الامان وزرى ثقيل * وذنوبى اذا عددت تطول

أوبقتنى وأوثقتنى ذنوبى * فترى لى الى الخلاص سبيل

(وقال غيره)

اذا قربوا بدنا فقربانى الهوى * فان قبلوا قلبى والا فقالبى
ومابدم الانعام اقضى حقوقهم * ولكن بما بين الحشى والترائب

(وقال غيره)

وانى لادعو الله أسأل عفوه * واعلم أن الله يعفو ويغفر
لئن أعظم الناس الذنوب فانها * وان عظمت فى رحمة الله تصغر

(وقال غيره)

ما أصنع هكذا جرى المقدور * الجبر لغيرى وأنا المكسور
فى اسر ذنوب مقيد مأسور * هل يمكن أن يبدل المسطور

(وقال غيره)

احسبتم أن الليالى غيرت * عهد الهوى لا كان من يتغير
يفنى الزمان وليس يفنى ذكركم * وعلى محبتكم أموت وأحشر

(وقال آخر)

أنت فى دار شتات * فتاهب لشتاتك
واجعل الدنيا كيوم * صمته عن شهواتك
وليكن فطرك عند الله فى يوم وفاتك

(وقال غيره)

شيخ كبير له ذنوب * تعجز عن حملها المطايا
قد بيضت شعره الليالى * وسوّدت قلبه الخطايا

(وقال غيره)

خذ من الدنيا ما كفى * ومن العيش ما صفا
كل هذا سينقضى * كسراج اذا انطفا

(ولله در صاحب القصيدة الزينبية حيث يقول)

صرمت حبالك بعد وصلك زينب * والدهر فيه تغير وتقلب
نشرت ذوائبها التى تزهو بها * سودا ورأسك كالثغامة أشيب
واستنفرت لما رأتك وطالما * كانت تحن الى لقاك وترغب
وكذاك وصل الغانيات فانه * آل بلقعة وبرق خلب
فدع الصبا فلقد عداك زمانه * وازهد فعمرك مر منه الاطيب
ذهب الشباب فماله من عودة * وأتى المشيب فأين منه المهرب
دع عنك ما قد كان فى زمن الصبا * واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب
واذكر مناقشة الحساب فانه * لابد يحصى ما جنيت ويكتب
لم ينسه الملكان حين نسيته * بل أثبتاه وأنت لاه تلعب
والروح فيك وديعة أودعتها * ستردها بالرغم منك وتسلب
وغرور دنياك التى تسعى لها * دار حقيقتها متاع يذهب

والليل فاعلم والنهار كلاهما * أنفاسنا فيها تعد وتحسب
وجميع ما خلفته وجمعته * حقا يقينا بعد موتك ينهب
تبا لدار لا يدوم نعيمها * ومشيدها عما قليل يخرب
فاسمع هديت نصيحة أولاكها * برّ نصوح للانام مجرّب
صحب الزمان وأهله مستبصرا * ورأى الامور بما تؤب وتعقب
لاتأمن الدهر الخؤون فانه * مازال قدما للرجال يؤدّب
وعواقب الايام فى غصاتها * مضض يذل له الاعز الانجب
فعليك تقوى الله فالزمها تفز * ان التقىّ هو البهىّ الاهيب
واعمل بطاعته تنل منه الرضا * انّ المطيع له لديه مقرّب
واقنع ففى بعض القناعة راحة * واليأس مما فات فهو المطلب
فاذا طمعت كسيت ثوب مذلة * فلقد كسى ثوب المذلة أشعب
وتوق من غدر النساء خيانة * فجميعهن مكايد لك تنصب
لاتأمن الانثى حياتك انها * كالافعوان يراع منه الانيب
لاتأمن الانثى زمانك كله * يوما ولو حلفت يمينا تكذب
تغرى بلين حديثها وكلامها * واذا سطت فهى الصقيل الاشطب
وابدأ عدوك بالتحية ولتكن * منه زمانك خائفا تترقب
واحذره ان لاقيته متبسما * فالليث يبدو نابه اذ يغضب
انّ العدو وان تقادم عهده * فالحقد باق فى الصدور مغيب
واذا الصديق لقيته متملقا * فهو العدو وحقه يتجنب
لاخير فى ودّ امرئ متملق * حلو اللسان وقلبه يتلهب
يلقاك يحلف انه بك واثق * واذا توارى عنك فهو العقرب
يعطيك من طرف اللسان حلاوة * ويروغ منك كما يروغ الثعلب
وصل الكرام وان رموك بجفوة * فالصفح عنهم بالتجاوز أصوب
واختر قرينك واصطفيه تفاخرا * انّ القرين الى المقارن ينسب
انّ الغنىّ من الرجال مكرّم * وتراه يرجى ماليه ويرهب
ويبش بالترحيب عند قدومه * ويقام عند سلامه ويقرّب
والفقر شين للرجال فانه * حقا يهون به الشريف الانسب
واخفض جناحك للاقارب كلهم * بتذلل واسمح لهم ان أذنبوا
ودع الكذوب فلا يكن لك صاحبا * انّ الكذوب يشين حرّا يصحب
وزن الكلام اذا نطقت ولاتكن * ثرثاره فى كل ناد تخطب
واحفظ لسانك واحترز من لفظه * فالمرء يسلم باللسان ويعطب
والسرّ فاكتمه ولاتنطق به * ان الزجاجة كسرها لايشعب
وكذا السر المرء ان لم يطوه * نشرته ألسنة تزيد وتكذب

لاتحرصن فالحرص ليس بزائد * فى الرزق بل يشقى الحريص ويتعب
ويظل ملهوفا يروم تحيلا * والرزق ليس بحيلة يستجلب
كم عاجز فى الناس يأتى رزقه * رغدا ويحرم كيس ويخيب
وارع الامانة والخيانة فاجتنب * واعدل ولا تظلم يطب لك مكسب
واذا أصابك نكبة فاصبر لها * من ذا رأيت مسلما لا ينكب
واذا رميت من الزمان بريبة * أو نالك الامر الاشق الاصعب
فاضرع لربك انه أدنى لمن * يدعوه من حبل الوريد وأقرب
كن ما استطعت عن الانام بمعزل * انّ الكثير من الورى لا يصحب
واحذر مصاحبة اللئيم فانه * يعدى كما يعدى الصحيح الاجرب
واحذر من المظلوم سهما صائبا * واعلم بأنّ دعاءه لا يحجب
واذا رأيت الرزق عز ببلدة * وخشيت فيها أن يضيق المذهب
فارحل فأرض الله واسعة الفضا * طولا وعرضا شرقها والمغرب
فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتى * فالنصح أغلى ما يباع ويوهب

(ذكر الامام أبو الفرج بن الجوزى فى الاذكياء وغيره قال) لما حضرت نزار بن معد الوفاة قسم ماله بين بنيه وهم أربعة مضر وربيعة واياد وأنمار وقال يا بنىّ هذه القبة وهى من أدم حمراء وما أشبهها من المال لمضر وهذا الخباء الاسود وما أشبهه من المال لربيعة وهذه الخادم وما أشبهها من المال لاياد وهذه البدرة والمجلس لانمار يجلس فيه ثم قال لهم ان أشكل عليكم الامر فى ذلك واختلفتم فى القسمة فعليكم بالافعى بن الافعى الجرهمى وانه لما مات نزار توجهوا الى الافعى وكان ملك نجران فبينما هم يسيرون اذ رأى مضر كلأ قد رعى فقال ان البعير الذى رعى هذا أعور فقال ربيعة وهو أزور وقال اياد وهو أبتر وقال أنمار وهو شرود فلم يسيروا الا قليلا حتى لقيهم رجل فسألهم عن البعير فقال مضر أهو أعور قال نعم قال ربيعة أهو أزور قال نعم قال اياد أهو أبتر قال نعم قال أنمار أهو شرود قال نعم هذه صفة بعيرى دلونى عليه فحلفوا له أنهم ما رأوه فلزمهم وقال كيف أصدقكم وأنتم تصفون بعيرى بصفته ثم سار معهم حتى قدموا نجران ونزلوا بالافعى الجرهمى فنادى الشيخ صاحب البعير هؤلاء أصابوا بعيرى فانهم وصفوا لى صفته ثم قالوا لم نره أيها الملك فقال الافعى كيف وصفتموه ولم تروه فقال مضر رأيته رعى جانبا وترك جانبا فعلمت أنه أعور وقال ربيعة رأيت احدى يديه ثابتة الاثر فعرفت انه أفسدها بشدّة وطئه لازوراره وقال اياد رأيت بعره مجتمعا فعلمت أنه ابتر ولو كان ذيالا لمصع به وقال أنمار رأيته رعى الملتف نبته ثم جاوز الى مكان آخر أرق منه فعلمت أنه شرود فقال الافعى للشيخ ليسوا بأصحاب بعيرك فاطلبه ثم سألهم من هم فاخبروه فرحب بهم ثم قال أتحتاجون الىّ وأنتم كما أرى فدعا لهم بطعام وشراب فاكلوا وشربوا فقال مضر لم أر كاليوم خمرا أجود لولا انها على مقبرة وقال ربيعة لم أر كاليوم لحما أجود لولا أنه ربى بلبن كلبة وقال اياد لم أر كاليوم رجلا أسرى منه لولا انه ليس بابن أبيه الذى يدعى اليه وقال أنمار لم أر كاليوم خبزا أجود لولا أن التى عجنته حائض وكان الافعى قد وكل بهم من يستمع كلامهم فاعلمه بما سمع منهم فطلب صاحب شرابه وقال له الخمرة التى جئت بها

ما قصتها قال هى من كرمة غرستها على قبر أبيك لم يكن عندنا شراب أطيب من شرابها وقال للراعى اللحم ما أمره قال من لحم شاة أرضعناها بلبن كلبة ولم يكن فى الغنم أسمن منها فدخل داره وسأل الامة التى عجنت العجين فاخبرته انها حائض ثم أتى أمه وسأل منها عن أبيه فاخبرته انها كانت تحت ملك لا يولد له فكرهت أن يذهب الملك فامكنت رجلا نزل بهم من نفسها فوطئها فاتت به فعجب من أمرهم ودس عليهم من سألهم عما قالوا فقال مضر انما علمت انها من كرمة غرست على قبر لان الخمر اذا شربت أزالت الهم وهذه بخلاف ذلك لانا لما شربناها دخل علينا الغم وقال ربيعة انما علمت أن اللحم لحم شاة رضعت من لبن كلبة لان لحم الضان وسائر اللحوم شحمها فوق اللحم الا الكلاب فانها عكس ذلك فرأيته موافقا له فعلمت أنه لحم شاة رضعت من كلبة فاكتسب اللحم منها هذه الخاصية وقال اياد انما علمت أن الملك ليس بابن أبيه الذى يدعى اليه لانه صنع لنا طعاما ولم يأكل معنا فعرفت ذلك من طباعه لان أباه لم يكن كذلك وقال أنمار انما علمت أن الخبز عجينته حائض لان الخبز اذا فت انتفش فى الطعام وهو بخلاف ذلك فعلمت انه عجين حائض فاخبر الرجل الافعى بذلك فقال ما هؤلاء الا شياطين ثم أتاهم فقال لهم قصوا قصتكم فقصوا عليه ما أوصاهم به أبوهم وما كان من اختلافهم فقال ما أشبه القبة الحمراء من مال فهو لمضر فصارت لهم الدنانير والابل وهى حمر فسميت مضر الحمراء ثم قال وما أشبه الخباء الاسود من دابة ومال فهو لربيعة فصارت له الخيل وهى دهم فسميت ربيعة الفرس ثم قال وما أشبه الخادم وكانت شمطاء من مال فهو لاياد فصارت له الماشية البلق من الخيل وغيرها وقضى لانمار بالدراهم والارض فساروا من عنده على ذلك *(وقيل)* ان ابن التلميذ شيخ النصارى والاطباء كان بينه وبين أوحد الزمان هبة الله الحكيم المشهور تنافس وكان يهوديا فاسلم فى آخر عمره وأصابه الجذام فعالج نفسه بتسليط الافاعى على جسده بعد أن جوعها فبالغت فى نهشه فبرئ من الجذام وعمى فقال فيه ابن التلميذ

لنا صديق يهودى حماقته * اذا تكلم تبدو فيه من فيه
يتيه والكلب أعلى منه منزلة * كانه بعد لم يخرج من التيه

وكان ابن التلميذ متواضعا وأوحد الزمان متكبرا فقال فيهما البديع الاسطرلابى

أبو الحسن الطبيب ومقتفيه * أبو البركات فى طرفى نقيض
فهذا بالتواضع فى الثريا * وهذا بالتكبر فى الحضيض

لغز فى الميزان

وقد ألغز أبو الحسن بن التلميذ فى الميزان وأجاد

ما واحد مختلف الاسماء * يعدل فى الارض وفى السماء
يحكم بالقسط بلا رياء * أعمى يرى الارشاد كل راء
أخرس لا من علة وداء * يغنى عن التصريح بالايماء
يجيب ان ناداه ذو امتراء * بالرفع والخفض عن النداء
يفصح ان علق فى الهواء

وقوله مختلف الاسماء يعنى ميزان الشمس للاسطرلاب وسائر آلات الرصد وهو معنى قوله يعدل

في الارض وفي السماء وميزان الكلام النحو وميزان الشعر العروض وميزان المعاني المنطق
وهذه الميزان وغير ذلك والاسطرلاب بفتح الهمزة واسكان السين وضم الطاء ومعناه ميزان
الشمس لان اسطر اسم للميزان ولاب اسم للشمس بلسان اليونان وأول من وضعه بطليموس
بفتح الباء واللام واسكان الطاء والياء وضم الميم وله في وضعه قصة عجيبة تركناها لطولها وكان
ابن التلميذ قد جمع أنواعا من العلوم حتى كان يتعجب من أمره كيف حرم الاسلام مع كمال
فهمه وغزارة عقله وعلمه وهذا سر قوله تعالى ومن يضلل الله فلا هادي له نسأل الله الوفاة
على التوحيد آمين وقد توفي ابن التلميذ في صفر سنة ستين وخمسمائة *(فائدة)* دم الحية
اذا اكتحل به جلا البصر وقلبها اذا جفف وشد على الانسان لا يؤثر فيه السحر واذا علق
ضرسها الايسر على من يشتكي ضرسه نفعه وان علق على فخذ امرأة لم تحبل مادام عليها
(قال الحليمي) لختم القرآن آداب منها أن يرجع القارئ الى أول القرآن فيقرأ منه شيأ ثم
يقطع والاصل فيه ماروى انه صلى الله عليه وسلم سئل عن أحب الاعمال الى الله تعالى فقال
الحال المرتحل وجاء أنه قيل وما الحال المرتحل قال الخاتم المفتتح ومنها ان يجمع القارئ عند
الختم أهله وولده روى عن أنس انه كان يفعل ذلك ويستحب لغيره أن يحضره وروى أن رجلا
كان يقرأ القرآن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابن عباس يجعل عليه رقيبا
فاذا أراد أن يختم قال لجلسائه قوموا حتى تحضر الختم وعن مجاهد كانوا يجتمعون عند ختم
القرآن ويقولون الرحمة تنزل حينئذ ومنها أن يختم أول النهار أو أول الليل فان ابراهيم التيمي
قال كانوا يقولون اذا ختم الرجل القرآن صلت عليه الملائكة بقية يومه أو بقية ليلته فكانوا
يستحبون أن يجمعوا في قبل النهار أو قبل الليل وعن عبد الله بن المبارك اذا كان الشتاء فاختم
القرآن في أول الليل واذا كان الصيف فاختمه في أول النهار ومنها التكبير قال الله تعالى
وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ثم اتبع ذلك توبيخ الكفار على تركهم الايمان بالقرآن
ومدح العلماء لتخشعهم لله تعالى اذا سمعوه ثم قال قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن فكان ظاهر
ذلك ادعوا الله اذا قرأتم القرآن ومعنى ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك أو بدعائك الذي تدعو به
اذا فرغت ثم قال وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من
الذل وكبره تكبيرا فأمر بالتكبير كما أمر بالحمد وأجمعوا على استحباب الحمد بعد الختم فكذلك
التكبير وأيضا فقراءة القرآن عبادة منقسمة الى ابعاض متفرقة فكانت كصيام رمضان وقد
أمر الله الناس اذا كملوا العدة أن يكبروا الله على ما هداهم فكذلك قارئ القرآن اذا أكمل
عدة السور وقد روى التكبير من سورة الضحى عن عبد الله بن كثير عن مجاهد عن ابن عباس
عن أبي بن كعب أنه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره بذلك وصفة التكبير في أواخر
هذه السور أنه كلما ختم سورة وقف وقفة ثم كبر ثم ابتدأ السورة التي تليها الى اخر القرآن ثم كبر
كما كبر من قبل ثم اتبع التكبير الحمد والتصديق والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والدعاء وأدعية الختم والتحميدات كثيرة (فمن ذلك) الحمد لله الخالق المدبر الرازق المقدر
الرافع الخافض الباسط القابض الولي الحميد المبدئ المعيد الفعال لما يريد أحمده حمد
المخلصين واتقيه وأتوكل عليه توكل الموقنين وارتجيه واعبده عبادة المخبتين واستهديه

واستعينه استعانة المذعنين واستكفيه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له العزيز الوهاب القدير الغلاب غفار الذنوب وستار العيوب وعلام الغيوب وقابل التوب ممن يتوب وكاشف الغموم ومجيب دعوة المظلوم ذلك الله الحى القيوم ذو الجلال والاكرام الشافى من الادواء والاسقام والمفرج للكروب العظام رب المشارق والمغارب وفاطر السماء والكواكب والمتفضل بالآلاء والمواهب وخالق الانسان من طين لازب وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فبلغ الرسالة وأدى الامانة ونصح الامة ونهج شرائع الملة وعبد ربه حتى أتاه اليقين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا والحمد لله الذى ابتعث محمدا بالنور والصفاء والرحمة والشفاء على حين فترة من الرسل ودروس من الملل وأمده بالآيات والدلائل البينات ففتح لنا به أبواب الهدى وعصمنا به من موارد الردى وأخرجنا به الى النور من الظلمات والى ثلج اليقين من الشبهات وشرفه فى الدنيا بأشرف الرسالات وفى الاخرى بأرفع الدرجات فله فيها المقام المحمود والحوض المورود واللواء المعقود والفخر المشهود وله الزلفى والفضيلة والقربى والوسيلة والسبق الى الجنان والشفاعة لاهل النيران الحمد لله الذى جعلنا من أمته ومستجيبى دعوته صلى الله عليه أفضل الصلوات وأزكاها وخصه بأفضل التحيات وأنماها انه ذو المن الكريم والفضل العظيم اللهم نور بكتابك قلوبنا واغفر به ذنوبنا واستر به عيوبنا واشرح به صدورنا ويسر به أمورنا اللهم انفعنا بما صرفت فيه من الآيات وكفر عنا بتلاوته السيات وهون به علينا السكرات عند الممات اللهم أخلص به ضمائرنا وأصلح به سرائرنا واشف به مرضانا وارحم به موتانا واغسل به دنس خطايانا اللهم انك سميته مباركا فارزقنا به من كل بركة وجعلته نجاة فنجنا به من كل هلكة وجعلته عصمة فاعصمنا به من كل شبهة وبدعة واجعلنا به فى حرزك وأمانك وجوارك فى غرفات جنانك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك * (وقال الحليمى رضى الله عنه فى الزهد وقصر الامل) * قال الله تعالى فهل ينظرون الا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبى فقال كن فى الدنيا كانك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا أصبحت فلا تنتظر المساء واذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك وفى رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك وعنه صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عند رأسه وهذا يدل على ان الاحتياط قصر الامل وان اطالته غرور وخداع من المرء لنفسه وسوء نظر منه لامره ولغيره من الاهل والولد اذ لا ساعة الا ويمكن أن يكون فيها انقضاء أجله فالاحوط الاستعداد لذلك فى حق نفسه وغيره وترك الاسراف فى العمارات والامعان فى التجارات والمنافسة فى المراتب وركوب الاخطار فى المطالب والحرص على الاموال وغيرها من متاع الدنيا كحرص من يرى انه لا يزال فيها مخلدا وأنه غير منقول عنها أبدا فان ذلك اذا تمكن من قلبه الهاه به واشتغل

عن عبادة الله وطغى واتبع هواه وكان تخريبه آخرته بقدر عمارته لدنياه قال الله تعالى وأما
من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هى المأوى واذا أعرض عما يميل الطبع اليه من الشهوات
وقصر أمله صار همه الاستعداد للآخرة والانقطاع عن الدنيا وذلك أحوط له لانه ان احتضر
قريبا كما يظن كان متأهبا للقدوم على ربه مقدما ما يحتاج اليه من منقلبه وان أمهل
فكلما ازداد مهلة ازداد برا وقربة فكان ذلك أنظر له من أن ينهمك فى الدنيا مطيلا فيها
أمله فان احتضر قريبا من لم يظن كان كمن عارضه سفر لا يجد منه بدا وان أمهل لم يزد على
الايام الا حبا للدنيا وحرصا على الاستكثار منها فانها كالخمر يدعو قليلها الى كثيرها فمن علم
ذلك ثم كان منه فى عامة أحواله على ذكر لما جاءت الوصية به كقوله عليه الصلاة والسلام
أكثروا من ذكر هادم اللذات لم يدع النظر لنفسه ان شاء الله تعالى (وفى هذا الباب) من الاخبار
والآثار ما لا يمكن استقصاؤه لكثرته ولا بأس بذكر شئ يسير منه عن عائشة رضى الله عنها
قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام تباعا من خبز حتى مضى لسبيله (وعن
الحسن) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويلبس الصوف ويأكل على
الارض ويلعق أصابعه ويقول انما أنا عبد آكل كما يأكل العبد (وعن زياد بن جبير) قال
ثبت أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا وخير الرزق الكفاف
(ودخل عمر) رضى الله عنه على النبى صلى الله عليه وسلم وهو على سرير مرمول فبكى فقال له
النبى صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال ذكرت كسرى وقيصر واعلم أنك أكرم على الله منهما
وتريد الشئ تنفقه فى سبيل الله تعالى فما تقدر عليه فقال يا ابن الخطاب أما ترضى ان تكون لهم
الدنيا ولنا الآخرة قال بلى قال فانه كذلك (وعن عبد بن عمير) قال كان عيسى بن مريم صلوات
الله وسلامه عليه يأكل الشجر ويلبس الشعر ويبيت حيث أمسى لم يكن له ولد فيموت
ولا بيت فيخرب ولا يخبأ لغد شيأ (وعن داود) عليه السلام انه كان يصنع القفة من الخوص
وهو على المنبر ثم يرسل يبيعها ويأكل منها (وعن ابنه) سليمان عليه السلام قال كل العيش
قد جربناه لينه وشديده فوجدنا يكفى منه أدناه (وعن ابن مسعود) رضى الله عنه ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال يوم كلم الله موسى صلوات الله عليه كانت عليه جبة صوف وكساء صوف
ونعلاه من جلد حمار غير مذكى (وعن جعفر) بن محمد عن أبيه ان عليا حين دخل بفاطمة
رضى الله عنهما كان فراشهما اهاب كبش اذا أرادا أن يناما قلباه على صوفه ووسادتهما من
ادم حشوها ليف (وعن رسول الله) صلى الله عليه وسلم أنه قال ما ذئبان جائعان أرسلا فى غنم
أفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه (ونهى) صلى الله عليه وسلم عن التقتير
فى الاهل والمال والتوسع (وقال ابن مسعود) ان هذا الدرهم والدينار أهلكا من كان قبلكم
وهما مهلكاكم (وقالت عائشة) رضى الله عنها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا
ولا درهما ولا عبدا ولا أمة ولا شاة ولا بعيرا ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وان درعه
لمرهونة عند رجل من اليهود بآصوع من تمر (وعن رسول الله) صلى الله عليه وسلم قال ان أغبط
أوليائى عندى مؤمن ذو حظ من صلاة غامض فى الناس لا يشار اليه بالاصابع أطاع الله
وأحسن عبادته فى السر وكان عيشه كفافا فعجلت منيته وقلت بواكيه وقل تراثه (قال

ابو هريرة) انطلقنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررنا بزقاق من أزقة المدينة فاذا فيه
عناق ميتة ملقاة فقال والله للدنيا أهون على الله من هذه العناق على أهلها حين ألقوها (وكان)
يقول ان شرار أمتى الذين غدوا بالنعيم ونبتت منه أجسامهم وقال يدخل فقراء المسلمين الجنة
قبل أغنيائهم بخمسمائة عام (وعن عيسى بن مريم) صلوات الله وسلامه عليه قال يامعشر
الحواريين اعبروا الدنيا ولا تعمروها انى لم أجد لكم فيها مسكنا واتخذوا مساجد الله بيوتا
واتخذوا بيوتكم مساجد وكل ناموس محل (وعنه) يامعشر الحواريين كلوا اخبز الشعير بالملح
الجريش ولا تأكلوه الا على شهوة والبسوا مسوح الشعر واخرجوا من الدنيا سالمين آمنين بحق
أقول لكم ان حلاوة الدنيا مرارة فى الآخرة وان عباد الله ليسوا بالمتنعمين * فالوعيد الواقع
من الله تعالى أحق ان يشغل عن اللذات ويلهى عن الطيبات ووعده بما لا طاقة لاحد به
ولا صبر لابدن عليه (وجاء فى قصر الامل) عن النبى صلى الله عليه وسلم ان آدم قبل أن يصيب
الخطيئة كان أجله بين عينيه وامله خلف ظهره فلما أصاب الخطيئة جعل أمله بين عينيه واجله
خلف ظهره (وقال أبو عبيدة) الناجى دخلنا على الحسن نعوده فى مرضه فكان من بعض
كلامه أنه من رأى محمدا صلى الله عليه وسلم فقد رآه غاديا ورائحا لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة
على قصبة ولكن رفع له علم فشمر اليه الوحا الوحا (وعن) النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال انما
مثلى ومثل الدنيا كراكب قال فى ظل شجرة فى يوم صائف ثم راح وتركها (وجاء فى التقلل) من
الدنيا والتأهب للآخرة ان سعد بن أبى وقاص دخل على سلمان رضى الله عنهما يعوده فبكى
سلمان فقال له ما يبكيك يا أبا عبد الله توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض وترد عليه
الحوض فقال سلمان أما أنا فلا أبكى جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم عهد الينا فقال ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب وحولى هذه
الاساود قال وانما حوله اجانة وجفنة ومطهرة (وعن طارق بن شهاب) قال لما قدم عمر رضى الله
عنه الشام تلقته الجنود وعليه ازار وخفان وعمامة وهو آخذ برأس راحلته يخوض الماء
فقالوا يا أمير المؤمنين تلقاك الجنود وبطارقة الشأم وأنت على حالك هذه فقال انا قوم أعزنا الله
بالاسلام فلن نلتمس العز بغيره (وعنه) رضى الله عنه انه قال لو شئت لدعوت بصلائق وصلاء
وصناب وكراكر وافلاذ وأسنمة ولكنى سمعت الله تعالى نعى على أقوام فقال أذهبتم طيباتكم
فى حياتكم الدنيا الآية الصلائق الخبز الرقاق والصلاء الشوى والصناب صباغ يتخذ من خردل
وزبيب والكركرة رحى زور البعير وهى احدى الثفنات الخمس والفلذة قطعة من الكبد (وعن
على) رضى الله عنه قال اشتكت فاطمة رضى الله عنها مجل يديها من الطحن فامرتها ان تأتى
النبى صلى الله عليه وسلم فتسأله خادما فأتته فقال هل لك حاجة قالت لا فرجعت قال قلت
ماصنعت قالت أتيته فقال هل لك حاجة قلت لا واستحييت قال قلت ارجعى اليه فأتيته فوجدته
قد رقد فرجعت فلما استقظ أتانا وعلينا قطيفة ان لبسناها طولا خرجت جنوبنا وان لبسناها
عرضا خرجت أقدامنا ورؤسنا فقال ألم أنبأ أنك جئت فهل لك حاجة قالت لا فقلت بلى اشتكت
مجل يديها فأمرتها أن تسألك خادما فقال ألا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم فأمر بأربع
وثلاثين أو ثلاث وثلاثين ما بين تكبير وتحميد وتسبيح (وعن سفيان) قال قال لقمان لابنه يابنى

ان الدنيا بحر عميق يغرق فيها ناس كثير فليكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان بالله
وشراعها التوكل على الله فلعلك أن تنجو وما أراك بناج (وعن أبي حازم) قال وجدت الدنيا
شيئين شئ منها هو لي فلن أتعجله قبل أجله ولو طلبته بقوة السموات والارض وشئ منها هو لغيري
فذلك لم أنله فيما مضى ولن أرجوه فيما بقي منع الذي لي من غيري كما منع الذي لغيري مني ففي أي
هذين أفني عمري ووجدت ما أعطيت شيئين شئ يأتي أجله قبل أجلي فاغلب عليه وشئ يأتي أجلي
قبل أجله فاموت وأتركه لغيري ففي أي هذين أعصي ربي (وعن محمد بن كعب القرظي) قال
اذا أراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوب نفسه ومن أوتيهن فقد أوتي
خير الدنيا والآخرة (وعن بكر بن عبد الله المزني) قال كانت امرأة تتعبد باليمن فاذا أمست
قالت يا نفس هذه ليلتك لا ليلة لك غيرها فاجتهدت واذا أصبحت قالت يا نفس اليوم يومك لا يوم
لك غيره واجتهدت (كان أبو الدرداء) يؤم الناس في شهر رمضان بدمشق ففرغ من بعض
القيام ثم أقبل على الناس بوجهه فقال يا أهل دمشق ألا تستحيون مما تصنعون فقال القوم
ما بلغ أبو الدرداء عناء وجدوا في أنفسهم فقال والله انكم لاخواني في الدين وجيراني في الدار
وأعواني على العدو ولا تستحيون مما تصنعون تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تأكلون
وتأملون ما لا تدركون كالذين من قبلكم بنوا شديدا وجمعوا كثيرا وأملوا بعيدا فاصبحت
بيوتهم قبورا وجمعهم بورا وآمالهم غرورا (وعن عمر) رضي الله عنه قال زنوا أنفسكم قبل
أن توزنوا وحاسبوها قبل أن تحاسبوا فانه أهون عليكم غدا وتزينوا للعرض الاكبر وذلك يوم
القيامة يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية (وعن موسى الجهني) قال سمعت عون بن عبد الله
وهو يقول ويحي كيف أغفل ولا يغفل عني أم كيف تهنؤني معيشتي واليوم الثقيل ورائي
أم كيف لا يطول حزني ولا أدري ما فعل في ذنبي (وعن أبي الدرداء) قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الذي يعتق عند الموت كمثل الذي يهدي بعد ما شبع (وعن عائشة) رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب
واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقيه (وعن علي) رضي الله عنه قال اني لأخاف
عليكم طول الامل والهوى أما طول الامل فينسي الآخرة وأما الهوى فيصد عن الحق الدنيا
مدبرة والآخرة مقبلة وأنتم بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا الآن
عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل (وعن أبي صالح) قال ما رؤي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضاحكا ولا متبسما منذ نزلت هذه الآية وقرأ قوله تعالى أفمن هذا الحديث تعجبون
وتضحكون ولا تبكون (وعنه) صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم
لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا

بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه يقول المتوسل الى الله بالجاه
الفاروقي ابراهيم عبد الغفار الدسوقي مصحح دار الطباعة جل الله طباعه تم بحمد من
لا تدركه الظنون ولا توهنه السنون طبع كتاب الكنز المدفون والفلك المشحون على ذمة
الكامل الامجد من أسس لقومه دعائم المجد تأسيسا حضرة الشيخ صالح محمد باعيسى شيخ
السادة الحضارمه أفاض الله عليه نعمه ومكارمه بالمطبعة العامره الزاهية الزاهره المتوفرة

دواعى مجدها المشرفة كواكب سعدها فى ظلال من تحلت به مراتب الخديويه وتجلت به دراری الداوريه وارث الولاة الاماجيد وسلالة السراة الصناديد ذى العدل والكرم والشرف الباذخ والحلم الذى تستخف لديه الشوامخ من ذلل بهممه الصعاب وتملك بمننه الرقاب وأخجل بكرمه فيض النيل جناب الخديوا سمعيل متع الله الوجود بدوام وجوده ولازالت منهلة على رعاياه سحائب كرمه وجوده ولابرحت مصر مشيدة الدعائم مؤيدة العزائم برعاية جنابه الكريم وحماية نجله الفخيم الوزير الشهير والنبيل الاصيل ذى المجد الاثيل والشرف الجليل رب المعارف المشهوره والعوارف المشكوره والرشد والاصابه والدولة والنجابه من زادت به روح المروءة انتعاشا سعادة محمد توفيق باشا أكبر أنجال الحضرة الخديويه وولى عهد الحكومة المصريه حفظه الله وأبقاه وأدام بهجة محياه ولازالت الايام مضيئة بشمس علاه والليالى منيرة ببدر حلاه ولما جبست عند أدهم البراعه انطلق بقرظه فى ميدان البراعه مثنيا على ملتزمه بما أبداه من كرمه

هات حدث دون أن تخشى وجل * عن كتاب جمه قل وجل
انه حوى من كل قول رائق * ومعان دونها سحر المقل
فهو روض ناضر أو جنة * ابدعت أزهارها القوم الاول
يسترق النفس حالى طبعه * ويذود الجهل عمن قد عقل
قيض الله له ذو همة * ثاقبة أنفذ من سن الاسل
وهو باعيسى المسمى صالحا * صاحب الرأى واتقان العمل
ساد بالحلم وبالجود على * كل شخص حضرمى ذى خول
فسعى فى طبعه مجتهدا * قاصدا للنفع من غير كسل
فجزاه الله خيرا باقيا * حيث احياه بطبع مكتمل
وسبيل الطبع قد أرخه * تم لطف الكنز حسنا واكتمل

٤٤٠ ١١٩ ١٠٨ ١١٩ ٤٩٧

سنة ١٢٨٨

وكان طبعه اللطيف ووضعه الظريف مشمولا بادارة من عليه أخلاقه تثنى حضرة مدير المطبعة والكاغدخانه حسين بك حسنى ونظارة وكيله السالك جادة سبيله من لم يزل لثمرة ذكائه يجنى حضرة محمد أفندى حسنى وملاحظه ذى الرأى المسدد حضرة أبى العينين افندى أحمد وقد وافق تمام طبعه وحسن تمثيله ووضعه أواخر الشهر المعظم شهر رجب الاصم من سنة ثمان وثمانين بعد الالف والمائتين من هجرة من كان يرى من الخلف كما يرى من الامام صلى الله عليه وعلى آله الكرام مالاح بدر تمام وفاح مسك

ختام

تم



